

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
بسم الله الرحمن الرحيم - الثلاثاء 2 ذو القعدة 1417هـ - 11/3/1997م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6678
London - Tuesday - 11 March 1997 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6678

أبو ردينة لـ«الشرق الأوسط»: وصلنا في المفاوضات إلى طريق مسدود

أبو مازن يئس من الإسرائيليين والأجواء تنذر بانفجار قريب

لندن: من علي الصالح

جاء تقديم محمود عباس (ابو مازن) امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية امس لاستقالته من قيادة المفاوضات مع الاسرائيليين تعبيرا عن يأسه من التعامل مع التعنت الاسرائيلي وكذلك عن الازمة الحقيقية التي تمر بها المفاوضات وتنذر بانفجار الوضع في الاراضي الفلسطينية.

وقال نبيل ابو ردينة المتحدث الاعلامي باسم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ان ابو مازن وهو مهندس اتفاق اوسلو «يئس من الاسرائيليين وانه غير مستعد لفقدان مصداقيته امام الشعب الفلسطيني».

واعترفت السلطة الفلسطينية واسرائيل امس بان المفاوضات تواجه مشكلة حقيقية قد تؤدي الى عدم انطلاقة مفاوضات المرحلة النهائية كما هو مقرر لها وفق بروتوكول الخليل في 17 مارس (اذار) الجاري الامر الذي قد يزيد الوضع احتقانا.

وقال ابو ردينة لـ «الشرق الأوسط»: «لقد وصلت الامور الى طريق مسدود اي الى مرحلة الازمة وعودة اسرائيل الى سياسة تجميد عملية السلام». واضاف «ستظل الازمة مستمرة ما لم تجمد الحكومة الاسرائيلية قراراتها التعسفية».

واكد وجود ازمة في المفاوضات ديفيد ليفي وزير الخارجية الاسرائيلي الذي قال ان «اسرائيل والفلسطينيين يختلفان تماما في وجهات نظرهم بشأن عملية السلام». واضاف «لا يمكن لاسرائيل ان تكون رهينة الفلسطينيين ولن نقبل بان تهدد باللجوء الى العنف في كل مرة يبرز خلاف بيننا وان تتم بالتالي تعبئة جميع الدول العربية والاسرة الدولية».

وتحدث ابو ردينة عن الاحتقان في الشارع الفلسطيني الذي كما وصفه ينذر بعواقب وخيمة اذا ما استمرت الاوضاع على ما هي عليه فقال «هناك احتقان وتوتر وعدم رضا في الشارع الفلسطيني سيتحول الى مشاكل كبرى اذا ما بدأ الاسرائيليون بالاعمال

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 3

كليتنون ومبارك خلال اجتماعهما في البيت الأبيض أمس (ا.ف.ب)

مبارك يجتمع مع كلينتون ويؤكد:

مصر ليست أداة في يد الإسرائيليين

واشنطن: من محمد صادق وبيتر جنير وجوناثان لانداي *

عقد الرئيس الاميركي بيل كلينتون والرئيس المصري حسني مبارك اجتماعا في البيت الابيض امس اعقبه غداء عمل بحثا خلاله المسيرة السلمية في الشرق الاوسط والعقبات التي تعترضها وتهدد بوقفها، نتيجة سياسة وممارسات حكومة رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو.

ورفض الرئيس مبارك في لقاء صحافي قبل الاجتماع انتقادات بعض اعضاء الكونجرس الاميركي بأن مصر لا تمارس ضغطا كافيا على الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لتطبيق اتفاق اوسلو، وقال «نحن لسنا اداة في يد الاسرائيليين».

وقبل بدء محادثاتهما في البيت الابيض اكد الرئيس كلينتون في تصريحات للصحافيين رحب فيها بالرئيس مبارك «ان الشراكة بين الولايات المتحدة ومصر في البحث والعمل من اجل السلام منذ عقدين من الزمان، ولا شيء ايجابيا يحدث الا عندما نعمل سوية، وانه مهم جدا اننا نواصل ذلك». وقال «اننا سنبحث ذلك بالاضافة الى فعل ما نقدر عليه لتعزيز علاقات بلدينا».

وقال الرئيس مبارك ردا على اسئلة الصحافيين عن موقف الرئيس كلينتون من بناء المستوطنات، ان الرئيس كلينتون لم يغير رأيه الذي اعرب فيه عن القلق من بناء المستوطنات وهو قلق عبر عنه البيت الابيض والخارجية ايضا.

واضاف الرئيس مبارك: «ان الرئيس كلينتون شريك كامل في عملية السلام، وانه دون الولايات المتحدة فانه من الصعب جدا مواصلة عملية السلام، وبالتالي فانه مهم جدا الحصول على تأثير الرئيس وقيادته وجهده ودوره في عملية السلام».

وانتقد الرئيس مبارك الفيتو الاميركي في مجلس الامن الدولي ضد قرار يلزم اسرائيل بعدم

التتمة .... ص 4

في «الشرق الأوسط»

ليبيا: نهدف لجعل مكافحة الجريمة مسؤولية جماعية

● بينما اعتبرت المعارضة الليبية ان الاجراءات العقابية، التي اقرها مؤتمر الشعب العام (البرلمان) «لا تشكل جديدا» قال مسؤول ليبي في اتصال لـ«الشرق الأوسط» ان الهدف منها هو جعل «مكافحة الجريمة مسؤولية جماعية». (ص 4)

حيرة بين «حماس» و«حماج» في الجزائر

● بينما طعنت المحكمة الدستورية في الجزائر في بعض احكام قانوني الأحزاب والانتخابات الجديدين، لا تزال «حركة المجتمع الاسلامي» (حماس) تبحث عن اسم بديل وتدرس حاليا تسميتين لا تخلو كلتاهما من مشاكل. هما «حماس» و«حماج». (ص 4)

أرباح وملكية الكويتيين لم تجمد في بنك أردني

● نفى مسؤول كبير بالبنك الأردني الكويتي أن يكون قد تم تجميد أرباح المساهمين الكويتيين في البنك، وذلك في رده على بعض التقارير (ص اقتصاد)

مسابقة «الشرق الأوسط» الكبرى (ص 2)

في إطار اتفاق دفاعي بين البلدين

إيران تشارك في تحديث السلاح السوري

طهران: من محمد صادق الحسيني
دمشق: من سلوى الاسطواني

كشف وزير الدفاع الايراني محمد فروزنده امس بعض اوجه التعاون الدفاعي الذي تم الاتفاق عليه بين دمشق وطهران خلال زيارته للعاصمة السورية الشهر الماضي.

وقال «ان ايران ستشارك في مشروع لتحديث المعدات العسكرية السورية في اطار اتفاق دفاعي ابرم بين دمشق وطهران».

واكد فروزنده في حديث لصحيفة «طهران تايمز» نشرته امس «ان الجيش السوري بدأ في تحسين قدراته وفي امتلاك تكنولوجيا متطورة».

وذكر الوزير الايراني بان جانبا من الاتفاق يقضي بتنسيق البلدين من اجل استرجاع الاراضي المحتلة ودعم المقاومة الشعبية في تلك الاراضي ووقف الاعتداءات المتكررة من جانب الدولة المعتدية (اسرائيل)».

وفي دمشق قالت مصادر رسمية «ان من حق سورية ان تسعى لتحديث قواتها ووضعها في اعلى جاهزية تحسبا لأي عمل

التتمة .... ص 4

اتساع المعارك في جنوب السودان وأوغندا تنفي التورط

لندن: من عثمان ميرغني
الخرطوم: «الشرق الأوسط»

اكدت الحكومة السودانية وحركة قرنق امس اتساع نطاق المعارك في جنوب السودان، وذلك في الوقت الذي نفت فيه اوغندا اتهامات الخرطوم لها بالتورط في القتال.

فقد اشار المتحدث الرسمي باسم القوات المسلحة السودانية الفريق محمد السنوسي احمد في مؤتمر صحافي امس في الخرطوم الى عدة حشود داخل الحدود السودانية تتحرك نحو عدة مواقع. وجدد الاتهام لأوغندا بالمشاركة في القتال. الا ان وزير الدولة الاوغندي للشؤون السياسية ميدي كاجوا نفى بشدة امس الاتهامات السودانية.

وقال «ان السودانيين هم الذين ينتهكون مجالنا الجوي ويقصفوننا ويستخدمون هذه الاتهامات للتمويه.. إنهم كالعادة يوجهون الاتهامات لأطراف خارجية ويتهموننا بالتسبب في مشاكلهم». وقال كاجوا ان اوغندا لا تشارك في العمليات الدائرة في الجنوب السوداني. واضاف ان الحركة الشعبية لتحرير السودان هي التي تقوم بالعمليات.

التتمة .... ص 4

مسؤول بريطاني لـ«الشرق الأوسط»

مباحثات الأمير سلطان تكتسي طابعا استراتيجيا

الرياض: من حاسن البنيان
لندن: من الياس نصر الله

وصف متحدث رسمي بريطاني امس الزيارة التي يبدأها الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي غدا للندن بانها «زيارة مهمة جدا على أكثر من صعيد». وقال المتحدث في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» ان مباحثات الأمير سلطان مع المسؤولين البريطانيين ستشمل مجموعة من المواضيع ذات الاهتمام المشترك بالإضافة إلى عدد من المواضيع ذات الطابع الاستراتيجي.

وأضاف المتحدث أن الأمير سلطان يحل ضيفا على الحكومة البريطانية ويلتقي بعد غد في قصر باكنجهام الملكة اليزابيث الثانية ملكة بريطانيا ويحضر في اليوم ذاته مأدبة عشاء تكريمية يقيمها له رئيس الحكومة البريطانية جون ميجر. واوضح أن برنامج زيارة الأمير سلطان يتضمن اجتماعات مع ميجر ومع نائب رئيس الحكومة مايكل هيزلتاين ووزير الخارجية مالكولم ريفكند ووزير الدفاع مايكل بورتيللو.

وقال السفير البريطاني في الرياض اندرو قلمينج جرين لـ«الشرق الأوسط» ان الحكومة البريطانية تبدي اهتماما كبيرا بزيارة الأمير سلطان الذي يرافقه الدكتور مساعد العيبان وزير الدولة وعضو مجلس الوزراء وعبد الرحمن منصوري مساعد وزير الخارجية للشؤون

التتمة .... ص 4

فريقان طبيان كويتي وسعودي رافقاه في رحلته

الشيخ سعد وصل لبريطانيا لمتابعة العلاج والنقاهة

الكويت: من فارس السلمان وغنيم المطيري

وصل الى المملكة المتحدة امس ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الكويتي الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح لمتابعة العلاج والنقاهة، عقب العارض الصحي الذي تعرض له الاسبوع الماضي.

واصدر الديوان الاميري الكويتي امس بيانا اشار فيه الى ان الشيخ سعد «سيتابع العلاج والنقاهة وذلك بعد العملية الجراحية التي اجريت له وتكللت بالنجاح بحمد الله».

وقالت مصادر في الكويت لـ «الشرق الأوسط» ان فريقا طبيا كويتيا وآخر من السعودية رافقا الشيخ سعد على متن الطائرة التي اقلته الى بريطانيا. وكان الفريق الطبي السعودي قد اكد لدى وصوله الى الكويت انه «تحت تصرف الكويت وحكومتها حتى يمن الله على ولي العهد الشيخ سعد بالشفاء».

وقال الناطق باسم الفريق الطبي السعودي محمد احمد بن شاهين الجلاهمة «جئنا بعدما صدر لنا امر خادم الحرمين الشريفين بالتوجه الى الكويت على وجه السرعة لنكون الى جانب اشقائنا الكويتيين لتقديم اي مساعدة تطلب منا اثر الوعكة التي ألمت بولي العهد».

ويتكون الفريق الطبي السعودي من عشرة افراد منهم ثلاثة اطباء من مستشفى الملك فيصل التخصصي واثنان من مستشفى القوات المسلحة وممرضان اختصاصيان بحالات العناية المركزة وممرضتان

التتمة .... ص 4

وزير خارجية إريتريا الجديد لـ«الشرق الأوسط»

لا مشاكل مع الجامعة العربية وانضمامنا لها مطروح

القاهرة:
من سوسن أبو حسين

قال هيلي ولد انسي وزير خارجية اريتريا الجديد ان أريتريا وضعت مسالة الانضمام الى الجامعة العربية في برنامجها «وستتعامل مع كل المنظمات الاقليمية والدولية خاصة ان لديها روابط تاريخية وثقافية مع الدول العربية المجاورة لها». واكد في حديث لـ«الشرق الأوسط» انه لا توجد اي مشاكل بالنسبة للجامعة العربية والتعامل معها من جانب اريتريا.

ونفى ولد انسي الاتهامات السودانية بسماح اسمرة بوجود اسرائيلي وأكد انه لا يوجد جندي اسرائيلي واحد في اريتريا، وقال ان بلاده سمحت لبعثة مصرية برحلة الى جزيرة دهلك وبقية جزر البحر الاحمر حيث تأكدت من عدم وجود أي وجود اسرائيلي فيها.

واضاف قائلا «نعم هناك علاقات دبلوماسية مع اسرائيل ولكنها عادية ولا تمنح اسرائيل أي استثناءات، وهذا محسوم وغير مطروح على اجندتنا، ولكن البعض يتخذه ذريعة للنيل من العلاقات العربية - الاريترية».

نص الحديث .... ص 2

سيارات شاه إيران الراحل تباع في المزاد بجنيف غدا

جنيف: «الشرق الأوسط»

ستعرض يوم غد في مزاد علني بجنيف في سويسرا عشر سيارات فخمة تعود لشاه ايران الراحل محمد رضا بهلوي، وتشمل المجموعة سيارة رولز رويس كامارج بلون ذهبي ملوكي، ومن المتوقع ان تباع بمبلغ في حدود 30 الف جنيه استرليني. وستجري المزاد صالة بروكس يوروب في جنيف وتباع السيارات باشراف مؤسسة ايرانية رسمية تشرف على كنوز شاه ايران الذي خلفها وراءه اثناء تركه ايران عام 1979.

وحين دشنت رولز رويس كامارج عام 1975 كانت تعتبر أغلى سيارة في العالم، وكانت ايضا السيارة الاكبر حجما ضمن موديلات رولز رويس، وكان سعرها انذاك 25 الف جنيه استرليني، اي ضعف سعر السيارة الملكية السابقة من رولز رويس كورنيتش.

ومعظم السيارات العشر التي ستعرض للبيع يوم غد لم تسجل عداداتها سوى كيلومترات قليلة من القيادة. وتشمل المجموعة سيارتين من نوع رولز رويس كامارج وسيارة لامبرجيني ميورا SVJ.

ولم تجر قيادة اي من هذه السيارات منذ عام 1979، وكانت تحت حراسة مشددة على مدار الساعة من قبل عائلة هندية تعيش معها في المرآب التي فيها.

ويبلغ عدد السيارات التي كان الشاه يملكها 3 آلاف سيارة من

التتمة .... ص 4

22 من فصائل المعارضة العراقية تجتمع في دمشق اليوم لتقييم مسيرتها

دمشق - لندن: «الشرق الاوسط» وا.ف.ب

يلتقي في دمشق مساء اليوم ممثلو 22 فصيلا عراقيا معارضا يمثلون التيارات القومية والاسلامية والديمقراطية «لتقييم» مسيرة هذه المعارضة في اجتماع يطغى عليه الطابع التشاوري. من ناحية ثانية ذكرت تقارير امس ان التنظيم الرئيس للمعارضة، المؤتمر الوطني العراقي، على «وشك الانهيار» لاسباب عزتها مصادر الى «اختلافات حول القيادة والازمة المستمرة بين الحزبين الكرديين الرئيسيين الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني».

وقال جواد المالكي ممثل حزب الدعوة الاسلامية في دمشق ان لقاء اليوم في العاصمة السورية هو «اجتماع حوار وتبادل آراء لتقييم مسيرة المعارضة العراقية» موضحا انه سيضم «جميع الموجودين على الساحة السورية ولا يشمل بالتالي الفصائل التي تتخذ من عمان او لندن مقرا لها». يشار الى ان حركة الوفاق العراقية المعارضة برئاسة اياد علاوي تتخذ من عمان مقرا لها بينما يتخذ المؤتمر الوطني العراقي الذي يرأسه احمد الجلبي من لندن مقرا له.

وقال المالكي ان هذا الاجتماع «الموسع» يهدف الى «السعي لايجاد قاسم مشترك بين جميع الفصائل» مشيرا الى «فشل الفصائل العراقية المعارضة في الاتفاق على صيغة موحدة للعمل المشترك» في المؤتمر الذي عقد في ابريل (نيسان) الماضي وانتهى بتأكيد الخلافات بين مختلف الفصائل وخصوصا بين التيارين القومي والكردي حيث طالب الاول برفع كامل للحظر المفروض على العراق بينما طالب التيار الكردي برفع جزئي للحظر.

ولم يحضر الحزب الشيوعي العراقي برئاسة حميد مجيد الاجتماع السابق بسبب معارضة المجلس الاعلى للثورة الاسلامية وحزب الدعوة الاسلامية، الا انه سيشارك في اجتماع اليوم.

وتشارك فيه ايضا التيارات القومية ممثلة بجبهة العمل القومي الديمقراطي وحزب البعث الموالي لسورية والحركة الاشتراكية العربية والحزب الاشتراكي في العراق واتحاد الديمقراطيين العراقيين والتجمع الوحدوي الناصري. كما سيشارك الفصيلان الكرديان الرئيسيان الحزب الديموقراطي الكردستاني (بزعامة مسعود البارزاني) والاتحاد الوطني الكردستاني (بزعامة جلال الطالباني).

ويمثل التيارات الاسلامية المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق وحزب الدعوة الاسلامية والكتلة الاسلامية ومنظمة العمل الاسلامي المنشقة الى تيارين، مثل احدهما آية الله تقي المدرسي والاخر محسن الحسيني.

وقال بيان جبر ممثل المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق التي تتخذ من طهران مقرا لها، ان لجنة التنسيق التي تضم التيارات العراقية المختلفة عبر ممثليها في العاصمة السورية «ستناقش خلال اجتماعها مسيرة المعارضة العراقية وستجري تقييما لهذه المسيرة» منذ المؤتمر الموسع الذي عقدته في دمشق مطلع ابريل (نيسان) الماضي.

ورأى المالكي ان «عدم فاعلية» المعارضة العراقية ناجم عن انها «جمعت المتناقضات ولم تتمكن من اثبات وجودها على الساحة الداخلية بفعل عمليات الاستقطاب الدولية والاقليمية بسبب الابعاد الاقليمية والدولية للقضية العراقية». وقال ان عمليات الاستقطاب هذه «ادت الى توزع الفصائل العراقية المعارضة على الدول المجاورة للعراق وتلك البعيدة عنه» مما ادى الى «تفتيت المعارضة وتشرذمها» على حد قوله. واضاف ان المعارضة العراقية بكافة فصائلها «دفعت ثمن ارادة الآخرين وصراعاتهم حول مصالحهم في العراق». وكانت كردستان العراقية شهدت نزاعا دمويا بين الفصيلين الكرديين المتنافسين للسيطرة على مدينتي اربيل والسليمانية في اكتوبر (تشرين الاول) من العام الماضي. الا ان المالكي اوضح ان «بامكان» المعارضة العراقية التي اعتبر انها تشكل «اكبر معارضة» في الخارج ان «تقوم بشيء كبير اذا ما تمكنت من ايجاد قواسم مشتركة في ما بينها». واعتبر ان اجتماع اليوم يستهدف «البحث في ما يمكن ان يوقف التشرذم وايجاد قواسم مشتركة بين الفصائل المتعددة الاتجاه والاهداف». وقال ان ذلك من شأنه ان «يؤمن للمعارضة فاعليتها».

من ناحية ثانية عبر اعضاء في المؤتمر الوطني العراقي ان التنظيم يوشك على الانهيار بسبب خلافات حول القيادة والازمة المستمرة بين الحزبين الكرديين الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني. ونقلت صحيفة «الجارديان» البريطانية في عددها الصادر امس عن هؤلاء ان جل الخلاف يدور حول ادارة التنظيم ويشكو آخرون من «السرية التي تحيط» بحسابات المؤتمر. فقد نقلت الصحيفة عن عضو آخر قوله «منذ خمس سنوات ونحن نسأل من اين تأتي الاموال واين ذهبت وعلى من انفقت لكننا لم نحصل على جواب».

وزير خارجية إريتريا الجديد هيلي ولد أنسي في حديث لـ«الشرق الأوسط»

السودان يجند المتطرفين لتصدير أفكاره

القاهرة: من سوسن ابو حسين

نفى وزير خارجية إريتريا الجديد هيلي ولد انسي في حديث لـ«الشرق الأوسط» تورط بلاده في العمليات العسكرية التي تقوم بها المعارضة السودانية، وقال «ان مشكلة النظام السوداني مع جيرانه هي رفض افكاره التي يصدرها للمنطقة»، واضاف: «لا توجد أية معسكرات سودانية في إريتريا وان المعارضة السودانية تقاتل من الداخل وان المشكلة الأساسية هي أن المعارضة استطاعت تحقيق مكاسب سياسية وعسكرية ويرفض النظام في الخرطوم الاعتراف بها».

واكد أن إريتريا لن تسمح بأي حضور اسرائيلي على أراضيها واتهم «البعض» بترويج هذا الامر حتى ينال من العلاقات الاريترية - العربية.

وقال ان فكرة انضمام اريتريا الى الجامعة العربية مسألة مطروحة وان التعاون يتم في اطار الارتباطات التاريخية وتبادل المصالح. وفي ما يلي نص الحوار:

● كيف ترون الوثائق التي قدمها وزير الخارجية السوداني لمنظمة الوحدة الأفريقية والتي تدين تدخلكم في الاعتداء على الأراضي السودانية؟

- ما يطلقه السودان بشأن اتهام اريتريا لا اساس له من الصحة جملة وتفصيلا وان جبهة الترابي هي المسؤولة عن افساد علاقة السودان بجيرانه. وبالتالي فهذه الاتهامات أصبحت عادة عند السودان للدفاع بها عن نظامه وهو كثيرا ما يبالغ في تلفيق التهم لجيرانه لأنه لا يريد الاعتراف بالأمر الواقع وهو قوة المعارضة السودانية وما وصلت اليه من تضامن الجماهير السودانية معها في تصاعد مستمر. لذا يحاول السودان اطلاق الاتهامات واختلاق المشاكل حتى لا يعترف بالضربات الموجعة التي يواجهها من المعارضة السودانية التي تحالفت مع بعضها البعض وحققت مكاسب في المجالات العسكرية والسياسية والدبلوماسية. ولهذا فهو مستمر في اتهام أريتريا بالتدخل والاعتداء.

● السودان يتهمكم بالسماح لاسرائيل لضربه من خلال قواعد في إريتريا؟

- هذا غير معقول ومستبعد جملة وتفصيلا. ونحن نؤكد وبالأدلة انه لا يوجد جندي اسرائيلي واحد داخل بلادنا. وقد سمحت إريتريا لبعثة مصرية قامت برحلة الى جزيرة دهلك وبقية جزر البحر الأحمر، حيث تأكدت من عدم وجود أي حضور اسرائيلي بها. نعم نحن نعترف بأن هناك علاقة دبلوماسية مع اسرائيل، ولكنها علاقة عادية لا تعطي الحق لاسرائيل بأية استثناءات داخل بلادنا. واعتقد أن هذا الموضوع، أي التدخل الاسرائيلي، غير قابل للنقاش وغير مطروح على اجندتنا لأنه محسوم تماما بالنسبة لنا. ولكن البعض يتخذه ذريعة للنيل من العلاقات العربية - الأريترية.

● هل تفكر اريتريا في الانضمام الى الجامعة العربية لتوثيق علاقاتها بأعضائها؟

- نحن وضعنا مسألة الانضمام للجامعة العربية في برنامجنا وسنعمل مع كل المنظمات الاقليمية والدولية ونقوم بدورنا في اطار هذه المنظمات خاصة أن لإريتريا روابط تاريخية وثقافية مع الدول العربية المجاورة لها ولدينا قناعة باهمية تطبيق هذه السياسة، وان نقوم بدور ايجابي في اي منظمة اقليمية، لأن لنا مصالح وارتباطات تاريخية في المنطقة ولا توجد اي مشاكل بالنسبة للجامعة العربية والتعامل معها.

● نعود مرة أخرى الى العلاقات الأريترية - السودانية هل التقيت وزير الخارجية السوداني علي عثمان محمد طه في طرابلس على هامش مؤتمر منظمة الوحدة الأفريقية؟

- لم ألتق معه ولم اصافحه. ولكن أعرف سفير السودان لدى اثيوبيا وقد التقيت معه في المؤتمر وحدث بيننا عتاب حول مصير العلاقة التي ساهمت في افسادها جبهة الدكتور حسن الترابي.

● في تصوركم ما هي أسباب الخلاف بينكم وبين الخرطوم هل هي بسبب إيواء أسمرة المعارضة السودانية؟

- لا. سبب الخلاف أمور يصنعها السودان. أما وجود المعارضة السودانية في إريتريا، فنحن لا نعتبره جريمة تستحق عقاب الخرطوم لنا. لكن المشكلة الأساسية هي نظام الحكم في السودان وفلسفته القائمة على تصدير أفكاره الى مستوى المنطقة. ان الموضوع ليس إريتريا والسودان وانما هو خطر يهدد كل المنطقة بدليل وجود خلافات ومشاكل بين السودان وكل جيرانه. ومع ذلك نحن نقول في إريتريا أن هناك علاقات تاريخية وثقافية تربطنا بالشعب السوداني.

ولكن للأسف النظام لا يقدر هذه العلاقات واعتاد استفزاز كل دول الجيران من حوله، بدءا باريتريا ومصر وكل دول الاقليم وحتى ليبيا. في كل مكان يعمل السودان من أجل عدم الاستقرار وهذا هو سبب الخلاف. اما في ما يتعلق بوجود المعارضة السودانية في اسمرة ودعم إريتريا لها، فهو يقتصر على الدعم المعنوي للشعب السوداني فقط ونذكر في هذا الصدد ان السودان كان المنطلق الاستراتيجي للثورة الاريترية ولكننا لم نتدخل في شؤونه الداخلية على الاطلاق.

● هل يمكن حل المشاكل بينكم وبين السودان بالحوار لمراعاة مبدأ حسن الجوار؟

- نحن بذلنا كل الجهود في سبيل الحفاظ على العلاقة الاريترية - السودانية وان تكون حتى في أطار حجمها الطبيعي ولمصلحة الاستقرار في المنطقة. ولكن تمادي النظام في الخرطوم والجبهة القومية الاسلامية وضعا كل العراقيل امامنا وعكرا صفو الاجواء.

ونحن نرى انه لا يوجد خلاف بين الدكتور حسن الترابي والرئيس البشير. هناك سياسة واحدة في الخرطوم وهناك مشاكل داخلية كثيرة بسبب هذه السياسة وعلى السودانيين ان يعالجوا مشاكلهم الداخلية بانفسهم، ولا دخل لنا في ذلك. وعلى النظام أن يتحرك داخليا بدلا من التحرك خارجيا، وذلك لأعطاء فرصة للمعارضة للمشاركة في الحكم وأمور البلاد.

● هل تتوقع هجوما سودانيا على مواقع المعارضة السودانية في اريتريا؟

- لا توجد معسكرات سودانية داخل الاراضي الاريترية والمعارضة السودانية تقاتل النظام من داخل اراضيه.

● لماذا رحبت اريتريا بالمعارضة السودانية على ارضها؟

- ولم لا. نحن اثناء حرب التحرير الوطنية كنا موجودين في الارض السودانية ووجدنا كل الترحاب والدعم من السودانيين ولذلك رحبنا باستقبال الاحزاب واللاجئين وخلافه ولكننا لم نتدخل في شؤون السودان عسكريا.

● ماذا عن دعم السودان للمعارضة الاريترية؟ هل تعتقد ان مرحلة المعاملة بالمثل سيكون لها دور في اشتباك جديد بين اريتريا والسودان؟

- الحكومة السودانية تحاول تجنيد كل المتطرفين ليس فقط في اريتريا وانما في دول عديدة لتنفيذ الاستراتيجية السودانية التابعة لجبهة الدكتور حسن الترابي. ولكن هذه الاستراتيجية لم تجد اي قبول في اريتريا لانها أرض التسامح والتعايش بين المسلمين والمسيحيين. والعلاقات الحميمة بين المسلمين والمسيحيين في اريتريا سوف تستمر ولن تتأثر بما يصدره السودان.

● لكن استمرار الوضع على ما هو عليه بينكم وبين السودان يؤثر على قضايا التنمية في منطقة القرن الافريقي؟

- اريتريا ليست سببا في ظهور هذا الوضع السوداني في المنطقة ونحن من جانبنا اوجدنا أرضية كبيرة للتفاهم والحوار الديمقراطي، ولكن النظام السوداني يمارس علينا وعلى شعوب المنطقة ضغوطا لا يمكن القبول بها. وهي الموافقة على استيراد ما يصدره لنا من افكار.

● العقيد القذافي قال في اجتماع معكم انه لا توجد مشاكل بينكم وبين السودان. هل هناك وساطة ليبية في هذا الصدد؟

- حسب علمي لا توجد وساطة ليبية بيننا، اي بين السودان واريتريا. واحيانا يطلق النظام السوداني تصريحات وهمية يفهم منها ان هناك مصالحة بين السودان وجيرانه في الوقت الذي تظل فيه المشاكل الاساسية كما هي، والتي نعتبرها من صناعته هو، وبالتالي نحن نقول اذا رغب السودان في الصلح عليه طي كل المشاكل التي يثيرها في المنطقة.

● ما هو تقييمك لنتائج الدورة الـ 65 لوزراء الخارجية الافارقة؟

- تعودنا دائما في اللقاءات الافريقية على الخطب المنمقة والجميلة وفي التطبيق العملي قليلا ما نجد ما يحل مشاكلنا والتي يجب ان نجد لها حلا جذريا وان تقوم المنظمات الاقليمية والدولية بدورها في سبيل حدوث انفراج ايجابي لهذه القضايا الافريقية. ولكن بشكل عام المؤتمر كان ناجحا وايجابيا.

● هل سيشارك الرئيس اسياس افورقي في قمة توغو الشهر الحالي لحل المشاكل المطروحة في البحيرات العظمى وشرق زائير؟

- هذا تحرك سياسي جديد لمنظمة الوحدة الافريقية ونحن مع حل كل المشاكل بالوسائل والاساليب الديمقراطية. ونيابة عن الرئيس افورقي اقول ان مسألة المشاركة في قمة توغو الشهر الجاري سابقة لأوانها.

● ماذا عن نتائج زيارة الرئيس اسياس افورقي للقاهرة؟

- الزيارة اسفرت عن تطابق في وجهات النظر لما لمصر واريتريا من اهتمامات مشتركة في القضايا الاقليمية. وهناك اتفاق على ان مشاكل السودان لا علاقة لنا بها، فهي شأن داخلي. وتم الاتفاق على تبادل الاتصالات والزيارات خلال المرحلة المقبلة لتطوير العلاقات الثنائية ورفع مستوى الحوار لصالح الأمن والاستقرار في منطقة البحر الاحمر والقرن الافريقي.

● هل من ضمن الاجندة السياسية الخاصة بك كوزير خارجية جديد لاريتريا تقوية العلاقات بين دول البحر الأحمر؟

- نعم. تعطي أولوية لدعم العلاقات وتقويتها، وقد ظهر هذا جليا في العلاقة مع اليمن والتحسن الموجود حاليا وكذلك مع مصر والسعودية، فهناك امكانيات لتطويرها ونحن نهتم كثيرا بدول الجوار ومنذ البدايات الأولى لاستقلال اريتريا، وهناك زيارات متبادلة مع السعودية على المستوى الرسمي والشعبي، كما تحظى اريتريا باهتمامات في مجال الاستثمار لشركات سعودية ونحن نعطيها الأولوية والدعم الكامل لزيادة حجمها في كل المجالات.

● هل سعيت لتحسين العلاقة مع القيادة الليبية خلال وجودك هناك؟

- نحن منفتحون دائما للعلاقة مع ليبيا ومنذ حرب التحرير اي قبل استقلال اريتريا. ولكن ما يحدث من وقت لآخر هو وجود بعض التصرفات من قبل ليبيا ضدنا.

وبعد الاستقلال ابدينا الاستعداد لكي تكون لنا علاقات دبلوماسية بصرف النظر عن قناعاتنا وتوجهاتنا السياسية، لأننا نرى ضرورة تقوية علاقات اريتريا العربية. العربية.

تكلف آلاف الدولارات.. والأرواح أحيانا

تجارة «الفيزا» تفتح أبواب المجهول أمام العراقيين

عمان: «الشرق الأوسط»

اجمع عدد من العراقيين في الاردن انهم يواجهون اوضاعا صعبة في هذا البلد الذي هربوا اليه بعد ان ضاقت بهم الدنيا في بلدهم وجاؤوا املا في التوجه الى اي دولة للجوء اليها. وقالوا ان المكتب الدولي لشؤون اللاجئين التابع للامم المتحدة يضع صعوبات في وجههم ولا يلبي طلباتهم، الأمر الذي يضطرهم للبحث عن تأشيرات للتوجه لاي دولة في العالم وخاصة الاوروبية.

وتحدث هؤلاء لـ«الشرق الاوسط» فاوضحوا ان تجارة التأشيرات «الفيزا» مزدهرة في عمان رغم وقوع عدد من حوادث الاحتيال التي كلفت بعضهم خسارة كل ما يملكون في العراق وفي الاردن على السواء. وهذه التجارة رابحة وزبائنها من العراقيين الموجودين في الاردن الباحثين عن منفذ يتسللون من خلاله الى دول اوروبا طلبا للجوء.

وغالباً ما يتعرض العراقيون الى حالات النصب والاحتيال بعد ان يكونوا قد تلقوا من بعض مكاتب السفر والسياحة او بعض الاشخاص الوعود بالحصول على تأشيرة سفر الى اوروبا، فيتركون في منتصف الطريق الى احدى دول اوروبا الشرقية في افضل الاحوال. ويضيف هؤلاء انهم يبيعون كل ممتلكاتهم في العراق ويهاجرون على امل الوصول الى احدى دول اوروبا التي تقبل لجوءهم. ويبدأون بالبحث عن سبيل لذلك عندما يصلون الى عمان، ولان ابواب السفارات مغلقة بوجوههم، فانهم يلجأون لبعض مكاتب السفر والسياحة او بعض الاشخاص العراقيين او الاردنيين وحتى من جنسيات اخرى في سبيل الحصول على تأشيرة سفر، حيث يرتبط سعر التأشيرة بالبلد الذي يرغب العراقي بالسفر اليه.

يقول المواطن العراقي علي.ن (27 عاماً) والموجود في عمان منذ اكثر من عام بانه تلقى الكثير من الوعود بالحصول على تأشيرة سفر مقابل مبالغ كبيرة، ولكل تأشيرة شروطها اذ يتعهد الشخص الذي سيحصل على التأشيرة ويعطيها للعراقي بايصاله الى البلد الذي يريده سواء بجواز سفر مزيف او عن طريق التهريب. فالوصول للولايات المتحدة الاميركية يكلف اكثر من عشرة الاف دولار، وللمملكة المتحدة 8 الاف دولار، والى المانيا 5 آلاف دولار، والى هولندا 6 آلاف دولار والى السويد 7 آلاف دولار. وهناك من يتسلم نصف المبلغ في عمان والنصف الآخر في منتصف الطريق، او يقوم البعض بتسلم المبلغ كاملاً قبل السفر.

وتشير المواطنة العراقية سوزان.ح (32 عاماً) الى ان بعض هذه المحاولات نجحت، وبالفعل وصل عراقيون للدول التي يريدونها، وهناك الكثير منهم يقعون بأيدي السلطات المحلية وهم في طريقهم للتسلل من خلال الحدود البرية او المائية، بل ان هناك من يتعرض للضياع او الغرق او الموت وهم يعبرون الحدود البرية الصعبة مشياً على الاقدام بعد مسيرة قد تدوم يومين او عبور مسطحات مائية عميقة بواسطة قوارب صغيرة لا تقاوم الامواج.

ويؤكد المواطن العراقي ناصر.أ (37 عاماً) بان المهربين المحليين غالباً ما يتخلون عمن معهم عندما يشعرون بوجود سلطات حدودية تلاحقهم سواء في البر او البحر، وعند ذاك يكون المواطن العراقي هو الضحية الاولى والاخيرة. والمشكلة ان هناك نساء ومرضى غير قادرين على تحمل مشاق السير او السباحة بين الذين يريدون تهريبهم الى دول اوروبا.

وعلى مدى السنوات الماضية تناقلت وكالات الانباء اخبارا كثيرة عن تعرض عراقيين للموت او المرض او ان السلطات المحلية القت القبض عليهم وهم يحاولون اجتياز الحدود بين دولة واخرى مثلما حدث لـ13 عراقيا القوا في البحر وبينهم امرأة وطفلاها من قبل صاحب الزورق الذي كان يعبر بهم عندما شعر باقتراب زورق لخفر السواحل منه، وقبل شهرين تم تهريب 54 عراقيا بواسطة شحنهم بالصناديق بين تركيا والمانيا.

وفي عمان يقدم الشخص الذي يتعهد بتهريب اي عراقي بايصاله اينما يريد، لكنه سيتخلى عنه حال يغادر المواطن العراقي عمان بعد ان يحصل على تأشيرة قانونية او مزيفة اذ يكون مهرب محلي سواء في اوكرانيا او رومانيا او اليونان او بولونيا بانتظار العراقيين للعبور بهم الى دولة اوروبية تقبل لجوء العراقيين، وما ان يسقط العراقيون بأيدي سلطات الحدود المحلية حتى يتخلى عنهم المهرب المحلي، وكذلك الشخص الذي ارسلهم من عمان، طبعاً.

وقال هؤلاء ان غالبية مكاتب السفر والسياحة الاردنية ترفض التعامل مع العراقيين بهذا الاسلوب بل يقدم اصحاب هذه المكاتب النصائح للعراقيين بعدم الوقوع في شباك المحتالين الذين يتعهدون لهم بتهريبهم الى اوروبا. لكن المواطنة العراقية احلام.س (33 عاماً) توضح قائلة بان العراقي كالغريق يتشبث بأي شيء من اجل ان ينقذ نفسه حتى ولو بالوهم والمغامرة.

ويشتغل في تجارة التأشيرات التي حققت لبعض الاشخاص منها ارباحاً كبيرة اردنيون وعراقيون، وغالباً ما يكون العراقي وسيطاً بين مواطنيه وبين مكتب سفر او شخص يتعهد بالحصول على تأشيرة السفر. ودخل على خط هذه التجارة مواطنون من جنسيات اخرى حيث كانت السلطات الامنية الاردنية قد القت القبض على مواطنة سيرلانكية كانت تعمل في مجال خدمة البيوت بعمان، وادعت ان لها علاقات ببعض السفارات وبإمكانها الحصول على تأشيرات سفر حيث وقع في شباك هذه السيرلانكية عراقيون واردنيون وسوريون ووقعت هي في قبضة الاجهزة الامنية الاردنية عشية عزمها على السفر الى كولومبيا بعد ان جمعت آلاف الدولارات.

وتقوم الاجهزة الامنية الاردنية بملاحقة المكاتب او الاشخاص الذين يعملون بهذه التجارة غير المشروعة وتستجيب لشكاوى ضحايا هذه التجارة وغالباً ما تنصح بعدم تصديق هؤلاء واتباع الطرق القانونية للحصول على تأشيرات السفر، لكن مجمل هذه العمليات تجري بسرية تامة، يضاف الى هذا ان السلطات الاردنية في مطار الملكة علياء في عمان تدقق كثيراً بصحة الجوازات والتأشيرات الممنوحة للاشخاص لتتضمن ان مغادرة المسافرين قانونية تماماً.

وقالت العراقية ق.ط عمرها (59 عاماً) ان المصائب تلاحق العراقيين اينما كانوا، مشيرة الى سوء الاوضاع في العراق التي اجبرتهم على التشرد والضياع وطلب اللجوء هنا وهناك.

وزير الدفاع اليمني يزور قطر اليوم

الدوحة: من صالح الأشقر

اكد عبد السلام العنسي سفير اليمن لدى قطر لـ«الشرق الاوسط» ان وزير الدفاع اليمني عبد الله السياني سيزور الدوحة اليوم لاجراء مباحثات مع المسؤولين القطريين تتعلق بعدد من المجالات وخاصة في المجال العسكري.

ووصف السفير هذه الزيارة بانها تعتبر نقلة نوعية في مسار العلاقات الثنائية، واكد انها لخدمة مصالح الشعبين في قطر واليمن واستمرار للتواصل بين كبار المسؤولين.

واضاف ان وزير الدفاع اليمني سيسلم رسالة الى امير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني من الرئيس اليمني علي عبد الله صالح تتعلق بالعلاقات الثنائية وآخر المستجدات على الساحة العربية والدولية.

واعرب السفير عن امله ان تكلل هذه الزيارة بالنجاح وتحقق الاهداف المرجوة بين البلدين.

العصيمي لم يحضر اجتماع لجنة مجلس الأمة الكويتي

اللجنة التشريعية زكت المليفي رئيسا والعنزي مقررا

الكويت: من فارس السلمان

جددت لجنة الشؤون التشريعية والقانونية بمجلس الامة الكويتي امس رئاسة النائب احمد المليفي للجنة والنائب منيزل العنزي مقررا لها باجماع الاعضاء والحاضرين.

وقال العنزي في تصريح للصحافيين ان اللجنة استجابت لدعوة رئيس المجلس بعقد اجتماع للجنة لاعادة الانتخابات على منصبي الرئيس والمقرر، موضحا ان كلا من الاعضاء المليفي، والدكتور وليد الطبطبائي ومسلم البراك والعنزي حضروا الاجتماع واعتذر عن عدم الحضور النائبان مشاري العصيمي والدكتور فهد الخنة اللذان قدما اعتذارا رسميا للجنة، مشيرا الى ان النائب العصيمي اعتذر عن طريق الفاكس بينما تأخر عن الحضور النائب حسين القلاف.

وقال العنزي: «لان نصاب الاجتماع كان كاملا فقد قررت اللجنة تزكية كل من المليفي رئيسا للجنة والعضو العنزي مقررا لها».

واشار الى ان اللجنة تداولت كتاب مكتب المجلس حيث تبين وجود سوابق برلمانية بانعقاد جلسات اللجان دون حضور جميع اعضاء اللجنة وتكون النتائج في هذه الحالة سليمة وصحيحة. وعن عدم حضور النائب العصيمي اجتماع اللجنة وان كان ذلك سيؤدي مجددا لاعادة الكرة بتقديم احتجاج من جديد على اجراء الانتخابات في ظل عدم حضور كامل اعضاء اللجنة، قال العنزي «لا اعتقد ان يحدث ذلك لأن الحجة السابقة قائمة على افتراض عدم وصول الدعوة والتبليغ بموعد الاجتماع للنائب العصيمي بينما هذه المرة وصلت الدعوة له رسميا، لكنه قدم اعتذار بعدم الحضور لظروف خاصة به».

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington, D.C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington, D. C. 20005 U.S.A

بيان في رام الله عن استقالة أبو مازن من رئاسة لجنة المتابعة

السلطة الفلسطينية وإسرائيل تؤكدان وجود «أزمة حقيقية»

لندن: «الشرق الأوسط»
القدس المحتلة ـ غزة:
وكالات الأنباء

اعترفت السلطة الفلسطينية وإسرائيل امس بوجود ازمة حقيقية تعترض طريق المفاوضات بين الجانبين. وتفاقمت الازمة امس بعد ان استقال محمود عباس (ابو مازن) امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ورئيس لجنة متابعة المفاوضات من منصبه بسبب التعنت الاسرائيلي وفق ما جاء في بيان صادر عن وزارة الاعلام الفلسطينية رغم تشكيك مسؤولين فلسطينيين في ذلك.

وتهدد الازمة الحالية بعدم بدء مفاوضات المرحلة النهائية التي يفترض ان تنطلق وفق ما جاء في بروتوكول الخليل في 15 يناير (كانون الثاني) الماضي في 17 مارس (اذار) الجاري.

وحدد الفلسطينيون على لسان رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني احمد قريع (ابو علاء) 3 مطالب لانهاء الازمة وعودة الامور الى طبيعتها ووقف الاملاءات الاسرائيلية والبدء في مفاوضات متكافئة. وهذه المطالب التي ابلغها الجانب الفلسطيني حسب ابو علاء، الى الجانب الاسرائيلي في الاجتماع الذي عقد الليلة قبل الماضية في احد فنادق القدس الغربية بحضور ابو مازن ووزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي، هي:

اولا: التراجع عن قرار الانسحاب فقط من 2 % من منطقة «ج».

ثانيا: وقف عمليات الاستيطان في الاراضي الفلسطينية.

ثالثا: وقف الانتهاكات في القدس الشرقية.

في غضون ذلك حذر وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي الفلسطينيين من اللجوء الى العنف في مواجهة السياسات الاستيطانية الاسرائيلية في القدس وغيرها. وكان مردخاي يرد على خطاب لامين عام مجلس الوزراء الفلسطيني احمد عبد الرحمن القاه اول من امس في مسيرة نظمتها اللجنة الوطنية الاسلامية لمقاومة الاستيطان، حذر فيه من ان صبر الفلسطينيين بدأ ينفد وان وقت المقاومة السلبية ولى. وقال احمد عبد الرحمن «من الان فصاعدا لن تكون مقاومة الاستيطان عبر الكلمات او الشكوى لمجلس الامن الدولي».

واتهم عبد الرحمن اسرائيل بالتخطيط لفرض قراراتها على الفلسطينيين «بقوة السلاح». وقال «لدينا معلومات ان الجانب الاسرائيلي يعد العدة لصدام وشيك مع الشعب الفلسطيني والسلطة الوطنية لفرض القرارات الاسرائيلية على السلطة بقوة السلاح».

وفي غزة قال رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات امس في تصريحات للصحافيين خارج مكتبه ان عملية السلام تواجه «ازمة حقيقية» بسبب رفض اسرائيل توسيع مدى انسحاب قواتها في الضفة الغربية.

ووصف عرفات قرار اسرائيل التخلي عن 9% فقط من الضفة الغربية للفلسطينيين في اول انسحاب ينص عليه الاتفاق حول الخليل بانه خدعة ومؤامرة ضد عملية السلام.

وجاءت تصريحات عرفات غداة اجتماع للقيادة الفلسطينية عقد في غزة الليلة قبل الماضية وحضره مسؤولون من الفصائل المعارضة داخل منظمة التحرير الفلسطينية الى جانب حركتي «حماس» والجهاد الاسلامي لبحث الوضع المتفجر والاستفزازات الاسرائيلية كما قال ابو علاء.

واكد ابو علاء «ان هناك ازمة جدية لا بل مشكلة كبيرة ستقضي على امال استئناف المفاوضات لذلك فاما ان تعيد الحكومة الاسرائيلية النظر في مواقفها الاستفزازية واما ان تتدخل قوى اجنبية لاقناعها بذلك. اذ ان قوة الاحتلال لا يمكن ان تستمر مع قوة السلام».

واعتبر ابو علاء في تصريحاته لـ «الشرق الاوسط» قرار الاسرائيلي بالانسحاب من 2% من منطقة «ج» اهانة للشعب الفلسطيني. وقال ابو علاء «ان الحديث عن الانسحاب من 9% من الضفة هو خدعة. فالحديث عن الانسحاب من 7% من منطقة «ب» غير قائم لان مناطق «ب» خاضعة للسلطة الفلسطينية ولن تكون هناك انسحابات منها. والانسحاب هو فقط من «ج» التي لا تزال خاضعة امنيا واداريا للاسرائيليين».

واكد وجود الازمة امس ليفي الذي قال للاذاعة الاسرائيلية عقب لقائه مع ابو مازن ان «اسرائيل والفلسطينيين يختلفان تماما في وجهات نظرهم بشان عملية السلام». واضاف «لا يمكن لاسرائيل ان تكون رهينة التهديد. ولن نقبل بان نهدد باللجوء الى العنف في كل مرة يبرز خلاف بيننا وان يتم بالتالي تعبئة جميع الدول العربية والاسرة الدولية». وتابع القول «لقد شكلنا عددا من اللجان الخاصة لتسوية الملفات، والعمل يتم لا بل يجب ان يتم في اطارها. وفي حال وقوع اعمال عنف سنقوم بواجبنا. فلا احد يستطيع تحريك عملية السلام عبر تهديدنا».

وحول استقالة ابو مازن من قيادة المفاوضات التي استبعدها ابو علاء وقال انها اشاعات اسرائيلية، اكدت وزارة الاعلام الفلسطينية استقالة ابو مازن. وقالت الوزارة في بيان صحافي ان ابو مازن «وضع استقالته من رئاسة المفاوضات على مكتب الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات».

وقال بيان الوزارة ان الجانب الفلسطيني اعتبر ان «وقف هذه الاجراءات هو شرط البدء في مفاوضات الحل النهائي» المفترض انطلاقها الاسبوع المقبل. وكان احمد الطيبي احد مستشاري الرئيس عرفات قد قال في وقت سابق من امس ان ابو مازن قدم استقالته «احتجاجا على مواقف اسرائيل التي لا يمكن معها الاستمرار في المفاوضات».



سيدة اسرائيلية يمينية تعبر عن غيظها من متظاهرة يسارية تقف أمام «بيت الشرق» المقر غير الرسمي لمنظمة التحرير الفلسطينية في القدس الشرقية، تعبيرا عن رفضها قرار الحكومة الاسرائيلية باغلاق مكاتب مؤسسات فلسطينية في المدينة (أ.ف.ب)

تل أبيب تخطط للاحتفاظ بـ51% من الضفة الغربية

عمان: «الشرق الأوسط»

اطلعت جهات اردنية معنية بمتابعة خطط حكومة بنيامين نتنياهو في الاراضي المحتلة على تقرير اسرائيلي امني يقضي بعزم قيادة الجيش الاسرائيلي توسيع مساحة مناطق الضفة الغربية التي يقول التقرير ـ انها يجب ان تبقى تحت السيطرة الاسرائيلية في نهاية مراحل لاعادة الانتشار الثلاث.

وحسب هذه الخطة فإن اسرائيل تحتفظ بما نسبته 62% من مناطق الضفة الغربية في نهاية اعادة الانتشار الثالثة وسيكون بمقدور السلطة الفلسطينية وفق الخارطة تسلم 32% من اجمالي مناطق الضفة الغربية على ابعد تقرير.

كما تشير الخارطة التي اطلق عليها «خارطة المصالح العسكرية» الى انه على اسرائيل الاحتفاظ بما نسبته 51.8% من اجمالي المنطقة حتى التسوية الدائمة.

واوصى معدو الخارطة حكومة نتنياهو «بعدم تسليم مناطق مختلفة قد يؤدي وضعها تحت السيطرة الفلسطينية الى الحاق الأذى بالمصالح الحيوية لاسرائيل» ووفق الخطة ايضا فإن 33.5% من مجمل مناطق الضفة الغربية هي منطقة غور الاردن وغرب البحر الميت حتى معاليه ادوميم ينبغي ان تبقى ضمن السيطرة الاسرائيلية كجزء من الحزام الامني في مواجهة الجبهة الشرقية.

وتضاف الى هذه المناطق 6.3% من منطقة القدس الكبرى و2% مما يسمى بمناطق المحاور الاستراتيجية و10% عبارة عن مستوطنات ومعسكرات جيش.

في محاولة لتخفيف الضغوط وإرضاء المتمردين في الائتلاف الحاكم

رئيس الوزراء الإسرائيلي ينقل أزمته إلى الملعب الفلسطيني

تل ابيب: من نظير مجلي

نجح رئيس الحكومة الاسرائيلية، بنيامين نتنياهو في نقل الازمة التي عصفت بحكومته الى الملعب الفلسطيني، بحيث اصبحت المفاوضات الاسرائيلية ـ الفلسطينية مشلولة، وبات هناك خطر على تنفيذ المرحلة الآتية من الانسحاب. ومن المشكوك فيه ان تستأنف مفاوضات الحل النهائي المقررة الاسبوع المقبل.

ففي اليومين الماضيين اجتمع نتنياهو مع معظم معارضيه، وكذلك مع رؤساء الاحزاب المتحالفة معه واطلعهم على تفاصيل برنامجه الاستيطاني المعد للتنفيذ، في المدى المنظور والبعيد. واوضح لهم ان اعمال الحفريات في جبل ابو غنيم في القدس المحتلة ستبدأ خلال بضعة ايام، مع انهاء الاجراءات الروتينية المنصوص عليها في القانون، وان جبل ابو غنيم لن يكون الموقع الاستيطاني اليهودي الوحيد في القدس. واكد انه مصر على اغلاق المكاتب الفلسطينية في القدس الخاضعة للسلطة الوطنية «حتى لو كان ذلك ناديا لتعليم رقص الباليه، ساغلقه».

كما اطلعهم على البرنامج لتوسيع الاستيطان القائم في الاراضي الفلسطينية وشبكات الطرق التي ينوي فتحها لخدمة المستوطنين وتطوير مستوطناتهم. والاجراءات التي يتخذها الجيش لضمان امنهم. ووعدهم بأن يصدر تصريحا لبناء بيتين يهوديين اضافيين في الاحياء اليهودية الاستيطانية في الخليل.

وبذلك، تراجع عدد منهم (موشيه بيلد وحايم ديان من تسومت وشاؤول يهلوم من المفدال) عن تهديدهم بالتصويت ضد الحكومة في اقتراح نزع الثقة (الذي كان من المفروض ان يتم يوم امس، لكن صاحب الاقتراح، حزب العمل، استجاب الى طلب نتنياهو وقرر ارجاءه الى الاثنين المقبل). وزال الخطر عن الحكومة في هذه المرحلة.

واستفاد نتنياهو في حملة الاقناع من موقف اعضاء الكنيست العرب، الذين اعلنوا انهم لن يؤيدوا اقتراح اسقاط الحكومة على خلفية سياستها لتنفيذ اتفاقات اوسلو، وبهذا، يكون عدد المؤيدين لنزع الثقة قد هبط من 62 في يوم الجمعة الماضي الى 59، قبل اعلان موقف النواب العرب الى 48، بعد هذا الاعلان.

وجنبا الى جنب، مع محاولات الاقناع هذه، اتخذ نتنياهو ومؤيدوه في الحكومة، عدة مواقف واجراءات استفزازية بحق الفلسطينيين، فهدد وزير الدفاع اسحق مردخاي، بالرد بقبضة من حديد على كل محاولة لاثارة ردود فعل عنيفة في الشارع الفلسطيني، ضد البناء في القدس او اي قرار آخر للحكومة. واتخذ وزير الخارجية، ديفيد ليفي، موقفا فظا في المحادثات مع رئيس لجنة التوجيه الفلسطينية العليا للمفاوضات، محمود عباس (ابو مازن) فرفض الاقتراح الفلسطيني باللجوء الى التحكيم الدولي في موضوع مساحة الانسحاب من الاراضي الفلسطينية (اسرائيل قررت الانسحاب من 9 في المائة والفلسطينيون يطالبون بالانسحاب من 30 في المائة).

وقال: على الفلسطينيين ان يقبلوا ما تقرره اسرائيل في هذا الشأن، لأنه من صلاحيتنا المطلقة بموجب الاتفاق المكتوب (الاتفاق ينص على ان الانسحاب في المراحل الثلاث يحدد وفقا لحاجات اسرائيل الامنية. واسرائيل تفسر هذا على انه من حقها وحدها ان تقرر حاجاتها الامنية. والادارة الاميركية تؤيدها في ذلك).

وفي الساحة الفلسطينية، تلاحظ اجراءات اسرائيلية قاسية، تجاه المواطنين، ففي جبل ابو غنيم، تمنع قواتها المتظاهرين الفلسطينيين الاقتراب من الاراضي المنوي اقامة الحي اليهودي عليها. وفي بيت امر، القرية التي من المفروض ان تنسحب منها اسرائيل خلال المرحلة الحالية من الانسحاب، قامت قوات الجيش الاسرائيلي بفرض منع التجول بسبب قذف حجارة من بعض الفتية. وجرى تمشيط البلدة بيتا بيتا بحثا عن «المشاغبين»، واعتقلت العديدين.

وهناك استعراض عضلات واضح في جميع انحاء الارض الفلسطينية، اذ تقوم قوات الجيش بالدوريات المكثفة. والدبابات والمجنزرات تظهر بوضوح في مداخل عدد من المدن الفلسطينية.

وازاء ردود الفعل الفلسطينية والعربية الغاضبة على الاجراءات والقرارات والممارسات الاسرائيلية، قال نتنياهو لحلفائه ولمعارضيه من الائتلاف: «انظروا ما يحدث لدى الفلسطينيين وفي العالم العربي. هناك هبة احتجاج واسعة فهم يفهمون تماما ما نفعله في القدس وفي المستوطنات. وفي حالة كهذه ينبغي ان نكون معا، قبضة واحدة لمواجهتهم ومؤيديهم. وانتم تعرفون جيدا انه لن تقوم في اسرائيل حكومة افضل، لخدمة المبادئ التي تنادون بها وتحسبون انني تخليت عنها».

بيد ان هذه الاقوال لم تقنع قادة المستوطنين بالكف عن معارضتهم واحتجاجهم. وقال رئيس مجلسهم، بنحاس فاليرشتاين، انهم سيواصلون ضغطهم على نتنياهو والدعوة لاسقاطه حتى يحدث واحد من امرين: فاما يعود هو الى مبادئه واما ينتخب زعيم آخر لليمين يعيد الامور الى نصابها. «فالشعب يريد اليمين، ولذلك انتخب نتنياهو».

الى ذلك كان قادة اليمين المتطرف، بمعظمهم، قد تراجعوا، امس، بعد اللقاء مع نتنياهو، عن طرح مشروع لتغيير طريقة الانتخابات لتسهيل الاطاحة به. فاتفق قادة احزاب الائتلاف على عدم تاييد اي مشروع كهذا. «وان كان لا بد من تغيير، فيجب ان يكون ابتداء من سنة 2000 وليس الآن»، كما قال زعيم المفدال، زبولون هامر.

المعتقلون السياسيون في سجون السلطة الفلسطينية يضربون عن الطعام

لندن: «الشرق الأوسط»

واصل المعتقلون السياسيون في سجون السلطة الفلسطينية امس، اضرابهم عن الطعام تعبيرا عن خيبة املهم من حالة اللامبالاة التي يبديها المعنيون في هذا الامر تجاههم «خاصة منظمات حقوق الانسان، ولجنة حقوق الانسان التابعة للمجلس التشريعي الفلسطيني». وكان المعتقلون السياسيون قد اعلنوا اضرابهم عن الطعام في 6 مارس (آذار) الحالي، وقالوا في رسالة مفتوحة «انه على الرغم من قيامنا بارسال رسالة الى ابناء شعبنا والى الحقوقيين ولجان حقوق الانسان واعضاء المجلس التشريعي ورجوناهم فيها للتدخل والعمل على تحسين ظروف الاعتقال التي نعيشها الا اننا لم نلمس اي تغيير في ظروفنا او حتى معاملة ادارة السجن لنا لذا قررنا استخدام السلاح الوحيد بايدينا الذي ابتكرناه في سجون الاحتلال وهو «حرب الامعاء الخاوية».

زعيم حركة إسلامية إندونيسية يقبل الانضمام إلى معهد بيريس للسلام

جاكرتا ـ ا.ف.ب: قبل زعيم حركة نهضة العلماء الاندونيسية النافذة، عبد الرحمن وحيد، دعوة رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شيمعون بيريس للانضمام الى معهد بيريس للسلام، كما علم امس. ونقل عن وحيد الذي يتزعم هذه الحركة الشعبية الكبيرة التي تقدر قاعدتها بنحو 30 مليون شخص، بانه قد رد بالايجاب على هذه الدعوة.

وتجدر الاشارة الى ان اندونيسيا التي تعتبر اكبر بلد مسلم من حيث عدد السكان لا تقيم علاقات دبلوماسية مع اسرائيل ومعروفة بمواقفها المؤيدة للقضية الفلسطينية.

وقال وحيد انه تلقى عرضا للانضمام الى المعهد الذي يحمل اسم رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق، وهو مؤسسة غير حكومية هدفها المساهمة في ارساء السلام في القدس.

واضاف الزعيم الاندونيسي المعروف بتأييده للقضية العربية انه يعتبر الدعوة الموجهة اليه للانضمام الى معهد بيريس «شرفا» املا في ان يتمكن من «النضال من اجل السلام الذي من شأنه ان يعود بالنفع على العرب». وتوقع وحيد ان يتعرض لانتقادات في بلاده بعد هذه الخطوة لكنه اعتبر ذلك امرا «طبيعيا». وسبق لوحيد ان تعرض لانتقادات حادة في اندونيسيا عندما زار اسرائيل عام 1994 لالقاء كلمة في ندوة عقدت في القدس، وحضر اتفاقية السلام الاردنية الاسرائيلية. يشار الى ان وحيد ساهم في تأسيس المنتدى من اجل الديمقراطية، وهو مجموعة فكرية تنتقد غالبا الحكومة. واكد علنا دعمه لرمز المعارضة الاندونيسية، ميغاواتي سوكارنوبوتري.

ينكر ان وزير الخارجية الاندونيسي علي العطاس هاجم اسرائيل بعنف في كلمة القاها امام المؤتمر الرابع والعشرين لمنظمة المؤتمر الاسلامي الذي عقد في جاكرتا في ديسمبر (كانون الاول) الماضي واتهمها بتجميد عملية السلام في الشرق الاوسط وادخال المنطقة في «طريق مسدود خطر».

فكرة

مصطفى أمين

قررت الحكومة المصرية اجراء حصر شامل لجميع الوحدات السكنية المؤجرة التي تشغلها الحكومة، وقد أكد الدكتور كمال الجنزوري رئيس مجلس الوزراء ان القرار في إطار الاجراءات التي تقوم بها الحكومة للتيسير على المواطنين بأن تكون الحكومة قدوة للجميع.

ونتمنى أن يتسع القرار ليشمل الناس جميعا وأن تكون الحكومة فعلا قدوة في إنصاف الناس وعدم خنقهم وظلمهم، وهم يعانون من الايجارات التي لا تتعدى جنيهات لا تكفيهم طعام أيام، وقد يكون العقار قيمته ملايين الجنيهات، ولكن عندما تضع الحكومة أو وزارة التربية والتعليم مثلا يدها على عقار فهي لا تتنازل عنه أبدا أو ترفع قيمته الايجارية التي يستحقها هذا العقار، وهذا ظلم بين.

ان تصحيح الأوضاع يجب أن يبدأ دائما بتصحيح جميع الأوضاع الحكومية المختلة، وليس بعض الوحدات فقط، فإن نصف الظلم هو ظلم كامل، خصوصا عندما يرى الأفراد ان الحكومة تستغل الناس بتنفيذ قانون خاطئ وتجري وراء أخطاء أخرى، وتتفنن في تعذيب الناس وافقارهم وهم أصحاب حق.

القانون يجب أن يصدر كاملا بغير أخطاء وبغير أغلاط ويجب أن يعطي كل ذي حق حقه ونصيبه لا أن يضيع حقوق الناس. اننا نعتقد ان الدكتور الجنزوري قادر على ان يفعل شيئا، بل عدة أشياء، فهو يحتاج الى خطوات تصحيحية، وليس من المعقول في عهد الانفتاح وبيع القطاع العام أن تحكم مصر بقوانين عرجاء لا تستطيع أن تتماشى مع الوقت الحالي.

ان الانفتاح يقضي بأن يترك كل شيء للتداول بحرية، وألا تفرض قوانين استثنائية مع حماية الشعب من النصابين ونهازي الفرص والتجار المتخصصين في الاتجار بقوت الشعب.

ان ما نطلبه من الدكتور الجنزوري ليس معجزة، ولكنه يتطلب منه عدم النظر للوراء وللخلف، بل يتطلب التحرر من كل قيود الماضي والنظر للأمام والغد حتى لا نزداد تخلفا، ولنحاول أن نكون من الدول التي طورت نفسها ونجحت في اللحاق بالقرن الواحد والعشرين.

ان مصر بخير والغد سيكون بخير أكثر.

موجز

وزير فرنسي يزور إسرائيل برفقة شباب يهود ومغاربة

● بدأ الوزير الفرنسي المنتدب لشؤون التخطيط المدني والاستيعاب اريك رلوول امس زيارة رسمية لاسرائيل والاراضي الفلسطينية تستغرق اربعة ايام يرافقه وفد من اتحاد الطلاب اليهود في فرنسا ومسؤولين في جمعيات منبثقة عن المهاجرين المغاربة. وتعكس هذه الزيارة حسب وكالة الصحافة الفرنسية، عزم فرنسا على توطيد الحوار مع اسرائيل بالرغم من الخلافات التي اعرب عنها البلدان خصوصا حول عملية السلام في الشرق الاوسط وتطوير التعاون. ويقف اتحاد الطلاب اليهود في فرنسا وراء هذه الزيارة والهدف منها هو اجراء اتصالات مع جمعيات الشباب في اسرائيل والاراضي الفلسطينية.

كينكل: ساهمت في تخفيف حدة المواقف الأوروبية المناهضة لإسرائيل

● اعلن وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل انه ساهم اخيرا في «التخفيف من حدة المواقف المناهضة لاسرائيل» داخل الاتحاد الاوروبي. واضاف في مقابلة اجرتها معه صحيفة سويتش زيتونج الالمانية «تكون لدينا انطباع خلال الاشهر الاخيرة ان السياسة الاوروبية تجاه اسرائيل لم تكن دائما متوازنة تماما. لذلك ساهمت مرارا في التخفيف من حدة المواقف المناهضة لاسرائيل».

العثور على جثة فلسطيني قتل بالرصاص في الضفة الغربية

● اعلن متحدث باسم الشرطة الاسرائيلية الليلة قبل الماضية العثور اول من امس على جثة فلسطيني قتل بالرصاص بالقرب من رام الله في الضفة الغربية.

واوضح المتحدث ان فلسطينيا ابلغ الشرطة الاسرائيلية بمكان وجود الجثة التي لم يحدد صاحبها بعد، بالقرب من قرية الطيبة في شمال رام الله في المنطقة «ب» في الضفة الغربية الخاضعة للسلطة الاسرائيلية ـ الفلسطينية المشتركة. ونسبت وكالة الصحافة الفرنسية الى الفلسطيني الذي عثر على الجثة المصابة بطلقات نارية في الرأس، انها تعود لمواطن من قرية عين يبرود المجاورة. وقد ابلغت الشرطة الاسرائيلية في ما بعد الشرطة الفلسطينية بالامر.

أكد لـ«الشرق الأوسط» أن العقوبات ستطال جرائم «التخريب والزندقة والإرهاب»

مسؤول ليبي: الإجراءات الجديدة تهدف لجعل مكافحة الجريمة مسؤولية جماعية

لندن: من صلاح جميل
القاهرة: من سوسن أبو حسين

بينما اعتبرت المعارضة الليبية امس ان الاجراءات العقابية، التي اقرها اول من امس مؤتمر الشعب العام (البرلمان) في ختام دورته العادية في سرت، «لا تشكل جديدا»، نفى مسؤول ليبي في اتصال لـ«الشرق الأوسط» ما تردد عن ان الاجراءات تعني فرض عقوبات «جماعية» على المتورطين في طائفة من «الجرائم» منها «ترويج المخدرات والتخريب والارهاب والزندقة»، مشددا على ان الهدف منها هو جعل «مكافحة الجريمة مسؤولية جماعية».

فقد اوضح حسونة الشاوش، مساعد امين اللجنة الشعبية العامة للوحدة (وزارة الوحدة)، لـ«الشرق الأوسط» ان التدابير المعلنة جاءت لضمان تطبيق ميثاق الشرف، مشيرا الى ان هذا «الميثاق» نوقش واعتمد من قبل مؤتمر الشعب العام في فبراير (شباط) 1996. ووصف «الميثاق» بانه «ثمرة اجماع الشعب الليبي كما عبرت عنه المؤتمرات الشعبية الاساسية» التي يتألف منها مؤتمر الشعب العام.

وردا على سؤال عن سبب توقيت اقرار الاجراءات الجديدة في هذا الوقت بالذات قال الشاوش «ان الاجراءات الجديدة جاءت تنفيذا لميثاق الشرف الذي يقوم بدوره على جملة من الاعراف والتقاليد العربية ويستمد ايضا مبادئه من العرف الاسلامي والقران الكريم والهدف منه قطع الطريق على اية محاولة تستهدف النيل من قيم الشعب الليبي». واضاف انه من الطبيعي ان يتم التأكيد على تطبيق ميثاق الشرف وترجمته الى واقع ملموس والتدابير الاخيرة تندرج في هذا السياق.

وردا على سؤال عما اذا لم يكن في هذه الاجراءات نوع من التشدد قد تترتب عليه تجاوزات تطال عوائل وربما قبائل برمتها اكد المسؤول الليبي ان «ميثاق الشرف» والاجراءات التي اقرت لتطبيقه هي «نوع من العمل الجماعي الذي يستهدف قبل كل شيء حصر الجريمة في اصغر الدوائر».

وتابع ان «العائلة عندما تقوم بمحاربة الجريمة او الكشف عنها انما تمارس واجبا وطنيا واخلاقيا ونفس الشيء ينطبق على القبيلة». وشدد الشاوش على ان «التبرؤ من المنحرف هو من شيم العرب والمسلمين وليس هنالك في ليبيا عائلة او قبيلة ترضى ان يرتكب فرد منها جريمة وتتستر عليه».

من جهته قال ابريك اسويسي، المتحدث باسم الحركة الليبية للتغيير والاصلاح المعارضة، لـ«الشرق الأوسط» ان الاجراءات المعلنة اخيرا «ليست جديدة»، واضاف «انها تطبق» منذ مجيء الرئيس العقيد معمر القذافي الى الحكم «ضد اسر المعارضين سواء في الداخل او الخارج». واعتبر المعارض الليبي ان توقيت الاعلان عن الاجراءات في هذا الوقت «له علاقة بحالة اليأس التي يعيشها الحكم ومحاولة للبحث عن مخرج من ازمته»، على حد تعبيره.

وتقول مصادر ليبية ان هذه الاجراءات تأتي في اطار جدية المؤسسات الليبية في مطاردة اية تجاوزات تحدث سواء من قبل المواطنين او المسؤولين. وابلغت المصادر «الشرق الأوسط» ان المسؤولين والمواطنين الذين استمعوا الى امين المؤتمرات الشعبية لحظة تلاوة القرارات وضعوا ايديهم على رقابهم وانتاب الجميع علامات القلق وكأنهم لم يشاركوا في صياغتها.

ويرى مراقبون آخرون ان هذه التدابير تشير الى صحة الاحداث التي تردد وقوعها في الفترة الاخيرة، خاصة في المنطقة الشرقية، وتحديدا في بنغازي وبرنة، وتنامي النشاط القبلي ودور الجماعات الاصولية المسلحة التي بدأ نشاطها يطفو على السطح بشكل واضح لدرجة ان هذه المناطق تعرضت الى حظر التجول - وما زال يفرض عليها من وقت لآخر.

وتقول المصادر ان العبء الاكبر سوف يقع على عاتق مسؤولي اللجنة الشعبية العامة للامن العام الجديدة رغم اعطاء المسؤولية لاربع جهات اخرى منها المؤتمرات الشعبية الاساسية واللجان الشعبية - وهو السبب المباشر لفصل وزارة العدل عن الامن العام.

السياح الألمان في اليمن تراجعوا عن اتفاق للإفراج عنهم

صنعاء: «الشرق الاوسط» - أ.ف.ب

اعلن مسؤول يمني ان خاطفي السياح الالمان السبعة تراجعوا في اللحظة الاخيرة عن اتفاق يقضي باطلاق سراح رهائنهم ظهر امس. وقال صالح عباد الخولاني محافظ حضرموت (770 كيلومترا جنوب شرقي صنعاء) في اتصال هاتفي اجرته معه وكالة الصحافة الفرنسية في المكلا، كبرى مدن المحافظة، ان الافراج عن الرهائن «كان يفترض ان يتم ظهر امس وفق الاتفاق مع الخاطفين لكن خلافا برز في اللحظة الاخيرة ومنع ذلك».

وقال ان الرهائن قد يطلقون ليلا. واضاف طلبنا منهم الافراج عن الرعايا الالمان في مقابل عدم ملاحقتهم لكنهم لم ينفذوا وعدهم.

واشار الخولاني الى ان «قوات الامن تطوق المكان الذي احتجز فيه السياح الالمان وتسيطر تماما على الموقف في وقت تتواصل فيه المفاوضات».

وعلم من وزارة الداخلية اليمنية ان نائب وزير الداخلية العقيد مطهر المصري انتقل امس الى المنطقة التي احتجز فيها الرهائن. واشار المسؤول في الوزارة الى ان قوى امنية كبيرة تدعمها اربع طائرات هليكوبتر تحاصر المنطقة التي احتجز فيها الالمان.

4 أحزاب معارضة تتفق مع الائتلاف اليمني على تشكيل هيئة تابعة للرئاسة للانتخابات

صنعاء: «الشرق الاوسط»

تضمن الاتفاق السياسي حول الانتخابات اليمنية المقبلة الذي وقعته 4 احزاب في مجلس التنسيق الأعلى للمعارضة مع حزبي الائتلاف الحاكم (المؤتمر الشعبي العام والتجمع اليمني للاصلاح) تشكيل هيئة استشارية تابعة لرئيس الجمهورية لمتابعة الانتخابات من قيادات الاحزاب والتنظيمات السياسية. كما وقعت هذه الاحزاب (الوحدوي الشعبي الناصري وحزب الحق واتحاد القوى الشعبية والبعث العربي الاشتراكي القومي) على محضر اتفاق ينص على متابعة واستكمال اعادة ممتلكات ومقرات واموال ووثائق الحزب الاشتراكي اليمني.

وجاء موقف الاحزاب الاربعة مخالفا لقرار الاشتراكي الذي يقود مجلس التنسيق الاعلى للمعارضة بمقاطعة الانتخابات.

وينص المحضر الذي وقع اول من امس على متابعة واستكمال قرار العفو العام الشامل الذي اعلنته الحكومة ابان التحرير في 1994 وجددته اثر انتهاء الاعمال العسكرية كاولوية قصوى تضمن توفير اجواء طبيعية وغير استثنائية من خلال متابعة تجديد الدعوة للنازحين خارج الوطن بسبب ظروف الحرب ونتائجها للعودة الى وطنهم وتسهيل كل الصعوبات وتذليل كل التعقيدات التي تحول حتى الان دون عودتهم والتمتع بحقهم في ممارسة انشطتهم السياسية والمدنية في اطار الدستور والقانون، ومتابعة استكمال ترتيب اوضاع من تبقى من الكوادر العسكرية والمدنية المجمدة من اعمالها بسبب الحرب والصراعات السياسية الى الوظائف والمواقع المناسبة.

واعادة واستكمال الممتلكات والمنازل الخاصة الى اصحابها بحسب المستندات او القوانين الشرعية.

واكد الاتفاق على الالتزام بالدستور والقانون وضمان حق الشعب في اختيار الاكفا والاصلح لتمثيله في مجلس النواب المقبل دون انتقاص من حرية ارادة الناخب او نزاهة الاجراءات الخاصة بالانتخابات والالتزام الثابت بالنهج الديمقراطي والتعددية السياسية وحرية الرأي واحترام حقوق الانسان وبما يعزز تحقيق التداول السلمي للسلطة وتوفير الاجواء والمناخات السياسية الكفيلة باجراء الانتخابات في موعدها الدستوري.

موجز

إطلاق رصاص داخل مقر منظمة الوحدة الأفريقية بأديس أبابا

● قال دبلوماسيون في اديس ابابا ان حراس السجون اطلقوا الرصاص امس داخل مقر منظمة الوحدة الافريقية اثناء مطاردتهم لسجناء هاربين. ونقلت وكالة رويتر عنهم قولهم ان السجناء الذين فروا من السجن الرئيسي القريب قفزوا فوق سور مقر المنظمة ودخلوا مقرها، واشارت المصادر الى ان الحراس الذين كانوا يطاردونهم فتحوا النيران.

مناورات حربية أردنية - أميركية

● اعلن في الاردن امس بدء المناورات والتدريبات العسكرية المشتركة بين وحدات اردنية من القوات الخاصة والمشاة والقوات الجوية مع وحدات مع مشاة البحرية الاميركية «المارينز» والتي اطلق عليها اسم تدريب «القائد المتمرس». ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في عمان عن مصدر في السفارة الاميركية بعمان ان هذه المناورات والتدريبات اتفق عليها مسبقا بين الولايات المتحدة والاردن في اطار التعاون العسكري بين البلدين.

الجيش الإسرائيلي يحذر مجنداته من التحرشات الجنسية

● نشر الجيش الاسرائيلي اخيرا كتيبا هو الأول من نوعه موجها الى المجندات الاسرائيليات لتحذيرهن من التحرش الجنسي، حسبما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية. ويورد الكتيب تصنيفا نوعيا للمتحرشين جنسيا، وبينهم «الذكوري» صاحب الافكار المسبقة والذي يحتقر النساء ولا يكترث لهن، و«العصبي» العاجز عن ضبط نفسه.

وثمة نوع آخر من المتحرشين، وهو صاحب شخصية «الأب» الذي يعتقد انه قادر على «تبني» اللواتي يحطن به، فيقحم نفسه في شؤونهن الخاصة. وثمة ايضا «الغيري» (المحب الغير) الذي يقدم الهدايا ويفرط في استخدام عطور ما بعد الحلاقة. ويحاكم العسكريون الاسرائيليون المشتبه بضلوعهم في اعمال تحرش جنسي، ضمن الوحدات التي يخدمون فيها.

مؤتمر الخليج للمياه يواصل أعماله في مسقط

● يواصل مؤتمر الخليج الثالث للمياه اعماله في مسقط حيث عقدت امس 3 جلسات، الأولى كانت حول المياه الجوفية واشتملت على 13 محاضرة وورقة عمل، والجلسة الثانية حول تحلية المياه، واشتملت على 17 محاضرة وورقة عمل من مختلف الدول المشاركة. وكانت الجلسة الثالثة بعنوان «انظمة تزويد المياه البلدية». ودارت محاضرات اول من امس حول اهمية السياسات المائية في ادارة تخطيط الموارد المائية بدول مجلس التعاون واعادة الاستخدام والتدوير للمياه بدول المجلس. كما تطرقت المحاضرات الى الامن المائي والسياسة الزراعية في المملكة العربية السعودية.

طلاب جامعة القاهرة يحرقون العلم الإسرائيلي

● نظم نحو 500 من طلاب جامعة القاهرة امس مظاهرة داخل الجامعة احرقوا خلالها العلم الاسرائيلي احتجاجا على الاستيطان الاسرائيلي.

ووفقا لوكالة الصحافة الفرنسية ان الطلاب، ومعظمهم من الاصوليين والناصريين، نظموا مظاهرة سلمية استمرت ساعتين. واضافت ان قوات الشرطة طوقت الجامعة منعا لوقوع اعمال عنف، لكنها لم تتدخل.

حركة المجتمع الإسلامي الجزائرية حائرة بين «حماس» و«حماج»

الجزائر: «الشرق الأوسط»

بينما طعنت المحكمة الدستورية في الجزائر في بعض احكام قانوني الاحزاب والانتخابات الجديدين واعتبرتها مخالفة للدستور، لا تزال «حركة المجتمع الاسلامي» (حماس) تبحث عن اسم بديل تمشيا مع القانون الجديد وتدرس حاليا تسميتين لا تخلو كلتاهما من مشاكل.

فالطعون التي اعلنت اخيرا لا تعفي «الاحزاب الاصولية» من تغيير اسمائها تمشيا مع الحظر على استعمال الدين «لاغراض الدعاية الحزبية»، فما دامت الصفة ملصقة باسم الحزب فهي لا تخلو من الدعاية في نظر القانون.

ومن المنتظر في هذا السياق ان تحذو «حركة المجتمع الاسلامي» (حماس) حذو حركة «النهضة» التي قررت الجمعة الماضي التخلي عن صفة «الاسلامية». وحسب مصادر مقربة من حركة الشيخ محفوظ نحناح فان التفكير جار في اختيار احدى التسميتين: اما الاكتفاء بـ«حماس» فقط أو تعويض الاسلامي بـ«الجزائري»، لكن التسمية الاخيرة تطرح مشكلة عند اختزالها اذ تصبح «حماج»، الامر الذي يرشحها لعبث البعض فضلا عن كونها لا تحمل معنى ملموسا. اما الاختزال بالفرنسية فهو اسوأ اذ تصبح بكل بساطة «همج»، ولذلك فإن حركة «حماس» تعكف حاليا على دراسة موضوع الاسم الجديد والمفاضلة بين اقتراح تسمية «حماس» فقط ام «حماج».

من جهة اخرى تضمن العدد الاخير من الجريدة الرسمية الجزائرية رأي المجلس الدستوري الذي حكم بعدم مطابقة خمسة احكام من قانوني الاحزاب والانتخابات للدستور. وقد اصدر الرئيس الامين زروال الخميس الماضي هذين القانونين دون الأحكام المطعون فيها.

ويتعلق الامر بأربعة احكام في قانون الاحزاب هي: اسقاط عبارة «سياسية» من المادة الثالثة التي تمنع الاحزاب من استعمال مكونات الهوية الوطنية - من اسلام وعروبة وأمازيغية - «لاغراض الدعاية الحزبية والسياسية»، ورأى المجلس الدستوري ان اضافة «السياسية» فيه تجاوز لمنطوق الفقرة الثانية من المادة 42 من الدستور الخاصة بانشاء الاحزاب وشروطه، هذه الفقرة التي تقيد حق انشاء الاحزاب، بعدم المس بالقيم والمكونات الاساسية للهوية الوطنية. وتتحدث الفقرة الرابعة من نفس المادة عنها «الدعاية الحزبية» فقط. ومعنى ذلك ان المجلس اباح مجددا امكانية الاستناد الى مكونات الهوية الوطنية كمرجعيات فكرية للطروحات السياسية العامة.

وقد كان الحظر الوارد في المادة الثالثة من قانون الاحزاب محل تحفظ وانتقاد الاحزاب الوطنية والاصولية خاصة باعتباره «خروجا عما تم الاتفاق عليه في ارضية الوفاق الوطني» الموقعة في 15 سبتمبر (ايلول) الماضي.

واسقط كذلك شرطان وردا في المادة 13 من قانون الاحزاب:

الاول يتعلق باشتراط الجنسية الاصلية او المكتسبة منذ 10 سنوات على الاقل في العضو المؤسس، والثاني يتعلق باشتراط اقامة المؤسس بصفة منتظمة داخل التراب الوطني. وقد اسقط المجلس الشرط الاول استنادا الى المادة 30 من الدستور التي تساوي بين جميع المواطنين في الحقوق بصرف النظر ان كانوا من جنسية اصلية او مكتسبة. كما اسقط الشرط الثاني استنادا الى المادة 44 التي تخول لكل مواطن حق اختيار موطن اقامته بكل حرية، اذا كان يتمتع بحقوقه المدنية والسياسية كاملة. كما اسقط شرط ورد في المادة 14 من قانون الاحزاب يقضي بأن يقدم العضو المؤسس اذا كان من مواليد ما بعد يوليو (تموز) 1942، شهادة تثبت عدم تورط ابويه في اعمال ضد ثورة التحرير. وقد استند المجلس في ذلك الى المادة 29 من الدستور التي تجعل المواطنين سواسية امام القانون.

وقوبلت احكام المجلس الدستوري امس بارتياح في اوساط الاحزاب الوطنية والأصولية، بينما امتزجت ردود فعل الاحزاب العلمانية بالارتياح والتحفظ في نفس الوقت.

فقد اعرب بوعلام بن حمودة امين عام جبهة التحرير الوطني في تصريح امس عن ارتياحه «للتأويل الصحيح للمادة 42 من الدستور» الصادر عن المجلس الدستوري.

أمين الاتحاد الاشتراكي المغربي يجري مباحثات في بريطانيا

لندن: من حاتم البطيوي

بدأ عبد الرحمان اليوسفي الامين العام لحزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية المغربي (معارضة) أمس زيارة رسمية للندن بدعوة من الحكومة البريطانية وحزب المحافظين تدوم خمسة أيام.

واجرى اليوسفي أمس مباحثات مع جيرمي هانلي وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية، كما اجرى مباحثات مع نيك فيكلر مسؤول العلاقات الدولية في حزب العمال وريتشارد نومنجتون مسؤول العلاقات الدولية في حزب المحافظين.

وقال اليوسفي في تصريح لـ«الشرق الاوسط» إن زيارته لبريطانيا هي مناسبة فريدة من نوعها في تاريخ العلاقات بين الاحزاب البريطانية والاحزاب المغربية، خاصة مع حزبه. واضاف ان زيارته تأتي في وقت تستعد فيه بريطانيا لاجراء الانتخابات البرلمانية، وانها ستكون مناسبة للتعرف على استعدادات الاحزاب لخوضها، لا سيما ان المغرب مقبل بدوره على إجراء الانتخابات البلدية والتشريعية.

وقال اليوسفي إنه سيطلع المسؤولين البريطانيين خلال مباحثاته معهم أيضا على الأوضاع السياسية والحزبية في المغرب، بالاضافة الى بحث تطوير العلاقات الثنائية بين حزبه والاحزاب البريطانية.

وفي إطار برنامج العمل الذي سيقوم به اليوسفي في لندن، سيحضر اليوم جلسة الأسئلة الشفوية في مجلس العموم البريطاني. وتجدر الاشارة الى ان هذه الزيارة هي الاولى من نوعها التي يقوم بها اليوسفي لبريطانيا منذ توليه مسؤولية الامانة العامة للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية عقب رحيل امينه العام السابق عبد الرحيم بوعبيد عام 1991.

ويرافق اليوسفي الى لندن عبد السلام الدباغ عضو اللجنة المركزية للحزب وعضو لجنة العلاقات الدولية فيه.

الأمن الجزائري يضبط شبكة تفجيرات في البليدة

الجزائر: «الشرق الأوسط»

اكدت مصادر امنية جزائرية امس ضبط شبكة متورطة في سلسلة الانفجارات التي هزت ولاية البليدة في الاسابيع القليلة الماضية. وتتكون الشبكة حسب نفس المصادر من 20 شخصا من بينهم ثلاث نساء وستة هاربين. وتمثلت مهمة هذه الشبكة في اسناد الجماعات المدبرة ونقل القنابل ووضعها في الاماكن المحددة لها. وتفيد المصادر ذاتها ان افراد هذه الشبكة لم يكونوا معروفين لدى اجهزة الامن التي لم تكتشف بعد من يقف وراءها.

ويعتقد ان هذه الشبكة وضعت ما لا يقل عن ثماني قنابل في ولاية البليدة انفجر منها اربع، بينما تمكنت اجهزة الامن من ابطال مفعول اربع اخرى، وانفجرت قنبلتان منها في سوق «باب الجزائر» بالبليدة وسوق المواشي ببوفريك.

رئيس الوزراء التركي نجم الدين أربكان مستقبلاً أمس وزير الخارجية الإيراني علي أكبر ولايتي الذي وصل إلى أنقرة قادماً من دمشق لإجراء محادثات تهدف جزئياً إلى نزع فتيل الأزمة الدبلوماسية بين الدولتين، وهذا ما عبر عنه ولايتي في مطار أنقرة حيث قال «أعلم أن الدولتين عازمتان على وضع حد للأزمة» (رويتر)

جولة أوروبية للملك حسين قبل زيارته واشنطن

عمان: «الشرق الاوسط»

يبدأ العاهل الاردني الملك حسين غدا جولة الى عدد من الدول الاوروبية والولايات المتحدة تستغرق نحو اربعة اسابيع. ويستهل جولته بزيارة رسمية لاسبانيا لمدة يومين يلتقي خلالها العاهل الاسباني الملك خوان كارلوس. وسيجري والوفد المرافق له مباحثات مهمة مع جوزيه ماريا رئيس وزراء اسبانيا الجديد وكبار المسؤولين الاسبان تتركز على اهمية الدور الاوروبي في عملية السلام في منطقة الشرق الاوسط والتي انطلقت من مدريد. كما ستبحث جوانب التعاون بين البلدين وخاصة الجوانب الاقتصادية.

وتأتي زيارة الملك حسين لاسبانيا كمحطة اولى اوروبية رئيسية قبل ان يتوجه الى الولايات المتحدة. ومن المحتمل ان يزور البرتغال بعد اسبانيا.

وقالت مصادر مطلعة ان الملك حسين سيكمل مشاوراته مع العواصم الاوروبية بعد عودته من الولايات المتحدة وعلى ضوء النتائج التي ستتمخض عن لقائه مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون حيث سيزور في طريق عودته لندن وباريس.

وتأتي زيارة الملك حسين لواشنطن بعد زيارات قام بها رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والرئيس المصري حسني مبارك بالاضافة لزيارة الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي.

هجرة اليهود الروس إلى اسرائيل

وصل رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو أمس إلى موسكو في زيارة هي الأولى لروسيا كرئيس للوزراء.

وسيسعى نتنياهو خلال محادثاته اليوم مع الرئيس الروسي بوريس يلتسين التي سيبحث فيها بيع السلاح لايران، إلى تشجيع زيادة الهجرة اليهودية إلى اسرائيل.

المهاجرون بالآلاف
200 - 150 - 100 - 50 - 0
1990 1991 1992 1993 1994 1995 1996
روسيا
موسكو
اسرائيل
حصل اكثر من 650 الف يهودي روسي على الجنسية الاسرائيلية منذ ان فتحت موسكو ابوابها للهجرة عام 1989.

«الشرق الاوسط» - رويتر

بيرو استشارت خبراء إسرائيليين حول أزمة رهائن السفارة اليابانية

تل ابيب - ليما - وكالات الانباء: كشف المعهد الدولي لمكافحة الارهاب في تل ابيب امس ان فريقا من خبرائه بينهم شبطاي شافيت، الرئيس السابق لجهاز الاستخبارات الاسرائيلي (موساد) استشير حول كيفية وضع حد لأزمة الرهائن الـ72 المحتجزين منذ ديسمبر (كانون الاول) الماضي في سفارة اليابان بعاصمة بيرو، ليما.

وتنصح الخبراء الاسرائيليون سلطات بيرو بمنح جوازات مرور للخاطفين المنتمين الى حركة «توباك امارو» الذين اقتحموا مقر السفير الياباني في 17 ديسمبر الماضي، وبتأمين اللجوء السياسي لهم في بلد اجنبي او اكثر. واضاف المعهد انه ينبغي على سلطات بيرو، بالمقابل، الا تلبي مطلب المتمردين المتعلق بالافراج عن مئات من رفاقهم المعتقلين كما ينبغي ايضا الا تحاول اقتحام المكان الذي تحصنوا فيه. واشار المصدر الى ان هذه التوصيات نقلت الى ليما بواسطة سفير بيرو في تل ابيب.

مبعوث عراقي يطلع الرباط على العلاقة مع الأمم المتحدة

الرباط - أ.ف.ب: بدأ وزير الثقافة والاعلام العراقي حامد يوسف حمادي امس زيارة الى الرباط سيطلع خلالها المسؤولين المغاربة على تطور العلاقات بين العراق ولجنة الامم المتحدة المكلفة نزع ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية (يونيسكوم).

وصرح مصدر دبلوماسي بأن حمادي يحمل رسالة في هذا الخصوص من الرئيس العراقي صدام حسين. ذكرت الصحف العراقية انها تتناول آخر المستجدات على صعيد العلاقات بين العراق واللجنة وكذلك مساعي بغداد لرفع الحظر المفروض على العراق منذ اجتياح قواته الكويت عام 1990. ومن المقرر ان يتوجه وزراء عراقيون آخرون الى دول عربية عدة في مهمات مماثلة.

تتمات الصفحة الأولى - تتمات الصفحة الأولى - تتمات الصفحة الأولى

أبو مازن

الاستيطانية» في جبل ابو غنيم جنوب القدس المحتلة.

وحذر من خطورة الوضع وتوقف المفاوضات، احمد قريع (ابو علاء) رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني في تصريحات لـ«الشرق الأوسط»، الامر الذي دفع وزير الدفاع الاسرائيلي الى تحذير الفلسطينيين من اللجوء الى العنف تعبيرا عن احتجاجهم على السياسات الاسرائيلية. وقال «اننا مستعدون لاي احتمال لكنني اتمنى من كل قلبي الا نضطر الى اللجوء الى القوة، كما ادعو مرة اخرى السلطة الفلسطينية الى التحلي بضبط النفس والمسؤولية ومواصلة عملية السلام التي اطلقناها».

واشيع امس ان الرئيس عرفات طلب من الرئيس المصري حسني مبارك الذي يزور واشنطن في الوقت الحاضر، الموافقة على نقل مقره الى القاهرة بسبب الانتكاسة التي تشهدها المفاوضات والتعنت الاسرائيلي. لكن ابو علاء نفى ذلك نفيا قاطعا ووصفها باشاعة اسرائيلية، كما نفاها ابو ردينة الذي قال «ان هذا كلام غير صحيح».

وقدم ابو مازن استقالته التي لا تزال موجودة على مكتب الرئيس عرفات حسب قول ابو ردينة، عقب اجتماعه الفاشل الليلة قبل الماضية في القدس بوزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي الذي رفض مطالب فلسطينية محددة وواضحة لانقاذ المفاوضات من الطريق المسدود الذي وصلت اليه كما قال ابو ردينة.

وكان ابو مازن قد ابلغ ليفي رسميا برفض قرار الحكومة الاسرائيلية من جانب واحد للانسحاب من 2 في المائة من المنطقة «ج» الخاضعة امنيا واداريا للسلطة الاسرائيلية، في الضفة الغربية. كما ابلغه رفض الفلسطينيين لسياسة الاملاء التي تحاول اسرائيل ممارستها عليهم، وطالبه بالتراجع عن هذا القرار حيث كان يفترض ان يجري التباحث بين الجانبين في مثل هذه القضايا. كما طالب ابو مازن ليفي بوقف عمليات الاستيطان في الاراضي الفلسطينية وكذلك وقف الانتهاكات في القدس الشرقية.

مصر ليست أداة

بناء مستوطنات جديدة في القدس. وقال ان الفيتو سيعطي اسرائيل اشارة بالاستمرار في خططها لبناء المستوطنات رغم اجماع العالم على ان ذلك يستعدي المشاعر العربية.

وقال الرئيس مبارك انه طلب من الرئيس كلينتون ان يفعل شيئا للضغط على رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو للتراجع عن قرار بناء المستوطنات.

وحذر الرئيس مبارك من ان المضي في تنفيذ القرار قد يؤدي الى اندلاع اعمال عنف ضد اسرائيل وسيعقد مفاوضات الوضع النهائي بين الفلسطينيين والاسرائيليين المفترض ان تبدأ في نهاية الشهر الحالي والتي تتضمن وضع القدس.

واشار مبارك الى ان الفيتو الاميركي ادى الى تزكية مشاعر معادية للولايات المتحدة في مصر والدول العربية، مؤكدا ضرورة أن تحافظ واشنطن على ثقة الرأي العام العربي بها كوسيط محايد وحثها على بذل جهد اكبر في هذا الصدد.

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور» خاص بـ«الشرق الأوسط»

إيران تشارك

عسكري قد تقوم به اسرائيل وطالما ان معطيات السلام على الارض لا تلقى اننا صاغية من اسرائيل وفي اجواء واضحة بالنسبة لدمشق تتمثل في أن (رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين) نتنياهو قرر التخلي عمليا عن أسس التسوية التي قامت عليها جهود السلام خلال السنوات الخمس الماضية واقتناع دمشق ان نتنياهو قد يكون في معرض الاستعداد لخوض حرب ضد سورية».

وقالت هذه المصادر ان دمشق ليست في وارد التخطيط لأي عملية عسكرية وانها تسعى مع الدول المعنية بعملية السلام الى احداث تقدم على هذه العملية.

واعربت المصادر السياسية السورية عن استغرابها لانشغال العالم دائما بقضية تسليح تخص سورية مهما كانت بسيطة وتغض النظر عن برامج التسلح الاسرائيلية الضخمة والتي لم توفر اية اسلحة تقليدية او نووية حتى أصبحت اسرائيل اكبر خزان ومصنع للسلاح في الشرق الاوسط.

واضافت المصادر السورية بأن القوات المسلحة السورية تلقى اهتماما مستمرا لانها معنية بكبح أي اعتداء على صمود سورية ومن حقها الحصول على السلاح من اية دولة كانت.

وكان الاتحاد السوفياتي (السابق) اهم واكبر مصدر للسلاح السوري وبعد انهياره تحول السوريون الى مصادر اخرى مثل الصين وكوريا الشمالية التي يقول الاميركيون والاسرائيليون انها تشكل المصدر الثاني للسلاح السوري في المرحلة الحالية وبعض دول اوروبا الشرقية.

وحاولت الولايات المتحدة واسرائيل وضع حصار على التسلح السوري ومن هنا كانت المحاولات الاخيرة للضغط على بريتوريا لوقف صفقة لاسلحة بقيمة 641 مليون دولار لتزويد الدبابات السورية بأجهزة تصويب الكترونية تزيد في دقة تسديدها، كما حاولت الولايات المتحدة منع دول مثل الصين والمانيا من تنفيذ بعض صفقات الاسلحة مع سورية.

واوردت مصادر اميركية ان سورية حصلت على صفقة صواريخ صينية من طراز ام - 9 ويصل مداها الى 600 كيلومتر وهذا ما اعتبرته انه يهدد اسرائيل.

وقال السفير السوري في العاصمة الايرانية السيد احمد الحسن في تصريح لـ«الشرق الاوسط» ان التعاون الدفاعي بين الجانبين يأتي في اطار تحالف استراتيجي يشمل عدة مجالات ومستويات منها التعاون التسليحي بين مؤسستي التصنيع العسكري التابعتين لوزارة الدفاع. وبالتالي فإن مثل هذا التعاون قد يشمل تبادل الخبرات التصنيعية وامداد سورية ببعض قطع الغيار والمساهمة في استكمال التجهيزات الخاصة بمصانع وزارة الدفاع السورية من محولات وبطاريات وما شابه.

ونفى علمه بالمقابل «ان يكون هناك تعاون في مجال بعض انواع التكنولوجيا المتطورة باعتبار ان البلدين بحاجة الى شرائها من دول اخرى متقدمة في هذه المجالات، لكن ذلك لا يعني عدم وجود خبرات متقدمة لدى الجانب الايراني يمكن ان يساهم فيها في دعم واسناد المقاومة السورية والعربية من اجل استرجاع الاراضي المحتلة».

تجدر الاشارة الى ان وزير الدفاع الايراني كان قد حمل خلال زيارته الرسمية سورية رسالتين للرئيس السوري حافظ الاسد احداهما من القائد العام للقوات المسلحة الايرانية (مرشد الثورة الايرانية) آية الله علي خامنئي، والثانية من الرئيس هاشمي رفسنجاني لم يكشف عن مضمونهما. الا ان معلومات حصلت عليها «الشرق الاوسط» يومها افادت بأن الجانبين بحثا خطة بديلة لمواجهة الاعتداءات الاسرائيلية ضد لبنان وسورية في حال انهيار العملية السلمية في اطار تعاون دفاعي مشترك وهو ما اكده الوزير الايراني في تصريحاته الحالية.

ودعا وزير الدفاع الايراني وزير الدفاع السوري العماد مصطفى طلاس لزيارة ايران «من اجل الاطلاع على القدرات الدفاعية الايرانية وخبراتها المتطورة في مجال تصنيع السلاح»، وهو ما وعد الوزير السوري بتلبيته، لكنه لم يحدد موعدا للزيارة.

اتساع المعارك

وقال ياسر عرمان المتحدث باسم حركة قرنق لـ«الشرق الأوسط» ان قوات الحركة تشن هجوما على ثلاثة محاور في الجنوب، اذ هاجمت قوة محور كايا - موريو واستولت على كايا، بينما هاجمت قوة ثانية بلدة ياي واحتلت بلدة بوموني في منتصف الطريق بين ياي وجوبا، وهاجمت قوة ثالثة بلدة بازي قرب الحدود السودانية - الاوغندية.

وعن الاتهامات بتورط اوغندا في القتال قال عرمان «ان الخرطوم اتهمت اوغندا حتى قبل ان تبدأ عملياتنا الحالية». واضاف «ان الحركة الشعبية تسيطر على مساحة اكبر من اوغندا في الجنوب، وكل المدن الكبيرة في غرب الاستوائية تحت سيطرتها ولذلك لا تحتاج الى التحرك من الخارج لشن هجومها».

واشار عرمان الى ان قوات من الحركة الشعبية تتقدم في اتجاه جوبا، عاصمة الجنوب السوداني.

وفي الخرطوم قال الفريق محمد السنوسي احمد المتحدث الرسمي باسم القوات المسلحة السودانية «ان اوغندا تساند قوات المتمردين الذين يقومون بهجوم على بعض المدن الحدودية».

واضاف ان القتال كان مستمرا حتى الساعة الثانية من بعد ظهر امس «بين القوات الحكومية والقوات الاوغندية في كايا ويازي ونقاط التأمين الاخرى، وان القوات التي تحركت عبر الممر الذي فتحته القوات الاوغندية تجاه ياي قوات للمتمردين وان هناك حشودا لقوات اخرى في اتجاه زائير وهي ليست قوات متمردين بكل تأكيد».

واضاف السنوسي «ان قوات الحكومة تؤدي مهامها المختلفة داخل المدن وان العدوان بدأ بقصف مركز بصورة لا تتوازى مع حجم القوات المتحركة وكان الغرض الاساسي هو التغطية على صوت 12 دبابة وحتى لا تستطيع القوات الحكومية تحديد نوعيتها والاستعداد لها».

وقال السنوسي: ان هناك حشودا اخرى تجاه جبل جالي داخل الحدود السودانية على بعد 3 كيلومترات من كاجوكاجي، واضاف «ان الهدف الاوغندي لم يتم حتى الآن، لذا اتوقع ان تستمر العمليات الى ان تنتصر قواتنا».

وحول اسباب تأخير اعلان حدوث قتال قال السنوسي «نريد تأكيد حقيقة نحن دولة ومحاسبة ومسؤولة عن تصرفاتها، فبالتالي مهما يحدث او ينشر ايا كانت درجة صحته لا بد ان يمر عبر كل القنوات».

واتهم احد مسؤولي القوات المسلحة الذي شارك في المؤتمر الصحافي «اثيوبيا واريتريا ومرتزقة من التوتسي و30 خبيرا اسرائيليا بالمشاركة في العمليات الاخيرة». وقال اللواء محمد خوجلي ان الحكومة السودانية طلبت من حكومة جنوب افريقيا موافاتها «بنتائج التحقيق حول وصول اسلحة للمتمردين من جنوب افريقيا».

واضاف «ان الهجوم الاخير وقع بعد ان قام الصادق المهدي بزيارة اوغندا واجتمع بموسيفيني بحضور (العقيد) جون قرنق ووزير الدفاع الاوغندي بمدينة قولو، حيث وقف على حجم الهجوم المتوقع».

من جانب آخر بدأت القوات المسلحة السودانية منذ يوم السبت الماضي حملات مكثفة لملاحقة الشباب الذين وصفوا بأنهم يتهربون من الخدمة الوطنية، وتم اقتياد عدد منهم من المركبات العامة والاسواق في الخرطوم الى معسكرات التدريب. ونشرت القيادة العامة للجيش اعلانا في الصحف طلبت فيه من «جميع الخاضعين لاداء الخدمة الوطنية التوجه لمراكز تسجيل الخدمة الوطنية المنتشرة بولاية الخرطوم».

وطلبت ايضا من اللجان الشعبية وهي لجان في الاحياء المختلفة مدها بالمعلومات الدقيقة عن الذين ترى ان الشروط تنطبق عليهم، اي الذين تتراوح اعمارهم ما بين 18 الى 35 عاما.

مباحثات الأمير سلطان

السياسية.

وشدد السفير جرين على ان الزيارة «ستعمل على تأكيد استمرار التنسيق الوثيق بين القيادتين السياسيتين لما يخدم تعزيز المحافظة على الأمن والاستقرار في منطقة الخليج لأن لدينا معا العديد من المصالح المشتركة».

وأشار الى ان جدول الزيارة سيتناول العديد من مجالات التعاون في كافة النواحي السياسية والعسكرية والاقتصادية والتجارية والثقافية.

وذكر السفير البريطاني ان التعاون العسكري بين البلدين يشمل مجالات تتجاوز بيع المعدات والاسلحة الى تعاون وثيق بين القوات المسلحة من الجانبين في مجالي التدريب والعمليات، لكن السفير جرين لا يتوقع عقد صفقات تسليح جديدة خلال هذه الزيارة.

وقال: ان زيارة الأمير سلطان ستكون فرصة جيدة لاستعراض العديد من القضايا الدولية مثل مستجدات الأوضاع في منطقة الخليج ومسيرة عملية السلام، وعلى المستوى الثنائي استعراض للعلاقات القديمة والحميمة القائمة بين البلدين والتي يرجع تاريخها الى عهد الملك عبد العزيز رحمه الله.

ويذكر ان بريطانيا تعد ثالث اكبر شريك تجاري للسعودية، كما انها تعتبر ثاني اكبر مستثمر في السعودية حيث يوجد 108 مشاريع مشتركة بين شركات بريطانية وسعودية في الوقت الذي توجد فيه استثمارات سعودية في القطاعين الصناعي والعقاري في المملكة المتحدة تحقق عوائد تصل الى 1.5 بليون دولار في العام.

الشيخ سعد

اختصاصيتان بنقل الدم واختصاصي اجهزة طبية فائقة الحساسية.

وكان الشيخ سعد قد خضع لعملية جراحية في القولون يوم السبت الماضي عقب تكرار نزيف في الامعاء نقل على اثره الى المستشفى يوم الثلاثاء الماضي.

واكد رئيس الفريق الطبي الكويتي هلال مساعد الساير ان صحة الشيخ سعد ممتازة ووضعه مستقر عقب العملية الجراحية.

سيارات شاه ايران

افخم واغلى السيارات في العالم. ويقال ان هذه السيارات جميعها كانت على اهبة الاستعداد ليلا ونهارا ممتلئة الخزانات بالوقود في انتظار اشارة منه للانطلاق بها في اية لحظة. وكان يهوى الانطلاق باحداها من السيارات الرياضية في ساعات الليل المتأخرة وبسرعة عالية في التلال المحيطة بمدينة طهران. وكان الشاه قد ورث حبه للسرعة في قيادة السيارات من والده.

صحافي يخطف طائرة ركاب تايوانية إلى الصين

بكين - وكالات الانباء: قال مسؤول في مطار مدينة شيامين بجنوب الصين ان طائرة ركاب تايوانية اختطفها صحافي تايواني امس خلال رحلة داخلية وحول مسارها الى الصين غادرت المطار عائدة الى تايوان في وقت لاحق بعد ان سلم الخاطف نفسه للسلطات الصينية وطلب حق اللجوء السياسي.

وقالت السلطات التايوانية ان صحافيا عاطلا عن العمل اسمه ليو شان تشونغ كان قد سكب بنزينا على نفسه وهدد قائد الطائرة التي كانت تحمل 150 راكبا وطاقما مكونا من ستة افراد وارغمه على تحويل مسار الطائرة الى جنوب الصين. وهبطت الطائرة سالمة في مطار شيامين.

ولا يزال ليو محتجزا لدى السلطات الصينية. وقال مسؤولون ان الشرطة تستجوبه. وقال مسؤولون في الطيران ان خاطف الطائرة زعم تعرضه للقمع السياسي في تايوان.

وقال لي يون نينغ مدير عام الشركة المالكة للطائرة المختطفة وهي من طراز «بوينغ 757» للصحافيين في تايبيه: «قال الخاطف لقائد الطائرة: انا ضحية القمع السياسي».

وغادرت الطائرة في الرحلة رقم 128 للشرق الاقصى ميناء كاوزيونغ التايواني الجنوبي في رحلة مقررة الى العاصمة تايبيه ثم حولت مسارها واتجهت الى الاراضي الصينية.

وفي تايبيه طالبت حكومة تايوان الصين بأن تعيد مختطف الطائرة فورا قائلة ان من حقها محاكمته. وقال لياو تشينغ هاو وزير العدل التايواني بعد ساعات من هبوط الطائرة التايوانية المخطوفة في شيامين: «لدينا ولاية قضائية. يجب ان تعيد السلطات الصينية الخاطف فورا». وصرح المسؤول بأن رد السلطات الصينية على طلب حق اللجوء لم يعرف بعد.

موراتينوس يطرح انسحابا إسرائيليا كاملا مقابل الأمن الكامل

بويز يعلن قبول الحل الأوروبي بشرط استخدام تعابير محددة

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعلن الموفد الاوروبي ميجيل موراتينوس، لدى وصوله الى بيروت امس عن طريق دمشق «انه يحمل الى المسؤولين اللبنانيين صيغة اوروبية لتحريك عملية السلام على اساس مبدأ الانسحاب الكامل مقابل الامن الكامل».

واضاف: ان هذه الصيغة «يمكن ان ترضي جميع الاطراف السورية واللبنانية والاسرائيلية». مشيرا الى انه «ابلغ الاميركيين بهذه الصيغة لكنه لم يتلق بعد اي رد فعل رسمي عليها».

وتعليقا على هذا التصريح قال وزير الخارجية اللبناني فارس بويز اثر محادثات اجراها مع موراتينوس، «ان لبنان يقبل هذه الصيغة، بشرط عدم استخدام تعابير عامة». واضاف «ان الموقف العربي والموقف اللبناني - السوري بشكل خاص يتمحور حول مبدأ الانسحاب الكامل من كل الاراضي العربية المحتلة وبذلك يصبح الشق الثاني من العبارة اي لقاء الامن الكامل مقبولا» لكنه قال ان ما عرضه موراتينوس «فكرة اولية يجب بحثها وتطويرها».

وقال الموفد الاوروبي رداً على اسئلة الصحافيين: «ان صيغته سهلة جدا، اي انسحاب كامل مقابل الامن الكامل لكل الاطراف».

وسئل عما اذا كان الاسرائيليون موافقين على هذه الصيغة، اجاب «انهم يدرسونها».

ونفى موراتينوس ان يكون هناك نزاع بين الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة حول هذه المبادرة، وقال: «على العكس، كنت في واشنطن واجتمعت الى منسق عملية السلام دنيس روس، واتفقنا على وضع فكرة تكاملية ونحن نعمل بارادة مشتركة لدفع عملية المفاوضات».

وبعد محادثاته مع بويز زار موراتينوس رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري.

وبعد مغادرة موراتينوس مقر وزارة الخارجية اللبنانية عقد بويز مؤتمرا صحافيا قال فيه «ان الجزء الاول من صيغة الموفد الاوروبي (الانسحاب الكامل) يشكل فعلا المطلب اللبناني والسوري، اما الشق الثاني (الامن الكامل) اذا كان يعني ان على الدول العربية ان تلتزم به يصبح مقبولا، اما اذا كان يعني ان اسرائيل لها حقوق على الاراضي التي ستنسحب منها، ولها شروط تحد من السيادة الكاملة لكل دولة عربية على اراضيها، كان هذا المبدأ يصبح ملغيا».

واضاف قائلا: ومن هنا كان ما طرحه موراتينوس هو فكرة اولية جديدة بان تتبلور، فان كان مسارها الى الانسحاب من كل الاراضي مقابل امن تقوم به الدول العربية ولا يفرض عليها من اسرائيل عبر حقوق تمارسها داخل هذه الاراضي، تصبح هذه الفكرة جيدة».

الحريري: الكلام عن انسحاب جزئي هدفه البلبلة

بيروت: «الشرق الأوسط»

قال رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري: «ان ما يشاع عن حصول انسحاب جزئي من قبل ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المتعاملة مع الاسرائيليين في منطقة جزين وشرق صيدا كلام لا اساس له من الصحة وهدفه خلق بلبلة وارباك».

واضاف: «ان ما يحدث هو اعادة تمركز عسكري وهم اي «الجنوبي» و قوات الاحتلال لا يزالون في المنطقة وهدفهم خلق بلبلة وارباك لأن المنطقة المذكورة اصبحت اطلالا وخرابا».

وفي غضون ذلك استقبل الحريري وفدا من «حزب الله» ضم النائبين ابراهيم امين السيد وعمار الموسوي في حضور وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة.

وقال النائب السيد بعد اللقاء: «خرجنا بانطباع عام مفاده ضرورة التعاون في الداخل خصوصا امام التحديات والاوضاع الموجودة والعدوان الاسرائيلي المتكرر على لبنان وضرورة رص الصفوف لمواجهة التحديات الاسرائيلية المتوقعة». واكد السيد: «ان لا وجود لقطيعة بين الحزب والرئيس الحريري». مشددا على انه «عندما يكون هناك بعض الامور ومواضيع تستحق النقاش والتداول نلتقي الرئيس الحريري». واشار السيد الى انه لمس لدى الحريري «ان التسوية مؤجلة الى وقت بعيد وهناك ضرورة للتفاهم والتعاون من اجل مواجهة هذه الظروف».

ونفى الحريري ما نشر في بعض الصحف اللبنانية عن استياء لبناني من تصريحات وزير الخارجية هيرفيه دوشاريت، وقال: «ان ما يتحدث عنه دوشاريت هو ما لمسه خلال زيارته لاسرائيل من اجواء غير مشجعة من قبل اسرائيل وهذا ما سيؤدي الى تعثر عملية السلام، وهناك استياء من الاجواء الاسرائيلية».

وكان الحريري قد التقى القائم باعمال السفارة الاميركية في بيروت رون شلايكر الذي ابدى «قلقه» من التوتر المتصاعد في الجنوب اللبناني. وقال: «نأمل ان يهدأ الوضع لاننا لا نرى ان التوتر في الجنوب يخدم مصلحة من يريد السلام».

واشار شلايكر الى انه بحث مع الحريري «باختصار» ما يتردد عن انسحاب اسرائيلي من منطقة جزين في الجنوب اللبناني. وقال: «انا لست مطلعا على تفاصيل الموضوع ولا اريد التكلم عنه.. يجب علي ان ادرس خرائطي».

الخطيب يستبعد خروجه من كتلة جنبلاط النيابية

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعلن النائب اللبناني زاهر الخطيب امس ان مواقفه التي اعترض عليها وزير المهجرين، وليد جنبلاط حول موضوع الكسارات والمقالع في اقليم الخروب في قضاء الشوف لن تؤدي الى خروجه من كتلة نواب جبهة النضال الوطني التي يراسها جنبلاط وذلك رغم الانتقادات التي وجهها جنبلاط اليه في مؤتمر صحافي عقده اول من امس.

واضاف الخطيب «ان من حق اي سياسي التعبير عن نفسه بالشكل الذي يريد ومن حق الشعب اللبناني ان يقدر ماهية هذا الكلام، وحتى لو قصدني الوزير وليد جنبلاط يجب عدم تمييع المسألة الخطيرة التي تهدد لبنان (يقصد تلوث البيئة) ويجب عدم التوقف عند الكلمات لان من شأنها تمييع الموضوع عن القضية الاساسية والهاء الناس، علما انني حريص جدا على تجاوز كل الحساسيات والدوافع الفئوية الضيقة لتوحيد الرؤية في مواجهة خطر مستقبلي يتهدد لبنان وفي هذا المعنى امد يدي الى الوزير جنبلاط والى جميع النواب من كتلة جبهة النضال الوطني والى النواب من معارضين وموالين».

رفض إطلاق اللبنانية الموقوفة في قضية «الجيش الأحمر»

بيروت: «الشرق الأوسط»

رفض قاضي التحقيق الاول في بيروت سعيد ميرزا الذي يتولى ملف موقوفي «الجيش الاحمر الياباني» اخلاء سبيل الموقوفة اللبنانية امية عبود المتهمة بالاشتراك معهم في جرم تزوير مستندات ووثائق رسمية لبنانية. وكان محامي المتهمة هاني سليمان قد تقدم امس بطلب اخلاء سبيل موكلته بعدما استكمل التحقيق معها ومع رفاقها، ولحيل الطلب الى النائب العام الاستئنافي في بيروت القاضي عبد الله بيطار فرفضه.

في ذكرى الاجتياح الإسرائيلي ومجزرة قانا

بري يدعو البرلمانات العربية إلى التضامن مع الشعب اللبناني

عمان: «الشرق الأوسط»

حث نبيه بري رئيس مجلس النواب اللبناني، البرلمانات العربية، على اعتبار يوم الرابع عشر من مارس (اذار) يوماً للتضامن مع لبنان، وابراز دعم ومساندة هذه البرلمانات للشعب اللبناني. وذلك باعتبار اليوم المذكور يصادف ذكرى مرور عشرين عاماً على اجتياح الجيش الاسرائيلي للاراضي اللبنانية عام 1978. (وهو الاجتياح الاول وتلاه اجتياح ثان عام 1982).

وكان مجلس النواب اللبناني قد اعتمد الرابع عشر من مارس كيوم لبناني عالمي للتضامن مع الجنوب والبقاع الغربي، ولفت انتباه الرأي العام العالمي لتنفيذ قرار مجلس الامن الدولي رقم 425، الذي دعا اسرائيل الى الوقف لعملياتها العسكرية وسحب قواتها من كل الاراضي اللبنانية.

واشار بري في رسائل الى رؤساء الهيئات البرلمانية العربية ان الثامن عشر من ابريل (نيسان) الذي يصادف الذكرى السنوية الأولى لمجزرة قانا التي ارتكبتها المدفعية الاسرائيلية اثناء قصفها لمركز تابع لقوات الطوارئ الدولية التابعة للامم المتحدة كان يلجا اليه 900 مواطن مدني لبناني، مما اسفر عن مقتل وجرح 200 مواطن معظمهم من الاطفال والشيوخ والنساء.

كذلك دعا بري وسائل الاعلام العربية للقيام بالانشطة والفعاليات المناسبة لتسليط الاضواء على القضية اللبنانية ووقائع العدوان والاحتلال الاسرائيلي. يشار الى ان مؤتمر الاتحاد البرلماني العربي السابق كان قد عقد جلسته الختامية، في قانا في الجنوب اللبناني العام الماضي تعبيراً عن التضامن مع الجنوب وهذه البلدة بالذات.

الحسيني: اللامركزية الإدارية لاستحداث أقضية وليست لارتجال محافظات لا ترتبط بها

بيروت: «الشرق الأوسط»

حذر الرئيس السابق للبرلمان اللبناني حسين الحسيني من الوقوع في خطأ الخلط بين القضاء والمحافظة في مشروع اللامركزية الادارية المنوي تحقيقه. واكد ان الغاية من هذا المشروع هي ايجاد اقضية جديدة لتوفير الخدمات للمواطنين وليس ابتداع او ارتجال محافظات لا ينطبق عليها هذا المشروع».

وكان الحسيني قد التقى امس رئيس البرلمان اللبناني نبيه بري لمدة ساعتين في مقر البرلمان وقال بعد اللقاء: «طبيعي في الظروف الراهنة التي تمر بها البلاد ان يتم التشاور حول عدد كبير من النقاط والقضايا التي تهم الوطن والمواطنين. فالهم الاول والاكبر هو هم الجنوب وتطبيق القرارات الدولية ومطالبة الشرعية الدولية القيام بواجباتها، والاطلاع على ما دار ويدور حول هذا الشأن، علماً بان هذا التلكؤ لدى الشرعية الدولية انما يشغل مسؤولياتها عن الامن والسلام في العالم ولا سيما الجهة المؤثرة على اسرائيل التي هي الولايات المتحدة الاميركية».

وقال الحسيني ان البحث مع بري تطرق الى موضوع اللامركزية الادارية المرتبط بالاستحقاق المقبل وهو انتخاب البلديات والهيئات الاختيارية وهنا لا بد من التركيز على التشبث بما ورد في وثيقة الوفاق الوطني من حيث عدم الخلط بين تسمية المحافظة وتسمية القضاء وانا لا اتهم احداً باي سوء نية، بل افترض حسن النية عند الجميع، واقول بوجوب الحذر من هذا الخلط فالمحافظة تعني مصطلحاً معيناً والقضاء يعني مصطلحاً معيناً، واعادة النظر في التقسيم الاداري، وهذه الاعادة هي لايجاد اقضية جديدة من حيث توفير الخدمات للمواطنين، ومن حيث تطبيق الغاية التي من اجلها كانت اللامركزية الادارية وليس ابتداع او ارتجال محافظات لا ينطبق عليها هذا الاصطلاح على الاطلاق وفي اعتقادي انني لمست التجاوب المطلوب من بري.

لبنانيون يلوحون مودعين طاقم السفينة الحربية الفرنسية «جان دارك» التي غادرت مرفأ بيروت أمس بعد زيارة ودية للبنان استغرقت أربعة أيام (رويتر)

الرابطة المارونية تطالب بإعطاء الجنسية إلى المتحدرين من أصل لبناني

بيروت: «الشرق الأوسط»

دعا رئيس الرابطة المارونية اللبنانية أرنست كرم رئيس الجمهورية الياس الهراوي والبطريرك الماروني نصر الله صفير الى «العمل سوية من اجل اعطاء الجنسية للمتحدرين من اصل لبناني» (يقصد اللبنانيين الحاصلين على جنسيات في بلاد الاغتراب وخصوصا المغتربين في البرازيل واستراليا).

وقال كرم في تصريح له امس «ان لبنان في هذه المرحلة الدقيقة بالذات وما يحيط به من مخاطر كياناً ووجوداً هو بأمس الحاجة لتضافر جميع ابنائه من اجل توحيد الكلمة والرؤية والتوجه تحت عنوان كبير وهو توحيد لبنان بشطريه المقيم والمغترب. وانني من موقعي ادعو رئيس الجمهورية، والبطريرك الماروني بعد عودته من الخارج ان يعملا معاً من اجل ترجمة هذا الانجاز لا سيما ان لبنان اليوم بحاجة الى جميع ابنائه حيث ما وجدوا وبالتالي اعطائهم الحقوق الوطنية والسياسية التي تخول لهم المشاركة الفعلية في انتخاب ممثليهم في مختلف المجالس التشريعية والبلدية في لبنان».

موجز

بويز يلتقي دبلوماسيا رومانيا

● عرض وزير الخارجية اللبناني فارس بويز الأوضاع الإقليمية الراهنة في ظل تعثر عملية السلام في الشرق الأوسط مع الأمين العام لوزارة الخارجية الرومانية جورج بوبيسكو الذي يزور لبنان رسمياً.

ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت عن بوبيسكو قوله بعد اللقاء «إن البحث تطرق إلى الزيارة الرسمية التي سيقوم بها الوزير بويز إلى بوخارست والمتوقعة في شهر مايو (أيار) المقبل».

جريحان من قوى الأمن اللبنانية بانفجار لغم في منطقة جزين

● جرح مساء امس عنصران من قوى الامن الداخلي اللبنانية في منطقة جزين المحتلة في جنوب لبنان نتيجة انفجار عبوة ناسفة زرعت على طريق عام في منطقة الحمصية.

وافاد مندوب «الشرق الأوسط» في الجنوب ان الجريحين هما الرقيب اول الياس عبد الله والمعاون سليم العشي، وكان يستقلان سيارة جيب عسكرية (لبنانية) عندما

عبد الله غانم وزير الشؤون القانونية اليمني لـ«الشرق الأوسط»

قرار الاشتراكي بمقاطعة الانتخابات كان مبيتاً والحزب مازال يعتبر نفسه ممثلا للجنوب

صنعاء: من حسين الجرباني

نفى عبد الله احمد غانم وزير الشؤون القانونية اليمني ورئيس لجنة شؤون الأحزاب ان يكون الحوار مع الحزب الاشتراكي، اكبر احزاب المعارضة انتهى، وقال إن الأيدي في المؤتمر الشعبي العام وهو الحزب الذي يقود الائتلاف الحاكم لا تزال ممدودة. ووصف نهج المؤتمر الشعبي بسياسة الوسط وقال في حديث لـ«الشرق الأوسط» إن هذا النهج لا يستقيم إلا بتواصل الحوار.

واتهم غانم وهو عضو في اللجنة العامة للمؤتمر الشعبي العام هيئة قيادية في الحزب الاشتراكي بتبييت قرار مقاطعة الانتخابات البرلمانية التي ستجري يوم 27 ابريل (نيسان) المقبل.

وقال إن هذه القيادة استخدمت حوارها مع الائتلاف لتغطية قرار المقاطعة الذي كانت قد اتخذته منذ وقت مبكر.

وأوضح غانم ان دعوة الحزب الاشتراكي إلى المصالحة الوطنية منطقية باعتبار أن الاشتراكي هو الذي اختصم مع الشعب اليمني ويريد الآن أن يبحث عن طريق التصالح معه، وأضاف ان ما يهدف إليه الاشتراكي من وراء هذه الدعوة لا يزال غامضاً ومبهماً والحزب يخفي أهداف هذه الدعوة. وفي ما يلي نص الحديث.

● لماذا انهار الحوار مع الاشتراكي، الأمر الذي أدى إلى مقاطعة الانتخابات؟

- في الحقيقة نحن لا نعتبر الحوار انتهى فلا تزال ايدينا ممدودة للحوار في كل الوقت لأن المؤتمر الشعبي العام هو بطبيعته تنظيم يأخذ بنهج الوسط، ونهج الوسط لا يستقيم إلا بتواصل جسور الحوار وأواصره، ومع الجميع دون استثناء بمن فيهم الحزب الاشتراكي اليمني.

ولم يكن الحوار مع الحزب الاشتراكي اليمني هو الذي ادى إلى قرار الاشتراكي إلى مقاطعة الانتخابات بل يبدو أن هذا القرار كان مبيتاً له لدى قيادة الحزب الاشتراكي منذ فترة مبكرة.

وكانت قيادة الاشتراكي التي تريد أن تستخدم الحوار كتغطية لبعض المخططات الهادفة إلى الإضرار بالديمقراطية، كما استخدمت الحوار اثناء الفترة الانتقالية للإضرار بالوحدة.

● قيادة الحزب الاشتراكي لم تتوقف عن الدعوة إلى المصالحة الوطنية وإغلاق ملف الحرب. كيف ينظر المؤتمر الشعبي إلى هذه الدعوة؟

- من ناحية يمكن اعتبار دعوة الحزب الاشتراكي إلى المصالحة الوطنية منطقية باعتبار انه هو الذي اختصم مع الشعب اليمني ويريد الآن أن يبحث عن طريقة ليتصالح بها مع الشعب اليمني. ونحن من وجهة النظر هذه لا نمانع في ان يحاول من سبق أن اختصم مع الشعب وارتكب افعالاً لا يرضى عنها الشعب وان يحاول أن يصلح اموره مع الشعب اليمني، اما من ناحية ما يهدف إليه الاشتراكي في الدعوات إلى المصالحة الوطنية فهي لا تزال حتى الآن دعوة مبهمة لأن الاشتراكي يخفي في مضمونها أهدافاً ولم يعلنها بعد.

● الاشتراكي ربما يطرح هذه القضية على اعتبار أنه في المعارضة وليس في موقع اتخاذ القرار؟

- لو قرأت بعض طروحات ممثلي الحزب الاشتراكي التي نشرت أخيراً لأدركت انهم لا يعتبرون انفسهم جزءاً من المعارضة السياسية وإنما يعتبرون أنفسهم ممثلين للشطر الجنوبي سابقاً، وهم بذلك يريدون ان يكونوا موجودين في السلطة سواء عبر الانتخابات أو دونها.

بل إنهم يعتبرون الانتخابات والديمقراطية امراً غير ضروري في المرحلة الراهنة ويطالبون الدولة بأن تسمح لهم كما يقولون بإصلاح بناء الوحدة بالعودة عما جرى من إجراءات بشأن تأسيس نظام الجمهورية اليمنية السياسي والوطني والديمقراطي، ويعترفون مع ذلك بأنهم سبق أن ارتكبوا أخطاء جسيمة أثناء حكمهم في الشطر الجنوبي سابقاً وارتكبوا أخطاء جسيمة بعد قيام الوحدة. ومع ذلك فهؤلاء يطالبون بأن يترك لهم الأمر لكي يصلحوا الوحدة حسب زعمهم فالمطالبة هذه اصبحت أمراً غير مفهوم إلاّ في إطار نفس العقلية الانفصالية التي سبق أن قادت الحزب الاشتراكي إلى إشعال فتيل الحرب وإعلان الانفصال وفتح أبواب اليمن امام النفوذ الأجنبي.

● هل فعلاً الوحدة بحاجة إلى إصلاح؟

- الوحدة هي وحدة الوطن والشعب، اما الذي يحتاج إلى إصلاح فهو نظام الإدارة في اليمن، والدولة لديها برامج عديدة لإصلاح الدولة ومحاربة الفساد، ولكن هذه البرامج تتطلب إيماناً حقيقياً بوحدة الوطن وبسياداته الوطنية، ولا يمكن ان يتصدى لعملية الإصلاح من يفكر بعقلية مناطقية أو شطرية أو فئوية.

● هل يمكن ان يكون عدم تسلم الاشتراكي لمقراته وأرصدته ووثائقه سبباً مؤثراً في اتخاذ قرار المقاطعة الانتخابية؟ ولماذا تأخر تسليم المقرات؟

- مقرات الحزب الاشتراكي موجودة وبعضها فتح قبل شهرين في حضرموت وفي أبين، والحزب الاشتراكي هو الذي يرفض افتتاح بقية مقراته في عدد من المحافظات، وهو لا يريد أن يطرح مسألة الملكية على أساس قانوني، وإنما يريد أن يطرحها على أساس سياسي اي انه يريد أن يساوم بها وإنما على مواقف سياسية، فلو كان الحزب الاشتراكي متأكداً أن لديه ملكية قانونية حقيقية فلماذا تردد في اللجوء إلى القضاء ليحصل على حقه.

● إلى أين وصل الحوار مع بقية احزاب مجلس التنسيق؟

- لعلك سمعت وشاهدت ما كتبته قبل لحظات من رسائل إلى اللجنة العليا للانتخابات تؤكد أن بقية أحزاب مجلس التنسيق بإمكانها الدخول في الانتخابات واتخذنا إجراءات تسجيلها ووقعنا بياناً مشتركاً بين الائتلاف وأحزاب مجلس التنسيق باستثناء الاشتراكي على المشاركة في الانتخابات.

● التحالفات الانتخابية التي تنسج حالياً هل تثري الديمقراطية أم أن آثارها سلبية؟

- أولاً يجب أن يكون مفهوماً أن الانتخابات هي من أجل الشعب وأن اغلبية الشعب هي صاحبة الحق في الإدلاء بصوتها وهي التي ستأتي نتائج الانتخابات معبرة عنها فهي صاحبة المصلحة في الانتخابات قبل الأحزاب، ووجود الأحزاب في العملية الانتخابية يبدو انه امر ضروري وحيوي طالما أننا في نظام ديمقراطي يقوم على التعدد السياسي والحزبي، وهذه التحالفات أمر مشروع بين الأحزاب، واتصور ان هذه التحالفات ستثري ليس فقط الحياة الديمقراطية النيابية وإنما ستثري ايضاً الحياة السياسية الداخلية لكل حزب على حدة.

● كيف ستتعاملون مع الحزب الاشتراكي بعد مقاطعته للانتخابات؟

- سنتعامل مع الحزب الاشتراكي وفقاً للقانون وهو ما كنا نتعامل معه من قبل.

● هل انتهت عملية الصياغة للبرنامج الانتخابي للمؤتمر الشعبي العام؟ وما هي القضايا التي يركز عليها؟

- من المتوقع ان يعلن البرنامج الانتخابي للمؤتمر الشعبي العام قريباً، وأصبحت مسودته النهائية جاهزة وهو يركز بدرجة رئيسية على احداث النهوض الاقتصادي الشامل في الجمهورية اليمنية خلال الفترة المتبقية من هذا القرن استعداداً لدخول القرن المقبل. فالبرنامج الانتخابي سيكون إضافة جديدة إلى الوثائق السياسية اليمنية، وهو يأتي متزامناً مع انتهاء القرن الحالي ليضيف إلى وثائق الثورة اليمنية وثيقة جديدة ينتقل بها شعبنا عبر الانتخابات وعبر الديمقراطية إلى القرن المقبل.

● في ماذا يختلف برنامج 1993 عن برنامج 1997؟

- أستطيع أن أقول إن برنامج 93 كان يركز أساساً على الانتخابات باعتبارها تصنع حداً فاصلاً للفترة الانتقالية، بينما برنامج 1997 يركز على تأسيس لتقاليد التبادل السلمي للسلطة بالشكل النهائي بعد ان جرى الانتهاء من الأشكال الأخرى غير السلمية لتبادل السلطة التي عرفها اليمن قبل الوحدة، فمن هذه الناحية نعتبر أن حرب صيف 1994 كانت آخر الحروب اليمنية في مسألة الصراع حول السلطة ونؤسس من الآن استفادة من دروس عبر الماضي.

● من هي الأحزاب التي ستمنحها لجنة الأحزاب رخص العمل السياسي؟ وهل تسلمت كل الأحزاب حقوقها من الدعم الحكومي؟

- بالنسبة للمخصصات المالية التي تمنحها الدولة سنوياً للأحزاب فإنه في هذا العام تسلم العديد من الأحزاب مخصصاتها فعلاً وباقي الأحزاب هي في الطريق لاستكمال إجراءات التسلم.

أما بالنسبة للأحزاب الجديدة فقد جرى أخيراً إضافة 4 أحزاب إلى قائمة الأحزاب الـ11 فأصبح مجموع الأحزاب السياسية المسجلة قانوناً 15 حزباً سياسياً، والأحزاب الأربعة الأخيرة هي اتحاد القوى الشعبية وحزب الرابطة اليمنية والحزب القومي الاجتماعي وحزب البعث العربي الاشتراكي القومي.

سيدات فلسطينيات يحملن صور ابنائهن في السجون الاسرائيلية، وذلك خلال اعتصام امس امام مقر المجلس التشريعي الفلسطيني في غزة (ا.ف.ب)

رياض القيسي وكيل وزارة الخارجية العراقية:

نعتزم إغلاق ملف الأسلحة والأسرى نهاية العام الحالي

القاهرة: من سوسن ابوحسين

اكد رياض القيسي وكيل وزارة الخارجية العراقية بعد مباحثات اجراها في القاهرة مع المسؤولين المصريين ان بغداد تعتزم اغلاق ملف الاسلحة والاسرى نهاية العام الحالي من خلال التعاون المكثف والنشيط مع اللجنة التي يراسها ايكيوس والمكلفة من مجلس الأمن بتدمير الأسلحة العراقية والتفتيش والمراقبة. وقال ان العراق ابلغ ايكيوس خلال زيارته الأخيرة لبغداد بهذا الأمر.

وتحدث القيسي عن تفاصيل العلاقة بين لجنة ايكيوس والعراق في لقاء صحافي حضرته «الشرق الاوسط» وقال إن العراق على استعداد لاغلاق ملفات التسلح خلال صيف 1997، وأكد ان قضية الأسرى والمفقودين يمكن حلها بالتعاون مع الصليب الاحمر واللجنة الثلاثية المشكلة من السعودية والكويت والعراق والتي تجتمع على الحدود الكويتية - العراقية كل ثلاثة أشهر.

وأشار القيسي الى ان العدد وصل حتى الآن الى 598 مفقوداً ينتمون إلى 37 جنسية منهم مصريون وسعوديون وأن الحكومة العراقية وجهت الدعوة الى الصليب الأحمر لزيارة جميع سجون العراق في اجتماع جنيف الذي عقد في 8 فبراير (شباط) الماضي، مضيفاً أن العراق يستقبل وفداً من الصليب الأحمر الاسبوع المقبل لوضع مسودة للاتفاق والتوقيع عليه خلال شهر مايو (أيار) المقبل.

وقال ان السلطات العراقية شكلت لجنة شعبية تضم اساتذة الجامعات للبحث عن الأسرى والمفقودين اضافة لنشر صورهم واسمائهم في الصحف وفي شوارع العراق، وعزا المسؤول العراقي استمرار مشكلة الأسرى والمفقودين الى الفوضى التي حدثت في بلاده عقب وقف اطلاق النار وما تلاها من هجوم على السجون والمدارس والمستشفيات. وتوقع ان يكون بعض المفقودين قد هربوا من العراق عبر ايران الى الكويت.

وقال المسؤول العراقي «ان قرار وقف اطلاق النار في 28 فبراير 1991 كان مؤقتا واشترطت دول التحالف وقتها التزام العراق بكل القرارات بما في ذلك الافراج عن جميع الأسرى. وبعد تنفيذ القرار جاء القرار الثاني بوقف اطلاق النار الدائم في 13 ابريل (نيسان) 1991»، وأضاف القيسي أن العراق التزم بقرارات مجلس الأمن ومع ذلك فإنه يتجاوب مع الحديث عن الأسرى الكويتيين ونبحث عنهم في كل مكان في الوقت الذي لم يتحدث فيه الآخرون عن اسرى ومفقودين في العراق.

وبشأن النتائج التي وصلت إليها مفاوضات النفط مقابل الغذاء قال المسؤول العراقي «إن حبة قمح واحدة لم تدخل بغداد بعد بينما خرج النفط المتفق عليه، وارجع التاخير الى لجنة العقود الخاصة لـلامم المتحدة اضافة لعرقلة الولايات المتحدة الاميركية لأي صيغة إيجابية لصالح العراق. وقال ان الشعب العراقي يعاني من الحصول على الأدوية والكتب المدرسية وحتى أقلام الرصاص.

وأوضح المسؤول العراقي ان بلاده أوفدت مبعوثين لها الى اليمن والسودان وموريتانيا والمغرب وكل الدول العربية لاطلاعها على علاقة مجلس الأمن بالعراق ورغبته في اغلاق كل الملفات الخاصة بحرب الخليج.

وبشأن رد الفعل المصري في ضوء مباحثاته مع الخارجية المصرية قال القيسي ان مواقف مصر مساندة للعراق وأنها تتابع عن كثب تطورات القضية العراقية في مجلس الأمن، واوضح ان الخط المصري مساند للعراق ومن الصعب القول بأنه متحفظ ولكن هناك توازنات في العلاقات الدولية.

وحول امكانية وجود حوار عراقي - عربي واستمراره في الوقت الراهن قال القيسي ان بلاده لم تترك أي فرصة للحوار مع الدول العربية بل حتى مع الولايات المتحدة والدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن لاعتقادنا بان هذا الحوار سوف يوصلنا الى اتفاق.

وقال ان العراق لايمثل أي تهديد للدول العربية وان القلق مشروع ولكن أسلحة العراق تم تدميرها وان ما يتعرض له العراق حاليا استمرار لمؤامرة اميركية لاضعاف المنطقة العربية.

وأضاف القيسي ان القانون 1051 الخاص بالتصدير والاستيراد سوف يظل قائماً حتى بعد رفع الحصار لمراقبة استيراد الاسلحة العراقية ومراقبة أية دولة تصدر السلاح إلينا.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان العراق يعتزم تقديم طلب رسمي الى جامعة الدول العربية لمناقشة امكانية تشكيل لجنة عربية مختصة توفدها الجامعة الى العراق للتأكد من تنفيذه والتزامه بقرارات الأمم المتحدة في مجال التسليح والأسرى ايضا.

رغم معارضة واشنطن

الفاتيكان وليبيا تتبادلان السفراء

الفاتيكان - وكالات الأنباء: رغم معارضة واشنطن اعلنت الفاتيكان امس انها اتفقت على اقامة علاقات دبلوماسية كاملة مع ليبيا. وقال بيان اصدرته الفاتيكان أن الدولتين ترغبان في تنمية «علاقات ودية متبادلة». واضاف «قررت الفاتيكان... وليبيا اللتان ترغبان في تنمية علاقات ودية متبادلة تحقيق الاستقرار للعلاقات الدبلوماسية على مستوى السفراء».

وعين البابا يوحنا بولس الثاني المونسنيور خوسيه سيباستيان لابوا سفيرا بابويا في طرابلس. ولابوا دبلوماسي من اصل باسكي اسباني كان سفيرا بابويا في مالطا منذ مارس (آذار) 1995. وعين البابا الأب سيلفستر كارميل ماجرو نائبا بابويا في بنغازي بعدما كان حتى الآن منتدبا في طرابلس.

وقال الناطق باسم الفاتيكان جواكين نافارو فالس ان البابا يريد عبر اقامة هذه العلاقات الدبلوماسية «الاقرار بالنتائج الايجابية التي تم تسجيلها بفضل تعاون السلطات الليبية في مجالي الحرية والدين».

وكانت واشنطن انتقدت قبل ايام قليلة قرار الفاتيكان اقامة اتصالات دبلوماسية مع طرابلس.

وقال الناطق باسم البيت الابيض جلين ديفيز «نحن لا نتفق مع اي طرف يقيم علاقات مع دولة ترعى الارهاب وتخضع لعقوبات دولية». واضاف «لقد شددنا على وجهة نظرنا لدى الفاتيكان. ويجب ان يمتنع الجميع عن اقامة حوار مع حكومة مثل الحكومة الليبية».

واوضح نافارو فالس ان زيارة الاسقف جان لوي توران المسؤول عن العلاقات الخارجية في الفاتيكان لليبيا في مارس (اذار) 1994 وتشكيل لجنة مشتركة لحرية المعتقد والكنيسة الكاثوليكية في ليبيا وقيام وفود رسمية ليبية بزيارة الفاتيكان ساهمت كلها «في تحسين العلاقات المتبادلة». واضاف «يمكننا التاكيد اننا ارسينا اسس الاستمرار في تطوير الصداقة والتعاون بين المسيحيين والمسلمين في ليبيا».

واعتبر نافارو انه «عبر تطبيع العلاقات مع الجماهرية العربية الليبية ترغب الفاتيكان ايضا في المساهمة في دفع الحوار الدولي». وختم بالقول «من المهم ان يصبح الجانب الجنوبي من المتوسط اكثر فاكثر منطقة سلام واستقرار وامن. وترغب الكنيسة الكاثوليكية واتباعها في الاستمرار في ضمان تعاونها الصادق في هذا العمل الاخوي».

مقتل شرطي مصري وإصابة 5 في اشتباك مع متطرفين بأسيوط

أسيوط: من عمر عبد الله

قتل شرطي واصيب 5 آخرون من رجال الشرطة عندما فتح مسلحون النار الليلة قبل الماضية باتجاه 3 سيارات للشرطة خارج مدينة اسيوط في صعيد مصر.

وقالت مصادر امنية ان سيارات الشرطة تعرضت لاطلاق النار عند طريق اسيوط الدائري من جانب مسلحين مجهولي الهوية كانوا يستقلون سيارة ربع نقل حمراء اللون مما ادى الى مقتل الجندي علي محمد يوسف واصابة 5 آخرين ثم فرت السيارة هاربة.

ووفقا لاقوال متضاربة ادلى بها شهود عيان لاجهزة الامن فان عدد الجناة يتراوح ما بين 4 و8 افراد كانوا يستقلون السيارة التي تبين ان ارقامها مزيفة ولا وجود لها في مرور القليوبية، كما قرر بعض الشهود ان عددا من الجناة غادروا السيارة وفروا وسط الزراعات المحيطة بالمنطقة، وقرر آخرون ان سيارة ميكروباص بيضاء مجهولة الارقام شاركت في الحادث.

واوضح مسؤول امني ان كل هذه المعلومات محل دراسة ومتابعة من اجهزة الامن وانه فور الابلاغ عن الحادث انتقلت مجموعة من قوات الامن المركزي الى المنطقة وعدد من ضباط المباحث بقيادة مساعد وزير الداخلية لامن اسيوط حيث تم تمشيط منطقة الزراعات بحثا عن الجناة والقبض على 8 مشتبه فيهم من سكان المنطقة، كما اخطرت كل نقاط المرور بأوصاف السيارة الهاربة.

السلطان قابوس استقبل حاكم رأس الخيمة

مسقط: من سامي حامد

استقبل السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان مساء اول من امس الشيخ صقر بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى لدولة الامارات العربية المتحدة حاكم امارة رأس الخيمة. وذكرت وكالة الانباء العمانية الرسمية انه تم خلال اللقاء تبادل الاحاديث الودية. واقام السلطان قابوس مأدبة عشاء لحاكم رأس الخيمة حضرها عدد من الوزراء العمانيين. حاكم رأس الخيمة قد وصل الى سلطنة عمان صباح اول من امس في زيارة لم يعلن عنها من قبل واشارت وكالة الانباء العمانية الى ان الزيارة ستستغرق عدة ايام.

ويذكر ان السلطان قابوس بن سعيد كان قد استقبل يوم 2 مارس (اذار) الحالي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس اركان القوات المسلحة بدولة الامارات ولم تشر الوكالة العمانية وقتئذ الى اسباب هذه الزيارة.

مصر ترفض اتهامات إثيوبيا حول حصص مياه النيل

القاهرة: من أحمد ربيع

أكدت مصادر دبلوماسية مطلعة في القاهرة رفض مصر كل الاتهامات الإثيوبية حول مياه النيل وحصة مصر بها.

وكان وزير الخارجية المصري عمرو موسى قد تلقى تقريرا عن اجتماعات المؤتمر الدولي الخامس لمياه النيل الذي استضافته أديس أبابا أوائل الشهر الجاري. وأوضح التقرير اتهام أثيوبيا لمصر بأنها تتسبب في تعطيل مشروعات التنمية بها وان موقفها من توزيع حصص مياه النيل يتسم بالأنانية حيث تستأثر بنسبة كبيرة لها وترفض أي محاولات لتعديلها.

كما اتهمت اثيوبيا مصر بتحريض البنك الدولي ضدها وانه يحابيها وتتخذ فيتو ضد اي مشروعات تستهدف تمويلها من خلال البنك. وذكرت مصادر دبلوماسية مطلعة ان ممثل البنك الدولي في اجتماع أديس ابابا احبط كل ادعاءات اثيوبيا، واستند الى وجود لائحة ونظام داخلي يحكم عمل البنك وتمويله أي مشروعات بدول حوض النيل حيث يتعين ألا يلقى اي مشروع يقدم البنك على تمويله في أي بلد من دول الحوض اعتراض أي منها على هذا المشروع، وانه لابد أن يكون ذلك بإخطار وموافقة كتابية من جميع الدول الى البنك بموافقتها على هذه المشروعات، علاوة على الا يمس بالبيئة، والا يضر بمصالح إحداها أو يحدث أي نسبة من التلوث.

وقالت مصادر دبلوماسية مطلعة ان هناك اتفاقيات تحكم المياه منها اتفاقيات اعوام 1902، 1906، 1959 بين مصر والسودان يذكر أن مؤتمر اديس أبابا شاركت فيه وفود من جميع دول حوض النيل وممثلون للمؤسسات الدولية المانحة وعلى رأسها البنك الدولي ومنظمة الفاو.

هل تورطت أجهزة الأمن الصينية نفسها؟

أصابع الاتهام تشير إلى العديد من الاتجاهات في انفجارات بكين

تحليل سياسي

لندن: من أمير طاهري

وصف دبلوماسي اسيوي المشهد العام في شارع زيدان بالعاصمة الصينية بكين حيث وقع انفجار يوم السبت الماضي، بانه يعيد الى الاذهان «أجواء بيروت خلال فترة السبعينات». ويعتبر شارع زيدان من اكثر المناطق التجارية ببكين ازدحاما. كما يعد رمزا للثقافة الراسمالية الجديدة التي فرضت نفسها على عادات التسوق لدى بعض قطاعات المجتمع الصيني. وكانت منطقة شارع زيدان قد تعرضت مساء الجمعة الماضي الى انفجار عنيف تسبب في جرح 74 شخصا، كما تحدثت انباء غير مؤكدة عن موت اربعة اشخاص.

ووقع الانفجار المذكور، الذي يعد الثالث من نوعه خلال اكثر من عشر سنوات، بسبب قنبلة زرعت في حافلة للمواصلات العامة، ومن الواضح ان الغرض من الانفجار هو ايقاع اكبر عدد من القتلى اذ انه وقع في ساعات الذروة.

اما مقارنة المشهد المذكور بأحداث العاصمة اللبنانية والاجواء السائدة فيها خلال السبعينات، فلا تنطبق الآ على مجرد المشهد العام عقب وقوع الانفجار. اذ ان العاصمة بكين عام 1997 لا تشبه بيروت قبل حوالي عقدين من الزمن كما ان شوارع واحياء العاصمة اللبنانية اعتادت على انفجار العبوات الناسفة والسيارات المفخخة الى الدرجة التي قد لا يتسبب حدث مثل انفجار زيدان في جذب انتباه الكثيرين من سكان بيروت. وعلى العكس تماما مما كان يحدث في بيروت السبعينات، فان العاصمة بكين غير معتادة على الانفجارات. لذا كانت سلسلة الانفجارات الاخيرة بمثابة احداث غير مألوفة اثارت اهتماما وانزعاجا واسعين في الصين.

وفي ما يتعلق بالجهات المسؤولة عن زرع القنبلة الاخيرة، لمحت مصادر اعلامية صينية الى الثوار المسلمين الذين يطالبون باستقلال تركستان الشرقية (سكيانغ) حيث وقعت انفجارات مماثلة خلال الاسابيع الماضية مما تسبب في وقوع عدد من الضحايا.

واذا صحّ افتراض السلطات الصينية حول مسؤولية الثوار المسلمين في وقوع هذه الانفجارات فان هذا يعني نجاح هؤلاء الآخرين في خلق قاعدة عمليات في قلب العاصمة الصينية. والذين يعرفون الطبيعة القمعية للدولة البوليسية الحالية في الصين يدركون ان قيام خلايا ارهابية وتنفيذها عمليات ضد السلطة لا بد ان يكون قد تم بمساعدة وتعاون بعض اقسام الاجهزة الامنية في الدولة. ولكن هل يعني ذلك ان المسلحين المسلمين نجحوا في اختراق اجهزة الامن الصينية في قلب بكين؟

من المحتمل ان يكون الانفجار الاخير قد خطط ونفذ بواسطة مجموعات معارضة اخرى، اذ ان حركات معارضة من منشوريا والتبت ومنغوليا تشعر انها ضحية «الاستعمار» الصيني. كما يمكن ان تشمل قائمة المتهمين بتنفيذ الانفجار «حركة الديمقراطية» التي نشطت خلال الثمانينات. ولا تزال بعض رموز الحركة تدعو الى المقاومة السلمية في الوقت الذي تبدو فيه اعداد متزايدة من المعارضين الشباب اكثر اقتناعا بان العنف وحمل السلاح هما السبيل الوحيد لمقابلة عنف النظام الصيني. وهناك احتمال آخر بأن تكون وراء الانفجار الاخير عصابات اجرامية تتنافس على السيطرة على السوق السوداء وبعض الانشطة التجارية المشبوهة في العاصمة الصينية. كما ان هناك افتراضا آخر بان يكون الانفجار من تخطيط وتنفيذ فصيل او اكثر داخل المؤسسة الحاكمة. فعقب موت الزعيم دينج زياو بينج بدأ صراع عنيف على السلطة من خلف الكواليس.

هل من المحتمل ان نكون قد ذهبنا بعيدا اذ افترضنا ان التيار المعارض للاصلاحات الاقتصادية التي طبقها الزعيم الراحل زياو بينج يعمل حاليا على استغلال ظروف الارتباك والتوتر الراهن في عرقلة تطبيق اصلاحات الزعيم الجديد جيانغ زيمين واضعاف قبضته على السلطة؟

يمكننا القول ان الانفجار الاخير قد يكون بمثابة تحذير من التيار المتشدد داخل المؤسسة الحاكمة ودعوة للحزب الشيوعي الحاكم لاحكام قبضته على السلطة ومواجهة الارهاب والا تفككت الامبراطورية الصينية على غرار ما حدث في الاتحاد السوفياتي السابق.

اما تعدد الجهات المشتبه في تنفيذها للانفجار، فيدل بوضوح على ان النظام الشيوعي الصيني يواجه تحديات من عدة جهات. كما أن ظهور هذه التحديات يظهر ان النظام الصيني القديم لم يعد قادرا على التعامل مع الواقع الجديد الذي افرزه عقدان من الاصلاحات الاقتصادية وتبني الدولة لنظام اقتصادي راسمالي. ويرجع للزعيم الراحل دينج الفضل في تطبيق الاصلاحات الاقتصادية مع الابقاء على النظام الشيوعي كنظام سياسي، ويتطلب تطبيق هذه المعادلة حنكة وتجربة زعيم مثل دينج.

ولم يفعل الزعيم الراحل في هذا الجانب اكثر مما فعله الآخرون في استخدام النظام الشمولي كوسيلة لخلق اقتصاد حر. فقد انتهج بسمارك في المانيا ذات الخط خلال القرن الماضي، وكذا فعل الميجيس في اليابان. وفي العقود الاخيرة استخدمت مجموعة «النمور الآسيوية»، خصوصا تايوان وكوريا الجنوبية وسنغافورة، الشمولية ونظام الحزب الواحد لبناء اقتصاد رأسمالي ليبرالي. وفي كل حالة، فان ادخال الرأسمالية كنظام اقتصادي قاد في نهاية الامر الى تفكيك النظام الشمولي، الذي كان اساسا لبناء الاقتصاد الوطني. ولذا فليس ثمة سبب يحول دون حدوث ذلك في الصين.



ثوريون من التبت في عرض مسرحي يصور قمع السلطات الصينية انتفاضتهم ضد بكين في نيودلهي امس (أ.ف.ب)

مباحثات موسكو لم تبدد المخاوف من توسع الأطلسي

موسكو: من سامي عماره

انتهت في موسكو الجولة الثالثة من المباحثات والمشاورات التي بدأها خافيير سولانا الامين العام لحلف شمال الاطلسي مع العاصمة الروسية. وقالت مصادر الخارجية الروسية ان مباحثات سولانا مع يفجيني بريماكوف وزير الخارجية التي دارت في سرية تامة ووراء الابواب المغلقة، تناولت قضايا العلاقات المتبادلة بين روسيا والناتو فيما جرت مناقشة المقترحات التي حملها سولانا ردا على ما طرحته موسكو من اقتراحات تستهدف تجاوز المشاكل القائمة بسبب اصرار الناتو على خطة التوسع شرقا.

واكدت المصادر الروسية وجود الخلافات التي لم يستطع لقاء سولانا وبريماكوف تجاوزها، واشارت الى ان ما تم انجازه من تقدم اكبر مما يتم الاعلان عنه. وكان قد شارك في لقاء موسكو الاخير عدد من كبار العسكريين من الطرفين. واضافت المصادر قولها ان الجانبين اتفقا على مواصلة التشاور. فبريماكوف سيتوجه الى واشنطن في نهاية الاسبوع الحالي للقاء نظيرته الاميركية مادلين اولبرايت التي يناقش معها، قبيل قمة هلسنكي المرتقبة بين الرئيسين بوريس يلتسين وبيل كلينتون في 19 و20 مارس (آذار) الحالي، المشاكل المتعلقة بالمواقف من خطة توسع الناتو والاعلان للقمة الروسية - الاميركية.

موجز

بوتو رئيسة مدى الحياة لحزبها

● اعلن متحدث باسم حزب الشعب الباكستاني ان رئيسة الوزراء السابقة بي نظير بوتو انتخبت رئيسة مدى الحياة للحزب الذي بدأ عملية اعادة تنظيم على المستوى الوطني. وقالت «أ.ف.ب» ان بوتو، التي تقود الحزب منذ 11 عاما، انتخبت في اجتماع لكبار المسؤولين فيه عقد مساء امس الأول. وكان والدها ذو الفقار علي بوتو الذي تولى رئاسة الحكومة مرتين قد اسس هذا الحزب عام 1967. وبدأ الحزب عملية اعادة تنظيم بسبب هزيمته الساحقة في الانتخابات الأخيرة.

نفي تعرض باسايف لهجوم

● نفى مسؤولون في وزارة الداخلية الشيشانية امس تقارير عن وقوع هجوم بقنبلة على شامل باسايف، الذي جاء ترتيبه الثاني في انتخابات الرئاسة في الشيشان في يناير (كانون الثاني) الماضي. وقال مسؤول لرويتر ان كمية صغيرة من المتفجرات ربما كانت ذخيرة بنادق انفجرت امس الأول على بعد 250 مترا تقريبا من مقر باسايف. وقال التلفزيون ان باسايف، الذي تعتبره موسكو عدوها الاول بعد هجومه على بلدة بودينوفسك عام 1995 نجا من انفجار اثناء مرور موكبه.

الدالاي لاما يدعو لنبذ العنف

● حث الزعيم الروحي للتبت الدالاي لاما السلطات الصينية على عدم اللجوء للقوة ضد مسلمي الصين الذين يطالبون بإقامة دولة مستقلة لهم. وقالت صحيفة «هندوستان تايمز» الهندية امس ان الدالاي لاما اعلن في بيان له بمناسبة الذكرى السنوية للانتفاضة ضد الوجود الصيني في التبت انه سيواصل الدعوة لنبذ العنف، وانه «ما لم تمتنع بكين عن استعمال الاساليب الوحشية فسيكون من الصعب وقف التدهور في التبت».

تحطم طائرة حربية أندونيسية

● قال مسؤول في السلاح الجوي الاندونيسي ان طائرة حربية من طراز «اف 16» تحطمت في قاعدة برداناكوسوما الجوية شرق جاكارتا امس. ولم ترد تقارير فورية عن وقوع خسائر في الارواح، تبعا لرويتر. ورفض المسؤول الخوض في تفاصيل الحادث. ويضم السلاح الجوي الاندونيسي اكثر من 80 طائرة مقاتلة من بينها 12 طائرة «اف 16» تنتجها شركة لوكهيد مارتن الاميركية.

الثوار الألبان سيطروا على بلدة أخرى قبل الاتفاق

عواصم: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

قال متمردون وسكان في جنوب البانيا امس ان المتمردين استولوا على بلدة برميت الجنوبية المهمة، بعد ان استولوا على مرفأ جيروكاسترو، قبل ان يعرض الرئيس سالي بريشا اتفاقا امس الأول لإجراء انتخابات مبكرة.

وقال المتمردون والسكان ان 6 أشخاص قتلوا في الاشتباك الذي دار في برميت امس. ولم يرد بعد تأكيد من مصدر مستقل. وتقع برميت على الطريق الرئيسية المتجهة الى الجنوب الشرقي من منطقة تيلين التي يسيطر عليها الثوار. واتفق بريشا، الذي يواجه تمردا مسلحا متناميا في الجنوب، مع كل الاحزاب السياسية امس الأول على اجراء اول انتخابات عامة في يونيو (حزيران) قبل الموعد المحدد لها بثلاث سنوات.

وذكرت مصادر رسمية في تيرانا ان 25 شخصا جرحوا بالرصاص امس في ثلاث مدن في جنوب البانيا تشهد تمردا. وقالت وزارة الصحة الالبانية ان 14 شخصا جرحوا في بيرات. حيث استولى المتمردون على اسلحة، وفق ما ذكر شهود عيان، وثمانية آخرون جرحوا في كوتوسوفا التي تبعد حوالي 20 كيلومترا جنوب بيرات. وقال التلفزيون الحكومي ان 3 اشخاص جرحوا ايضا بالرصاص في فلور، معقل حركة المعارضة للحكومة. وفي مدينة سكراباري القريبة، استولى المتمردون كذلك على اسلحة امس الأول وامس.

من جهة اخرى وصف وزير الخارجية الايطالي لامبرتو ديني مساء امس الأول الاتفاق الذي وقع بين السلطة الالبانية والمعارضة بانه «خطوة كبيرة نحو اقرار السلام في البانيا». كما اعتبر المسؤول الايطالي الذي تضمن بلاده الاتفاق ان «لا شرعية لمتمردي الجنوب ولا خيار لهم سوى تسليم سلاحهم».

وقال ديني في ختام زيارة خاطفة الى تيرانا مساء امس الأول ان المجتمع الدولي «يريد حلا سلميا للازمة وقد حصلنا اليوم على ما كنا نريده». وقال بعيد لقائه الرئيس بريشا ونحو 30 من ممثلي المعارضة ان «تشكيل حكومة مصالحة وطنية واجراء انتخابات تشريعية سيدفعان نحو مرحلة جديدة من العملية الديمقراطية بين الحكومة والمعارضة».

وأدت ايطاليا دورا كبيرا لحل الازمة في البانيا ونظمت السبت والاحد في تيرانا مع احزاب المعارضة الاجتماعين اللذين تمخضا عن التوصل الى اتفاق مع الرئيس بريشا.

ثوار زائير يزعمون إحكام تطويقهم عاصمة إقليمية مهمة

تينغي - تينغي (زائير) - نيروبي - وكالات الانباء: اعلن الثوار المتقدمون في شرق زائير انهم طوقوا مدينة كيسنغاني، العاصمة الاقليمية للمنطقة الشمالية الشرقية، حيث يفر المدنيون توقعا للهجوم الحاسم.

وقالت اذاعة «تحالف القوى الديمقراطية لتحرير الكونغو - زائير» ان قوات الحكومة «تهرب من كيسنغاني» وهي قاعدة الهجوم المضاد المتعثر للجيش ضد الثوار. واعلنت اذاعة «صوت الشعب» من غوما، اكبر المدن التي سيطر عليها الثوار الذين يسيطرون الان على شريط حدودي مساحته الف كيلومتر، ان قوات تحالف القوى الديمقراطية «تطوق كيسنغاني الآن». وقالت الاذاعة ان الناس ينتظرون وصول لوران - ديزيريه كابيلا زعيم الثوار. قوات تحالف القوى الديمقراطية اثبتت وجودها في جبهة القتال في كيسنغاني وفلول جيش الحكومة الزائيرية تهرب في كل اتجاه متاح». ولم يرد اي تقرير مستقل عن الوضع حول كيسنغاني بشكل فوري. لكن مسافرين من المنطقة قالوا يوم السبت انه ليس هناك علامة على وجود الثوار.

واستولى ثوار التوتسي في زائير على مساحة كبيرة في شرق البلاد دون مقاومة تذكر من الجيش الزائيري منذ ان بدأوا في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي حملة مسلحة بعد ان حاولت السلطات طردهم الى رواندا التي هاجر منها اجدادهم الى زائير قبل نحو 200 عام. من جهة أخرى اعلن برنامج الغذاء العالمي التابع للامم المتحدة امس ان عشرات الآلاف من لاجئي رواندا، ويقدر عددهم بنحو 100 الف لاجئ، تدفقوا على بلدة اوبوندو في شرق زائير خلال مطلع الاسبوع. وقالت ميشيل كينتلجلي، المتحدثة باسم البرنامج، ان التدفق المفاجئ للاجئين «شل قدرات موظفي الاغاثة الاربعة الموجودين في اوبوندو على بعد نحو 100 كيلومتر جنوب شرقي كيسنغاني».

وقالت من نيروبي: «تدفق عشرات الآلاف من اللاجئين على اوبوندو خلال مطلع الاسبوع ويقدر عددهم الآن بنحو 100 الف». وذكرت ان عدد اللاجئين «كان يقدر في البلدة بالمئات يوم الجمعة الماضي فقط».

أزمة الحكم في تركيا تتفاعل والجميع يتحاشون الانقلاب لأسباب مختلفة!

محمد الحسن أحمد

● لا ضرورة لعودة الجيش للحكم، والمرحلة لا تحتمل إبعاد أربكان عن السلطة. وسياسة الاحتواء المزدوج في الغالب هي التي ستسود!

مما لا جدال فيه ان الجيش التركي يفرض وصاية على الحكم في تركيا منذ نهايات الربع الاول من هذا القرن، فضلا عن ممارسته الفعلية للحكم خلال ثلاث دورات انقلابية بحجة المحافظة على المبادئ الاساسية التي صاغها مؤسس تركيا الحديثة كمال اتاتورك واضحت جوهر الاستقلال التركي الذي لا يحتوي على بنود تسمح او تشير بامكانية تعديل تلك المواد التي اكتسبت صفة التقديس!

ومن جملة الاسئلة المطروحة الآن وبالحاح على ساحة السياسة التركية: هل الجيش سينقلب على حكومة اربكان بعد سبعة عشر عاما من آخر انقلاب بحجة خروجها عن الالتزام بعلمانية الدولة؟ ام ان اربكان سيلتزم بالعشرين بندا التي قدمت اليه في مجلس الأمن الوطني وكلها في غالبها الاعم تدعو الى تحجيم النشاط الاصولي الاسلامي وتؤكد على ثوابت علمانية الدولة؟ وهل هناك اية احتمالات لحلول اخرى وما مدى حظها في النجاح؟

بداية يمكن استبعاد انقلاب الجيش على الحكم المدني في هذه المرحلة على الاقل لعدة اسباب ابرزها يمكن حصره في ما يلي:

* ان غالبية القوى في البرلمان التركي (80 في المائة) مع التوجهات العلمانية وبالتالي فإن اربكان يحكم عبر اغلبية علمانية وليست اسلامية في تحالف مع حزب الطريق القويم وهو ثالث الاحزاب في العددية البرلمانية وفي آخر تصويت جرى في البرلمان لم يفز الائتلاف الحاكم الا بأغلبية ستة اصوات فقط.

* ومن الواضح ان الجيش لو ضغط على تانسو تشيلر زعيمة حزب الطريق القويم ودعاها لفض الائتلاف فانها لن تتأخر وساعتها ينحى اربكان عن الحكم دون الحاجة الى احداث انقلاب فضلا عن ان هناك عوامل كثيرة للضغط على السيدة تشيلر منها قضايا الفساد المتعلقة بها والتي يمكن عن طريقها ابعادها تماما عن مسرح الحياة السياسية، وهي اصلا لم تتحالف مع اربكان من باب التعاطف مع توجهاته الاسلامية وانما من باب الحماية من ملاحقات ما يسمى بملفها في الفساد من خصومها في الاحزاب العلمانية الاخرى.

* ومن غير المستبعد ان يكون الجيش قد بارك تحالفها مع اربكان بهدف ترويضه في مسالك تثبيت العلمانية او ايجاد شرخ في حزبه بين قوى التطرف والاعتدال الى غير ذلك من تداعيات السياسة واساليبها المتنوعة، فضلا عن ان رئيس الجمهورية سليمان ديميريل الذي يعتبر مؤسس حزبها هو الذي قد بعث مؤخرا برسالة يوبخ فيها اربكان ويحمله مسؤولية ما وصفه بالانحراف عن العلمانية. والأدهى ان تشيلر نفسها قالت في انتقاد واضح لاربكان «البعض يريد تسييس الدين وادخال السياسة الى المساجد وذلك موقف خاطئ وسيتم القيام باللازم ضد الانشطة الرجعية».

إذن فإن الجيش من الناحية العملية ليس في وضع يفرض عليه الانقلاب على الحكم المدني طالما بمقدوره ان يلعب اوراق الضغط التي بحوزته ومن شأنها تمكينه بسهولة مما يريد. وبالطبع لا مجال لجنرالاته من واقع طموح شخصي الانقضاض على السلطة لأن ذلك يتعارض مع الاوضاع المعقدة الداخلية والخارجية، فاذا كانت المبررات الداخلية ليست كافية بسبب غلبة العلمانية التي يزعم حراستها فان انقلابه على السلطة يضعه في مواجهة مع كل القوى السياسية مما يسبب له زعزعة يصعب تقدير مداها. اما على المستوى الخارجي فإن التعقيدات لا حصر لها في مواجهة مثل تلك الانقلاب، ابرزها انحسار اي امل في الحاق تركيا بمنظومة الدول الاوروبية فضلا عن تجميد المعونات وعضويتها في المؤسسات الاوروبية مما يطفئ نار عشقها الزائد في ان تصبح دولة اوروبية بكل ما تحمل هذه الكلمة من معنى.

يبدو من مجمل هذا الاستعراض استبعاد انقلاب الجيش على السلطة، كما يتضح ان اربكان ليس بوسعه خلق ازمة دستورية بالمعنى الاجرائي على الاقل بسبب ان تمثيله البرلماني لا يتجاوز 20 في المائة. ومن واقع التسليم بتلك الحقائق ينبغي البحث والتأمل في احتمالات اخرى لعل ابرزها يمكن ايجازه في عدة نقاط ايضاً:

- هل في وارد الاحتمالات ان يواجه اربكان الجيش والقوى العلمانية الى درجة المنازلة ام يهادن ويساير؟

- وهل القوى العلمانية ومن ورائها الجيش تحاول دفعه الى المواجهة أم من مصلحتها ان تروضه وتروض نفسها على المهادنة؟

- وهل هناك نهاية حقيقية قريبة لأزمة الحكم في تركيا؟ وكيف؟

من قراءة متواضعة لخارطة الانتخابات التركية ما كان لحزب الرفاه ان يصل الى سدة الحكم بحكم عددية نوابه لولا مباركة الجيش حارس العلمانية الاول. واذا سلمنا بهذه الحقيقة فما ينبغي التهويل بأن اعتلاء اربكان سدة رئاسة الوزراء جاء رغم انف الآخرين ولكن يمكن ان يقال انها فرصة لامتحان قدرات الرجل في التأقلم مع العلمانية وفي المساحة التي يمكن ان يتجاوب معها حراس مبادئ اتاتورك مع الاصولية الدينية.. انها مجرد فرصة اختبار تليها في المنتهى جردة حساب يعقبها تعاون او فراق.

والشهادة لله فإن الرجل خلال الأشهر السبعة الماضية من حكمه فعل الشيء ونقيضه مما كشف عن قدرات فائقة يتميز بها، فهو وقع اتفاقات عسكرية مع اسرائيل بينما زار ليبيا ووقع اتفاقات مع ايران. المهم ان الرجل لعب السياسة بمهارة فائقة قدمته كطراز لا يشبه الاصوليين المتشنجين ولا السياسيين الذين تنقصهم المرونة والقدرة على المواءمة بين مجمل التناقضات. وفي ضوء هذه الظاهرة فمن الارجح الا يقطع الرجل شعرة التواصل مع الجيش والا يغادر السلطة لانه يعلم ان مجرد وجوده في السلطة يشكل حماية كبرى لحركته الاسلامية وان مغادرته لها في خصام بين يعني ان المواجهة لا مفر منها، وهي مواجهة لن تفرز غير العنف المتبادل، وهو عنف اول من يسقطه من الحساب هو شخصيا لانه يمثل الاعتدال وربما يكون الحال مثل الجزائر او اسوأ. لهذا فانه سيعمل بكل طاقاته لتفادي انفصام عرى الائتلاف، لكن ذلك لا يعني باي حال من الاحوال انه وحده في موقف الضعف مما سيصيب حركته وحزبه، لأن الدولة هي الاخرى ستنال النصيب الاوفى من الضرر من خلال جموح وجنوح وتشرذم الحركات التي ستخرج من عباءة حزب الرفاه مما يؤثر على امن واستقرار واقتصاد تركيا ويبعدها اكثر واكثر عن محيطها الاوروبي الذي ترنو اليه.

لذلك فإن الضرر الذي سيلحق بالكيانين الرفاه والدولة ربما يكون عاملا مشتركا للتفاهم على الحد الادنى بدلا من المواجهات التي من المؤكد ان تلحق خسائر بكلا الطرفين. ومن هنا يبدو لي ان المراشقات الاخيرة بين الجيش والرفاه وحتى من حزب الطريق القويم هي مراشقات لاثبات المواقف اكثر منها لاعلان الحرب وفض الائتلاف. واذا جاز لي ان اتصور بعض السيناريوهات حول العشرين مطلبا التي قدمها الجيش في جلسة مجلس الامن الوطني، فقد قيل ان اربكان رفضها ثم قيل انه وقع بقبول تنفيذها واخيراً تناقلت الانباء انه وقعها بتحفظات وانه قرر ان يبعث بها الى البرلمان بحسبانه السلطة التي تحاسب وتوجه الدولة لأن مجلس الامن لا يعدو ان يكون سلطة استشارية الى آخره. ولكن بالرغم من ان هذا الموقف من اربكان الذي يتسم في ظاهره بشيء من البطولة والتحدي الا انه يعلم علم اليقين ان البرلمان سيقر كل النقاط التي قدمها الجيش للحكومة عبر مجلس الامن لكنه يريد ان يحقق من وراء تلك جملة اهداف تكتيكية، منها انه انصاع لارادة الاغلبية البرلمانية تمشيا مع النهج الديمقراطي، وكذلك يكون قد وفر الفرصة الشكلية المناسبة لنوابه في البرلمان لتسجيل اعتراضاتهم وتحفظاتهم على العشرين نقطة ويكونون بذلك قد برأوا انفسهم من الشرك والمشاركة في تلك القرارات مع ايجاد المبررات التي تحمل الوزر للبرلمان وللحزب الحليف وتخفف الهجوم على اربكان وان يحفظ له انه رفض الانصياع لتوصيات المجلس الاستشاري بحسبان ان الحكومة لا يحاسبها الا البرلمان ولا تنصت الا لصوته ولا تنصاع الا لمشيئته.

ومهما يكن من امر فإن تبعات القناعة والاقتناع والامتثال لخط اربكان تبقى هي محك امتحان حزب الرفاه، فإن تواصت كل التيارات داخل الحزب على اجتياز تلك الامتحان فتلك غاية المنى وان انفرط عقدها وتشتت وحار بها الدليل كحركات الجزائر فانها لا شك ستفقد كل ما كسبته حركة اربكان من خلال حزب الرفاه من قاعدة وسط الشعب ومن مكانة في السلطة.

وبالطبع ان الحركة الاسلامية لن تكون الخاسر الوحيد وانما تركيا كلها ستكون في مهب الريح وسيتراجع وضعها كثيرا في جميع المجالات بسبب عدم الاستقرار، اذ انها لن تنال عضوية المنظومة الاوروبية ولن تواصل تنفيذ المشروعات الانمائية التي تدافعت اليها فضلا عن هروب الرساميل التي كانت تطمح في ولوج مجالات الاستثمار في تركيا، وفوق هذا وذاك فإن تركيا ستبتعد كثيرا عن الوضع القيادي والريادي الذي تطمح اليه في محيطها وفي المنطقة.

لكل تلك الاسباب مجتمعة فإن الظروف القاهرة تلزم الجميع بالتواصي على الاتفاق ولو في الحدود الدنيا لأن جميع الاطراف ستخسر بدرجات متفاوتة والحركة الاسلامية ستكون اكبر الخاسرين لاعتبارات يدركها اربكان جيدا وهو بالقياس قد يجد لخف الشرين في تحمل انقسام ولو محدود في صفوف حزبه تقوده العناصر الاكثر تطرفا. وبذات القدر فان على القوى العلمانية ومن ورائها الجيش اذا ارادت ان تضمن لتركيا التقدم ومواكبة العصر ان تعيد النظر في ما يسمونه بالمبادئ المقدسة التي صاغها أتاتورك لانها من المستحيل ان تظل جامدة ناهيك من تعارضها مع المقدسات الدينية وحرية الاعتقاد وحقوق الانسان.

إيران على طريق الحرب

أمير طاهري

● تشعر إيران أنها مهددة من اتجاهات عديدة، وهي تخصص المزيد والمزيد من مواردها الشحيحة لبناء ماكنة عسكرية، فما السبب؟

هل تعدّ إيران العدّة للحرب؟

لم يعد هذا السؤال اكاديمياً. فميزانية السنة المالية القادمة في إيران، وتبدأ في 21 مارس (آذار)، تنطوي على زيادة قدرها 40% على الإنفاق العسكري للبلاد. واستناداً إلى اغلب التقديرات المتاحة، ارتفع الإنفاق الدفاعي من 11% إلى 19% قياساً إلى إجمالي الميزانية.

أما الاستثمارات في الصناعات العسكرية، او الصناعات ذات الاستخدام المزدوج، فتقدر بانها ارتفعت إلى ثلاثة امثال متوسط الاستثمارات في القطاع المدني.

ما أسباب هذا التزايد المقصود والمرسوم؟

يتردد في كواليس أوساط صانعي السياسة في طهران أن إيران لا تفعل شيئاً سوى محاولة اللحاق بمتوسط الإنفاق الدفاعي في المنطقة الذي يناهز 20% من الميزانيات الوطنية. فالعديد من الدول، وبخاصة إسرائيل وسورية، تخصص نسباً أعلى من تلك للدفاع. بل إن العراق الضعيف بفعل العقوبات ما يزال ينفق نحو 30% من ميزانيته الوطنية على الدفاع بينما يتضور معظم ابناء الشعب جوعاً. هذا تفسير أول. هناك تفسير آخر محتمل لتزايد الإنفاق العسكري الإيراني وهو خوف طهران من انهيار الأمن الداخلي.

لا توجد جماعات معارضة مسلحة قادمة على تشكيل تحد جدي للحكومة القائمة. لكن الأمور عرضة للتغير طبعاً. وخلال العامين الماضيين شهدت إيران سلسلة من الاضطرابات في أكثر من 20 مدينة، بما فيها طهران نفسها. وفي العام الماضي فقدت الحكومة السيطرة على أربع مدن، بينها قزوين، لعدة أيام. وخصص شطر كبير من الأرصدة الدفاعية الجديدة للتجنيد، وتدريب وتجهيز وحدات لحماية الأمن الداخلي.

وتواجه الحكومة خطراً متنامياً في الأرجاء الواسعة، الفسيحة، والخالية إلى حد كبير، في الشرق والجنوب الشرقي. فجماعات تهريب المخدرات، ذات التنظيم الرفيع، والتسليح الثقيل، تجوب هذه المناطق مع غيرها من عصابات التهريب الأخرى، متجاهلة وجود سلطة او حكومة وطنية، ومتنقلة عبر الحدود بين إيران وباكستان وأفغانستان. ومنذ عام 1995، لقي 400 من حرس وجندرمة حدود إيران مصرعهم في مصادمات مسلحة مع هذه العصابات القوية، واضطرت القوات الإيرانية في الشهر الماضي أن توجه نيرانها إلى الأراضي الباكستانية لتمنع إحدى العصابات من دخول إيران.

وتشعر طهران بالقلق من الوضع في افغانستان. وإذ تعزز حركة طالبان مواقعها وتحكم سيطرتها على ثلثي أراضي البلاد، فإن لهجتها الحربية تتصاعد ضد إيران. وأعلن مرشد الجمهورية علي خامنئي ان طالبان حركة مخالفة للإسلام. وردت حركة طالبان على هذا «الثناء» بوصف الملالي في طهران بأنهم «مارقون».

وتخشى طهران من أن تتلقى حركة طالبان الدعم من الولايات المتحدة لتجبر إيران على دفع قوات للدفاع شرقاً، بعيداً عن المواقع الاستراتيجية المطلة على الخليج وفي الغرب. وهناك مخاوف أخرى في طهران. ان العديد من المحللين القريبين من الملالي الحاكمين يعتقدون أن الولايات المتحدة تخطط لجر إيران إلى نزاع عسكري، وتوجيه ضربة قاسية لها، وتشجيع خصومها الكثيرين إلى التحرك الفعلي لأخذ السلطة. وأن المبرر لمثل هذا التحرك يمكن تلفيقه بزعم وجود تورط إيران في عمليات إرهابية استهدفت أهدافاً أميركية في المنطقة.

ويصر الاستراتيجيون الإيرانيون، بناء عليه، على أن تكون بلادهم في وضع المستعد لصد أي تحرك أميركي. وأن مثل هذه القدرة على الصد لن تكون راسخة ومؤكدة إلا إذا كانت إيران قادرة على إنزال خسائر كبيرة بالولايات المتحدة وحلفائها في المنطقة.

واستناداً إلى مثل هذه التحليلات تسعى إيران إلى أن تصبح «قوة عظمى» إقليمية من ناحية قدراتها الصاروخية. إن القوة الجوية والبحرية الإيرانية ليست في وضع يؤهلها لأن تشكل خطراً على الوجود الأميركي في المنطقة، بل يمكن حنفها من ميدان المعركة خلال اللحظات الأولى من أي حرب. أما القوات الصاروخية الإيرانية، المعتمدة على تكنولوجيا بسيطة مقتناة من كوريا الشمالية والصين والهند وروسيا، فإن تحييدها سيكون أصعب بكثير.

واستناداً إلى الاستراتيجيين الإيرانيين فإن من بين الأسباب الممكنة للنزاع، الخلاف مع الإمارات العربية المتحدة حول تبعية ثلاث جزر صغيرة قريبة من مضيق هرمز. وتحاول إيران أن تراكم ما يصفه المحللون بـالقدرة العسكرية الساحقة، في المضيق ومن حوله لإحباط أي بادرة أو تفكير بأخذ هذه الجزر بالقوة.

متاعب إيران لا تنتهي عند هذا الحد. ويعتبر الاستراتيجيون في طهران مثلاً أن تركيا مصدر محتمل للخطر. لقد وقعت آخر حرب بين إيران وتركيا قبل 4 قرون. وتحول البلدان إلى حليفين عسكريين، بهذه الصورة أو تلك، بين 1921 و1979. ومنذ مجيء الملالي للسلطة، بدات المؤسسة الحاكمة في انقرة تعتبر إيران مصدر خطر على تقاليد تركيا العلمانية والغربية. ولم تعد طهران على ثقة من أن العسكر لن يفرضوا حكماً جديداً في انقرة، وأن هذا الحكم لن يحاول جر الملالي إلى حرب مصغرة من اجل زعزعة استقرار حكمهم في طهران، وإنزال المهانة بهم. الأنكى من ذلك، أن واشنطن قد تشجع هكذا تحرك تركي لمجرد زيادة منغصات عيش «مرشد الجمهورية» في طهران.

ويشعر الملالي بالتهديد من أذربيجان، التي تبرز الآن بوصفها معقلاً أميركياً. وأن تحالف إيران مع أرمينيا، من جهة أخرى، ليس راسخاً أو قوياً، نظراً لأن يريفان تميل إلى عقد صلات قوية مع واشنطن وتنال الحظوة عندها.

ولا تتوفر اذربيجان على الوسائل العسكرية لتهديد إيران في الوقت الحاضر. لكنها تنشئ جيشاً حديثاً بمساعدة تركيا والولايات المتحدة. وأن اذربيجان، ذات الأغلبية الشيعية، تستطيع أن تسبب المتاعب لإيران بإذكاء المشاعر الانفصالية وسط الأذريين في إيران الذين يؤلفون 20% من سكان هذه الأخيرة.

بعد الفراغ من تعداد كل هذه الاحتمالات يبقى العراق مركز الاهتمام الأكبر والموارد الأكثر في مجال الدفاع الإيراني. وهناك سببان لذلك. السبب الأول أن الملالي لا يستبعدون من تفكيرهم حصول تحول كامل في العلاقة بين واشنطن وبغداد مع صدام حسين أو بدونه.

وطهران على قناعة من أن صدام حسين هاجم إيران عام 1980 بناء على «أوامر محددة» صادرة عن الولايات المتحدة. من هنا الاعتقاد بأن صدام حسين يمكن أن يجدد عرض خدماته ضد إيران مقابل غفران الاميركيين له على ما جنته يداه في مغامرة الكويت.

السبب الثاني هو احتمال حصول تغير في نظام الحكم في بغداد. فالملالي يريدون أن يكونوا في وضع يؤهلهم للتدخل في العراق حيثما وكلما أمكن ذلك لمنع تنصيب حكم موال لواشنطن هناك.

وهناك خطر آخر بعيد، يندرج في الحسابات الإيرانية، هو الخطر الإسرائيلي. فتل أبيب هددت علناً بالقيام بتحرك عسكري ضد إيران. ولعل الإسرائيليين يهاجمون بعض الأهداف على الأرض الإيرانية، مثل المجمعات البتروكيماوية، (التي غالباً ما يزعمون انها تنتج أسلحة كيماوية) أو مواقع محطات توليد الطاقة النووية. وستجد إيران نفسها في موقف العاجز عن الرد نظراً لافتقارها إلى قوة جوية فعالة. من هنا فإن أهمية سلاح الصواريخ تزداد، خصوصاً لضرب أهداف في إسرائيل من باب الثأر.

وعدا عن أرمينيا، فإن الجار الوحيد الذي لا يهدد إيران هو تركمانستان. ولكن حتى هذا الوضع المسالم ليس مضموناً على المدى البعيد. فهذه الدولة المستقلة حديثاً في وسط آسيا تتقارب مع واشنطن، وبرز الجنرال اليكسندر هيغ، وزير الخارجية الأميركي السابق في عهد ريجان، بصفته مستشاراً أساسياً للحكومة التركمانستانية.

إن مشكلة البناء العسكري الإيراني انه يحاول معالجة أعراض لا أسباب انعدام الأمن الذي يواجه البلاد. فالافتراض بأن النزاع العسكري محتوم، يقود إلى الحرب، بأن يجعل من المتعذر تحاشيها.

ولكن الحرب ليست بالشيء المحتوم ولا حاجة بها لأن تكون أمراً محتوماً.

إن إيران بحاجة إلى مراجعة دقيقة لسياستها الخارجية الإقليمية والعامة. ولا بد للاستراتيجيين في طهران من أن يسألوا أنفسهم سؤالاً بسيطاً: ما الذي يجعل إيران في هذا الوضع المتميز بكثرة العلاقات الحساسة، لكي لا نقول المتوترة، مع سائر جيرانها عدا ارمينيا؟

أية مصلحة لإيران في تعزيز «جبهة رفض» بينما تعقد معظم الدول العربية علاقات وثيقة مع واشنطن، وتمضي على طريق تطبيع العلاقات مع تل ابيب؟

لماذا وجدت إيران نفسها بغتة بدون حلفاء، عدا كوريا الشمالية والسودان؟

إن السياسة الدفاعية الهادفة تكتسب معناها فقط بوصفها اداة للسياسة الخارجية. والمشكلة أن إيران تفتقر إلى سياسة خارجية معقولة، عدا عن عدد من الشعارات الطفولية التي فاتت موضتها قبل 20 عاماً. وأن الاستراتيجيين في طهران ينبغي أن يركزوا انتباههم على إصلاح حال السياسة الخارجية في وقت تتجه فيه بلادهم إلى الخوض في المياه المضطربة، العكرة.

العنف.. عدو التنمية

أحمد الربعي

علينا ان نتذكر ان التنمية والصراع عدوان لدودان لبعضهما البعض. ففي ظل الصراع تتراجع التنمية، إذ كلما زاد الصراع قلت التنمية، وعندما يصل الصراع إلى حد النبح كما هو الحال في افغانستان والجزائر يطير مع الريح كل امل في تنمية اجتماعية او اقتصادية للمجتمع.

وكلما زاد الضغط وغاب التسامح واحتكر الرأي الواحد كانت المجتمعات مؤهلة لمزيد من الصراع. ففي علم السياسة والمجتمع لا يختلف الامر عن علم طبقات الارض والكيمياء وعن القدور الكاتمة.. تتراكم الغازات والابخرة فتؤدي الى انفجارات البراكين او انفجار المجتمعات. ومهمة العقلاء هي ان يمنعوا تراكم الابخرة والغازات المتصاعدة من غياب حرية التنفيس والتعبير والتعددية وان يحموا مجتمعاتهم من اي انفجار اجتماعي.

مجتمعاتنا تحتاج إلى «تهدئة اللعب» في حياتها السياسية والاجتماعية. فالضغط يولد ضغطا موازيا، والفعل يؤدي الى رد فعل معاكس. ومن دون الايمان بفضيلة الحوار بين الجميع تفتح ابواب جهنم على مصاريعها لكل احتمال.

علينا ان نحاول منع العنف بكل صوره: عنف الدولة ضد المواطنين، وعنف المواطنين ضد الدولة، وعنف المواطنين ضد بعضهم البعض كما يعبر عنه الصراع الحزبي، وعنف الدوائر الصغيرة كما هي صراعات المثقفين ورجال الاعمال والصحافيين والرياضيين. ولا نقصد هنا المنافسة فهي مطلوبة وهي جوهر الحضارة، لكننا نقصد ايذاء بعضنا البعض وتجريح بعضنا البعض، وانتهاز اول مناسبة لتسفيه الرأي ولرفض الرأي الآخر.

العنف في مجتمعاتنا العربية يتفاوت من عنف في استخدام السلاح، وهو اسوأ انواع العنف، الى العنف في استخدام الكلمة وسوء التعبير، والعنف في مصادرة الكلمة المكتوبة والمسموعة، ومن احتكار الدولة لوسائل التعبير، ومن تكفير المجتهدين، ومن تكفير الدولة برمتها.

تهدئة اللعب ضرورة من اجل التنمية فالارتباط مباشر بين الصراع والتنمية وكل حركة باتجاه التهدئة وابعاد الصراعات والاستعاضة عنها بالمنافسة هي حركة باتجاه الاستقرار السياسي والاجتماعي. ومن العبث ان نفكر في تنمية دون استقرار.

انها خرافة تحتاج منا الى الانتباه قبل فوات الأوان.

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران — Publishers:

هشام علي حافظ — Hisham Ali Hafez

محمد علي حافظ — Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير — Editor-in-Chief:

عثمان العمير — Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب

محمد معروف الشيباني

المدير العام — Managing Director:

هشام مصطفى زاهد

المملكة العربية السعودية

المدير العام

ياسر كامل الدباغ — Yasser K. El-Dabbagh

المملكة المتحدة واوروبا — U.K & Europe

المقر الرئيسي: HEAD OFFICE:

Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

المكاتب: BUREAUS:

المملكة العربية السعودية SAUDI ARABIA

● مكتب الرياض: Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة - تقاطع شارع التخصصي ص. ب: 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 -01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390

● مكتب جدة: Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف
ص.ب. 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12 خطا)
تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسيملي 6691649
رقم الهاتف المجاني (8002440014)

● مكتب الخليج: Gulf Office:
الدمام - شارع الملك سعود - عمارة العقارية - الدور الرابع - شقة رقم 409
تليفون: 8349836 - 8348258 - 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492

● مكتب الامارات العربية المتحدة: U.A.E Office:
ابو ظبي: ص.ب 26970 - ت/: 009712-652991 (اربع خطوط) فاكس / 652977

● مكتب الكويت: Kuwait:
الجابرية - قطعة 5 - شارع 17 - فيلا 345 ص.ب 339 - رمز البريدي 45704 - الصفاة
هاتف: 5311505 فاكس: 5311504

● جمهورية مصر العربية: Egypt
● مكتب القاهرة: Cairo Office:
31 شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة رقم الفاكسيملي 3447526
تليفون 3461148 - 3478392

● لبنان: LEBANON
برج الاندلس - شارع فردان - الطابق السابع - بيروت -
تليفون: 800090 - 800092 - 800093 - 800096 فاكس: 800088

● الاردن: JORDAN
تلاع العلي - شارع وصفي التل (الجاردنز) ص.ب 616 خلدة - عمان الاردن
ت 5539409 - 5517102 - 5537101 - فاكس 5537103

● المغرب: MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم 5 و 6 - المغرب تلفون 701518
رقم الفاكسيملي 766055

الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن: Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000
Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887

● مكتب موسكو: MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.IKV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

المراسلون: CORRESPONDENTS:
فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

الى الشرق الأوسط

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او الانترنت aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

السوق العربية المشتركة: الإمكانيات والمصاعب

● من نضال المصري - بيروت:

من يقرأ مقال الكاتب اللبناني كريم بقرادوني الذي جاء في العدد 6660 الجمعة 1997/2/21م بعنوان «السوق العربية المشتركة في مواجهة التطبيع والعولمة» من يقرأ هذه المقالة في الحقيقة يشعر بأن الكاتب حاول تبسيط الصعوبات وفتح الآفاق والامل في اقامة سوق عربية مشتركة. ورغم ان البعض بل ان الكثير من ابناء الوطن العربي يشكك في قيام هذه السوق المشتركة لأن ما يشاهدونه على ارض الواقع من صعوبات واختلافات في الرأي وتشتت في السياسات العربية وخلافات الحدود بين بعض البلدان العربية واستمرار سياسة المحاور العربية، وكذلك صعوبة تنقل ابناء البلاد العربية من دولة عربية الى دولة عربية اخرى واجراءات الحدود والمطارات والتأشيرات التي يتطلب الحصول عليها اسابيع بل في بعض الاحيان شهورا فما بالنا بانشاء سوق عربية مشتركة.

اقول رغم هذه الصعوبات وهذه العوائق الا ان الامل كبير جدا جدا في اقامة هذه السوق وانه رغم هذه الخلافات الا ان الوعي العام العربي سواء على مستوى القادة او الشعوب بدأ ينضج ويرتفع مستواه واصبح الحديث عن التضامن والوحدة عن طريق او بوابة الاقتصاد يكثر حديثه الآن بين الاوساط العربية واصبحت هناك دراسات ومقالات وابحاث واقلام عربية جادة تطرح موضوع السوق العربية المشتركة والتي هي ما زالت حلم المواطن العربي. ورغم ان السوق العربية قد تأخذ الكثير من السنين لكي تتحقق فإن المهم هو البداية ووضع الفكرة والأخذ بها وطرحها واخراجها من الاوراق الى الواقع. المهم الانطلاقة والبداية وليس المهم ان تكون جميع الدول العربية تشترك او تدخل في هذه السوق المهم ابداء النوايا الحسنة والعزيمة الصادقة في التطبيق والبداية وليس مهما كم تستغرق هذه السوق من الوقت لاكتمالها. المهم ان تكون هناك بدايات لانه حتما اذا عارضت بعض الدول العربية هذه الفكرة او كان لها بعض التحفظات على بعض القوانين فانها حتما سوف تنضم الى هذه السوق لا محالة عندما ترى انها استطاعت ان تنطلق ويكون لها واقع ملموس وبالتالي سوف تحاول ان تنضم الى هذه السوق.

واقرب مثال لنا الوحدة الاوروبية او الاتحاد الاوروبي الذي يتكون من 15 دولة فبعض دول هذا الاتحاد كان لها اعتراضات وانتقادات على بعض بنود الوحدة والتعرفة الجمركية حتى ان هناك دولا عارضت موضوع العملة الاوروبية الموحدة مثل بريطانيا الا ان الاتحاد الاوروبي ظل متقدما في موضوع الوحدة. ولقد بدأت هذه الدول اولى خطواتها في الوحدة والتكامل بفتح الحدود بين شعوبها وان يكون التنقل بالبطاقة الشخصية ولا يلزم التأشيرة للدخول مع ان البعض عارض هذه الفكرة وما زالت تتمسك بجواز السفر، تلك ان لها مبررات امنية وهذا من حقها الا ان بعض الدول الاوروبية طبقت وسارت بتطبيق فكرة التنقل بالبطاقة.

فاذا كانت هناك اعتراضات وبعض الخلافات لعدد من المسائل بين الدول العربية على بنود او قوانين معينة فمن الممكن تجاوز او ترك بعض هذه المسائل الشائكة والانتقال الى بنود اخرى المهم التطبيق واعطاء المواطن العربي النصيص من الامل.

ورغم هذا التفاؤل الذي طرحه الكاتب كريم بقرادوني عن امكانية اقامة السوق العربية هناك بعض الكتاب يطرح افكارا واجواء من الغيوم على استحالة قيام الدول العربية او قدرتها بعد على انشاء سوق عربية مشتركة او في حالة اذا قامت هذه السوق فانها تحتاج الى سنوات عديدة لكي تكتمل. والحقيقة ان لبعض هؤلاء الكتاب العذر في التشاؤم في الوحدة الاقتصادية العربية وذلك بسبب وقائع واحداث تبرر هذا التشاؤم وتجعله واقعا.

حال الأمة وسلبية المثقفين

● من عبد الله علي الشهراني - خميس مشيط - السعودية:

قرأت مقالا رائعا للدكتور احمد الربعي بعنوان «مثقفونا.. الغائبون» المنشور في العدد 6657 الموافق الثلاثاء 1997/2/18. كنت اظن عندما انتهيت من قراءة هذا المقال ان الربعي كان متشائما في الافكار التي تدور حول قضية مهمة الا وهي: سلبية المثقفين ازاء قضايا المجتمع، ولكنني عندما تأملت وفكرت في حال الامة العربية والاسلامية وما آلت اليه في هذا القرن من تفكك وانقسام وتراجع وضياع في شتى النواحي السياسية والثقافية والاجتماعية ايقنت ان نظرة الربعي كانت صائبة. وقبل ان اورد الادلة على مصداقية نظرته القائلة:

- ان المثقفين العرب ابتعدوا عن مشاركة المجتمع في افراحه واتراحه وآثروا الصمت على تقديم الرأي والمشورة - يجب ان اتساءل عن الاسباب التي ادت الى غياب بعض المثقفين عن ساحة المشاركة والتفاعل والاسهام في حل المعضلات التي تعاني منها الامة جمعاء في كثير من المجالات السياسية والثقافية والاجتماعية، واعتقد ان هذه الاسباب غامضة جدا ومتداخلة، ولدي بعض الاحتمالات ومنها:

1 - عدم شعور بعض المثقفين بالمسؤولية تجاه قضايا المجتمع.

2 - شعور بعض المثقفين باليأس والاحباط وذلك بسبب كثرة المآسي التي تتوالى على الامة من اعدائها الى درجة ان البعض اصبح لا يكترث لما يحدث من انهزام للامة العربية والاسلامية.

3 - ابتعاد بعض المثقفين الاجلاء عن مناقشة بعض القضايا التي يكثر فيها الخلاف خشية ان يفتقد الحوار فيها الى ادب الخلاف الذي يفتقده - مع الاسف - بعض الذين يظنون ان الحق حكر على آرائهم ومن المؤسف حقا ان هؤلاء ليس لهم مشاركة في اصلاح المجتمع، فقط يجيدون النقد الهدام الذي يتتبع الزلات ويتلمس العثرات القائم على العناد الشخصي والانتصار الذاتي ولقد صدق القائل:

وكم عائب قولا صحيحا
وآفته من الفهم السقيم

4 - عدم تقدير العلماء والمثقفين الاجلاء وذلك من خلال الصاق التهم بهم وعدم تكريمهم في المحافل الثقافية.

5 - بقاء مجهودات العلماء والمثقفين في الاصلاح السياسي والثقافي والاجتماعي في دائرة التنظير وبعد تلك المجهودات عن التطبيق الفعلي، كانت سببا في ابتعاد المثقفين عن المشاركة في الرأي لاعتقادهم ان ما يقومون به مجرد كلام على الورق. هذه ابرز الاحتمالات التي قد تكون سببا مهما في غياب المثقفين عن المشاركة في قضايا المجتمع، اما عن الادلة التي تؤيد رأي الربعي في ان المثقفين العرب سلبيون ازاء مشكلات المجتمع ولا شك ان الامم لا تنهض الا بمثقفيها فسوف اوردها على شكل تساؤلات:

اين علماء الاسلام من تلك الدعوات السافرة للالحاد والعلمانية والشيوعية والاباحية التي تعلن في المجتمع العربي الإسلامي؟ واكبر مثال على ذلك ظهور دعوة شاذة تدعو الى «عبادة الشيطان». ولا شك ان مثل هذا التطرف والانحراف في السلوك وفي المنهج هما نتيجة غياب القدوة والمثال وكذلك غياب العلماء المصلحين، وفي المقابل نجد ان بعض علماء الاسلام تخلى عن توجيه شباب الصحوة الاسلامية التوجيه الصحيح، ولذلك نلاحظ ان هناك من يعتلي المنابر وهو ليس مؤهلا لذلك وذلك يظهر في ضعفه اللغوي وعدم وجود الخلفية الدينية الكافية التي تؤهله لاعتلاء المنابر وهذه بعض النصائح التي سمحتها من بعض العلماء المخلصين لشباب الصحوة.

أ - ان يحترموا التخصص ولذلك نجد من يجترئ على الفتوى في اخطر القضايا واصدار الاحكام في اهم الامور دون ان تكون عنده مؤهلات الفتوى ونسي قول اسلافنا «ان احدهم يفتي في المسألة لو عرضت على عمر لجمع لها اهل بدر».

ب - ان يأخذوا عن اهل الورع والاعتدال وهم صنف يمثلون الوسط المعتدل بين الغلاة والمتسيبين وليسوا من يجيدون فن القول والدعوة والخطابة والقدرة على التأثير وهز اوتار القلوب يعني انهم من العلماء الاجلاء فقد يكون من هؤلاء الذين يجمعون بين الغث والسمين.

ج - ان ييسروا ولا يعسروا قال تعالى «يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر».

د - ان يدعوا في سبيل الله بالحكمة والحسنى وان يتمسكوا بأدب الحوار.

هـ - ان يعايشوا جماهير الناس وان ينزلوا من سماء الاحلام والمثالية الى ارض الواقع.

و - ان يحسنوا الظن بالمسلمين وان يعاملوا الناس باعتبارهم بشرا على الارض وليسوا ملائكة.

اين الادباء والنقاد من تلك الدعوات التي تريد ان تدمر لغتنا وتراثنا وديننا؟ ومن اشهر هذه الدعوات في العالم العربي مذهب (الحداثة) وذلك المصطلح الغربي المعروف MODERNISM وهو مذهب ادبي ونظرية فكرية لا تستهدف الحركة الابداعية وحدها، بل تدعو الى التمرد على الواقع بكل جوانبه السياسية والاجتماعية والاقتصادية والدينية، وبهذا المفهوم نجد ان مذهب الحداثة من اخطر المذاهب على شتى جوانب الحياة ومع ذلك نلاحظ غياب الادباء والنقاد في المشاركة في فضح هذا المذهب وتوضيح مخاطره وخاصة للشبان الناشئين الذين يجهلون خطورة هذا المذهب وابعاده الدينية والادبية. اين التربويون القائمون على وضع المناهج الدراسية في شتى التخصصات الدينية والادبية والعلمية؟ لا شك ان بعضهم يعاني من نوم عميق فالحياة تتجدد، والعلوم تتطور، وهؤلاء لا يعايشون الحركة التعليمية المتطورة في انحاء العالم؛ ولذلك نلاحظ على المناهج التي تدرس منذ ثلاثين سنة وحتى الآن - كثيرا من القصور والسلبية والحشو الذي لا فائدة منه. يا ترى هل المواد العلمية متلائمة مع التطور الهائل والتقدم الحضاري الخارق في الدول المتطورة؟ هل مناهج اللغات الاوروبية ذات جدوى بحيث نرى من يجيد اللغة الانجليزية بعد المرحلة الثانوية او الجامعة؟!

هل المناهج الدينية تتعايش مع حياة الشبان اليومية؟ هل هي تركز على الاصول لا على الفروع وعلى الجوهر لا على الشكل وعلى المتفق عليه لا على المختلف فيه؟! هل المناهج الادبية تهذب المشاعر وترتقي بالاحاسيس من خلال النصوص الادبية الراقية؟ هل هي تزرع في نفوس الطلاب حب اللغة العربية؟

اين مناهجنا من التطور السريع للحاسوب وشبكة الانترنت؟!

اين مثقفونا من ضياع الهوية العربية الاسلامية الاصيلة في ظل الزخم الهائل من القنوات الفضائية؟ اين الاعلاميون من البرامج الثقافية الهادفة التي نفتقدها - مع الاسف - في ظل البرامج السخيفة التي تستهتر بالمبادئ وتتاجر بالقيم الاصيلة من خلال مواقف الاغراء ومشاهد الضحك ولكنه ضحك كالبكاء؟

اين السياسيون المحنكون من المؤامرات التي يخططها اليهود واعداؤنا لخلق الحروب الداخلية بين الدول العربية وكذا المجازر والمطاحنات التي يقتل فيها القوي الضعيف مما يدعو الى استمرارية المسلسل العربي الدموي الى ما لا نهاية.

واخيرا، اذا لم يتوقف نزيف التساؤلات وذلك من خلال الاجابة المقنعة من قبل المثقفين العرب فسوف يستمر النزيف والانحدار معا.



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

تحريم الاستنساخ... لماذا؟ (2 - 2)

بعد ان هز نجاح فكرة الاستنساخ علميا عقل العالم وأقلق ضميره ها نحن نحاول ان نتعامل مع مرحلة الصدمة، متعجلين القول رافضين التصديق او رافضين الحل، في حين يفترض الا ندع القيادة للمتعجلين بل للحكماء المتعقلين. ادخلنا التطور العلمي الجديد مرحلة تاريخية لا ندري كيف نصنفها علميا وبالتأكيد أخلاقيا، فالوضع جديد والقضية لا شك خطيرة، وهناك عشرات بل الاف الأسئلة التي لا تعرف لها اجابات بعد.

ومع هذا فالانطباع السريع الذي وزعته الانباء على العالم بأن التعامل مع الجديد في العلوم على مستوى الدين، لا يمكن ان يحسم بكفاية في هذه المرحلة الزمنية دون مواكبته ومراقبته ودراسته من قبل اهل علم واختصاص. فنحن في البداية، وهذا هو أول استنساخ بدأ بالنعجة ثم القرد وستليه عشرات المخلوقات الأخرى التي يتكتم على معظم تجاربها سرا في المعامل الطبية. والحكم الاخلاقي الذي يواجه الباحثين واطلقته حكومات دول كبرى لن يوقف المسيرة العلمية، ولا ننسى اننا سمعنا عن مثلها من قبل. فهي لم تتوقف عندما اكتشف الانسان حجم الخطر من وراء اختراع الديناميت او عندما سبر غور الذرة. ولا ننسى ان البداية كانت موجعة عندما هوجم الفكر العلمي بدءاً بتلسكوب جاليلو، وبعد معارك طويلة اكتشف الجميع ان العلوم الجديدة من حقائق التطور العقلي للانسان الذي كرمه الله بالعقل فلجتهد في استخدامه. ورغم تكرر الفرص ووضوح إمكانية بناء العلاقة التي تحدد لكل طرف مهمته، فالباحثون يسعون في معرفة لسرار الحياة واهل الدين يضعون الضوابط للتعامل مع نتائجها، لايزال على الجبهتين شيء من التوجس والريبة من وراء كل جديد يعلن، رغم انهم يعرفون حقيقة الخلق ومنشاه، وبالتالي حقيقة الانسان واختراعاته.

لقد ابدع العلماء في البحث عن حلول للامراض ولقاحات ضد الاوبئة واخترعوا وسائل للحد من الكوارث وامدوا البشرية ما كان حلما خياليا في عقل الانسان فتفضاموا الليل وصعدوا فوق السحاب وتجاوزوا سماء الارض واخيراً ولدوا نعجة مستنسخة، بعد ان قاموا من قبل بتهجين الحيوانات والنباتات فحددوا لنا بوضوح دورهم ومكانهم في حياتنا. وصار بعد كل حدث علمي جديد لابد من تشريع للتعامل معه. فتستمر عجلة العلم في حركتها، وتترك لعلماء الدين مكانهم في كيفية التعامل معها. هذه التجارب التاريخية اثبتت باخطائها ان هناك امكانية للتعايش والتعامل بين العلماء من الطرفين. وكل ما يطلبه علماء العلوم الحديثة من علماء الدين التريث في الحكم والسعي لمعرفة حقائق انتاجهم ودراسة مضاعفاته، ثم بعد ذلك وضع قواعد للتعامل معه. فالسكين البسيطة تصلح لأن تكون سلاحا القتل وتصلح في أن تستخدم أداة للطبخ، ونحن في كل يوم ستواجه وسيلة جديدة لا يمكن ان نحكم عليها من خلال وضعنا القائم. والذي نرجوه الا يقع بعض العلماء في مطب هذا الزعيق والتحريض العاطفي والقراءات العلمية السطحية فيصدرون احكاما غير مدروسة، بل يمسكون عن كل رأي في انتظار كل الحقيقة التي ستظهر كاملة في وقتها.

ربيع سورية الأصولي (4)

إخوان الخارج مكتوب عليهم «قلة الراحة»

غسان الإمام

● صرف الأسد كل جهده للحسم مع الإخوان في الداخل. ورفض غزو الأردن في نهاية السبعينات كيلا يكرر الخطأ الذي أودى بحياة نظام صلاح جديد

«الإخوان» السوريون المرابطون في الأردن «مكتوب عليهم قلة الراحة»، على رأي المطرب السوري المخضرم فهد بلان. فهم يريدون العودة، لكن لا يعرفون كيف. وبعضهم يشترط شروطا غير واقعية، وكأنهم هم الذين كسبوا من الرئيس الأسد الحرب العالمية الثانية.

وباختصار شديد، فشروط سلام الاخوان يتقدمها شرط العودة كحزب سياسي، او جمعية او جماعة «خيرية» معترف بها، وان يستقبلهم النظام في اطار تعددية سياسية وحزبية. ومع ان هناك شبه اقرار بينهم بحق الاسد في اصدار «عفو عام» عنهم، واجماعا على رفض العودة الى العنف الا ان «القبائل» الاخوانية المتناحرة غير متفقة على قبول شرط «الندم» و«التوبة» عما فعلوه ضد النظام.

وفقهاء الاخوان الذين يعارضون «مبدأ» الندم والتوبة يقولون ان ذلك يجردهم امام انفسهم وامام «جماهيرهم» من «حق» التكلم باسمهم، هذا الحق الذي يتمسك به الاخوان في كل مكان وزمان، ويقولون انهم مكلفون بتطبيقه بما فيها الدار السورية التي يحكمها الرئيس الأسد.

ولست بحاجة الى القول ان الرئيس السوري يتمسك تمسكا مطلقا بمبدأ «الندم والتوبة» في التعامل مع كل الذين ناصبوه الخصام والعداء. فالخصم مكلف بالاقرار بـ «الذنب والخطا» كشرط للعفو والافراج عنه. وهذا يعني عمليا الموت السياسي لهؤلاء الخصوم.

وقد بلغ التطبيق الحرفي لمبدأ الأسد الى درجة ان يقضي الد الخصوم بقية عمره في السجون والمعتقلات. فصلاح جديد رفض الندم والتوبة، فامضى في السجن 23 سنة ومات فيه. ونور الدين الاتاسي رئيس دولة صلاح جديد نسي ايضا الندم والتوبة، فخرج من السجن بعد 22 سنة الى المستشفى الاميركي في باريس ليموت هناك بعد ايام قليلة.

اسوق ذلك لأبين مدى الهوة في التفكير وفي المفاوضة بين النظام واخوان الخارج. فشرط الندم والتوبة هو اساس العفو والعودة، والا فاسحق الفرحان المنسق الاردني لعملية السلام بين سورية والاخوان سيضرب رقما قياسيا في زياراته لدمشق منافسا كريستوفر ودنيس روس، دون ان يحصل على السلام... ودون ان ييأس منه.

وغالب ظني ان شروط الاخوان «التعجيزية» ستتلاشى الواحد بعد الآخر، وانهم قد يعودون في النهاية قوافل او فرادي مقرين بالندم والتوبة. وسيداري النظام واقع الحال، فلا يشهر باخوان الندم والتوبة. والواقع ان موقف الاخوان التفاوضي اصيب في الآونة الاخيرة بسلسلة نكسات، الامر الذي يرجح قبولهم العودة وفق شروط النظام التي اشرت اليها بشيء من التفصيل في الحلقة السابقة.

ولعل اولى تلك النكسات وفاة الشيخ عبد الفتاح ابي غدة الذي عاد الى سورية في العام الماضي في اطار مبدأ الاسد في «الندم والتوبة». وكان الاخوان يثقون بوساطته اكثر مما يثقون باسحق الفرحان. وقد انتخبوا في العام الماضي الشيخ علي البيانوني «مراقبا عاما» لهم، وهو تلميذ نجيب لابي غدة وينتمي الى «عشيرة» الحمام التي تفضل العودة وفق شروط النظام. بل اعلن عند انتخابه ان تامين العودة هو مهمته الاولى.

وهناك وسيطان آخران اقل رتبة من الشيخ الراحل. هناك الاخواني امين يكن المقيم في سورية والذي قام برحلات مكوكية الى عمان وغيرها بمعرفة دمشق ورضاها. وهو يعتقد ان وساطته الحميدة التي بلغ عمرها الآن اثني عشر عاما ستكلل بالنجاح يوما ما.. بإذن الله.

ثم هناك القطب الاخواني السابق الشيخ سعيد البوطي. وهو مقيم ايضا في سورية. لكن اخوان الخارج لا يثقون به منذ ان راح يردد علنا شروط النظام «المهينة» لهم، ومنذ ان اصبح الكوكب الرسمي للوعظ والتلقين في تلفزيون الحكومة. يبقى اسحق الفرحان المنسق الاردني لعملية السلام. فمع ان وساطته هي الوحيدة المطروحة عمليا وبقوة في سوق المساومة، لكنه شخصيا سبب من اسباب «قلة الراحة» عند الاخوان. فهو لا يتمتع بثقة الاخوان الاردنيين. وكانت بينه وبينهم خصومات ومساجلات انتهت بخروج عدد منهم من حزبه العتيد.

وتفاقمت «قلة الراحة» عند الاخوان الاردنيين والسوريين نتيجة لموقف الفرحان المهاود ازاء عملية السلام مع اسرائيل، ونتيجة لمراوحته التي لا تهدأ بين دمشق وعمان. فهو في دمشق «المحبوب المدلل» الذي يثير غيرة «العذول» في عمان. وهو في عمان صديق السلطة الذي بات يثير شكوك دمشق.

لقد قلت في تقديمي لاسحق الفرحان انه اتقن حرفة السياسة في ارسال اشارات متناقضة في آن واحد في مختلف الاتجاهات. ولم تكن دهشتي كبيرة وأنا اقرأ وأسمع ان العاهل الاردني التقى الفرحان - بعد كل زياراته لدمشق - ودعاه الى المشاركة في الحكم الذي ابعد عنه هو وحزبه والاخوان منذ سنوات. ولعل مشروع توزيره يندرج في مخطط الحسين لاستعادة «المحبوب» من حضن دمشق من جهة، ولتخفيف المعارضة «الاسلامية» للتطبيع مع اسرائيل من جهة.

ولا ادري ما اذا كانت الدعوة الكريمة لتوزير حزب الفرحان تنسحب ايضا على الاخوان الاردنيين الذين فترت علاقتهم القوية والقديمة مع النظام بعد الصلح والسلام مع اسرائيل وبعد محاولات تنشيط التطبيع. لكن اعرف ان كل هذه البلبلة في المناخ لا توحي بالطمأنينة للاخوان السوريين. فتوزير الفرحان وحزبه في الاردن قد يؤجل او يعرقل عملية تنسيقه لسلامهم مع سورية، ولا سيما اذا فقد السوريون اهتمامهم به.

لقد توافد «الاخوان» السوريون الى الاردن منذ سبعينات الصدام مع نظام الاسد. وكانوا في البداية موضع ترحيب الحسين واهتمامه. وآنذاك كان حلف «الجنتلمان» بينه وبين الاخوانية الاردنية على ما يرام وضد كل من يشكل خطراً عليه في الداخل او الخارج. وكان هذا الحلف قد قام منذ اوائل الخمسينات ضد الناصريين واليساريين، ثم ضد «منظمات وجبهات» عرفات في الستينات والسبعينات.

وقد استثمر الاخوان الحلف في اقامة شبكة محكمة من التنظيمات والخلايا والجمعيات في كل انحاء الاردن. بل سمح نفوذهم لدى السلطة بايواء كل «انواع» الاخوان من مصريين وسودانيين... وسوريين.

غير ان الاخوان السوريين لم يكونوا على «ادب» الاخوان المصريين في الالتزام بحد ادنى من شروط اللجوء السياسي. فقد استغلوا «سماحة» النظام الاردني في القيام بعمليات اغتيال وتخريب داخل سورية انطلاقا من الاراضي الاردنية. ونتيجة لذلك، فقد تهاوت شيئا فشيئا علاقة حسن الجوار بين الاردن وسورية، وتوارت معها رويدا رويدا علاقة الصداقة الشخصية التي حرص الاسد على بنائها وتنميتها مع الملك حسين.

وانكر هنا ولاول مرة ان أجنحة في السلطة راحت تلح في نهاية السبعينات على القيام بعمليات عسكرية عبر الحدود ضد الاردن لمعاقبته على «غض النظر» عن عمليات الاخوان التسللية.

وبالفعل، فقد تم حشد قوات هجومية. لكن حكمة الاسد تدخلت لمنع الصدام. وكان يعتقد ان المعركة مع عنف الاخوان يجب كسبها في الداخل اولاً. وكان يذكر اركان نظامه وجنرالاته بأنهم جاءوا معه الى الحكم في اعقاب الخطأ المميت الذي ارتكبه نظام صلاح جديد. وكان غزو الاردن الذريعة الاولى التي استند اليها بعث الاسد في اسقاط بعث جديد.

ولعل المراقبين الذين يتابعون بشغف مهارة الاسد في الحركة والتصرف عبر المزالق السياسية الخطرة، يضيفون حكمة موقفه آنذاك الى اسباب اعجابهم المتواصل به. وقد رجح رأيه وموقفه في وقت كان تطور الصدام مع الحركتين الاخوانية والليبرالية في سورية يغري بدفع الكرة الملتهبة الى الخارج، وتحميل الاردن المسؤولية كلها، وافتعال صدام مسلح معه لم يكن احد يعرف كيف سيتطور، ومن سيتدخل، وكيف سينتهي.

وهكذا، فالقوة وحدها لا تكفي لحسم المعارك السياسية. انها عامل ردع لا يجوز اللجوء اليه الا عندما تستنفد السياسة والدبلوماسية كل ما في جعبتهما من ذكاء وحيلة. وقد انصرف ذكاء الأسد وحيلته الى الحسم مع الاخوان واليمين الليبرالي في الداخل. ولم يكن راغباً في فتح جبهة مع الأردن، في وقت كانت قواته تخوض امتحانا عسيراً في لبنان، وفي وقت كان بعث صدام ينهي شهر العسل القصير مع بعث الأسد.

ذلك ما كان في جعبة الأسد.

تبقى في جعبة كاتب هذه الأحاديث ملابسات الصدام الدامي مع الاخوان والمداخلة العراقية فيه التي اعقبت او رافقت المداخلة الاردنية. وليس القصد نكء الجروح، انما بيان اسباب صعوبة المفاوضات الراهنة حول العودة، بين نظام مستعد لأن يصفح ويعفو، وجماعة تشترط عليه ان ينسى.

خطر الإرهاب مستمر

أحمد حمروش

حادث الاعتداء الوحشي الذي قام به بعض الإرهابيين في الشهر الماضي على كنيسة مارجرجس بالفكرية في أبو قرقاص وراح ضحيته 12 مصريا مسيحيا وخمسة جرحى، اثار عند الجماهير عاصفة من الادانة والقلق.

الادانة لهؤلاء الذين اصبحوا يستخدمون الاسلام كسكين تذبح، أو طلقة رصاص تقتل.. وهم يدركون أن افعالهم الاجرامية تشكل اكبر اساءة للدين الاسلامي الحنيف، وتعطي فرصة للمتربصين بالأمة العربية والاسلامية.

والقلق من أن موجة الإرهاب التي انحسرت في مصر بشكل ملحوظ قد تعود الى المد مرة أخرى، وحادث كنيسة مارجرجس ليس هو الحادث الأول الذي يحاول فيه الإرهابيون اثارة فتنة طائفية.. سبقته عدة حوادث متفرقة بين القاهرة والصعيد.. ولكن نتائجها ارتدت على الإرهابيين، فقد كانت سببا في تأكيد الوحدة الوطنية التي يعتز بها الشعب المصري منذ سبعة آلاف عام عاشها على ضفاف النيل.. وسببا في اثارة الغضب ضد هؤلاء الذين يحاولون الوثوب الى السلطة عن طريق العنف والإرهاب.. وسببا أيضا في بلورة الرأي حول ضرورة قطع جذور هذه التنظيمات التي ثبت انها تمتد وترتوي من الخارج.

وبعد أيام من هذا العدوان الاجرامي الذي تلاحم الشعب المصري لادانته قدمت الحكومة طلبا الى مجلس الشعب بمد قانون الطوارئ لمدة ثلاثة أعوام اعتبارا من مايو (أيار) المقبل، الأمر الذي يضع مصر تحت طائلة هذا القانون لمدة 16 عاما بعد اغتيال أنور السادات.

وما أظن أحدا يرحب بإعلان الاحكام العرفية في دولة من الدول، خاصة اذا كانت مصر التي يتوافر فيها قدر ملحوظ من الديمقراطية والتعددية وحرية الصحافة.. وما أظن ان قانون الطوارئ وحده هو السند الذي تستند إليه الحكومة في فرض سلطتها وتنفيذ سياستها.. ولكن صدور قانون الطوارئ لم يواجه بالمعارضة التي كان يمكن أن توقفه سواء في مجلس الشعب أو بين الأحزاب والهيئات السياسية.. لان دماء ضحايا حادث ابو قرقاص كانت ما زالت ساخنة تؤكد أن الخطر على بسطاء الناس الأبرياء لا يأتي من قانون الطوارئ بقدر ما يأتي من جماعات الإرهاب.

ولا اعتقد ان الحكومة سوف تكون بحاجة الى قانون الطوارئ اذا ما انتهى إرهاب الجماعات المسلحة التي تسمي نفسها (اسلامية)، إذ لن يوجد مبرر للعمل به.. ولكن الإرهابيين لا يعلمون انهم بجانب اساءتهم الى الدين الاسلامي، يقدمون المبرر للحكومة لمد قانون الطوارئ!

ولا يمكن خلق تبرير لهؤلاء المعتدين كما يحاول أحيانا بعض الكتاب الذين لا يأخذون موقفا حاسما وواضحا ضد التطرف والجماعات الإرهابية.. وإنما يؤثرون أن تكون لهم تحليلات وتفسيرات لا تدين الإرهاب ادانة صريحة.

وعودة موجات الإرهاب في صورة حادث كنيسة مارجرجس بأبو قرقاص تدل على ان الأمور لم تستقر بعد الى الحد الذي يبعث على الأمن والاطمئنان.

وقد أصدرت لجنة الشؤون العربية والخارجية والأمن القومي بمجلس الشورى تقريرا يفسر هذه الظاهرة، جاء فيه ان الحوادث الإرهابية منذ عام 1992 الى 1995 بلغت 441 حالة.. سقط ضحية لها 262 قتيلا من رجال الشرطة واصابة 308، مقابل 221 قتيلا من المدنيين واصابة 574.. وأشار التقرير أيضا الى الانخفاض التدريجي لعدد الحوادث حيث كان 112 حالة عام 1992 أصبحت 85 حالة عام 1995.. كما أشار الى اقتصار حوادث الإرهاب على ثلاث محافظات فقط هي المنيا وأسيوط وقنا.

ولكن عدد هذه الحوادث وجسامة بعضها يشير الى انها لا تتوافق مع طبيعة المجتمع المصري الذي يسوده التسامح، ولم يعرف العنف بصورة منتشرة إلا خلال السنوات الأخيرة، عندما انتشرت الأسلحة في يد الإرهابيين تأتي إليهم من الخارج مصحوبة بالتخطيط والتمويل.. ويشير تقرير مجلس الشورى الى انه وقع في يد الشرطة عشرات الآلاف من البنادق والرشاشات وقاذفات الصواريخ، ومعظمها مهرب من الخارج.

هذه الحقيقة التي كشفت عنها التحقيقات في أكثر من قضية إرهابية تؤكد ان العوامل الخارجية تحرك أصابع الإرهابيين لمحاولة ضرب التطور الذي بدأت تمارسه مصر، وتحاول به الدخول الى مرحلة اقتصادية متطورة.. وقد سبق لهم القيام بذلك عندما قاموا بالاعتداء على بعض السياح في فترة تمثل السياحة فيها جانبا مهما من الدخل القومي.. وهم يعودون اليوم الى نفس المحاولة بأسلوب مختلف بعد أن اتجهت مصر لصياغة مستقبلها بطريقة مباشرة عن طريق الخروج من الوادي الى الوادي الجديد وسيناء وتشجيع الاستثمار.. وتأكيد دورها بالتعاون والتضامن مع أمتها العربية.

وهناك دول لا يسعدها أن يكون هناك تضامن عربي وثيق.. مثل إيران التي ما زال دورها في المنطقة باعثا على الشبهات والتساؤلات.. فهي تقف صراحة مع الجبهة القومية الاسلامية في الخرطوم التي ثبت تورطها في محاولة اغتيال الرئيس محمد حسني مبارك، والتي ما زالت ترفض تسليم المتهمين الثلاثة الذين قاموا بالمحاولة، رغم قرار مجلس الأمن واحتمال فرض عقوبات على السودان.

ويجب أن تأخذ جانب الحذر أيضا بعد عقد «اتفاق دايتون» الذي ينص على ترحيل الأفغان العرب الذين ذهبوا الى البوسنة، بعد الفراغ من مهمتهم في افغانستان التي هيأتها لهم المخابرات المركزية الامريكية بعد ان أطلقت عليهم اسم (المجاهدين).. والذين يعيثون اليوم في الأرض فسادا وإرهابا تحركهم أصابع خفية لا مصلحة لها بالتأكيد في استقرار الأمة العربية وتقدمها.

ولذا لا يجوز لنا التهوين من حادث ابو قرقاص.. ولا التهويل أيضا.. وإنما علينا ان نحتشد جميعا لمقاومة ظاهرة الإرهاب التي أصبحت الخطر الرئيسي على مجتمعاتنا.. ولا يجوز أن تعتمد هذه المقاومة على رجال الشرطة والامن فقط الذين يقومون بدور باسل مليء بالتضحيات.. وإنما يجب مواجهة الموقف بصورة شاملة تبدأ من الحالة الاقتصادية، حيث تتأكد الظروف التي تؤدي الى الاندفاع للتطرف وسط ضباب من الخرافات والأباطيل، الأمر الذي يجب مواجهته بتنوير ثقافي واعلامي يدفع عن الناس الجهل والخرافة والأباطيل.

وأخيرا.. اذا كان مد قانون الطوارئ قد أصبح أمرا واقعا.. إلا انه من الواجب الا نعتمد على هذا المد المتكرر، لان قانون الطوارئ قد استنفد أغراضه ولم يعد ملائما للديمقراطية وروح العصر، وان نخطط من الآن لاصدار قانون خاص بمقاومة الإرهاب، كما فعلت بريطانيا وفرنسا والمانيا وايطاليا ودول غربية أخرى، يستكمل بالسعي لاصدار قانون دولي مضاد للإرهاب يمنع الدول من اتخاذ أراضيها أو ما يقع في نطاق سيادتها مركزا ينطلق منه الإرهاب ضد دول أخرى، وعدم مساعدة الإرهابيين بالسلاح أو التدريب أو التمويل، كما يتيح التعامل مع الإرهابيين في جميع الدول بأسلوب مشترك، يعمل على محاصرتهم وتبادل المعلومات عنهم، وتسليمهم الى الدول التي ارتكبوا جرائمهم فيها.

خطر الإرهاب مستمر.. وما زال هناك تقصير من جانب بعض الدول في مقاومته.. وليس هناك من سبيل سوى عقد مؤتمر دولي لمقاومة الإرهاب ترعاه الأمم المتحدة.

الشـرق الأوسـط
جريدة العرب الدولية

فرنسا والوجهة الخاطئة

● بقبولها لادعاءات اليمين المتطرف ومزاعمه تكون الأحزاب السياسية الرئيسية في فرنسا قد وضعت نفسها في طريق خطر للغاية

بعد أسابيع من امتحان الضمير، صادق مجلس الشيوخ الفرنسي على قانون جديد يهدف الى فرض المزيد من القيود على الهجرة الى البلاد، مما تسبب في خروج مظاهرات ضخمة الى شوارع المدن الفرنسية صاحبها اضراب عن الطعام نفذته خلال الشهرين الماضيين مجموعة من 53 شخصاً من المهاجرين غير الشرعيين.

والمعروف ان الجدل حول مسألة الهجرة والمهاجرين أحدث انقساما داخل المجتمع الفرنسي لم يشهد له مثيل منذ احداث ربيع عام 1968.

وتعتقد حالياً غالبية الفرنسيين الى درجة الاقتناع، ان مشاكلهم الراهنة يعود السبب الرئيسي فيها الى الهجرة غير المقيدة. اما النخبة المتعلمة فقد نادت بتنفيذ عصيان مدني احتجاجاً على القانون الجديد وتأييداً للمهاجرين غير الشرعيين.

والمؤسف في الأمر انه لا يوجد أي دليل على ان المشكلات التي تواجهها فرنسا سببتها الهجرة. فنسبة المهاجرين في البلاد، حاليا، هي ذات النسبة قبل حوالي جيل كامل. كما ان عدد المهاجرين الذين دخلوا فرنسا منذ عام 1993 يعتبر اقل عدد تم تسجيله حتى الآن منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية.

كما اصبح لدى رجل الشارع العادي في فرنسا انطباع بهيمنة المهاجرين خصوصاً اصحاب الثقافات الوافدة من شمال افريقيا.

اما الحقيقة فهي ان جملة المواطنين الاجانب الذين يعيشون في فرنسا لا تتعدى 2.2 مليون نسمة، بما في ذلك 100 الف مهاجر غير شرعي، وهذه النسبة اقل كثيراً مقارنة بدول مثل ايطاليا والمانيا والمملكة المتحدة.

ويبطل الواقع، ايضاً، المزاعم التي ظلت تردد ان المهاجرين «سرقوا» وظائف الفرنسيين. ورغم ان بعض ابناء المهاجرين اعتلوا السلم الاجتماعي - الاقتصادي في البلاد، فان غالبية العمال الأجانب تعمل في وظائف لا يقبلها المواطن الفرنسي.

ويعتبر المقاولون المهاجرون الآن بمثابة عظم الظهر للاستثمارات والأعمال التجارية الصغيرة والمتوسطة التي توفر اكبر نسبة من الوظائف في سوق العمل سنوياً. فاذا عزلنا المهاجرين وأبعدناهم عن الاقتصاد الفرنسي، سينتهي الناتج القومي بنسبة تزيد على 11 %.

ويثبت واقع الاحداث ايضاً المزاعم الفرنسية حول ارتفاع معدل الجريمة في البلاد بسبب الأعداد المتزايدة من المهاجرين. فقد أثبتت دراسات متعددة ان الجرائم الكبيرة نادرة الوقوع وسط أسر المهاجرين، خصوصاً العائلات ذات الخلفية الاسلامية، مقارنة بالأسر الفرنسية العادية. اما المشكلة الأساسية فتعود الى ان فرنسا ابتدعت نمطاً من الحياة للمهاجرين يقوم على وضع أعداد كبيرة منهم في مساحات ضيقة ومحدودة في اطراف المدن دون اجراء عمليات الصيانة والتجديد المطلوبة للأبنية التي يقطنها هؤلاء. فكانت النتيجة ان اصبحت هذه المناطق محرمة الدخول بالنسبة للشرطة لحفظ النظام والقانون، كما أصبحت مركزاً وقواعد لمجموعة من العصابات التي أصبح المهاجرون من اول ضحاياها.

ونجح اليمين المتطرف الفرنسي، مثله مثل الحركات المتطرفة التي تطرح اجابات خاطئة عن الأسئلة الصحيحة، في اقناع نسبة تقدر بحوالي 15 % من الناخبين بان اتخاذ اجراءات صارمة بشأن الهجرة سيحل مشاكل الشعب الفرنسي باكملها.

والمؤسف في الأمر ان الأحزاب الرئيسية على اليسار والوسط وقعت في الفخ الذي نصبه اليمين المتطرف بطرحه مسألة الهجرة كسبب رئيسي لادواء فرنسا. اما الأخطر في الأمر، فهو تحول أحزاب اليسار والوسط باتجاه اليمين المتطرف.

على الأحزاب الرئيسية الابتعاد عن اتباع نهج جان ماري لوبين وكشف زيفه وادعاءاته. ففرنسا تستحق ان يرتقي الجدل السياسي فيها الى اكثر من مجرد تنافس الأحزاب السياسية على طرح خطط أكثر لطرد المهاجرين.

«الشرق الأوسط»

* * *

إسرائيل من الداخل

● مراقبة المجتمع الاسرائيلي، ومراقبة تداعيات الحياة السياسية في اسرائيل، بعيداً عن قضية الاستيطان واعادة الانتشار، تكشف عن قضايا هامة جديرة بالملاحظة والتدقيق.

الملاحظة الاولى: ان المجتمع الاسرائيلي، يسير يوماً بعد يوم نحو الاصولية المدمرة، وقد كان وصول بنيامين نتنياهو الى السلطة مدعماً بتحالف يميني متطرف من جانب اليمين العلماني واليمين التوراتي، الظاهرة الابرز على نمو هذه الاصولية وعلى تحكمها بمسيرة المجتمع حيث بلغت نسبة المصوتين اليهود لصالح نتنياهو وتحالفه 62% حسب تقديرات هنري كيسنجر.

الملاحظة الثانية: ان نتنياهو هذا الذي يتباهى بعنصريته ويسجلها في كتب منشورة له، والذي اصبح رمزاً بشعاً لكل ما هو مضاد للحرية وللاعتدال والمنطق، متهم في اسرائيل بانه لا يفعل كل ما يجب ان يفعل، وهناك الآن كثيرون ومن داخل الحكومة ومن داخل الكنيست، وفي اوساط الاحزاب والشارع، يدعون الى اسقاطه واسقاط حكومته، ويعبرون عن تطرف اشد صلفاً وعنجهية من تطرف نتنياهو. فالحياة السياسية الاسرائيلية تنتقل خطوة بعد اخرى من التطرف الى تطرف اشد، ومن العدوانية الى الشراسة، ومن الشراسة الى الوحشية. وقد بدأت تتكون داخل الكنيست الكتلة السياسية التي تدعو الى تغيير القانون الانتخابي، بحيث يمكن اسقاط نتنياهو من رئاسة الوزارة دون حاجة الى اجراء انتخابات جديدة حسب نص القانون. والهدف هو انتخاب رئيس وزراء جديد يصنف نتنياهو بالنسبة اليه معتدلاً وداعية سلام.

الملاحظة الثالثة: ان الزعيم السياسي الذي يبادر لانقاذ نتنياهو من تحدي حلفائه المتطرفين، هو شمعون بيريس وليس احد سواه، فهو يتحرك في الكنيست لمنع التعديل المقترح للقانون الانتخابي. ويلتقط نتنياهو الرسالة من ناحيته، فيلوح لخصومه بان السعي لاسقاطه يعني ان يفرض عليه التوجه لاقامة تحالف سياسي جديد مع حزب العمل الاسرائيلي. ويعني هذا بالعمق ان شمعون بيريس، ومن موقعه كزعيم للمعارضة وكزعيم لحزب العمل، لا يمانع في انقاذ نتنياهو، لسبب اساسي هو انه لا يرى في سياسته تجاه التسوية مع الفلسطينيين اي خطأ، وهو بالعمق يشجعها ويساندها.

واذا كان هذا الوضع الداخلي الاسرائيلي يطرح اسئلة كثيرة على الفكر السياسي العربي وعلى المثقفين العرب، فإنه حري بان يطرح اسئلة اكثر على الفكر السياسي الغربي وعلى المثقفين الغربيين الذين يتعاطفون مع اسرائيل، ويصرون على النظر اليها كدولة ديمقراطية ويرفضون ان يروا اصوليتها وهي تنمو وتتشعب، او وهي تتطور من تطرف الى تطرف اكبر. فالى متى سيستطيع المثقف الاوروبي ان يمارس هذا النوع من الخيانة الفكرية، بينما هو يطالب بشفافية فكرية عالية جداً في كل ما يتعلق باصوليات موجودة في المنطقة العربية وفي المنطقة الاسلامية؟

لقد ضغطت علينا الولايات المتحدة كثيراً، كي نعطي الوقت اللازم لحكومة نتنياهو، وان لا نحكم عليها بشعارات المعركة الانتخابية، بل ببرنامج الحكم الذي ستضعه للتنفيذ. ثم تبين بعد الفيتو الاخير في مجلس الامن، انها كانت تطلب منا الانتظار، كي يستطيع تنفيذ وعوده الانتخابية. واذا كانت اوروبا قد صوتت في مجلس الامن ضد الفيتو الاميركي، فان المثقف الاوروبي مطالب الان ان يصوت ضد الاصولية الاسرائيلية، وان يعترف بزيف القناع الديمقراطي الذي تطل به.

بلال الحسن

* * *

ما بين الهند وباكستان

● جاءت ردة فعل الهند تجاه مبادرة باكستان السلمية باستئناف الحوار لحل المشاكل العالقة مخيبة للآمال

بدلا من التجاوب الايجابي مع عرض رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف باستئناف الحوار حول كشمير، شن وزير الدفاع الهندي مولايام سينج هجوما عنيفا على باكستان وهدد باسترجاع الجزء المحرر من كشمير.

ولم يكن هذا الموقف مستغربا من الهند التي ما زالت ترفض الايدي الممدودة بالسلام من باكستان وما زالت تتشدد في مواقفها غير العادلة في كشمير رغم كل القرارات الدولية المطالبة بحق تقرير المصير لشعب كشمير.

وقبل الدعوة لاستئناف الحوار حول كشمير المتنازع عليها بين الدولتين، اعلنت باكستان انها ترغب في استئناف عاجل للمحادثات بشأن سحب القوات من نهر سياشن الجليدي في الهملايا.

ويريد رئيس الوزراء الباكستاني الجديد نواز شريف نزع فتيل التوتر من شبه القارة الهندية حتى تعيش دولها كلها في سلام وامان خاصة باكستان والهند وبنجلاديش.

وعليه اذا اراد النجاح لهذه المبادرة الشجاعة ان يحسب خطواته بدقة وألا يأخذ الاشياء على عواهنها، حيث ان تاريخ العلاقات الهندية - الباكستانية مليء بالاحباطات وخيبات الامل والبدايات المتفائلة التي لم تحقق اي نتائج تذكر.

وكثيرا ما دار الحديث حول حل المشكلات القائمة بين البلدين اللذين كانا بلدا واحدا وتشكلت اللجان وعقدت المؤتمرات والتقى المسؤولون، لكن بلا جدوى ولا طائل، فعدم الثقة المتبادلة ونظرة الهند المستعلية وعدم رغبتها في الاستجابة للطلبات المشروعة جعلت من الصعب الوصول الى حلول ناجعة للمشكلات العالقة بين البلدين الجارين.

ان الميل الطبيعي للتشكك في صدق النوايا والشكوك خاصة في ما يتعلق بقضايا الحدود تمثل عوائق وسدودا من الصعب تخطيها اذا لم يصدق العزم وتخلص النوايا.

وتكمن اهمية نجاح المحادثات حول سحب القوات من نهر سياشن الجليدي في الهملايا التي دعت اليها باكستان في انها قد تشكل منطلقا لمحادثات اعمق حول مستقبل كشمير كلها.

إن الدولتين الجارتين تحتاجان اكثر من غيرهما للمحادثات والحوارات السلمية لنزع فتيل التوتر من المنطقة باكملها، خاصة بعد ان نجحت الهند مؤخرا في توقيع اتفاقية المياه مع بنجلاديش، وبعد ان فتحت صفحة جديدة من الصداقة مع سري لانكا.

وعلى الهند الا تفوت الفرصة اذ ان الحكومة الجديدة في باكستان تتمتع باغلبية شعبية كبيرة، كما ان رئيس الوزراء نواز شريف قد اعلن رغبة حكومته الصادقة في انتهاج الحوار اسلوبا لحل المشاكل الثنائية.

ان المحادثات لمجرد الجلوس على مائدة واحدة لن تكفي ولن تؤدي الى وضع حد للمشاكل القائمة، الا اذا كانت جادة وصادقة وتمت بقلب مفتوح وعقل مفتوح وادراك كامل بأن السلام الدائم يقوم على الحوار الشامل والصريح.

لقد بادرت باكستان واعلنت عن رغبتها الصادقة في تحسين العلاقات مع الهند ويبقي على الجارة الكبيرة ان تستجيب بعزم اكيد ونية طيبة.

ويبشرنا الاخبار بلقاء مرتقب بين وزيري خارجية البلدين في السادس من ابريل (نيسان) المقبل، فهل نتفاءل حقيقة بنتائج ايجابية ام ان الامر سيكون كسابقه ينتهي بالاحباط وخيبة الامل؟ لننتظر ونرى.

خالد عبد الرحيم المعينا

No. 6678 - Tuesday 11/3/1997 ● العـدد 6678، الثلاثاء 1997/3/11

القرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ذَٰلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لَيَنصُرَنَّهُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ﴾ (٦٠) الحج / صدق الله العظيم



	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول
الفجر	5.16	5.16	4.33	4.47	4.44	4.42	5.15	5.10	4.44	5.20	4.29	4.18	5.49	5.00	4.29	4.48	5.51
الشروق	6.34	6.36	5.33	6.07	6.11	6.12	6.41	6.36	6.03	6.40	5.53	5.48	6.19	6.10	5.47	6.18	7.21
الظهر	12.31	12.32	11.51	12.03	12.06	12.01	12.42	12.36	11.58	12.41	11.48	11.52	12.21	12.33	11.45	12.19	1.16
العصر	3.55	3.56	3.14	3.27	3.28	3.22	3.59	3.50	3.21	4.03	3.11	3.13	3.43	3.23	3.08	3.39	4.33
المغرب	6.29	6.29	5.47	6.01	6.00	6.02	6.36	6.25	5.54	6.33	5.45	5.45	6.19	6.19	5.43	6.09	7.06
العشاء	7.59	7.59	7.02	7.31	7.17	7.08	8.00	7.49	7.10	8.03	7.13	7.15	7.44	7.44	7.02	7.29	8.34

	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
الفجر	5.38	5.15	4.54	5.34	4.56	5.26	6.04	5.20	4.39	4.53	5.11	4.38	4.58	5.27	4.44	5.48
الشروق	6.01	6.41	6.24	7.11	6.28	7.04	7.33	6.56	6.17	6.31	6.48	6.17	6.36	7.05	6.15	6.26
الظهر	11.58	12.27	12.12	1.02	12.22	12.54	1.27	12.47	12.06	12.18	12.47	12.00	12.22	12.52	12.08	12.20
العصر	3.19	3.56	3.16	4.11	3.38	4.00	4.43	3.58	3.15	3.20	3.43	2.48	3.18	3.55	3.24	3.38
المغرب	5.53	6.30	5.59	6.52	6.14	6.43	7.18	6.36	5.54	6.04	6.24	5.40	6.05	6.38	5.59	6.12
العشاء	7.11	7.52	7.29	8.23	7.40	8.14	8.42	8.07	7.26	7.36	7.56	7.13	7.38	8.10	7.24	7.35

وما ينطق عن الهوى

«سل الله العفو والعافية في الدنيا والآخرة».

اخرجه البخاري في التاريخ الكبير والحاكم عن عبد الله بن جعفر رضي الله عنه.

دعاء اليوم

ربّ ذا الجلال والإكرام لك وجهت وجهي فاقبل إليّ بوجهك الكريم واستقبلني بمحض عفوك وكرمك وأنت ضاحك إليّ وراض عني برحمتك يا أرحم الراحمين يا الله يا ذا الجلال والإكرام.

الإسلام سبق العالم بأربعة عشر قرنا في تبني حرية الكلمة في الدعوة إلى الخير (1 من 2)

الرياض: من سعد السهيمي

نوه الدكتور محمد معروف الدواليبي، المفكر الاسلامي المعروف الى ان الدين الاسلامي سبق العالم باربعة عشر قرناً في تبني حرية الكلمة في الدعوة الى الخير..

واشار الى ان الاسلام وضع جميع قواعد الحياة الجديدة الكريمة على أساس وحدة الأسرة الانسانية من غير ميزة ما بين قوم وآخرين او بين انسان وآخر، كما ان النبي محمد صلى الله عليه وسلم جمع حوله منذ مطلع الدعوة الاسلامية ما بين اشراف العرب وعامتها وما بين مختلف الاعراق والشعوب.

واستعرض د. الدواليبي في محاضرته التي القاها مساء امس الاثنين في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية في الرياض تحت عنوان «دور المسلمين في بناء الحضارة الانسانية في القانون» ردود الفعل التي نتجت عن محاضرته التي القاها في عام 1977م في جامعة (شوبو) برعاية الحكومة اليابانية، فاوضح ان اليابانيين ذهلوا بحقائق الشريعة الاسلامية وخصائصها العالمية الانسانية الأمر الذي جعل الجامعة تقر فوراً انشاء كرسي للشريعة الاسلامية في معهد الحقوق المقارنة، والطلب منه اعداد برامج لهذا الكرسي الذي ما زال قائما حتى الآن رغم مرور ما يقرب من عشرين عاما على إلقاء هذه المحاضرة. وأشار الدواليبي في محاضرته الى تخبط عالم اليوم في ازمات مادية لم يعرف لها مثيل في التاريخ وقد حاول كل شعب ان يحل مشكلاته على اساس مصالحه الوطنية فتعارضت المصالح وازدادت الأزمة تعقيدا وخطرا ولذلك اخذت الآن بعض الصيحات من كبار رجال الفكر والعلم في العالم المتقدم بطلب اعادة النظر في نظام الحياة البشرية كلها.

وأضاف ان ملاحظات هؤلاء المفكرين والعلماء تركزت على امرين:

الأول: ملاحظتهم طغيان الحياة المادية على سلوك البشر.

ثانيا: ملاحظتهم عجز النظام الاقتصادي العالمي سواء ما كان رأسماليا او الماركسي السابق عن حل مشكلات العالم الاقتصادية ولذلك اخذوا يبحثون بصورة جدية وعاجلة عن العلاج.

وأوضح المحاضر ان هناك فريقا آخر منهم يرى ان طغيان الحياة المادية على سلوك البشر هو مصدر الازمات كلها التي قادت الأجيال الشابة الى نوع من الحيرة والضياع ويرون انه لا بد من معالجة الناحية الروحية في الانسان على اساس الايمان بالله رب العالمين.

ونقل المحاضر رأي احد كبار الأساتذة الجامعيين في باريس ورئيس مجلس علماء الاقتصاد في فرنسا كلها الاستاذ جاك اوستروي عن المذهب الماركسي حيث قال انه عالج المشكلة الانسانية من ناحيتها المادية فقط وعلى اساس المصلحة الجماعية فقط وبذلك اسقط كل اعتبار للروح وكل اعتبار لقيمة الفرد.

كما ان النظام الرأسمالي عالج المشكلة على اساس المصلحتين المادية وأيضا الفردية. وبذلك عجز المذهبان عن مراعاة المصلحتين الفردية والجماعية مجتمعتين فكانت دعوة ذلك الباحث الى التماس النظام الاقتصادي من الاسلام لانه هو وحده الذي حرص على الجمع بين المصلحتين. وهكذا اخذت اليوم الدعوات تظهر على أيدي غير المسلمين للتعرف على الاسلام وفتح الحوار معه أملاً بان يسهم الاسلام في حل المشاكل الانسانية. واستطرد الدكتور الدواليبي الحديث في محاضرته فقال ان هذه المحاضرة هي خطوة للتعريف بالاسلام وبشريعته على طريق التماس الحلول للمشاكل البشرية وضمن اسرة بشرية واحدة والايمان برب واحد هو رب الاسرة البشرية جميعها من غير ميزة لعرق على آخر ولا لجنس على آخر ولا لدين على آخر في الحق وفي الحياة الكريمة على هذه الارض وذلك من خلال:

اولا: الايمان بالله.
ثانيا: عالمية شريعته.
ثالثا: انسانيتها.

رابعا: رعايتها لمصالح الحياة.. «وقال بعد ذكر هذه المحاور التي يحتوي عليها الاسلام فما هو التصور العام للشريعة في الاسلام؟

ويجيب المحاضر على ذلك فيقول ان الشريعة في مفهوم علم الحقوق بصورة عامة ما هي الا مجمل الاحكام التي تضعها السلطات ذات الاختصاص لتسوس حياة الانسان المادية ضمن حقوق له وواجبات عليه مضمونه جميعها بضوامن مادية من مدنية او جزائية حسب احكام تلك الشريعة. ثم اخذ المحاضر يتحدث في محاضرته عن عدة مزايا للشريعة الاسلامية وحصر هذه المزايا في عدة نقاط جاءت على النحو التالي:

● ان الشريعة الاسلامية تتميز عن المفهوم العام للشريعة في القانون بخصائص تميزها عن غيرها سواء في مصادرها وفي محتواها وفي ضوامنها فهي في مصادرها تبدأ بمصدر الهي وهو القرآن الكريم وفي محتواها تبدأ بوجوب الايمان بالله والعمل بشريعته وفي ضوامنها تتجاوز تبعا لذلك الضوامن المادية والجزائية الدنيوية المقررة ايضا في الشريعة الاسلامية الى ضوامن الهية في الدار الآخرة من ثواب وعقاب مما يجعلها اعمق اثرا في السلوك.

الاحاطة بالصورة العامة للشريعة الاسلامية وفهم ابعادها واثرها في سلوك الانسان بما يتجاوز الشرائع الوضعية فيه ولفت النظر الى نظرة الاسلام الى الشريعة وكذلك نظرته الى كل ما يتصل بالاسلام ويرجع الى قيمه الاسلامية انما هي نظرة جزئية من اصل نظرة كلية الى الله والكون والانسان، وان هذه النظرة تفرض آثارها في سلوك الانسان وفي جميع ما يحيط به وبحياته ابتداء من ارتباطه بالله سبحانه وتعالى واخيرا واجباته في هذه الحياة ولا فرق بين واجباته نحو الله وبين واجباته نحو الانسان وبين واجباته في العمل والواجب عليه لعمارة هذه الارض والاصلاح لها وعدم الافساد فيها وان كل هذه المفاهيم الشرعية تدخل في مفهوم الشريعة في الاسلام.

الشريعة الاسلامية وفق النظرة العامة يطلق عليها كلمة الفقه في الدين اي العلم بما للانسان وما عليه في الدين والدنيا، ولذلك قال رسول الاسلام صلى الله عليه وسلم «من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين».

وعملا بذلك كان الاسلام في مفهوم الشريعة الاسلامية ان يبدأ اولا بالعلم بما يوصله الى الايمان بالله رب العالمين وخالق هذه الكون لنا اجمعين وهذه الميزة الاساسية من ميزات الشريعة في الاسلام ويعلم المسلم بان الله هو الرقيب عليه دوما.

ولذلك كان من الواجبات الاولى على الإنسان لمعرفة ما له وما عليه في شريعة الاسلام ان يؤمن بخالق هذا الكون، وان يسير فيه وفقا لتعاليم خالقه التي هي شريعته على الارض، وان يعلم ان قيامه على ارض هذا الكون، والخضوع لشريعة الله في ارضه: مثله مثل قيام اي فرد من الانسان على ارض دولة من الدول الحضارية الحديثة، من حيث ان الواجب الاول على الانسان الحضاري في تلك الدولة هو ان يعرف اولا، معرفة شرعية واجبة، صلته بهذه الدولة التي يعيش في حمايتها، وان يعرف صلته القانونية باصحاب السلطة فيها، وبأنه فرد من رعاياها، وعليه نحو أصحاب السلطة فيها واجبات الاقرار بوجودها، والاطاعة لاوامرها، والكف عن نواهيها ما دام قائما على ارضها، والا فيكون انسانا خارجا على النظام العام للدولة، ومعطلا لقوانينها الانسانية الاجتماعية، ومسؤولا بسبب ذلك مسؤولية جزائية فيها، وهكذا شأن الانسان مع الله خالق الكون في مفهوم شريعة الاسلام، وفيما فرضته عليه هذه الشريعة من ايمان بالله، ومن سلوك على الارض وفقا لشريعة الله.

وان هذه الميزة الاساسية للشريعة في الاسلام القائمة على الايمان بالله رب العالمين وخالق هذا الكون لنا اجمعين، وعلى العمل بتعاليم شريعته القرآنية الشاملة لجميع بني الانسان، هي من غير تمييز بينهم: لا في العرق، ولا في الدين، ولا في الجنس، ولاول مرة في تاريخ الشرائع لدى الانسان. فان هذه الميزة الاساسية هي التي ترسم لنا الجانب الاساسي والاول من جوانب الصورة العامة للشريعة الاسلامية، وتحدد لنا سلوك الانسان، وعلى مستوى انساني رفيع في هذه الحياة، سواء في حياته الخاصة، او في صلاته العامة مع الناس، وفي مختلف اقسام الحقوق المعروفة في الشرائع الوضعية من حقوق الاحوال الشخصية، ومن الحقوق المدنية والجزائية، ومن الحقوق الدولية ايضا، فان جميع تلك الحقوق قد تناولتها الشريعة الاسلامية من غير استثناء، وعلى مستوى الكرامة لكل انسان، ولأول مرة في تاريخ الشرائع الانسانية، مما لا يتسع له المقام للخوض في تفاصيلها.

الخصائص العامة للشريعة:

غير اننا سوف نقتصر في ما يلي على الخصائص العامة لهذه الشريعة من خلال ميزة الايمان بالله وواجب الخضوع لشريعته الانسانية، وذلك:
- من حيث عالميتها،
- ومن حيث انسانيتها،
- ومن حيث رعايتها لمصالح الحياة وحاجات الانسان المتجددة المتطورة.

ولكننا لا يمكننا ان ندرك ابعاد هذه الخصائص الثلاث في الشريعة الاسلامية كضرورة من ضرورات عالمنا الانساني، وخاصة في عصورنا الحديثة، ما لم نستعرض بايجاز ما كان موقف الشرائع قبلها وبعدها من هذه الخصائص العامة للشريعة في الاسلام.

مكان العالمية والإنسانية ومصالح الحياة العامة في الشرائع قبل الإسلام وبعده

ان حياة الامم والشعوب في ما قبل الاسلام يمكن الجزم فيها من هذه النواحي «بانها لم تكن قائمة الا على مصالح الجماعات المحدودة في العشيرة او في القومية» ولهذا لم يكن من الممكن، ان ينظر من خلال تلك الا الى المصالح الضيقة لتلك العشيرة، او لتلك القومية. كما انه لم يكن من الممكن ان تكون تلك النظرة الا نظرة انانية واستئثارا وامتيازا في الحياة على كل من عداها من العشائر والشعوب، وهذا ما يجرد شرائع تلك العشائر والشعوب، او تقاليدها في تلك الازمنة القديمة، من كل صفة عالمية او انسانية او رعاية لمصالح الحياة العامة على اساس من عدم التمييز في العرق او في الجنس او في الدين، مما نحن في اشد الحاجة اليه اليوم في عصرنا الحضاري الحديث الذي اخذ يشعر اخيرا بوحدة الاسرة الانسانية، ويحاول حل مشاكلها على هذا الاساس الانساني.

بل ان حياة تلك العشائر والشعوب القديمة القائمة على حب الذات والاستئثار والامتياز عن الغريب في كل ما تتمتع به جماعتها من حقوق، لم تلبث ان عملت عملها ضمن نفس الجماعة، فكان هناك نظام الطبقات في كل مكان، وكان هناك امتياز في الحقوق في ما بين هذه الطبقات.

وهكذا كان هناك امتياز للبراهمة على المنبوذين في شرائع الهند، وامتياز لاعيان الدولة على فلاحيها في الصين، وامتياز للاشراف على العامة لدى اليونان والرومان، وامتياز لجنس الرجل على جنس المرأة لدى الجميع، واشد من كل ذلك هو الامتياز في الاديان والالوان في الحقوق بين الناس حتى اليوم لدى الكثيرين من بقايا هذه الشعوب. وبذلك لم يكن من الممكن ان تكون هناك اية صفة عالمية لهذه الشرائع، ولا اية عاطفة انسانية فيها، ولا اي اعتبار لاي مصلحة عامة لحياة الجماعات غير مصلحة الفئة الممتازة على حساب بقية الفئات، ثم من باب اولى اسقاط كل اعتبار للغريب عن الجماعة في القومية، او في العرق، او في الدين.

وهكذا فقد اشادت شريعة مانو الهندية بنظام الطبقات وما نزال نرى وثائق منذ القرن الثاني بعد الميلاد حول المنح العظيمة وخاصة في الارض مما كان يوهب لطبقة البراهمة، وكان شأنها شأن املاك البراهمة كلها معفاة من الضرائب، لان تشريع مانو يحذر الملك من فرض اية ضريبة على برهمي، ولو نضبت كل موارد المال الاخرى، بل يذهب مانو في ذلك ويقرر ان «كل ما هو كائن في الوجود هو ملك للبراهمة». كما انه لم يكن للبرهمي ان يتزوج من خارج طبقته، وكذلك لم يكن من تقاليدهم او يوصوا بشيء من ميراثهم، بل كان يذهب كل ميراثهم من موتى الذكور الى احيائهم دون الاناث، وفي ذلك يقول الزعيم الهندي جواهر لال نهرو في كتابه اكتشاف الهند: «اما وضع المرأة القانوني وفقا لما يقوله مانو، فقد كان سيئا من غير ريب، وكن يعتمدن دائما على الاب، او الزوج، او الابن».

ومن المفيد في هذا المقام ان ننقل ايضا ما قاله الزعيم الهندي حول وضع المرأة في الشرائع القديمة حيث قال: «وعلى اية حال فقد كانت حال المرأة في الهند القديمة افضل من حالها في بلاد اليونان القديمة، او في روما القديمة، او في عهود النصرانية الاولى» ولا بد هنا من الاشارة ايضا الى الوان العقاب القاسي في الشرائع والعادات الهندية على اساس حب الانتقام والتلذذ بالام المعاقب، وذلك في عهود الاسرات الحاكمة كلها، حتى الغاه في العهد الاسلامي السلطان فيروز شاه (1351 ـ 1388 بم).

فقد كانت الوان العقاب قاسية جدا، وتشمل بين انواعها بتر الانوف والآذان، وفقء العين، وصب الرصاص المصهور في الحلوق، وتهشيم عظام الايدي والاقدام بمطرقة خشبية، واحراق الجسم بالنار، وانفاذ المسامير في الكفوف والاقدام، والصدور، وقطع اعصاب المفاصل، ونشر الناس بالمناشير، وقطع اجسامهم لجزاء، وانفاذ القضبان المسنونة فيهم، وشويهم على النار، احياء، وقذفهم تحت اقدام الفيلة لتدقهم حتى يموتوا، او رميهم فريسة للحيوانات المتوحشة الجائعة بدافع حب الانتقام والتلذذ بمشاهدة آلام الضحية كمشهد من مشاهد التسلية والاعياد.

هذا، ولم يكن التمييز بين حقوق الطبقات اولا، ثم امتياز جنس الرجل على المرأة، ثم امتياز المواطن بالجملة على الغريب في اليونان، ثم لدى الرومان، باحسن حالا مما قد اسلفناه لدى الهنود كما اشار اليه الزعيم الهندي نهرو في ما قد نقلناه عنه اعلاه. بل ان هذه الشعوب الهند آرية قد نقلت من الهند الى اوروبا مساوئ شريعة مانو في امتياز الطبقات والوان التعذيب وامتهان جنس المرأة وزادت عليها، حبا بالتفنن في القساوة والامتيازات.

وهكذا كانت اولا شريعة دراكون اليونانية مثلا في القساوة في تاريخ الشرائع القديمة، اذ ان دراكون قد جمع في قوانينه كل ما كان في نظام الاقطاع من عادات مثيرة، وبلغ من شدتها ان قيل فيها «انها قد كتبت بالدم»، ولذلك اصبح واضعها علما على القسوة في كثير من اللغات الاوروبية اليوم. وكذلك كان الشأن لدى الرومان في شريعة الالواح الاثني عشر، بل ان هذه الشريعة كانت اشد قسوة وبربرية، وفي ذلك يقول استاذ الحقوق الرومانية في جامعة باريس «اننا في الحقيقة امام تشريع بربري يبرهن لنا في قضايا المدينين العاجزين عن وفاء الدين، على قساوة لا رحمة فيها».

وتتضح هذه القساوة الوحشية اذا ما عرفنا ان احكام هذا القانون في المدينين العاجزين عن الوفاء تقضي باسترقاقهم من قبل الدائن، والفصل بين المدين المسترق وبين زوجته واولاده. كما تعطيه الحق في بيع المدينين او قتلهم. واذا تعدد الدائنون فلهم الحق جميعا في تقطيع جسم المدين اربا اربا وهو حي!! هذا، ولا يجهل احد اليوم ايضا اخبار مشاهد الاعياد في روما القديمة حين كانوا يقدمون الأسرى والمحكومين والمسترقين، وهم احياء طعاما للوحوش الجائعة في مسرحيات اقيمت خاصة للتلذذ بمشاهدة آلام الضحايا وهم بين انياب الوحوش المفترسة، مع القهقهة مما يرون من فنون الوحشية التي اعدها الانسان لاخيه الانسان في روما حينذاك.

يحاول الدكتور محمد الهاشمي الحمدي أن يقدم منهجاً لدراسة الحركات الاسلامية المعاصرة. وفي هذا المنهج يختلف مع الكثير من الأبحاث التي نشرت في ملف الأصولية هذا: فهو يختلف مع جارودي ورضوان السيد وتزداد حدة اختلافه مع ماكسيم رودنسون وفريد هاليداي، اذ يرى ان كلاً منهما ينطلق في دراسة من آيديولوجية خاصة، فالأول تحكمه الفلسفة المادية التاريخية، والثاني تحكمه وجهة نظر علمانية ديمقراطية عقلانية.

ويرى الحامدي ان فحص المنهج الذي يدرس الأصولية المعاصرة أمر مهم للغاية. وينصح بأن ينظر الى الأصولية من داخل حقلها الثقافي وفي سياقها التاريخي الخاص.

مصير الأصولية
ملف خاص
الحلقة 53

على الباحث في الأصولية أن يدرسها في سياقها التاريخي

1 من 2

● نتيجة البحث عن هاليداي ورودنسون معروفة سلفاً ● جارودي يفشل تماماً في التمييز بين الحركات الإسلامية ● دراسة رضوان السيد محصورة في نقطة واحدة من الزمن تعود لأيام عبد الناصر ● العنف موجود فقط في مصر والجزائر ● الأصوليون يشاركون في حكم اليمن والأردن والكويت ● الإعلام الغربي يستخدم مصطلاحات «الإرهابي » أو «المتطرفين » أو «الأصوليين» لنقل أخبار الإسلاميين بمختلف فئاتهم ● لابد من الحرص على عدم التسرع في إطلاق التهم من دون دليل

تثير المصطلحات التي نستخدمها في فهم مكونات الساحة الفكرية الإسلامية المعاصرة مشكلات حقيقية تزيد من تعقيد المشكلات المقصودة بالدراسة أصلاً. ومن دون مقدمات كثيرة، يجب القول أولاً ان مصطلح «الأصولية» مصطلح غير محايد إزاء موضوع الدراسة، وهو الحركات الإسلامية المعاصرة. إننا إذا قبلنا استخدام هذا المصطلح نستعير مفهوماً غربياً ظهر اساساً لتمييز طوائف تتمسك بالتفسيرات التقليدية للدين وتعادي كل محاولات تجديد هذه التفسيرات، وهي مرتبطة أيضاً بمعاني التعصب وعدم التسامح وتأييد الحكم الديني. هذا أمر يعرفه كل الباحثين في جذور مصطلح الأصولية من مسلمين وغربيين، لذلك ينزع أكثر الأكاديميين الغربيين المحايدين الآن لاستخدام مصطلح «الإسلام السياسي»، ويشيع مصطلح «الإسلاميين» في كثير من الدوائر العربية المعتدلة. أما الدوائر الشعبية الغربية فإنها تستخدم مصطلحات «الإرهابيين» أو «المتطرفين» أو «الأصوليين» لنقل اخبار الإسلاميين بمختلف فئاتهم، وهي تلتقي هنا مع أسلوب وسائل الإعلام الرسمية في عدد من الدول العربية.

من هنا ينشأ الحرج من مناقشة خطاب الحركات الإسلامية المعاصرة تحت وطأة الملابسات التي ذكرتها لمصطلح الأصولية. ويكون الحرج اكبر بالنسبة لي حين أناقشها في صفحة متميزة في صفحات هذه الجريدة تربطني بها أواصر قديمة من أيام إشرافي على تحريرها قبل سنوات، وهي في ما اعرف عنها صفحة لخدمة الدين والتراث، ولمناصرة أهل الدعوة إلى الإسلام. المصطلح غير مساعد، وهو يعطي الانطباع بأن المراد هو التهجم على الإسلاميين في العالم العربي، لكن عنوان الصفحة يفيد أن قصدها هو النصح والترشيد والتعضيد لكل المنشغلين الصادقين بأمر الإسلام، لذلك فإنني اتناول هذا الموضوع واعياً بإسقاطات المصطلح «الأصولي» وداعياً غيري للوعي بها والحذر من تأثيراتها على طرق البحث ونتائجه في الموضوع الحيوي الهام من موضوعات زماننا.

ملاحظات

وهناك مسألة مهمة ثانية يجب التطرق إليها بين يدي الموضوع، وتتصل بالغاية من تحليل الاتجاهات «الأصولية» ونقدها. فحين يكون منطلق النقد مثلاً كما ورد في مقدمة مقالة فريد هوليداي في هذا الملف «وجهة نظر علمانية بيمقراطية عقلانية»، أو الرؤية المادية للتاريخ كما تجلت في مقالات مكسيم رودنسون، فإن مآلات البحث تكون معروفة سلفاً. إذ انك عندما تكون معارضاً لأصول مبدأ ما، أصوله المعرفية والفلسفية، فمن باب أولى ان ترد سائر ما ينتج عن تلك الأصول من مذاهب واجتهادات في السياسة أو الاجتماع. وبالرغم من هذا الانحياز المسبق، فإن كلاً من هوليدي ورودنسون يصبحان «اصوليين إسلاميين» إذا قورنا بما يكتبه عدد من المثقفين العرب في مصر أو الجزائر أو المهجر. والمغزى هنا أن البحث العلمي يفقد الكثير من قيمته حين يكون هدف القائمين به سياسياً في المقام الأول، أي دحض أطروحات الخصم بـ«الحق والباطل» وتشويهه ومحاصرته بكل سبيل، ويصل الأمر احياناً حد الدعوة لسجنه وتعنيفه وقتله، أو تبرير اعمال السجن والقتل والتعذيب بحقه.

وهناك طائفة أخرى من المتعاملين المسلمين مع ملف «الأصولية»، تتميز عن غيرها بأنها تنطلق من مسلمات وقوالب جاهزة ترد كل الظواهر إليها، ويزعجها أن تصادف في بحثها ما يشكك في صحة تلك القوالب فتتجاهله او تسفهه وتقلل من شأنه. ويتجلى ذلك تحديداً في مساهمتي روجيه غارودي ورضوان السيد في هذا الملف. أما غارودي ففيلسوف كبير جدير بالاحترام، ولكن نزوعه إلى محاربة «الأصولية»، كعدو أيديولوجي محدد المعالم في كل الثقافات العالمية المهمة يجعله يفشل تماماً في التمييز بين الحركات الإسلامية التي يتحدث عنها، ويتجاهل كل ما في رصيدها من إنجازات فكرية او سياسية، بحيث لا تبقى أمامه إلا صورة «متزمتين قد اختزلوا القرآن كله إلى بضع آيات تدعو إلى قطع اليد والرجل والرجم»!

وأما رضوان السيد، وهو رجل عالم بالموضوع وخبير بملابساته التاريخية والسياسية المعاصرة، فإن نقطة ضعفه أنه يتعمد النظر إلى الموضوع من علو شاهق يصطنعه لنفسه ثم لا يحيد عنه. وهو عندئذ لا يرى من موقعه إلا «البؤس الثقافي السائد في الوطن العربي»، و«الإحيائية الإسلامية المأزومة»، التي لا تزال عنده رافعة لشعارات «الجاهلية والحاكمية والعنف». وعندما يجد رضوان السيد أمامه نماذج مختلفة لا تندرج ضمن الصورة النمطية التي يستشهد لها بكتابات المرحوم سيد قطب وبعض نصوص الشيخ عمر عبد الرحمن، فإنه يضعها بين قوسين في فقرة صغيرة، وينسف مدلولها بسطر واحد أو سطرين، من اجل الا يضطر فينزل إليها من عليائه، ومن اجل الا تضطره فيعيد دراسة التيار الإسلامي في تطوره المستمر وليس كما كان امره في نقطة واحدة من الزمن تعود إلى ايام عبد الناصر، او من خلال جماعات هامشية يتعايش وسطها بعض المهووسين المتعصبين وعدد من عناصر اجهزة المخابرات.

حصر مناطق العنف

وهناك امر آخر يجدر بنا جميعاً أن نمحصه في مطلع كل دراسة موضوعية ونزيهة عن «الأصولية». إن المتحمسين لهذا المصطلح في الغرب وفي العالم العربي يستخدمونه عادة في سياق الربط بينه وبين العنف السياسي ذي المنطلقات الدينية، ولأن العنف السياسي بغيض مهما كان رداؤه فإنه يصبح مبرراً أن يكتب غارودي بأن «الحركات الأصولية تشكل اليوم اكبر خطر يهدد مستقبل البشرية»، وبأن يستعرض رودنسون في مقدمة مقالاته لهذه الجريدة نماذج من جرائم «الأصوليين»، وهو يروي أن «بعضهم يخطف الطائرات إلى مطاراتنا باسم الإسلام، وسمعنا ايضاً بأن الأطفال يرسلون إلى جبهة القتال لكي يفجروا الألغام بأجسادهم الغضة وفي ايديهم مفاتيح الجنة»!

ولكن تعالوا نتأمل الحقائق بشأن العنف الأصولي بدلاً من الأوهام. هل يوجد عنف أصولي في موريتانيا أو المغرب؟ وهل يوجد الآن عنف أصولي في تونس أو ليبيا أو السودان؟ وهل يوجد عنف اصولي في اليمن او السعودية او سلطنة عمان؟ وهل يوجد عنف اصولي في البحرين او الكويت، في سورية او في دولة قطر؟ هذه الدول كلها خالية من هذا «الوباء» وربما حدثت في بعضها حوادث معزولة يتم احتواؤها بسرعة، لكن لا أحد من المتخصصين في الدراسات الإسلامية او السياسية يستطيع الادعاء بأنها دول «موبوءة».

أين العنف «الأصولي» في العالم العربي إذن؟ إنه ظاهرة قائمة اساساً في مصر والجزائر. وهو سائد في مصر منذ آلاف السنين، حيث سلطة الدولة المركزية قوية باطشة، وسبل التغيير السياسي الهادئ شبه معدومة منذ القديم، ومعلوم أن آخر تغيير كبير فيها تم بقوة الانقلاب العسكري عام 1952. أما في الجزائر فإن العنف السياسي في تاريخها الحديث ظل محصوراً بين اجنحة النخبة الوطنية التي قادت معارك التحرير، ولم يظهر عنف الجماعات الإسلامية إلاّ بعد 1992، العام الذي انقلبت فيه الدولة على انتخابات رعتها بنفسها وفازت فيها الجبهة الإسلامية للإنقاذ.

إنني أريد ان نحتفظ جميعاً بقدرتنا على تفسير الظواهر على حقيقتها بكل امانة، دون ان يقلل ذلك من رفضنا المبدئي، الديني والعقلي والوطني، للعنف السياسي الذي يضيق بالرأي الآخر وحق الاختلاف، والذي يبرر كل الوسائل من أجل غاياته الطائفية الضيقة. وواضح من العرض الذي قدمته إذن أن العنف السياسي بردائه «الأصولي» يزدهر في بلدين عربيين كبيرين لأسباب لا تتصل ضرورة بخصائص جوهرية مفترضة في «الأصولية»، وإنما هو مرض متصل بخصائص البيئة السياسية هناك أو بأسباب مباشرة معلومة لا تخفى على دارس منصف.

ويزيد من تأكيد هذه الحقيقة أن التيارات «الأصولية» ليست منعدمة في الدول الأخرى التي عددتها. فبينما لا تصلنا من مصر والجزائر إلاّ أخبار العنف والقتل، نجد أن «الأصوليين» يشاركون منذ عدة سنوات في حكم اليمن دون أن تصدر عنهم أية أعمال عنف. ونجد صورة أخرى مشابهة لهذا الوضع في الأردن والكويت، كما نجد حركات إسلامية مكبوتة في دول أخرى ولكنها تفضل الصبر والمراهنة على انفتاح سياسي مأمول في المستقبل بدل النزول للعنف.

موقع الاعتدال

وخلاصة هذه الملاحظات التمهيدية كلها أن فحص المنهج الذي تدرس به «الأصولية» المعاصرة أمر مهم للغاية. فإذا طرقنا الموضوع من موقع أيديولوجي معاد لها ابتداء، واستخدمنا مصطلحات غير محايدة، أو حصرنا أنفسنا حصراً في قوالب اتخذناها سلفاً، فإننا سنخلص بالضرورة إلى نتائج غير موضوعية، قد تقترب من حقيقة موضوع الدراسة قليلاً وغالباً ما تجانبها بمسافات شاسعة. وربما لهذا السبب يكثر بيننا الخبراء «الأصوليون» من هذا النوع فلا تزيد الأوضاع العربية إلاّ سوءاً، لأنهم في الحقيقة معنيون بمحاربة الإسلاميين وتسفيههم أكثر من أي شيء آخر، ولذلك يدخلون طرفاً في الفتنة بين الحكومات والحركات الإسلامية ويوظفون لها كل أدواتهم، بما فيها مسحة الأمانة والتجرد العلميين.

وبديل هذا كله أن يحاول الباحث فهم المسألة «الأصولية» من داخل حقلها الثقافي وفي سياقها التاريخي الخاص، وأن يقاوم مغريات العداء الأيديولوجي لها على كثرتها وتواترها ويسمع دفاعها من أهلها لا الدفاع المنقول من خصومها أو من الأصوات الشاذة فيها. فإن كان الباحث من بعد ذلك معنياً بدواعي الوحدة الوطنية والتضامن الإسلامي، فإن ذلك مما يجعله أكثر حرصاً على عدم التسرع في إطلاق التهم من دون دليل، والنظر إلى اجتهادات الآخرين في ظل المشروعية التي تكفل للجميع حق الاجتهاد وحق الخطأ أيضاً، لأن الصواب ليس ممكناً في أكثر الأحوال. ولعل الباحث المنصف المعتدل المنطلق من هذه البواعث حينئذ يكون قادراً على لجم تأثير خصومته الفكرية للإسلاميين إن وجدت، وهو ربما عاملهم في أسوأ الأحوال بأنهم «أبرياء حتى تثبت إدانتهم».

هذا قول مختصر في منهج النظر في «الأصولية»، وغداً نلي ببعض الاجتهادات المباشرة في صلب الموضوع.

* رئيس تحرير جريدة «المستقلة» ومجلة «الديبلوماسي» في لندن ومتخصص في دراسة الاتجاهات الإسلامية المعاصرة





ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط


BUSINESS & FINANCE

السرطاوي رئيس مجلس الإدارة لـ «الشرق الأوسط»:

أرباح وملكية الكويتيين في البنك الأردني الكويتي لم تجمد

عمان: «الشرق الأوسط»

نفى رئيس مجلس ادارة البنك الكويتي سفيان السرطاوي ان يكون البنك قد جمد ارباح او اسهم اي من المستثمرين والمالكين الكويتيين في البنك، مؤكداً ان الارباح السنوية الموزعة تحول لاصحابها بالصورة المعتادة واسوة بالمالكين والمساهمين الاردنيين.

وقال في رده على اسئلة «الشرق الأوسط» ان هناك قوائم باسماء مساهمين اردنيين وكويتيين لم يتقدموا لاخذ ارباحهم واسهمهم التي خصصت لهم خلال الاكتتاب الاول في راس المال لدى تاسيس البنك وهي مبالغ محدودة للغاية ولا تتجاوز 30 الف دينار اردني.

واضاف السرطاوي ان المجال مفتوح لاي مساهم كويتي او اردني او عربي للحصول على اسهمه وارباحه حتى رغم مضي 15 عاماً عليها. وقال ان القانون الاردني يتيح تحويل الارباح او الاسهم المخصصة للمال العام اذا لم يتقدم اليها مالكوها لاستلامهم بعد مضي 15 عاماً.

الا ان السرطاوي قال نظراً للظروف التي مرت بها العلاقات الاردنية ـ الكويتية في اعقاب الاحتلال العراقي لدولة الكويت عام 1990، او التداعيات اللاحقة، فقد قرر البنك ترك الباب مفتوحا امام المساهمين الكويتيين لتسلم اسهمهم وارباحهم.

واضاف ان قوائم اعلنت باسماء المساهمين، وهناك تنسيق مع السفارة الكويتية في هذا الشأن حرصاً على حقوق المساهمين او لتمكينهم من الحصول على ملكيتهم وارباحهم.

واوضح ان البنك سلم كل من السادة عبد الله المزيني ويوسف الشمالي قوائم باسماء المساهمين الكويتيين للمساعدة في تمكينهم من الحصول على ارباحهم، وكرر السرطاوي ان هذه المبالغ محدودة للغاية ولا تخص المساهمين الكويتيين وحدهم وانما هناك حالات مماثلة للمساهمين الاردنيين. واكد ان البنك يعتزم خلال الايام القادمة نشر اعلان مدفوع في احدى الصحف الكويتية للتذكير بامكانية حصول المساهمين الكويتيين على ارباحهم واسهمهم.

واشار الى ان الاكتتاب التاسيسي في رأس المال البالغ عام 1976 نحو 5 ملايين سهم/ دينار شارك فيه نحو 35 الف مساهم من الاردن والكويت بشكل رئيسي ولضمان المكتتبين اكبر حصة لجأوا الى الاكتتاب باسماء كثيرة تخص ابنائهم، وموظفيهم مما اوجد مثل هذه الظاهرة، وهي محدودة القيمة.

وحول مساهمات الكويتيين في رأس المال قال انها تبلغ نحو 28 % من رأس المال الحالي البالغ 10 ملايين دينار. وحول عدم وجود اعضاء كويتيين في مجلس الادارة قال ان هذا يعود للظروف غير العادية التي كانت سائدة بعد عام 1990 وبناء على رغبتهم مشيراً الى ان عودة الاشقاء الكويتيين الى مجلس الادارة رهن بالجمعية العمومية، مؤكداً ان الكويتيين مرحب بهم في الاردن والمؤسسات الاردنية دائماً شأنهم شأن بقية الاشقاء العرب.

وعن خطط البنك للسنة الحالية 1997، قال: يعتزم البنك رفع راس المال الى 20 مليون سهم/دينار، وذلك برسملة خمسة ملايين دينار، وتوزيع نصف سهم مجاني، وطرح خمسة ملايين سهم للاكتتاب نافياً اي خطة للاندماج مع بنوك اخرى في الاردن. وتقدر ارباح البنك للسنة المالية الماضية 1996 بحوالي 5 ملايين دولار 3.5 مليون دينار، وهي اعلى من الارباح المتحققة عام 1995.

دعوة للتدرج في السماح للأجانب بامتلاك الأسهم وحصر استثماراتهم بنوعية محددة من الشركات

ابوظبي: من تاج الدين عبد الحق

اقترح خبير مالي دولي التدرج في السماح للاستثمارات الاجنبية بالعمل في سوق الاوراق المالية الاماراتي المزمع انشاؤه قريبا، وقال ناصر النابلسي من مؤسسة «ميريل لنش» امام ندوة نظمها بنك ابوظبي الوطني مساء امس حول سوق الاوراق المالية في دولة الامارات «انه يمكن اولا السماح للاستثمارات الخليجية ثم العربية والاجنبية للدخول للسوق وفق خطة وجدول زمني».

وان يتم «السماح للاستثمار الاجنبي في السوق المالي بحدود نسبة معينة تحددها ادارة السوق، واصدار اسهم غير مشاركة في التصويت كما هو الحال في تايلاندا». كما يمكن ان يقتصر تملك الاسهم على شركات محددة واستبعاد شركات اخرى وفق دراسة ومعايير تضعها السلطات المشرفة على السوق.

واشار النابلسي الى انه يمكن ادخال بعض التعديلات القانونية للحد من المضاربات واهتزاز الاسواق كما فعلت مصر والاردن بحيث حددت نسبة الارتفاع والنزول لاسعار الاسهم بما لا يتجاوز 5 % يوميا و20 %.

وتناولت ورقة النابلسي سلبيات وايجابيات فتح السوق المالي الاماراتية امام الاستثمارات الاجنبية، فاشارت في معرض تناولها للسلبيات الى ان فتح السوق قد يؤدي الى سيطرة رأس المال والاستثمارات الاجنبية على الاوضاع الاقتصادية وبالتالي الاوضاع السياسية داخل الدول النامية والصغيرة حيث تصبح ملكية الاسهم والشركات تحت رحمة المستثمرين الاجانب.

كما اشارت الى ان فتح السوق امام رأس المال الاجنبي قد يجعل السوق عرضة للمضاربات، وفي معرض تعداد الورقة للايجابيات ذكر النابلسي ان فتح السوق للاستثمارات الاجنبية يساعد على استقطاب رؤوس الاموال وزيادة السيولة وزيادة حجم التداول، كما انه يساعد على توزيع الاسهم على قاعدة واسعة من المساهمين والمستثمرين وزيادة حجم نشاط المتعاملين في السوق الثانوي الذي يعتبر المحرك الرئيسي لنشاط السوق المالي.

واشارت الى ان الاستثمار الاجنبي في المشاريع الخاصة سيساعد في ايجاد فرص عمل قدرها تقرير دولي بحوالي 200 الف فرصة عمل على مستوى الخليج. وتقليص التضخم كما هو الحال في مصر والاردن والمغرب.

د. يماني: انخفاض الأرباح جاء نتيجة طبيعية لانخفاض الأسعار العالمية

أرباح «سابك» السعودية تنخفض بمعدل 29.7% إلى 4.4 مليار ريال

الرياض: من محمد البسام

انخفضت ارباح الشركة السعودية للصناعات الاساسية (سابك) لعام 1996 بنسبة 29.7 %، مقارنة بالعام الذي قبله، حيث حققت الشركة أرباحا صافية بلغت اكثر من 4412 مليون ريال، مقابل 6281 مليون ريال عام 1995، ليصبح الفرق 1869 مليون ريال.

وقال وزير الصناعة والكهرباء (رئيس مجلس ادارة سابك) الدكتور هاشم عبد الله يماني ان انخفاض الارباح جاء نتيجة طبيعية لانخفاض الاسعار العالمية للعديد من المنتجات خاصة البولي اثيلين، الميثانول والستايرين وجلايكول الايثلين، وبولي كلوريد الفينيل رغم تصاعد عمليات (سابك) الانتاجية والتسويقية خلال عام 1996، وارتفاعها عن العام السابق بنسبة تزيد عن 4 %.

واوضح د. يماني ان اجمالي انتاج مجمعات (سابك) بلغ خلال عام 1996 حوالي 23 مليون طن، كما بلغت الكميات المسوقة محليا وعالميا حوالي 17 مليون طن، بعد تلبية متطلبات صناعات (سابك) التكاملية مؤكداً ان هذه المنتجات اسهمت اسهاماً مباشراً في خطط وبرامج التنمية الصناعية والزراعية والعمرانية داخل المملكة وخارجها، معززة اسم المملكة دولة صناعية واعدة واشاد بالانجازات التي اضافتها، وتنامي عملياتها الانتاجية والتسويقية عبر السنوات.

من جهة اخرى قال ابراهيم بن سلمة نائب رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب ان انتاج (سابك) لعام 1996 شمل اكثر من 12.3 مليون طن في قطاع الكيماويات، واكثر من مليوني طن في قطاع اللدائن (البلاستيكيات)، وحوالي 2.8 مليون طن في قطاع الحديد والصلب واكثر من 4 ملايين طن في قطاع الاسمدة واكثر من 1.2 مليون طن من المنتجات الاخرى، مشيراً الى ان عام 1996 سجل دخول مجمع (ابن رشد) مرحلة انتاج البوليستر بكامل طاقته، كذلك دخول مشروع الهكسانول الاثيلي في مجمع (سماد) مرحلة الانتاج بكامل الطاقة، وبدء انتاج مادة «فثلات ثنائية الأوكتيل» بنفس المجمع. كما شهد بواكير انتاج مشاريع التوسعة في مجمع (صدف) لانتاج الصودا الكاوية وثنائي كلوريد الاثيلين، كذلك مشروع التوسعة في (ابن حيان) لانتاج مونومر كلوريد الفينيل.

واوضح ابن سلمة ان التصاعد الانتاجي واكبه تصاعد تسويقي، نتيجة ارتفاع معدلات الانتاج، واضافة طاقات جديدة من خلال مشاريع التوسعة، علاوة على تعزيز شبكة (سابك) التسويقية العالمية، واستثمار ميزة حضور سابك العمل وسط الاسواق الرئيسية عبر شركاتها الدولية ومكاتبها المنتشرة حول العالم.

وذكر ان التطورات الانتاجية والتسويقية صاحبها سعي متواصل في حقل البحث والتطور التقني عبر مجمع سابك الصناعي للبحث والتطوير لتعزيز جودة المنتجات، وتطويرها، وتحسين الاستخدامات والتطبيقات، وتقديم المزيد من الخدمات للقطاعات الصناعية والزراعية وغيرها من الفعاليات الانتاجية الوطنية، واستقطاب عدد من الباحثين السعوديين، وتأهيل الكفاءات الوطنية للاعمال البحثية.

وبين ابن سلمة ان عمليات (سابك) الصناعية والتسويقية اقترنت اقتراناً وثيقاً بمبادئ الجودة النوعية الشاملة، واقترانها بأدق الانظمة العالمية للمحافظة على نقاء البيئة.

وعن العلاقات التكاملية بين (سابك) والقطاع الصناعي التمويلي افاد ابن سلمة ان سابك اعدت نحو 106 دراسات اولية تمثل كل منها فرصة استثمارية واعدة تستند الى منتجاتها، وطرحتها على رجال المال والاعمال من خلال الغرف التجارية الصناعية، والندوات، والمحاضرات.

واشار الى ان السعوديين يشكلون 66 % من اجمالي العاملين بـ (سابك) وشركاتها.

هذا وقد قرر مجلس الادارة رفع توصية الى الجمعية العامة العادية للشركة المقرر عقدها يوم الاحد 30 مارس (آذار) 1997 توزيع ارباح على المساهمين مبلغ 2500 مليون ريال، بواقع 25 ريالاً للسهم الواحد اي بنسبة 25 % من القيمة الاسمية للسهم.

«عربسات» تتوقع ارتفاع أرباحها إلى 60 مليون دولار

دبي: «الشرق الأوسط»

اعلنت المؤسسة العربية للاتصالات «عربسات»، والتي شاركت بجناح متخصص في معرض الشرق الاوسط الدولي الثالث لمعدات الكيبل والاقمار الصناعية «كابسات 97»، انها تتوقع مضاعفة ارباحها في العام الحالي بنسبة 100 % مما سيساعد المؤسسة على تطوير خدماتها والتخطيط لجيل جديد من الاقمار والخدمات الفضائية العربية.

وذكر مصدر في المؤسسة ان ارباح المؤسسة التي تحققت عن العام 1996 بلغت 30 مليون دولار اميركي وانها تتوقع ان تصل الارباح الى 60 مليون دولار عن عمليات العام الحالي بفضل نسبة الاستثمار العالية والتأجير الكامل لكل القنوات التي تتوفر على قمريها الصناعيين.

وقال المهندس سعد عبد العزيز البدنة المدير العام لمؤسسة عربسات ان المؤسسة تخطط لزيادة رقعة التغطية الجغرافية لتصل كافة المناطق النائية في الوطن العربي وانها استحدثت لهذا الغرض خدمة «قيسات» والتي ستعتمد على محطات ارضية في مناطق مختلفة من الوطن العربي يصعب الوصول اليها حالياً بواسطة القمرين الحاليين.

وقال انه بحلول عام 1999 فان القمرين الصناعيين 11 Bss - 1 و Bss- 2 واللذين سيدخلان الخدمة سيمكنان عربسات من توفير 200 قناة تلفزيونية فضائية حيث سيتم اطلاق القمرين المذكورين الى الفضاء في ذلك العام، وان هذه القنوات تعتبر كافية لمواجهة التوسعات المتوقع انجازها في مجال القنوات الفضائية العربية.

وذكر جيفري بوي المدير الدولي لمعرض كابسات 97 بان المعرض الذي اختتم اعماله في بداية الاسبوع الحالي 8 مارس (آذار) شهد العديد من الصفقات التجارية وعقود الشراكة الاستراتيجية.

وقال ان اهم ما ميز المعرض هو وجود صناع القرار في المحطات ومؤسسات الاتصال من انحاء مختلفة من الوطن العربي بالاضافة لايران والهند وباكستان، وكمنولث الدول المستقلة ودول اوروبية. وقال ان معظم المشاركين الـ 125 حجزوا اجنحتهم العام القادم والذي سيقام في الفترة بين 3 ـ 6 مارس (آذار) 1998 ومن اهم الصفقات التي شهدها المعرض هو توقيع شركة دبي كيبل فيجن في توقيع عقد مع شوتايم لتنضم اقنية مختارة من شوتايم الى مجموع الاقنية العشر التي تعيد دبي كيبل فيجن بثها في دبي ودولة الامارات، وقال مصدر في دبي كيبل فيجن ان ديسكفري وتي في لاند، ونيكولودون وستايل ستدخل الامارات لاول مرة عبر كيبل فيجن بموجب الاتفاق الذي تم توقيعه خلال المعرض.

كما تم الاعلان عن توقيع عقود بقيمة 2.5 مليون درهم اماراتي لبيع اجهزة استقبال وملحقات صحون لاقطة مع مستوردين محليين حيث ستقوم شركة هورايزن ريسورسز بتوريد اجهزة استقبال متطورة، وقال مدير البحوث والتطوير في الشركة مارك باركي ان التجار الذين حضروا الى المعرض اعربوا عن وعي كاف بمتطلبات سوق استقبال البث الفضائي مما يعد مؤشراً لتطور هذا الوعي لدى المستهلك في المنطقة العربية. اذ بات المستهلك يؤكد على النوعية والسعة التي توفرها اجهزة الاستقبال بغية استيعاب الزيادات المتوقع وجودها من القنوات الفضائية حتى نهاية هذا القرن.

أخبار

وفد اعمال اميركي يصل اليوم الرياض

الرياض: «الشرق الأوسط»

يصل مساء اليوم الى الرياض وفد رجال الاعمال الاميركيين والذي يمثل الغرفة العربية الاميركية الوطنية بواشنطن في زيارة الى السعودية تستغرق يومين في استضافة مجلس الغرف السعودية.

ويجري الوفد فور وصوله لقاءات مع المسؤولين في المجلس وعدد من رجال الاعمال السعوديين تتناول موضوع الاستثمار المشترك وتنميته بين الجانبين بما يتناسب مع المناخ الاستثماري السعودي والمزايا المتاحة لرأس المال الاجنبي اضافة الى بحث الدخول في مشروعات مشتركة جديدة يمكن من خلالها نقل التكنولوجيا في الصناعة الاميركية الى السعودية ودفع حركة تنفيذ هذه المشروعات.

ويلتقي الوفد غدا بعض المسؤولين في وزارة التجارة ووزارة الصناعة والكهرباء في جلستي حوار تتعلق بالتعاون التجاري والاستثماري مع دراسة لاساليب ووسائل تشجيع القطاع الخاص في الولايات المتحدة الاميركية للاستثمارات المباشرة في السعودية وطرح الفرص الاستثمارية المتوفرة حاليا وعلى المدى الطويل.

أزمة بطاطا بين لبنان ومصر

بيروت: «الشرق الأوسط»

احتج سفير مصر في لبنان عادل الخضري لدى رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري امس على قرار اصدرته وزارة الزراعة اللبنانية قبل ايام وقضى بوقف استيراد لبنان البطاطا المصرية قبل الموعد المتفق عليه بين البلدين. وقال السفير المصري ان القرار الذي اتخذه وزير الزراعة شوقي فاخوري جاء مناقضاً لاتفاق التجارة القائم بين مصر ولبنان والبروتوكولات الملحقة به التي تنص على اعفاء السلع المحددة من الجانبين من دون تدخل، ويبقى ان حماية المزارع اللبنانية هنا وحماية المزارع المصرية هناك تحددها الروزنامة الزراعية.

«أكشاك الهاتف» للمرة الأولى في شوارع بيروت

بيروت ـ أ ف ب: ظهرت للمرة الاولى في بعض شوارع بيروت «اكشاك الهاتف» التي بدأ استخدامها بحسب مؤسسة تطوير الاتصالات (سوديتل) مطلع العام الجاري وذلك ضمن مشروع يتضمن اقامة اربعة الاف «كشك هاتف» كلفته 10 ملايين دولار ويجري تنفيذه بالتعاون مع مؤسسة فرانس تيلكوم.

وذكر لويس حبيقة، مدير سوديتل، في حديث نشرته اسبوعية «لوكومرس دي لوفان» الاقتصادية انه «تم وضع 20 كشك هاتف عام في بيروت وفي مدن اخرى على ان يتم وضع 250 كشكا آخر في الصيف القادم ليصل عددها تدريجيا الى 4 الاف بمعدل 400 كل عام». ويتم تنفيذ البرنامج بالتعاون مع شركة «فرانس كابل وا راديو» احد فروع «فرانس تيلكوم». وتتصل الاكشاك بشبكة هاتفية ثابتة وتعمل بواسطة البطاقات الممغنطة التي يتم تصنيعها في لبنان. يذكر ان «سوديتل» هي مؤسسة مشتركة: 50 في المائة للدولة اللبنانية و40 في المائة لفرانس تيلكوم و10 في المائة لوزارة البريد والاتصالات السلكية واللاسلكية الايطالية.

اقامت شبكاته شركتا فرانس تيلكوم وفلند تيلكوم مع رجال اعمال لبنانيين وتقومان منذ عام 1995 باستثماره وذلك لمدة 10 سنوات. وبلغت تكاليف تاهيل وتطوير شبكة الهاتف في لبنان (350 الف خط) التي بدأتها الحكومة عام 1993 مبلغ 700 مليون دولار وينتظر، قبل نهاية العام الجاري، ان تنجز شركات «اريكسون» السويدية و«الكاتيل» الفرنسية و«سيمنز» الالمانية مشروعا لتوسيع شبكة الهاتف (مليون ونصف مليون خط) كلفته 280 مليون دولار ومشروعا لتحديث السنترالات الهاتفية والشبكات كلفته 423 مليون دولار.

9.573 مليار دولار عائدات ليبيا من العملة الصعبة

تونس ـ رويترز: قال محافظ البنك المركزي الليبي الطاهر الجهيمي ان عائدات ليبيا بالعملة الصعبة وصلت الى 9.573 مليار دولار في عام 1996. وقال الجهيمي امام مؤتمر الشعب العام في ختام دورة اعماله امس الاول ان ميزان المدفوعات سجل فائضا قدره 680 مليون دولار بالاضافة الى مليار دولار سنويا من المدخرات الخاصة. كما زاد احتياطي الذهب بواقع 4.5 طن.

العراق باع نفطا بقيمة مليار دولار في ثلاثة أشهر

نيقوسيا ـ أ ف ب: قالت نشرة «ميدل ايست ايكونوميك سيرفي» الاقتصادية المتخصصة امس الاثنين ان العراق باع نفطا بقيمة مليار دولار في ثلاثة اشهر بموجب اتفاق «النفط مقابل الغذاء».

واوضحت ان هذه القيمة تعادل الحد المسموح به بموجب الاتفاق الذي وقع في مايو (ايار) الماضي مع الامم المتحدة ودخل حيز التنفيذ في العاشر من ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

وهذا الاتفاق الذي يشكل اول استثناء للحظر المفروض على العراق منذ العام 1990 يسمح لبغداد بتصدير ما قيمته مليارى دولار من النفط كل ستة اشهر لشراء مواد غذائية وادوية.

بورصة الدار البيضاء تبدأ التسعير الالكتروني

خفض الفائدة رفع تدفقات السيولة وأنعش الأسهم

الدار البيضاء: من لحسن مقنع

خلال الاشهر القادمة سيتم احراق ملايين سندات اسهم الشركات المدرجة في بورصة الدار البيضاء. ومنذ الآن فإن كل الشركات التي سيتم قبولها مستقبلا في التسعيرة معفية من عملية طبع السندات الممثلة لاسهمها. ولعل اول شركة سيتم احراق سندات اسهمها في الايام القادمة هي البنك المغربي للتجارة الخارجية حيث تجري المفاوضات منذ يوم الاربعاء بشأن ادخال اسهمه المقدرة بحوالي 14.4 مليون سهم الى نظام «المحافظ المركزي للسندات».

وسيتم ايواء «المحافظ المركزي للسندات» والذي تساهم في راسمال البنوك والخزينة العامة للمغرب وشركات البورصة في المقر القديم لبورصة الدار البيضاء والكائن في شارع محمد الخامس. ومن المنتظر ان يعقد اول اجتماع لمجلسه الاداري خلال الايام المقبلة بعد ان تم تعيين مسؤول كبير من وزارة المالية مديرا عاما له.

وسيلعب «المحافظ المركزي» بالنسبة لوكلاء البورصة نفس الدور الذي يلعبه «البنك المركزي» بالنسبة للبنوك والمصارف. فمن قبل كان يتوجب على وكلاء البورصة في نهاية كل اسبوع ان يتنقلوا بحقائب مملوءة بمئات السندات الممثلة للاسهم التي تم تبادلها خلال الاسبوع بين المصارف وشركات البورصة لتسليمها الى اصحابها الجدد. اما نظام «المحافظ المركزي» فلم تبق معه هناك حاجة الى سندات فعلية مجسدة للاسهم وسيتم تعويضها بتقييدات محاسبية حيث سيتم خصم عدد الاسهم التي تم بيعها من طرف وكيل معين من رصيد هذا الوكيل لدى المحافظ المركزي، وزيادة تلك العدد في رصيد الوكيل الذي اشتراه. مثلما يفعل البنك المركزي بالنسبة لعمليات التحويلات البينية للمصارف.

من جهة اخرى بدأ العمل بالتسعير الالكتروني خلال الاسبوع الاخير. وكمرحلة اولى تم ادراج اربعة قيم في هذا النظام حيث تم تطبيق التسعير المستمر بالنسبة لاسهم البنك المغربي للتجارة الخارجية ونظام التسعير الثابت لكل من شركة «سامير» لتكرير النفط وشركة الحديد والصلب «صوناسيد» وشركة الاسمدة «فيرتيما».

وخلال الاسبوع الماضي واصلت بورصة الدار البيضاء التوجه التصاعدي لاسعارها خصوصا ان الاعلان عن تخفيض الفوائد البنكية دفع عددا من المدخرين الكبار الى تحويل مدخراتهم الى البورصة، بالاضافة الى آثار اعلان عدد من الشركات عن نتائج ايجابية لموسم 1996.

وفي اغلاق يوم الجمعة الاخير بلغ المؤشر العام للبورصة 555.22 مسجلا زيادة بنسبة 2.98 في المائة خلال الاسبوع وبنسبة 24.17 في المائة من بداية العام.

وبلغ سعر اسهم بنك الوفاء 726 درهما بعد الاعلان عن النتائج الصافية لعام 1996 والتي بلغت 242 مليون درهم مسجلة زيادة بنسبة 20 في المائة بالمقارنة مع نتائج العام الماضي، وحسب دراسة لشركة ابلاين سوكوريتي فان حصة بنك الوفاء تصل 11 في المائة بالنسبة لسوق الائتمان و9 في المائة بالنسبة لسوق الودائع.

وحسب دراسة اقتصادية صدرت في الدار البيضاء، يتوقع ان يكون بنك الوفاء احدى المؤسسات الخمس المدرجة في المؤشر الاستثماري لشركة التمويل الدولية وسيجلب اهتماما متزايدا باسهم البنك من طرف المستثمرين الاجانب. ومعامل بنك الوفاء في المؤشر الاستثماري هو 12.32 في المائة. واضافت الدراسة ان رسملة بنك الوفاء باخر سعر تساوي 16 مرة ارباح عام 1996 مقابل 21 بالنسبة للقطاع البنكي و18 بالنسبة لعموم السوق. وتضيف الدراسة ان محفظة السندات التي تملكها مؤسسة بنك الوفاء تمثل 92 في المائة من اموالها الذاتية مما يعني ان النسبة الحقيقية للرسملة على الارباح اقل كثيرا من 16.

كما عاودت اسعار البنك التجاري المغربي توجهها نحو الارتفاع خلال الاسبوع الاخير. واغلقت يوم الجمعة في مستوى 765 درهما للسهم في آخر معاملة وظلت معروضة بسعر 770. وقد اعلن البنك خلال اجتماع مجلسه الاداري الاخير يوم 28 فبراير (شباط) الماضي ان ارباحه الصافية لعام 1996 بلغت 615.8 مليون درهم بزيادة 18.82 في المائة بالمقارنة مع عام 1995. وقال ان حصته من السوق بلغت 16.4 في المائة بالنسبة للودائع و18.6 في المائة بالنسبة للقروض و20 في المائة بالنسبة للالتزامات بالتوقيع.

خبراء دوليون:

الشراكة الأوروبية تتطلب تطبيقا سريعا لبرامج الإصلاح في الأردن

عمان: من خالد الزبيدي

عرضت د. سنا ايكن رئيسة قسم الشرق الاوسط في الصندوق الدولي امس تحرير التجارة والتكامل الاقتصادي والتحدي المالي في منطقة الشرق الاوسط، والقت الضوء على متغيرين رئيسيين هما جولة الاوروغواي للجات، والانضمام الى منظمة التجارة العالمية والشراكة الاوروبية المتوسطية، والتحديات التي تفرضها هذه المتغيرات على اقتصادات المنطقة، وتلك في ختام الملتقى السنوي الذي نظمته الاكاديمية العربية للعلوم المالية في الاردن.

وعقدت د. ايكن مقارنة سريعة بين الاداء الاقتصادي لمجموعة الدول النامية والدول الصناعية، ودول منطقة الشرق الاوسط، مؤكدة ان النمو الاقتصادي المسجل في المنطقة اقل من معدلات النمو في الدول النامية.

واوضحت ان صادرات الدول الصناعية، نمت خلال عقد الثمانينات بمتوسط سنوي مقداره 6.6 في المائة، وفي مجموعة الدول النامية بنسبة 9.6 في المائة، وفي الدول النامية في آسيا 12.7 في المائة، فيما بلغت متوسط نمو صادرات الدول العربية خلال نفس الفترة حوالي 3.5 في المائة سنويا.

ولخصت د. ايكن الاسباب الكامنة لعدم استفادة دول الشرق الاوسط من تحرير التجارة الدولية خلال العقد الماضي، مشيرة الى ان المساعدات والتحويلات، والعوائد النفطية ساهمت في استقرار الاوضاع عند مستوياتها، كما ان التشوهات وتماثل الصناعات، وتشوهات الاسعار، وضعف الثقافة في البيئة التنظيمية، وعدم قابلية التحويل في عدد من دول المنطقة ساهم في عدم تحقيق الفائدة المطلوبة من تحرير التجارة.

واضافت ان صعوبة حشد الدعم السياسي اللازم اجتماعيا لتحمل الكلف قصيرة الاجل الناتجة عن تحرير التجارة واعادة الهيكلة، ابقت الاوضاع في هذه الدول على ما هي عليه.

وشددت على ان الحمائية في نهاية المطاف تهزم نفسها، وقالت ان المحافظة على الشركات الخاسرة وغير التنافسية هي في المدى البعيد محكومة بالفشل لانها تشكل عبئا على المالية العامة والاقتصاد ودافعي الضرائب والمستهلكين.

واشارت الى ان التوترات السياسية وضعف الاستقرار في المنطقة الذي ساد العقد الماضي ساعد في عدم تحقيق نمو يوازي المعدلات المستحقة في بقية الدول النامية.

واعربت د. ايكن عن ارتياحها للمنحى العام الذي تسلكه العديد من الدول الشرق اوسطية لجهة تحرير التجارة، وعولمة الاقتصاد بالتعاون مع المؤسسات الدولية، اذ شكل كل من الاصلاح وسياسات تحرير الاسعار وادارة الطلب مرحلة مهمة في طريق تعزيز الاداء والنمو المستقر.

واشادت بجهود اصلاح النظام الضريبي والجمركي وخفض هذه السقوف الى مستويات مقبولة عالميا، مؤكدة ان هذه الجهود تواكب جهوداً اخرى نحو خفض التعرفة وتوحيد الوعاء الضريبي والجمركي لمعالجة تشوهات واختلالات قديمة.

وقالت ان تحرير التجارة والخدمات تشكل مرحلة حاسمة بالنسبة لاندماج الاقتصادات الشرق اوسطية مع العالم، وبخاصة دول الاتحاد الاوروبي في ضوء مفاوضات الشراكة الاوروبية المتوسطية، داعية الاطراف الشرق اوسطية لتوحيد الجهود لبلوغ انظمة واحكام متعددة الاطراف بالنسبة للتجارة الدولية.

وقسمت الدول العربية الى مجموعات منها تسع دول عربية اعضاء في منظمة التجارة العالمية (WTO) واربع دول اخرى تسعى للحصول على العضوية وست دول عربية اخرى اعضاء في اتفاقية «الجات» بالاضافة الى ان دولا اخرى قطعت شوطا باتجاه تقديم طلبات للانضمام الى منظمة التجارة العالمية.

وتوقعت تحقيق الدول الشرق اوسطية خسائر في المرحلة الاولى لتحرير تجارتها والانضمام لمنظمة التجارة العالمية، والشراكة الاوروبية بسبب عدم تكافؤ الانتاج، واشارت الى امكانية تخفيف هذه الخسائر باعتماد برامج تصحيحية، وزيادة كفاءة الانتاج وتوسيع وتنويع القاعدة الاقتصادية، بما يؤدي الى نمو الصادرات.

د. كريم النشاشيبي، مساعد مدير دائرة الشرق الاوسط في الصندوق الدولي قال في مداخلة ان ما تعرضه الدول الاوروبية من مساعدات ومنح مباشرة مقدارها 4.7 مليار وحدة نقد اوروبية، ومثلها تقريبا من بنك الاستثمار الاوروبي خلال العقد القادم يعد مبلغا زهيدا مقارنة مع حاجات هذه الدول جراء الالتزام بمتطلبات الشراكة الاوروبية.

وتعرضت د. ايكن الى التحدي المالي الكبير الذي يعد من اكبر التحديات الناتجة عن ابرام الشراكة الاوروبية المتوسعة، وتحرير التجارة، مشيرة الى ان الاتفاق الحكومي الواسع وهياكل الايرادات، وتقلبها يعد من اكبر التحديات.

واثنت على النجاحات المالية التي حققها كل من المغرب والاردن في هذا السياق لجهة تنمية الاعتماد على الذات في تغطية المصاريف، مشيرة الى ان تحسن اسعار النفط عام 1996 ساهم في تحسين وتشريع سياسات التصحيح واعادة الهيكلة والتكيف. واختتمت د. ايكن محاضرتها بالتاكيد على ان الشراكة وعولمة الاقتصاد يجب ان تعود بالمنافع على جميع الاطراف.

د. النشاشيبي اوضح ان المسالة الزراعية بالنسبة للدول الشرق اوسطية هي الاهم حيث لم تسمح الاتفاقية بانفتاح كامل الا بعد ست سنوات، وتشكل الصادرات الزراعية بندا رئيسيا في اقتصاديات دول الشرق الاوسط داعيا لاهمية مفاوضات جماعية عربية مع الجانب الاوروبي، مما يحسن عملية التفاوض، ويعزز الاعتماد المشترك والمتبادل بين اقتصاديات الدول الشرق اوسطية.

وقدم دكتور اسامة كنعان الاقتصادي في دائرة الشرق الاوسط للصندوق الدولي كلمة مفصلة حول دور الدولة في الاقتصاديات العربية مع اشارة خاصة الى القطاع المالي، والى تحرير الاسواق والخدمات المالية، وتقليل التدخل الحكومي المبرمج والمتزمت في اسعار الائتمان.

شركة سعودية تفوز بعطاء النداء الآلي في الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

فازت الشركة السعودية المتحدة للاتصالات بعطاء تقديم خدمة النداء الآلي من اصل 11 شركة تقدمت للعطاء وجاء في اعلان هيئة تنظيم قطاع الاتصالات في الاردن ان الشركة السعودية قدمت اقل عرض، وسبق ان اقامت مشاريع اتصالات في المملكة العربية السعودية منها اشراك 800 الف من المشتركين في خدمة النداء الآلي. وقال المهندس يوسف ابو جاموس مدير عام هيئة تنظيم قطاع الاتصالات ان اللجنة الخاصة بدارسة العروض المقدمة من الشركات لاختيار افضل العروض واجدرها للمنافسة مع الشركة الاردنية الوحيدة العاملة حاليا وهي الشركة الاردنية للنداء الآلي حرصت على خلق جو استمثاري وتنافسي عادل.

11.1 مليار درهم حصة القطاع الصناعي في الناتج المحلي لإمارة أبوظبي

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

قدر تقرير لغرفة تجارة وصناعة ابوظبي حصة القطاع الصناعي ان الناتج الاجمالي المحلي لامارة ابوظبي للعام المقبل سيصل الى حوالي 11.1 مليار درهم مقابل 5.5 مليار درهم في العام 1990.

وذكر التقرير الذي صدر امس بمناسبة افتتاح معرض دائم للصناعات الوطنية في مبنى الغرفة اعتبارا من امس ان هذا التطور يعكس حجم الاهتمام الذي تبديه السلطات المختصة بالامارة لدعم النشاط الصناعي.

وذكر راشد القبيسي مدير ادارة المعلومات والعلاقات التجارية بالغرفة ان اقامة هذا المعرض تاتي في اطار حرص الغرفة على دعم وتشجيع الصناعات والمنتجات الوطنية ونظرا لاهمية الدور الحيوي الذي يلعبه القطاع الصناعي في عملية التنمية الاقتصادية في امارة ابوظبي خاصة والدولة بشكل عام.

وقال القبيسي: ان الغرفة بادرت الى اقامة المعرض الدائم للصناعات الوطنية للترويج للصناعات والمنتجات المحلية وتعزيز الصادرات الوطنية ومساعدة المؤسسات والشركات الصناعية في امارة ابوظبي على ترويج وتسويق منتجاتها في الاسواق الخارجية اضافة الى ابراز اهم ملامح انتاج الصناعات الوطنية وعرض نماذج تمثل واقع الانتاج الصناعي في امارة ابوظبي.

واكد مدير ادارة المعلومات والعلاقات التجارية على ان موارد النفط والغاز المتوفرة في دولة الامارات تتيح فرصا عظيمة لتطوير القطاع الصناعي في امارة ابوظبي وتهيئته ليكون احد المصادر الرئيسية للداخل القومي وقال القبيسي ان الاقبال من قبل المؤسسات والشركات الصناعية الوطنية للمشاركة في المعرض كان كبيراً ومتميزاً وعكس الرغبة لدى هذه المؤسسات في توسيع اعمالها وتسويق وترويج منتجاتها في الاسواق الخارجية، اوضح ان المصانع الوطنية المشاركة في المعرض تعرض نماذج من الملابس الجاهزة والاقمشة والعطور والانابيب والصناعات المعدنية والاثاث والمفروشات والورق والاكياس المتعددة الاستخدامات واللوحات والاعمال الحديدية والمعدنية وطباعة ورق الكومبيوتر والتمور والتغليف والطباعة والكرتون وعوادم السيارات والخياطة والبشوت وزيوت السيارات والكيبلات ومعدات ومستلزمات الاضاءة والمواد الغذائية المعلبة وخزانات المياه ومراوح التهوية والصناعات الفولاذية والصلب والمنتجات البلاستيكية ومواد البناء.



شركة عبد اللطيف جميل

تتمنى لكم حجاً مبروراً وسعياً مشكوراً

شركة عبد اللطيف جميل للاستيراد والتوزيع المحدودة

تويوتا

المستقبل بين يديك


إسترجع نقداً
6,000 ريال
لاندكروزر VXR
إسترجع نقداً
2,000 ريال
لاندكروزر مُصَنْدَق
إسترجع نقداً
3,000 ريال
هاي آيس
فان/باص
إسترجع نقداً
3,000 ريال
داينـــا
DYNA
الحج
مميزة
فوري
موسم الحج
شركة عبداللطيف جميل للإستيراد والتوزيع المحدودة

بعد اتفاق دولي لتحرير خدماتها عبر 10 سنوات

محللون: تكامل شبكات الاتصالات في دول التعاون ضروري لتدعيم قدرة المنافسة الخليجية

الرياض: «الشرق الأوسط»

اظهرت نتائج ندوة اقامتها الامانة العامة لدول مجلس التعاون الخليجي في دبي حول الآثار المترتبة لاتفاقية «الجات» العالمية على خدمات الاتصالات ان 69 دولة بينها المغرب وتونس من اصل 130 دولة اعضاء في منظمة التجارة العالمية اعلنت عن التزامها لتحرير اعمال الاتصالات جزئيا او كليا بشكل تدريجي اعتبارا من مطلع العام المقبل.

وتشمل الدول الملتزمة كل الدول الصناعية الغربية واكثر من 40 دولة نامية منها 20 دولة في الاميركتين و25 دولة في شرق وغرب أوروبا و8 دول في افريقيا والشرق الاوسط واعلنت دول صناعية اخرى عن انها ستحرر اسواقها بالكامل.

وستشهد الفترة بين 1998 و2000 تحرير معظم الدول الاوروبية وبعض دول اميركا الجنوبية وسنغافورة وجمهورية التشيك لاسواقها، فيما ستبدأ اليونان وبعض دول شرق اوروبا وبولندا والمغرب وتونس تحرير اسواقها في 2001 ـ 2005.

ويتوقع فتح باب المنافسة بين عدد من الدول في 2004 ـ 2006 في باكستان وتايلاند وساحل العاج وموريشيوس والسنغال وتركيا وجرينادا.

وقالت منظمة التجارة العالمية انه سيتم تغيير في نشاطات الانظمة التي تحكم تزويد خدمات الاتصالات مع تبني الحكومات «افكارا جديدة» لحماية المنافسة وربط شبكات الاتصالات لضمان المنافسة العادلة وان بعض الدول الاعضاء تسعى للالتزام بتحرير اسواقها قبل نهاية عام 1997.

واضافت ان الدول التي لم تشارك في المفاوضات لا تمثل سوى 9 في المائة من سوق الاتصالات العالمية، وانه بحلول عام 1998 سيتم تحرير 80 في المائة من السوق العالمية للاتصالات وتوقعت ارتفاعها الى 85 في المائة بعد ذلك.

وقالت ان ذلك «يبين صعوبة الابقاء على المستوى الحالي للاسعار الاحتكارية في خدمات الاتصالات والحفاظ على النظام الحالي لاسعار التحاسب الدولية خاصة في ظل انتشار اعادة بيع الخدمة واعادة الاتصال التي تأخذ الطابع القانوني في كثير من الدول». وفي حالة عدم نجاح تحرير الاسواق طبقا لاتفاقية «الجات» سيفرض تحريرها التطور التقني كالخدمة الصوتية عن طريق شبكة «انترنت» وتقنيات الاتصالات الرقمية عن طريق كوابل الالياف البصرية وخدمات الاتصال عن طريق الاقمار الفضائية والهواتف النقالة».

واعلن ممثل الاتحاد الدولي للاتصالات في الندوة انه «من المهم تنسيق مواقف دول مجلس التعاون تجاه الاتفاقية على غرار خطوات الاتحاد الاوروبي والاستفادة من خبرات الاتحادات والمؤسسات العالمية المتخصصة لبناء وتقوية القدرات التفاوضية».

واقترح تاسيس هيئة مستقلة في كل دولة لتنظيم وتحرير قطاع الاتصالات ومراعاة ان يكون التحرير بشكل تدريجي للاستفادة من العروض والالتزامات المقدمة من الدول المشاركة في تحرير الاتصالات.

وقال ممثل اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا التابعة للامم المتحدة ان تحرير الاتصالات في دول مجلس التعاون يتطلب «دراسة الوضع الحالي لمرافق الاتصالات وبحث العروض التي تقدمت بها الدولة الموقعة على اتفاقية تحرير للاتصالات في الشهر الماضي وامكانية المنافسة من قبل قطاعات الاتصالات في دول المجلس في السوق الدولية واعداد تصور للالتزامات وامكانية الاستفادة من تحرير قطاع الاتصالات لتكوين تحالف دولي».

موجز

ارتفاع أرباح «بنك التنمية الاقتصادية التونسي»

● اظهرت نتائج بنك التنمية الاقتصادية التونسي امس ارتفاع صافي ارباحه الى نحو 6.8 مليون دينار في العام الماضي من نحو 5.6 مليون دينار في العام السابق. ويقدم البنك الحكومي قروضا لمشروعات تنموية ويبلغ رأسماله 50.5 مليون دينار ووقفت احتياطياته على نحو 31 مليون دينار في اخر عام 1996.

كرواتيا تسعى لجذب استثمارات كويتية

● قال زلاتكو ماتيسا رئيس وزراء كرواتيا ان بلاده تسعى الى جذب استثمارات كويتية ودخول أسواق جديدة في الشرقين الاوسط والاقصى. ووقع ماتيسا خلال زيارته للكويت اتفاقية ثنائية لترويج وحماية الاستثمارات ويداجولة تضم ماليزيا واندونيسيا لتعزيز التجارة وجذب الاستثمارات الى كرواتيا.

وتستئثر المانيا وايطاليا والنمسا وسلوفينيا بنحو 80 في المائة من تجارة كرواتيا الخارجية فيما لا تفوق معاملاتها مع الكويت نحو 200 الف دولار سنويا. وتبلغ ديون كرواتيا للكويت نحو 200 مليون دولار ورثتها من ديون خارجية مستحقة على يوغوسلافيا السابقة عند انفصال كرواتيا في عام 1991. وبحث ماتيسا مع الكويت تحويل الدين الى استثمارات مشتركة تشمل مشروعات بنية اساسية وسياحة وبناء ومركز تجاري في زغرب يتوقع التفاوض عليها خلال زيارة لوفد كويتي في الشهر المقبل. وأبدت الكويت اهتماما بامكانية تكرير كميات من النفط الكويتي في مصفاة «رييكا» الكرواتية والحصول على حصة في خط انابيب «ياناف» المتد الى الادرياتي. وقال فانيا كالوجييرا رئيس وكالة ترويج الاستثمارات الكرواتية ان الكويت «يمكن ان تستثمر ايضا 250 مليون دولار في كرواتيا بشراء منتجات صناعية وعسكرية من كرواتيا».

«تكنيب» الفرنسية توقع عقد إنشاء مصنع إسمنت في رأس الخيمة

● وقعت شركة «تكنيب» الهندسية الفرنسية عقد تسليم مفتاح لبناء وتجهيز مصنع اسمنت بقيمة 900 مليون فرنك مع «شركة اسمنت رأس الخيمة» في خور الخوير بطاقة مليون طن سنويا. وقالت امس ان شركة «لارفارج» الفرنسية للاسمنت عينت مستشارا لبناء المصنع وستتولى ادارته وتدريب عماله وتسويق حصة كبيرة من انتاجه.

«الراجحي» تعقد اجتماعها السنوي بعد توزيع أكبر أرباح للأسهم السعودية

● تعقد شركة الراجحي المصرفية اليوم الثلاثاء، جمعيتها العمومية التي يتوقع ان تشهد نقاشا ساخنا من قبل المساهمين مع مجلس الادارة.

وحققت الشركة في العام الماضي أرباحاً قياسية تفوق 1200 مليون ريال واقرت توزيع 60 ريالاً للسهم وهي اكبر نسبة أرباح توزعها شركة سعودية مساهمة.

ارتفاع إجمالي أصول بيت التمويل الكويتي إلى 4.73 مليار دولار

الكويت: من فادية الزعبي

بلغ اجمالي اصول بيت التمويل الكويتي في نهاية عام 1996 نحو 1.420 مليار دينار (حوالي 4.729 مليار دولار)، وحجم ارباحه قبل التوزيعات 81.440 مليون دينار (حوالي 269.73 مليون دولار) بمعدل نمو نسبته 8 في المائة مقارنة بالعام السابق.

وقال رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب لبيت التمويل بدر عبد المحسن المخيزيم في اجتماع الجمعية العمومية العادية امس ان جملة الحسابات الجارية الاستثمارية بلغت 1.130 مليار دينار (حوالي 3.763 مليار دولار) بينما بلغت حقوق المساهمين 110.3 مليون دينار (حوالي 367.3 مليون دولار) بزيادة نسبتها 23 في المائة عن عام 1995. وتجاوزت الايرادات المحققة 108.7 مليون دينار (حوالي 361.971 مليون دولار) بزيادة نسبتها 2 في المائة عن العام السابق.

واستعرض المخيزيم نشاطات بيت التمويل خلال عام 1996 فكان اهمها قيامه بدور المتعهد والمدير للشريحة الاسلامية في عملية تمويل مشروع مجمع البتروكيماويات «ايكويت» والبالغة 200 مليون دولار من مجمل تكاليف التمويل، ونجاح استثماراته الخارجية خاصة في محفظة «دانة» العقارية التي ارتفعت اصولها في الولايات المتحدة الاميركية. وفي استراتيجية بيت التمويل للسنوات الثلاث المقبلة قال المخيزيم ان «البيت» اعطى اهتماما خاصا للتوسع في الاسواق الواعدة مثل منطقة جنوب شرق اسيا والمحيط الباسيفيكي التي تتمتع باغلبية من الشعوب المسلمة، والتوسع في اسواق المنطقة العربية. وقد اسفر هذا التوسع عن انجازات عملية منها تأسيس شركة الاجارة في ماليزيا، والاعداد لتاسيس بنك اسلامي في لبنان بمشاركة البنك الاسلامي للتنمية وبحث فرص الوجود المصرفي في اندونيسيا.

وعلى صعيد نشاطه المحلي اسهب المخيزيم بتعداد انجازات بيت التمويل. فكان منها تاسيس شركة لتنظيم وادارة المزادات العلنية، وشركة الخدمات العامة، وخارج الكويت تاسيس مكتبين في كل من الولايات المتحدة الاميركية والمانيا لتوريد السيارات المستعملة الى الكويت وبقية دول المنطقة. وبدأ بيت التمويل بتنفيذ خطته الطموحة لدخول اسواق بعض دول مجلس التعاون الخليجي.

وفي استعراضه للبيانات المالية وافقت الجمعية العمومية امس على نسب توزيعات الارباح على المودعين المستثمرين فكانت 4.667 في المائة على حسابات التوفير الاستثماري، و6.222 في المائة على الودائع الاستثمارية المطلقة المحددة، و7 في المائة على الودائع الاستثمارية المطلقة المستمرة. اما موجوداته فبلغت 1.42 مليار دينار (الدينار يساوي 3.33 دولار) مقابل 1.396 مليار دينار في العام السابق، وبلغ صافي ربح انشطة التشغيل 34.364 مليون دينار مقابل 31.428 مليون في عام 1995. اما ايراداته فبلغت 108.671 مليون دينار مقابل 106.159 مليون في العام السابق وبرزت ايرادات المرابحة والاستصناع والتاجير في رأس القائمة محققة 76.94 مليون دينار مقابل 70.682 مليون في العام السابق، في حين بلغت مصاريف ذلك التشغيل 27.231 مليون دينار متراجعة عن حجم مصاريف عام 1995 والبالغة 30.415 مليون دينار. وعلى صعيد توزيعات نشاطات بيت التمويل حسب المناطق الجغرافية استاثرت الكويت والشرق الاوسط بنصيب الاسد فسجلت 1.269 مليار دينار، تلتها امبركا الشمالية 14.670 مليون دينار، فأوروبا الغربية 99.299 مليون دينار، ثم دول اخرى 36.884 مليون دينار، وعلى صعيد نوعية النشاط تركزت نشاطات بيت التمويل على البنوك والمؤسسات المالية 523.722 مليون دينار، ثم الانشاءات والعقارات التي بلغت 378.7 مليون دينار، فالافراد 322.563 مليون دينار، ونشاطات اخرى بلغت 21.626 مليون دينار.

تركيز واضح على التسعير ومستقبل الغاز

مؤتمر النفط والغاز يبدأ في قطر بحضور ألف مشارك من شركات الطاقة العالمية

الدوحة: من صالح الاشقر

اكد وزير الطاقة والصناعة القطري عبد الله العطية ان انعقاد مؤتمر الدوحة الثاني للغاز، وذلك من 17 الى 19 مارس (اذار) الحالي بحضور حوالي الف مشارك من المسؤولين والخبراء في شؤون الطاقة، يمثل قفزة نوعية مهمة ويعطي الفرصة للاطلاع على الانجازات القطرية في مجال الغاز.

وقال العطية في مؤتمر صحافي عقده امس بمناسبة انعقاد المؤتمر ان 44 ورقة سوف تقدم للمناقشة من الذين يعتبرون نخبة في مجال الطاقة العالمية.

ووصف التجربة القطرية في مجال الغاز بانها ناجحة جدا، موضحا بقوله ان اكبر دليل على هذا النجاح ان العمل جار في مشروع «رأس غاز» في الوقت الذي انتهى العمل من انجاز مشروع «قطر غاز». وقال العطية يكفي الشباب القطري فخرا انه يستقبل مؤتمر الدوحة الثاني للغاز الطبيعي وقد انجز اكبر ميناء في العالم لتصدير الغاز الطبيعي المسال والتي تستوعب حوالي 30 مليون طن من الغاز المسال سنويا.

وفي رده على مسؤول «الشرق الأوسط» حول الفرق بين مؤتمر الغاز الاول قبل عامين والذي ركز على التكنولوجيا المتعلقة بالغاز، وخاصة نقله مسيل ومستقبله في ظل اسعاره المنخفضة نسبة الى النفط اجاب العطية قائلا ان تقديم 44 ورقة عمل كفيلة بتغطية العديد من الامور المتعلقة بالغاز الجاف او المسيل والقضايا المالية والاقتصادية والفنية الى جانب نقله.

واضاف ان الهدف من هذا المؤتمر وغيره لاعطاء اشارة واضحة عن اهمية الغاز في المستقبل من حيث التجارة ومن حيث صلاحيته كوقود نظيف خاصة ان اهميته في ازدياد من خلال الزيادة المتسارعة في الطلب العالمي على الغاز.

وحول مشروع «راس غاز» الذي تعاقدت كوريا الجنوبية على شراء 8 و4 مليون طن سنويا اعتبارا من عام 1999..

قال العطية ان هذا المشروع يتكون من اربع وحدات انتاج طاقة الوحدة 2.5 مليون طن سنويا، فإن المؤسسة العامة القطرية اوشكت على الانتهاء من تركيب وحدتين حتى ياتي موعد تسليم الغاز الى كوريا وقد انجز كل شيء يتعلق بهاتين الوحدتين. ورفض العطية في المؤتمر الصحافي القول ان قطر ستصبح من كبار الدول المصدرة للغاز وقال نحن نعتبر انفسنا اعضاء في نادي تصدير الغاز ومن حيث الحجم فهناك دول لديها الامكانيات والاحتياطيات في مجال الغاز اكبر بكثير من قطر ولم ينكر الدور الذي يمكن لقطر ان تلعبه في سوق الغاز مستقبلا، خاصة انها قد انجزت بنية تحتية مهمة الى جانب الاحتياطي الضخم المتوفر لديها.

وحول امكانية بيع الفلبين ـ التي قام رئيسها بزيارة قطر ـ من الغاز القطري قال عبد الله العطية في مؤتمره الصحافي: «نتمنى ان تكون للفلبين حصة من الغاز القطري». وأوضح ان دولة قطر تنظر الى الفلبين بانها من الدول المهمة مستقبلا للتعاون معها في مجال النفط والغاز، خاصة ان معدل النمو الاقتصادي في الفلبين في تطور مستمر ومتصاعد. وفي رده على سؤال اخر لـ«الشرق الأوسط» حول دعوة دولة الامارات الى تعزيز اسعار الغاز اخيرا اجاب العطية ان هناك نظريات كثيرة ومتعددة طرحت وسوف تطرح في المؤتمر القادم في الدوحة آلية تسعير النفط والغاز وهل ربط سعر الغاز بسعر النفط هو الافضل او عدم ربطه بالنفط. وقال انه شخصيا يؤيد عدم ربط اسعار الغاز بالنفط وتكون آلية خاصة باسعار الغاز ولكن الجلوس مع المنتجين والمستهلكين ووضع سعر الغاز في آلية يتفق عليها الطرفان.

عابرة للمحيطات وقيمتها تقدر بمليار دولار

شركات أوروبية وأميركية تتنافس على صفقة توريد زوارق لأبوظبي

أبوظبي ـ رويتر: قدمت شركات سفن اوروبية واميركية عروضا لتوريد زوارق سريعة لامارة ابوظبي في صفقة تقدر قيمتها بنحو مليار دولار. وقالت مصادر صناعية امس ان حكومة الامارة بدأت بحث عروض توريد زوارق قادرة على عبور المحيطات لتقييمها فنيا وماليا.

وأضافت ان قيمة الصفقة ستعتمد على «عوامل سياسية وتجارية» وان العروض ستقدم اليوم (الثلاثاء) لمسؤولين كبار «يملكون سلطة اتخاذ قرارات المشتريات العسكرية».

ومن بين المتقدمين شركة «فوسبر ثورنيكروفت» البريطانية و«دي.سي.ان.اي» الحكومية الفرنسية لبناء السفن و«شيبيارد كونتيكليك شيلد جروب» الحكومية الهولندية المملوكة و«لورسن» الالمانية و«نيويورت نيوز» التابعة لشركة «تنيكو» و«هولتر مارين» الاميركيتين.

وقال مسؤول ان قيام شركة «فوسبر ثورنيكروفت» ببيع زوارق دورية للامارات في السبعينات «قد يعطيها أولوية في المناقصة الحالية» لكن مصدرا وثيق الصلة بالصفقة قال ان موقف الشركة «ليس أقوى من الشركات الاخرى الا اذا كانت الامارات راضية عن الزوارق التي اشترتها منها من قبل». وباعت «لورسن» 6 زوارق من طراز «تي ان سي 45» للامارات في أوائل الثمانينات.

ولم يتحدد بعد موعد الكشف عن الشركة الموردة للزوارق لكن تتوقع مصادر صناعية أن تعلن ابوظبي قرارها خلال معرض الاسلحة «ايدكس 97» الذي سيقام في 16 ـ 19 مارس (آذار) الحالي.

وقالت ان الامارات تسعى أيضا لشراء فرقاطات وكاسحات الغام وسفن أخرى في اطار برنامج لتعزيز دفاعاتها البحرية لمواجهة اي خطر محتمل من ايران عبر الخليج.

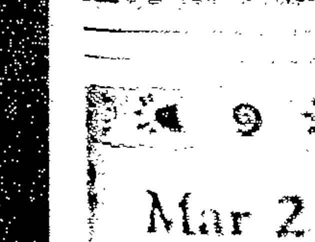
السعودية تستورد 1.5 مليون برميل من البنزين لمقابلة موسم الحج

دبي ـ رويتر: قال تجار خليجيون امس ان السعودية اكبر منتج ومصدر للنفط في العالم تسعى لاستيراد مزيد من البنزين لتلبية احتياجات نحو مليوني مسلم في موسم الحج في الشهر المقبل.

وقالوا ان شركة «ارامكو السعودية» طرحت مناقصة يعتقد انها الاكبر حتى الآن لشراء 1.5 مليون برميل من البنزين تسليم ابريل (نيسان) لتعزيز المخزون وتفادي اي عجز محتمل.

وتزيد حركة المرور بشدة خلال مواسم الحج مع وصول نحو مليون مواطن الى مكة المكرمة والمدينة المنورة ومليون مسلم اخر يفدون الى السعودية من حول العالم. ويصل معظم الحجاج من خارج المملكة الى جدة في طريقهم الى مكة المكرمة التي تبعد نحو 72 كيلومترا عن جدة والمدينة المنورة التي تبعد 414 كيلومترا من جدة.

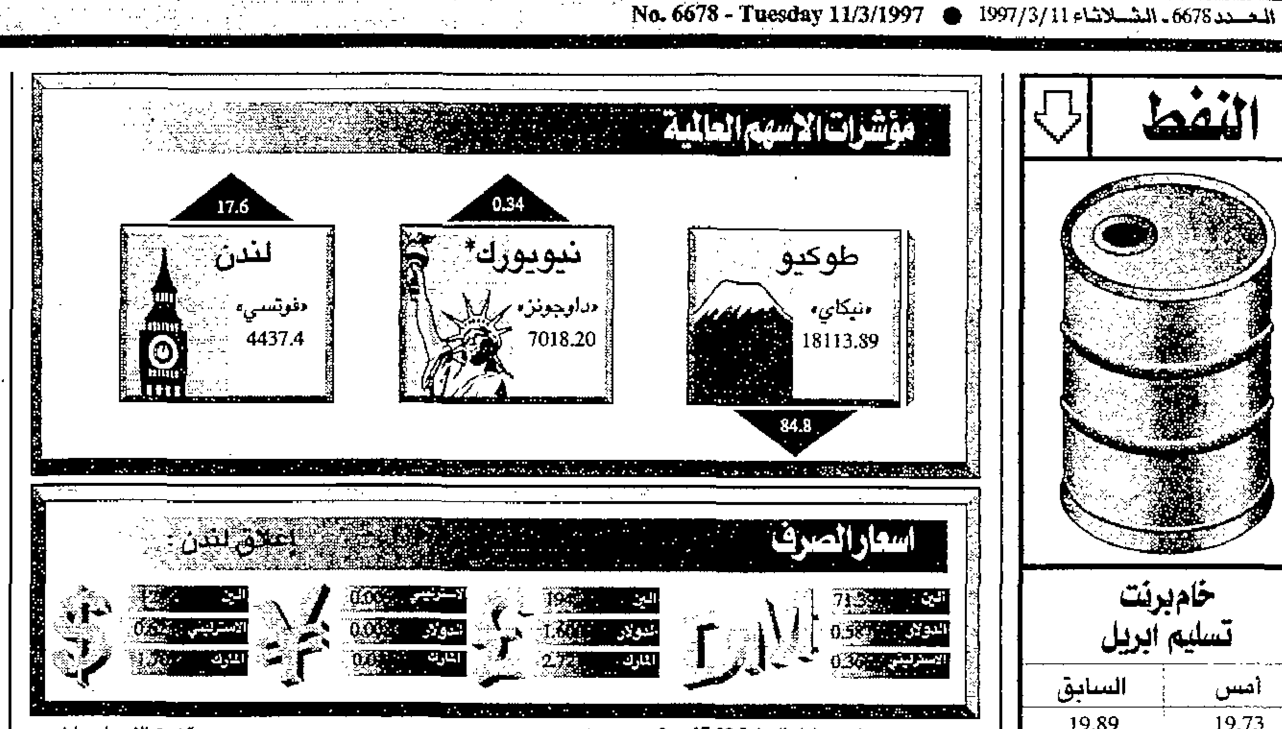
ورغم طلب شراء 1.5 مليون برميل من البنزين لم تتقرر بعد الكميات النهائية ويقول تجار ان الاسعار القوية الحالية قد تدفع «ارامكو» لتاجيل او خفض المشتريات. وتستورد «ارامكو» البنزين بانتظام من خلال البحرين تحت عقد طويل المدى وتقوم احيانا بشراء شحنات من السوق الفورية لتغطية العجز.


Mar 2

النفط

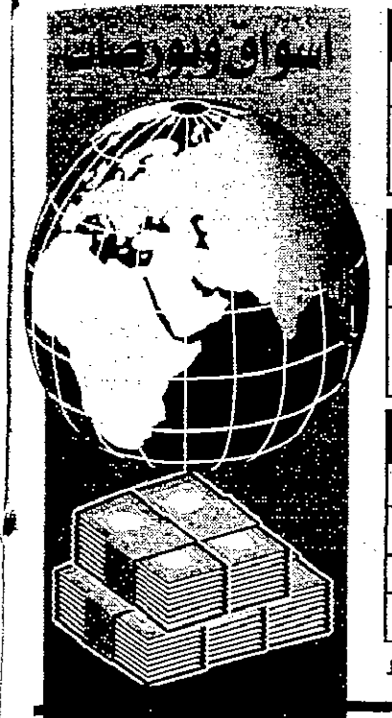
خام برنت
تسليم ابريل

أمس	السابق
19.73	19.89



• مؤشر نيويورك: تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش

«الشرق الأوسط» ـ أ ف ب



اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.4375	5.1875	5.5625	5.2500	6.8125
6شهور	5.500	5.3126	5.6250	5.3750	6.6875

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3750	3.6730	0.3770	0.2997	0.7090	3.3900
استرليني	6.0035	5.8266	0.6162	5.8786	0.66034	0.4797	1.1348	5.4257

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	فرنك بلجيكي	شلن نمساوي	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	35.2500	12.03	0.6248	5.7635	1.9240	1701.00
العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية	كراون دنمركي
دولار	1.1375	1.3715	144.8	1.4770	268.40	6.514

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

مستويات قياسية للأسهم الأوروبية وتصريحات لمحافظ بنك إنجلترا تخفض الاسترليني

لندن: «الشرق الأوسط»

استمرت مسيرة اسواق الاسهم الاوروبية في تحطيم الارقام القياسية امس ببلوغ مؤشري بورصة لندن وفرانكفورت مستويات مرتفعة جديدة تأثرا بارتفاع مؤشر بورصة «وول ستريت» الاميركية يوم الجمعة الماضي بنحو 56 نقطة متجاوزا من جديد مستوى 7 آلاف نقطة. وفي أسواق الصرف انخفض الجنيه الاسترليني مقابل المارك والدولار اثر تصريحات لمحافظ بنك انجلترا توقع فيها امكانية تحقيق هدف الحكومة بخفض معدل التضخم الى 2.5 في المائة خلال هذا العام. كما تراجع الدولار مقابل المارك مع تضاؤل احتمال رفع أسعار الفائدة الاميركية قريبا.

وكانت بيانات الوظائف الاميركية لشهر فبراير (شباط) قد اشاعت جوا ايجابيا في الاسواق الاميركية والاوروبية بعد ان اظهرت يوم الجمعة الماضي ضغوطا صعودية محدودة على الرواتب رغم زيادة اكبر من المتوقع في عدد الوظائف الجديدة. واغلق مؤشر داو جونز لاسهم الشركات الصناعية مرتفعا 56.19 نقطة يوم الجمعة مسجلا 7000.89 نقطة.

وخلص الاقتصاديون والمتعاملون الى ان بيانات الوظائف لم تقدم لمجلس الاحتياطي الفدرالي (البنك المركزي الاميركي) مبررا لرفع أسعار الفائدة قريبا للحد من خطر التضخم.

وسجلت الاسهم البريطانية والالمانية مستويات قياسية امس حيث ارتفع مؤشر فايننشال تايمز خلال احدى مراحل التعامل الى 4440.8 نقطة. وزادت ايضا أسعار سندات الخزانة البريطانية بعد أن اعرب ايدي جورج محافظ بنك انجلترا عن اعتقاده بان الحكومة يمكنها تحقيق معدل التضخم المستهدف هذا العام. واتفقت بيانات اسعار المنتجين البريطانيين لشهر فبراير مع التوقعات اذ زادت بنسبة 1.3 في المائة عنها في نفس الشهر من العام الماضي. وقال أحد المحللين ان البيانات تظهر ان التضخم «هادئ للغاية في الوقت الحالي».

وفي باريس وجدت الاسهم الفرنسية دعما فوق مستوى 2700 نقطة بعد ان فتحت على مستوى ادنى بقليل من مستواها القياسي عند الاغلاق يوم الجمعة. وقال متعاملون ان السوق وجدت دعما من الزيادة الاخيرة في وول ستريت، وتوقعوا استمرار الصعود في الاسواق الاميركية.

وسجلت الاسهم الالمانية مستوى قياسيا جديدا تأثرا بصعود وول ستريت ايضا وبزيادة اسعار السندات واستقرار سعر الدولار مقابل المارك والذي تراجع قليلا عن مستويات يوم الجمعة. اذ ارتفع مؤشر داكس الالماني خلال احدى مراحل التعامل الى مستوى قياسي بلغ 34492.92 نقطة قبل أن يتراجع قليلا بعد ذلك.

وتراجع الاسترليني في اعقاب تصريحات جورج التي اعطت دعما قويا لأسهم شركات التصدير الكبرى. اذ استبعد جورج احتمالات رفع الفائدة البريطانية بقوله انه يتوقع وصول التضخم البريطاني الى المعدل المستهدف عند 2.5 في المائة خلال عام 1997. لكنه قال ان التساؤل الحقيقي هو هل يمكن المحافظة على هذا المستوى. وتأثرا بذلك فقد الاسترليني نحو ثلاثة فينيجات ليصل الى 2.7283 مارك ولينخفض دون مستوى 1.6 دولار.

وانخفض الدولار اكثر من فنيج مقابل المارك بعد تضاؤل احتمالات رفع أسعار الفائدة الاميركية ليصل الى مستوى يرتفع بشكل طفيف عن 1.7 مارك.

وبحلول التعاملات المسائية جرى التعامل في الدولار بسعر 1.7060 مارك و121.63 ين مقارنة مع 1.7182 مارك و121.94 ين في اواخر التعاملات الاوروبية يوم الجمعة. وبلغ الجنيه الاسترليني 2.7283 مارك و1.5993 دولار بالمقارنة مع 2.7558 مارك و1.6025 دولار يوم الجمعة. وفي اسواق الاسهم ارتفع مؤشر فايننشال تايمز في بورصة لندن 17.4 نقطة الى 4437.7 نقطة. وارتفع مؤشر بورصة باريس 12.42 نقطة الى 2720.70 نقطة. وصعد مؤشر داكس في بورصة فرانكفورت 59.87 مسجلا عند الاقفال 3436.07 نقطة.

وبلغ سعر الذهب 349.90 دولار للاوقية (الاونصة) في جلسة القطع الصباحية مقارنة مع 349.05 دولار عند الاغلاق في لندن يوم الجمعة.

إسرائيل تعتزم توقيع اتفاق لشراء الغاز من روسيا

القدس ـ أ ف ب: كشفت وكالة الانباء الاسرائيلية امس ان المدير العام لرئاسة الحكومة الاسرائيلية، افيغدور ليبرمان، قام اخيرا بزيارة سرية الى احد بلدان مجموعة الدول المستقلة للتفاوض في شأن ابرام عقد لشراء اسرائيل الغاز الروسي.

واوضحت الوكالة أن ليبرمان امضى خلال الاسبوع المنصرم بضعة ايام في كيشينيف (مولدافيا) للاجتماع مع قطب قطاع المال، اليهودي فلاديمير غوجانسكي الذي يعتبر من المقربين الى رئيس الوزراء الروسي، بهدف التفاوض على شروط هذا العقد البالغة قيمته مليارات الدولارات سنويا. واضافت الوكالة أن رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الذي بدأ امس زيارة رسمية لروسيا تستمر ثلاثة ايام يأمل من خلال ذلك في تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين واقناع السلطات الروسية بصرف النظر عن عقود بيع ايران وسورية أسلحة.

وذكرت اذاعة الجيش الاسرائيلي ان زيارتي ليبرمان ونتنياهو لم تنسقا مع وزارة الخارجية الاسرائيلية. واضافت ان رئيس الوزراء الاسرائيلي اكتفى بمشاورات مع مسؤولي حزب المهاجرين الروس الى اسرائيل.

واشارت الاذاعة الى أن مسؤولي هذا الحزب نصحوا نتنياهو بتقريب اسرائيل من روسيا لمواجهة «انحياز» الدول الأوروبية الى العرب في عملية السلام في الشرق الأوسط.

رئيس وزراء سنغافورة يحذر من النمو الاقتصادي السريع في آسيا

سنغافورة ـ رويتر: قال رئيس وزراء سنغافورة جوه تشوك تونج امس ان النمو الاقتصادي السريع في آسيا قد يؤدي الى احتكاك وبخاصة مع ظهور الصين كقوة اقتصادية عظمى. وقال جوه في كلمة امام اجتماع للمجلس الاقتصادي للولايات المتحدة ورابطة دول جنوب شرق آسيا في سنغافورة «ان المنافسة داخل آسيا يمكن ان تؤدي بسهولة الى احتكاك أو توتر او نزاعات». ومضى قائلا: «ان النهضة الاقتصادية الآسيوية وبخاصة مع ظهور الصين ستحول مركز ثقل الاقتصاد الدولي وتغير التوازن الاستراتيجي». الا انه اضاف «ليست هناك سوابق كثيرة لحدوث تغير رئيسي كهذا في النظام العالمي أو النظام الاقليمي بصورة سلمية وعلى نحو يستفيد منه الجميع».

وتوقع أن يكون اقتصاد الصين واندونيسيا وكوريا الجنوبية وتايلاند خلال الخمسة والعشرين عاما القادمة من اكبر 20 نظاما اقتصاديا في العالم.

وتوترت العلاقات الصينية ـ الاميركية خلال العام الماضي بسبب خلاف مرير على قضايا تجارية عديدة منها اتساع العجز التجاري الأميركي مع بكين وخلافات حول تعزيز قوانين الملكية الفكرية. وقال جوه أن من بين سبل القضاء على اي نزاعات محتملة تعزيز التعاون الاقتصادي بين الدول.

الشركات البريطانية تعارض انضمام بريطانيا للعملة الأوروبية في 1999

لندن: «الشرق الأوسط»

تعارض الشركات البريطانية بقوة انضمام المملكة المتحدة الى الوجبة الاولى من البلدان الاعضاء في الوحدة النقدية الاوروبية عند طرح العملة الاوروبية الموحدة في بداية عام 1999، وذلك طبقا لاستفتاء اجرته صحيفة «الفايننشيال تايمز» البريطانية لآراء المسؤولين في الاعمال الصغيرة والمتوسطة الحجم.

غير ان غالبية الشركات التي شملها الاستفتاء تعتقد بان تلبية مصالح بريطانيا ستكون في النهاية على افضل وجه عندما تتخلى عن الاسترليني لصالح اليورو، حيث عبر نصف الشركات التي شملها الاستفتاء عن دعمه لاقامة علاقات اقتصادية وسياسية اوثق مع بقية انحاء اوروبا.

ومن اجمالي المديرين الذين شملهم الاستفتاء قالت نسبة 58 في المائة منهم ان العملة الموحدة ستكون جيدة من حيث المبدأ لشركاتهم، في حين لم تذكر سوى نسبة 14 في المائة من المديرين ان العملة الاوروبية ستكون سيئة. غير ان نسبة 29 في المائة فقط عبرت عن رغبتها بانضمام بريطانيا الى العملة الموحدة عند موعد طرحها المقرر في بداية 1999، في حين طالبت نسبة 44 في المائة بضرورة التريث قبل الانضمام. من جهة اخرى رأت اقلية مهمة ان على بريطانيا عدم الانضمام بتاتا الى العملة الموحدة. وتركز الجزء الاكبر من الشكوك بشأن العملة الاوروبية الموحدة حول صعوبة تأمين ايفاء كل بلد من البلدان الاوروبية الاعضاء في الوحدة بمعيار اتفاقية ماستريخت المتعلقة بعجز الميزانية الذي يجب ان لا يتعدى نسبة 3 في المائة من الناتج المحلي الاجمالي. وعبر البعض عن مخاوف حول قضية تخلي المملكة المتحدة عن سيطرتها على سياستها النقدية وايداعها للبنك المركزي الاوروبي المستقل.

ونقلت صحيفة «الفايننشيال تايمز» عن جريام ارتشيبولد، المدير المالي لشركة «جونستونز» للانسجة الصوفية في اسكوتلندا، قوله ان على بريطانيا «ان تنتظر حتى تكون جاهزين للانضمام» ربما في عام 2002. من جهته ذكر الان ديفيس، المدير التنفيذي لشركة «كريستكس» المصنعة للمكائن، «ان مبادئ العملة الموحدة جيدة الا انني قلق من الحقائق».

وفي حالة تطبيق الوحدة النقدية الاوروبية في عام 1999 من دون بريطانيا، عبر العديد من مسؤولي الشركات عن مخاوفهم حيال خسارة المملكة المتحدة اقتصاديا، كتضاؤل عمليات الاستثمار الاجنبي التي تقوم به الشركات العالمية متعددة الجنسية. وقال كريستوفر سميث، المدير التنفيذي لشركة «سميث اند اوزمان» للطباعة، ان اقتصاد بريطانيا قد يتباطأ اذا اخفقت المملكة المتحدة بالانضمام الى الوحدة النقدية الاوروبية.

بيد ان غالبية مديري الشركات عبروا عن تأييدهم لاقامة بريطانيا علاقات اقتصادية اقوى مع بقية انحاء اوروبا. اذ قال مايك مادوك، المدير التنفيذي لشركة «موريس ميكانيكا هاندلينج» للمكائن «علينا ان نقبل أننا بحاجة لان نكون جزءا من اوروبا».

رجال أعمال أميركيون ضد فرض عقوبات تجارية على بورما

سنغافورة ـ رويتر: اعترض رجال اعمال اميركيون بارزون امس على فرض عقوبات على بورما، مؤكدين على ان «المشاركة البناءة» هي الطريق الصحيح لدفع بورما في طريق الديمقراطية.

وقال جورج ديفيد رئيس شركة يونايتد تكنولوجيز ان الاميركيين ونظراءهم برابطة دول جنوب شرق آسيا اتفقوا بعد اجتماع عقدوه على مدى يوم في سنغافورة على ان من الخطأ فرض عقوبات من جانب واحد على بورما.

وقال معظم الاميركيين ومن ضمنهم رؤساء بعض من اكبر شركات الولايات المتحدة انه يجب تنحية فكرة العقوبات جانبا والسعي بدلا من ذلك لمساعدة بورما على التحرك بذاتها صوب الديمقراطية.

وقال ديفيد الذي رأس اجتماع المجلس الاقتصادي للولايات المتحدة ورابطة دول جنوب شرق آسيا انه يعترض على العقوبات. واضاف «اننا نعتقد أن السبيل لإحداث تغيير يكون من خلال المشاركة وليس العقاب».

وتوقع أن تنضم بورما بالاضافة الى لاوس وكمبوديا الى رابطة دول جنوب شرق آسيا العام الحالي.

No. 6678 - Tuesday 11/3/1997 ● 1997/3/11 ... 6678

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط

3

كان زعماء الصين الشيوعيون يحلمون باقامة مجتمع طوباوي حر من الجشع وعدم المساواة. اما اليوم فقد اصبحوا اكثر واقعية بعض الشيء، «لا يهم كثيرا اذا كانت القطة سوداء او بيضاء طالما انها لا تزال تصطاد الفئران». هذا ما قاله دينغ زياو بينغ الزعيم الصيني الراحل الذي كان احد المهندسين الرئيسيين لتحول البلاد نحو الليبرالية الاقتصادية.

ستصبح رابع دولة صناعية كبرى خلال العقود الثلاثة المقبلة

الصين.. مغامرة اقتصاد السوق الاشتراكي

بني السور العظيم لإبعاد الاجانب عن الصين.. اما اليوم فالاجانب الاثرياء يستقبلون بالاحضان

(خاصة بـ«وورلد نيوزلنك»)

بكين: من اتيليو جاوبيو *

رغم ان القمع وحكم الحزب الواحد لا يزالان منغرسين في اكبر معقل للشيوعية في العالم فإن النمو الاقتصادي والارباح اصبحا شعار الصين الرئيسي. فالارقام تتحدث بنفسها عن تلك: ففي غضون عقد من الزمن شهد اكثر من مليار صيني اقتصاد بلادهم ينمو بسرعة فائقة للغاية، ففي عام 1994 نما الاقتصاد بنسبة منهلة قدرها 12 في المائة، وفي العام 1996 يتوقع ان يصل النمو الى 9 في المائة.

وبينما لا تزال الثروات الجديدة تتدفق على الصين بدأ اسلوب الحياة يتغير ايضا، واصبح نادي الصين الفاخر رمزا بارزا لصعود الرأسمالية، والنادي الصيني الذي يبعد بضعة امتار عن قصر الشعب يتناقض بشكل صارخ مع رمادية الشيوعية، واصبح النادي الذي بناه القطب الثري ديفيد تانغ من هونغ كونغ مكانا شعبيا تتجمع فيه نخبة الرأسمالية الناشئة في الصين. والرسوم الاولية للانضمام الى هذا النادي هي 20 الف دولار ورسم العضوية السنوي هو 1500 دولار، ويستطيع الاثرياء والمشهورون تناول وجباتهم ومشروباتهم بارقى اسلوب لا يزال بعيد المنال بالنسبة الى معظم سكان الصين البالغ عددهم اكثر من مليار نسمة.

تدفق الاستثمارات الأجنبية

ومثل كثير من حركة الازدهار في آسيا فان وقود النمو في الصين كان ولا يزال ناجما عن تدفق الاستثمارات الاجنبية، وحوالي ثلثيها من هونغ كونغ المستعمرة التي تديرها بريطانيا والتي ستعاد الى الصين في الاول من يوليو (تموز) المقبل.

وفي الوقت الحالي يستطيع الاجانب اسميا امتلاك نحو 30 في المائة من الاعمال في الصين والبقية تقع في ايدي الفيالق المتنامية من المقاولين المحليين. ونحو 120 شركة مدرجة في سوق شنزين للأوراق المالية نشطة في حوالي 40 قطاعا صناعيا.

وجعلت القدرات الاقتصادية الهائلة للصين البلاد محبوبة الرأسمالية الدولية. وحسب مسح اجرته شركة «ارنيست اند يونغ للمحاسبة الدولية» فإن 57 في المائة من الشركات المتعددة الجنسية في العالم تعتبر الصين مكان الاولوية. واسست هذه الشركات الكبرى نحو 220 الف مشروع مشترك في الصين، نصفها كامل التشغيل فعلا.

والمواقع الرئيسية لهذا الغزو من الاعمال الاجنبية هي المناطق الصناعية الخاصة في الصين، وتقع في جنوب البلاد، وتجعل الاعفاءات من الضريبة وعلى رسوم الاستيراد المكان بقعة جذابة للاعمال الدولية.

وبفع رخص العمالة في الصين حيث يتقاضى العامل غير الماهر دولارين فقط في اليوم الكثير من الشركات الكبرى الدولية الى نقل مواقع اعمالها الى الصين لخفض النفقات وزيادة هوامش الارباح. ويتجلى هذا التيار في عدد منشآت الانتاج وهي 30 الفا التي تعمل في المنطقة الممتدة من شينزين الى كانتون، وعلى رأس القائمة شركات القطاعات العمالية المكثفة مثل صناعات المنسوجات والاحذية.

ويوضح مايكل ليم مدير العمليات المصرفية لشركة «بيريجرين» في هونغ كونغ، «حتى الآن تركز معظم الاستثمارات الاجنبية في المناطق الساحلية، وتركزت في صناعات ذات كثافة عمالية نقلت مواقعها الى هناك. وكثير من الاستثمارات كان يستهدف المنتجات التصديرية. وبين الاعوام 1988 و1996 تضاعفت صادرات الصين فبلغت قيمتها الاجمالية نحو 100 مليار دولار.

ويدأ المستثمرون الآن يتوغلون في اماكن اعمق من المناطق الساحلية وعيونهم على السوق المحلية. «يأتي الكثير من الشركات المتعددة الجنسيات الى الصين لصنع منتجات للاستهلاك المحلي، انها تتطلع الى انشاء عمليات حتى في اكثر من الولايات النائية» يضيف ليم.

برنامج إصلاحات

واستعدادا لمزيد من النمو اقدم الزعماء الصينيون على برنامج شامل من الاصلاحات الاقتصادية وفي مركز هذا البرنامج سياسات تهدف الى فصل الضرائب على المستويين المحلي والوطني وادخال ضريبة مضافة الى القيمة وترخيص البنوك التجارية وانشاء سعر واحد لصرف العملات للمحليين والاجانب. ولعل ابرز الملامح الطموحة للبرنامج اصلاح المؤسسات الحكومية الكبرى والشاسعة وهي حجر الزاوية لاقتصادها الشيوعي.

ومهما كانت نتائج الاصلاحات الجديدة للحكومة فان التحولات التي شهدتها الصين منهلة بالفعل، ففي عام 1985 لم تكن هناك ناطحة سحاب واحدة تغطي الافق في بكين اما اليوم فيوجد اكثر من 40 برجا يشمخ في العلو فوق العاصمة التي تعج بالنشاط.

وفي كثير من المناطق حيث توجد صفوف من المنازل الرمادية التقليدية، هناك الآن مراكز فاخرة للتسوق. وبكين المدينة التي يقطنها 10.8 مليون نسمة، اصبحت مركز النهضة الرأسمالية في الصين. فالمضاربة على العقارات اصبحت جنونية مع تزايد عدد الفنادق الدولية الجديدة ومباني المكاتب الحديثة والمجتمعات السكنية الفاخرة التي تظهر في جميع انحاء المدينة.

وبدأت الرأسمالية تصل ايضا الى الريف الصيني، وابتعدت الصين عن الاقتصاد الشيوعي بتخليها عن نظام المزارع التعاونية. ورغم ان جميع الاراضي مملوكة نظريا للدولة فإن كثيرا من الاراضي الزراعية يجري توزيعه من الناحية العملية على 800 مليون مزارع في البلاد.

ومنذ عام 1984 بدأت الاعمال الصغيرة تظهر في المناطق الزراعية وتم خلال العقدين الماضيين انشاء 37 مليون عمل خاص في جميع ارجاء البلاد. وطالما انه لا يزال من الصعب الحصول على القروض المصرفية الخاصة فإن معظم المشاريع الصغيرة الحجم ستعتمد على مواردها المالية الخاصة لبدء المشاريع.

رابع دولة كبرى

والصينيون المقيمون في الخارج وعددهم 55 مليونا الذين يحرصون على المشاركة في النهضة الاقتصادية، هم من اكثر المشاركين دينامية في اقتصاد السوق، فهم يجلبون معهم خبراتهم وتجاربهم الدولية وتفهما للثقافة المحلية مما جعلهم عاملا رئيسيا في المشهد الاقتصادي للبلاد.

وكان لتأثير الاستثمارات الهائلة والنمو الاقتصادي السريع اهمية جديدة للصين في المسرح العالمي، ويقول الاقتصادي الفرنسي فرنسوا ليموان «تضاعفت اهمية الصين ثلاثة امثال في التجارة العالمية منذ العام 1980».

وحسب البنك الدولي سوف تصبح الصين رابع دولة صناعية كبرى خلال الثلاثين سنة المقبلة. واشار زانج سيوو نائب رئيس اتحاد الصناعة في الصين «وفر القطاع الخاص نحو مائة مليون وظيفة عمل ويساهم فعلا بـ13 في المائة من النشاط الاقتصادي. وخلال السنوات العشر او الخمس عشرة المقبلة سوف يمثل القطاع الخاص 25 الى 30 في المائة من الاقتصاد».

ويحرص الزعماء الصينيون على ظهور تحالف بين القطاعين الخاص والعام كوسيلة لدعم الانتاج وتعزيزه. وفي خطاب القاه الزعيم الراحل دينج زياو بينج عام 1992 اوضح تصوره للمغامرة الرأسمالية الصينية التي اطلق عليها اسم «اقتصاد السوق الاشتراكي» وقال: «اذا كانت الاصلاحات بطيئة وانفتاح اسواقنا صعب واذا كنا مترددين فهذا لاننا نخشى ان يتغلب علينا مرض الرأسمالية».

واضاف ان الفارق الوحيد بين الاقتصاد المخطط واقتصاد السوق هو ان الوسيلة تبرر الغاية. الاهداف هي نفسها الا وهي توفير رخاء عام».

ورغم ذلك الهدف فإن التفاوت في الدخل بين سكان القرى والمدن لا يزال كبيرا.

ورغم ان قلة من الصينيين يموتون من الجوع فقد اصبحوا اكثر طموحا واقل اقتناعا بما لديهم. ولا شك في أن العدد الهائل من سكان الريف في الصين سوف يتوقون بشكل متزايد لرؤية مستويات معيشتهم تواكب مستويات المعيشة لسكان المدن. وبالفعل فإن عملية تفكيك المزارع التعاونية تدفع نحو 150 مليون فلاح صيني الى المدن.

ويتوقع لي واينيوي (40 عاما)، احد كبار المسؤولين في حكومة ولاية كانتون، مزيدا من الرفاهية في الافق، ويقول «ان دينج هو الذي اراد فعلا خلق هذه النهضة.

ولم نر كل شيء بعد، ففي خلال 15 عاما سنلحق بما يسمى (تنين) جنوب شرق آسيا» مرددا توقعات دينج قبل ثلاث سنوات.

وتثير طموحات كانتون ونموها المذهل ايضا المخاوف من ان الولاية قد تسعى للمزيد من الاستقلال عن بكين، اذ رغم انها لا تمثل الا 2 في المائة من اجمالي الارض الصينية فإنها تشكل 10 في المائة من الانتاج المحلي الاجمالي للصين. ويقدر معدل دخل الفرد السنوي لولاية كانتون (800 دولار) وهو ضعف المعدل في الصين وذلك بفضل سرعة النمو الذي تجاوز 18 في المائة خلال السنوات الثماني الماضية. واضاف لي «رغم التباطؤ الاقتصادي الذي فرضته بكين فإن علينا ان نحافظ على هذا المستوى».

جذب الاستثمارات الدولية

وللاستمرار في هذا التوسع تسعى الولاية لجذب المزيد من الاموال الدولية، ففي عام 1994 بلغ حجم الاستثمارات الدولية التي تدفقت على الولاية 11.5 مليار دولار، اي نصف مجموع الاستثمارات الاجنبية التي تدفقت على الصين خلال الخمسة عشر عاما الماضية. واذا كانت كانتون مركز النهضة الرأسمالية للصين فانها تختبر ايضا مدى حدود تحمل بكين، وفي محاولة لتهدئة المتشددين في بكين اخطأ صانعو السياسة في كانتون من حيث الالتزام بالتقاليد عندما سعت لأن يكون القطاع العام مهيمنا الى درجة ان ظل المتشددين الشيوعيين لا يزال يخيم على الكثير من القطاعات الاقتصادية.

* خدمة «وورلد نيوزلنك» خاصة بـ«الشرق الأوسط»

ميهوب ميهوبي وزير الاتصال والثقافة الجزائري لـ «الشرق الأوسط»

ما تتعرض له الجزائر من إرهاب يستهدف العرب والمسلمين

تونس: «الشرق الأوسط»

في حديث ساخن وصريح رفض ميهوب ميهوبي وزير الاتصال والثقافة الجزائري بشدة الاتهامات التي وجهت الى اجهزة الامن الجزائرية بانها تقف وراء قتل عبد الحق بن حمودة الامين العام لاتحاد العمال او انها تقوم بعملية تصفية حسابات داخل الجزائر. وقال ان هذه ادعاءات باطلة وأن من يروج هذه الاتهامات يستحق ان يحاكم.

واتهم ميهوب ميهوبي في حديث لـ«الشرق الأوسط» اطرافا عديدة لم يسمها بالقيام بتضخيم ما يجري في الجزائر والتشويش عليها اعلاميا.. وقال ان هذه الاطراف لا يهمها وليس من مصلحتها ان تعود الجزائر الى لعب دورها العربي والاسلامي والافريقي والدولي..

واكد ميهوبي ان ما تتعرض له الجزائر لا يستهدفها وحدها بل يستهدف النهضة العربية والاسلامية التي تسعى الى الرقي والتقدم.. وقال ان الجزائر قد نبهت كل الاطراف العربية وكشفت لهم ان ما يجري في الجزائر يستهدف العرب والمسلمين.

ونفى الوزير الجزائري ان يكون هناك صراع نفوذ فرنسي اميركي على الجزائر... وقال ان الجزائر لا تقبل مهما كانت الظروف ان يتدخل اي طرف في شؤونها الداخلية. ومشيرا الى ان علاقات بلاده بفرنسا علاقات طبيعية وان كل ما يقال هو تشويش فقط.

واكد ميهوبي ان الجزائر تسير بثبات وعزيمة في بناء مؤسساتها الديمقراطية وانها تجري مشاورات مكثفة مع جميع الاطراف السياسية من اجل الانتخابات القادمة واعرب الميهوبي عن امله في ان تؤدي الانتخابات التشريعية القادمة الى وضع حد لسفك الدماء البريئة ومؤكدا ان الباب مفتوح امام كل القوى التي تنبذ العنف والتطرف للتنافس على السلطة في اطار الشرعية الدستورية وما يوافق عليه الشعب الجزائري.

واكد ميهوبي الذي مثل بلاده مؤخراً في مؤتمر وزراء الثقافة العرب ان الحكومة الجزائرية تبذل جهودا كبيرة من اجل توفير المناخ الملائم للمبدعين والمثقفين الجزائريين. وفي ما يلي نص الحديث.

● ذكرت في كلمتك امام وزراء الثقافة العرب ان هناك الآن في الجزائر ارادة قوية وجهودا مثمرة من اجل اعادة الاعتبار للمثقفين والمبدعين الجزائريين.

فهل ان الحكومة الجزائرية وضعت خطة لحماية امن هؤلاء المثقفين والمبدعين الذين هم الآن الاكثر عرضة لخطر الارهاب؟

- اعتقد ان من مسؤولية كل دولة تحترم نفسها ان توفر الامن لحماية مواطنيها وممتلكاتهم. وفي هذا الاطار تقوم الدولة في الجزائر بمسؤولياتها كاملة غير منقوصة والمثقف هو جزء من هذا الوطن ومن هذا الشعب العزيز وهو بالتالي يحظى بكل التقدير والعناية من قبل سلطات البلد وعلى راسه وزارة الاتصال والثقافة ...

واريد ان اؤكد انه في الجزائر ليس هناك تمييز بين مواطن ومواطن عندما يتعلق الامر بالحفاظ على حياته وتوفير الامن له والاستقرار فهذه العملية تشمل جميع المواطنين وتقوم بها بكل مسؤولية.

اما فيما اتحدث عنه شخصيا منذ ان تسلمت مسؤولياتي في هذه الوزارة والمتعلق باعادة الاعتبار الى المثقفين فهو في الحقيقة يتمثل في هذه العناية الفائقة التي لا بد ان تخصص للمثقف.

الحكام تعلمون انه مع الاسف في كثير من الحالات المثقف العربي يحس بشيء من التهميش وبعدم الاعتراف بدوره وبخصوصيته داخل المجتمع بما له من دور رائد في انارة المواطن وتثقيفه وتهذيبه وتوعيته في نفس الوقت..

فهذا الشعور الذي هو موجود دائما عند المبدع والاديب والمنتج وهو شعور في الحقيقة طبيعي لان هذه الشريحة تشكل واجهة المجتمع وهي باستمرار في الواجهة الاولى بالنسبة لما على المجتمع ان يقوم به من مسؤوليات فهي تعتبر انه لا بد على المجتمع ان يخصها بمكانة مرموقة.

ونحن في الجزائر نسعى اولا الى اعادة الثقة او دعم ثقة المثقف في قدراته واطمئنانه بانه له مكانته في المجتمع وهي مكانة متميزة.. ونريد في نفس الوقت ان نفتح له كل الفضاءات التي تمكنه من القيام بوظيفته الابداعية والحضارية.

فهذا هو ما نقصده عندما نتحدث عن اعادة الاعتبار للمثقفين المبدعين في الجزائر. ونحن لا نترك اي فرصة تمر دون ان نجتمع بالمثقفين وان نستشيرهم في شؤون الثقافة. وان نشركهم في اتخاذ القرار وان نشجعهم ونكرمهم عندما تقتضي الحاجة ذلك.

● ما هو الدور الذي يجب على المثقف الجزائري ان يقوم به خاصة في مجال معالجة ظاهرة العنف والارهاب والتصدي لها.. وهل صحيح ان مردود المثقف الجزائري قد تقلص كثيرا بسبب الظروف الامنية التي تعيشها الجزائر.. هناك حديث عن توقع للابداع والثقافة في الجزائر. ما هو تعليقك على ذلك؟

- اولا المثقف والمبدع الحقيقي لا يؤتمر ولا يتلقى الاوامر اساسا فهو مبدع.. ويبقى دوره كمرشد وكمساهم له دور اساسي في توعية المواطن..

واعتقد ان المثقف الجزائري يقوم بهذا الدور حتى في هذه الظروف التي اشرت اليها بدليل ان الانتاج الثقافي يعرف في السنوات الاخيرة وفرة لا باس بها داخل الجزائر وخارجها، هناك انتاج سينمائي موجود وقد احرزت الجزائر جائزة مهرجان قرطاج السينمائي في دورته الاخيرة. كما نالت الجزائر جوائز سينمائية في محافل دولية اخرى وهناك كتب تصدر في الجزائر.. وهناك ايضا اعلام نشط جدا حيث أن عدد الصحف اليومية التي تصدر باللغتين العربية والفرنسية يصل الآن الى 19 صحيفة بالاضافة الى يومية تصدر باللغة الانجليزية وهناك اسبوعيات وشهريات وكذلك مجلات مختلفة تصدر عن الجمعيات الثقافية.. وعموما هناك انتاج ثقافي ثري ومتنوع وبالتالي انا لا اوافق من يقول بان الانتاج الثقافي قل في الجزائر في السنوات الاخيرة ولكن ما عرفته البلاد من ازمة عابرة قد اثر بدون شك على كمية هذا الانتاج الا ان النوعية لا تزال نوعية جيدة.

● بالنسبة للوضع في الجزائر نسمع كل يوم تقريبا عن وقوع احداث شنيعة مثل جرائم القتل والذبح الجماعي والاغتصاب والتفجير فهل ان ما نسمعه عن هذه الحوادث حقيقي لم مبالغ فيه؟

- اول شيء اريد ان اؤكده ان هذه الحوادث لا تحدث يوميا والدليل على ذلك انا اطلعت على الصحف الصادرة اليوم بعناوين كبيرة لافتة للانتباه حول بعض احداث وقعت في الجزائر منذ اسبوع.

الشيء الثاني الذي اريد ان اوضحه ان ما يحدث في الجزائر من حين لاخر من عمليات ارهابية مع بشاعتها فهو يحدث في كثير من البلدان القريبة منا جدا ولا تسترعي الانتباه الذي تجده الجزائر من بعض وسائل الاعلام اما في حقيقة الوضع الحالي في الجزائر فالجزائر سائرة بثبات وبعزيمة في اتمام مؤسساتها الديمقراطية ونحن منشغلون الان بتحضير الانتخابات التشريعية التي ستتم في اوائل شهر يونيو (حزيران) القادم.

ونحن الان في حديث متواصل مع جميع الشركاء السياسيين الذين يعدون العدة ويحضرون انفسهم بكل جدية لهذا الموعد الانتخابي الهام في مصير الامة من اجل تنصيب لجنة وطنية مستقلة لمراقبة الانتخابات فهذا الذي يحدث الان في الجزائر فالمسيرة متواصلة بهدوء وبثبات رغم كل ما نسمعه هنا وهناك من تشويش الذي في راينا يهدف فقط الى تعطيل هذه المسيرة الرائدة التي فيما يبدو واصبحت محل متابعة دقيقة من بعض الاوساط التي لا يهمها استقرار الجزائر ولا يهمها ان تعود الجزائر الى مكانتها كما كانت في العالم العربي والعالم الاسلامي وفي افريقيا وفي العالم الذي يصبو الى التحرر والتقدم والرقي.

● جاء في كلمتك امام وزراء الثقافة العرب ان بعض الاوساط المغرضة عمدت الى تشويش وثيقة الوضع السائد في الجزائر فنود ان نعرف اذا كان هذا لا يحرجك معرفة هذه الاوساط التي تعنيها؟

- يؤسفني ان اقول ان جرائد عربية هي من ضمن وسائل الاعلام التي ما فتئت تردد يوميا اخبارا استطيع ان اقول لكم انها في غالبيتها خاطئة ومغلطة ان لم اقل انها في بعض الاحيان مغرضة.

ويؤسفني ايضا ان اقول هنا ان هذه الجرائد التي كان يعتز بها المثقف والسياسي الجزائري اصبحت مع الاسف الشديد في كثير من الحالات بوقا يردد دعاية مضللة حول الوضع في الجزائر.

● الجزائر تصور دائما الوضع السائد فيها بانه مؤامرة تدبر ضد امنها واستقرارها وتقدمها باعتبارها دولة قطعت خطوات هامة في مجال التصنيع.. ولكن هل مثل هذا الكلام له ما يدعمه؟

- انا استطيع ان اؤكد لك ان هذه المؤامرة لا تستهدف الجزائر فقط وانما تستهدف النهضة العربية الاسلامية الحقيقية التي تسعى الى الرقي والتقدم.

وهناك قوى ليس من فائدتها ان ترى الجزائر على الساحة العربية والاسلامية ان تتحكم في مصيرها وان تساهم بفعالية في صياغة المفاهيم الجديدة التي تبنى عليها هذه القرية الصغيرة التي اصبحت العالم وبالتالي مع الاسف الشديد تحت حجج واهية هناك منها ما يتعلق بما يدعى بالديمقراطية والحرية وحقوق الانسان. وهناك منها ما يتعلق بمبادئنا السمحاء وديننا الحنيف مستغلين في ذلك كل هذه المعطيات التي هي معطيات اساسية في تكوين الشخصية والهوية الجزائرية لضرب حركة النمو والتقدم والرقي هذا من جهة....

واريد ان اذكر هنا بان الجزائر العربية المسلمة التي سعى الاستعمار الغاشم لمدة 132 سنة طمس هويتها ومسخ شخصيتها ولم تستطع وكلفتها حرب التحرير مليون ونصف من خيرة ابنائها وذلك في سعيها ومقاومتها من اجل العودة الى اصلها والى انتسابها كما كان يقول العلامة الشيخ ابن باديس «شعب الجزائر مسلم والى العروبة ينتسب.. من قال حاد عن اصله او مات فقد كذب» فهذا الشعب الجزائري ضحى بالكثير من اجل العودة الى اصالته والى انتسابه وتاتي اليوم بعد 30 سنة من البناء ومن التعمير ومن التجذير في هويتنا وفي اصالتنا تاتي ابواق.. وتاتي دعايات لتقول بان الشعب الجزائري هو شعب علماني وهناك قوة علمانية تريد ان تمسخ الشعب الجزائري من عروبته ومن اسلامه فهذا هو الغلط التي انزلقت فيه بعض وسائل الاعلام العربية..

ونحن والحمد لله في الجزائر تفطنا الى كل هذه الاشياء والى ابعاد المؤامرة التي حيكت ليس فقط على الشعب الجزائري بل على كل الامة العربية والاسلامية وانتم تعرفون كيف بدات الامور وكيف تدهورت.. وكيف انزلقت.. ونحن ندفع اليوم في الجزائر كما دفعنا بالامس الثمن الغالي من اجل الدفاع على مصالح الامة العربية الاسلامية.

● ولكن لماذا لم تصارح الجزائر الدول العربية في اطار قمة او غيرها بحقيقة ابعاد هذه المؤامرة التي ذكرت انها تستهدف الامة العربية الاسلامية باسرها وليس الجزائر فقط؟

- منذ ان بدأ هذا الانزلاق ونحن ننبه شركاءنا وننبه اخواننا في العالم العربي ومن هذه الناحية فالله يشهد باننا قمنا بالواجب من اجل جلب الانتباه ومن باب التوعية والتنبيه لهذه المخاطر فنحن نعتقد باننا قمنا بواجبنا في هذه المجال واستطيع ان اقول لكم بارتياح بان هناك ما يكفي من الوعي ومن الشعور بمخاطر هذه المؤامرة التي طالت كل الامة العربية.

● هناك حديث عن وجود صراع نفوذ غير معلن بين فرنسا والولايات المتحدة على الجزائر هل ان مثل هذا الحديث صحيح؟

- الشعب الجزائري الذي ضحى بمليون ونصف شهيد وساهم بفاعلية ناجعة في تحرير القارة الافريقية كلها وساهم كذلك في بفاعلية في رفع راس الامة العربية لا يقبل بصفة او باخرى اي تدخل في شؤونه الدلخلية ولا يقبل بصفة او باخرى ان يكون محل نزاع بين قوى مهما كان نفوذها ومهما كانت قوتها.. واؤكد هنا ان مصير الشعب الجزائري يتكفل به الشعب الجزائري وان مصالح الشعب الجزائري ليس هناك احسن مدافع عنها كالشعب الجزائري. ولذا فان مشاكل الجزائر تحل ان شاء الله في الجزائر وهي في طريقها الى الحل النهائي ونحن لن نقبل مهما كانت الظروف الصعبة التي مررنا بها او التي قد نمر بها اي تدخل في شؤوننا الداخلية.. فصراع النفوذ الذي اشرت اليه لا يعني الجزائر وليس هناك اي فرصة او وسيلة لاستغلال هذا النفوذ على الجزائر.

● دعا آيت احمد الولايات المتحدة الاميركية الى التدخل في الجزائر فما هو تعليقك على هذه الدعوة؟

- اريد ان استسمحكم كمواطن جزائري وكمسؤول جزائري الا اجيب على سؤال يتعلق بمواطن جزائري والى حد الان مسؤول عن حزب جزائري واذا كان هناك كلام او تعليق اسمح بنفسي ان اصدره بالنسبة لآيت أحمد ربما تتاح لي الفرصة ان اقوله امام آيت أحمد وفي الجزائر.

● اسمح لي ان انقل لكم بعض الوجهات التي قد لا اكون مقتنعا بها.

- تفضل...

● بالنسبة لعملية اغتيال عبد الحق بن حمودة هناك من يتهم علانية اجهزة الامن الجزائرية بالوقوف وراءها ما هو ردك على ذلك؟

- هناك مثل فرنسي يقول «ليس هناك اصم ممن لا يريد ان يسمع» ويبدو ان هناك بعض وسائل الاعلام العربية عملت نهائيا عن محاولة فهم الحقائق الموجودة في الجزائر...

فمثل هذا الادعاء بالاضافة الى انه باطل فانه في الدول المتحضرة المبنية على القانون يستحق المحاكمة وان هذا اتهام خطير ومن يقوم بمثل هذا الاتهام يستحق ان يحاكم.

واعتقد ان الذي يروج لمثل هذا الاتهام الباطل لم يتتبع المقابلة التلفزيونية التي تمت منذ ايام مع لحد الاشخاص الذين قاموا باغتيال عبد الحق بن حمودة...

● ولكن هناك من يشكك ايضا في صحة هذه المقابلة ويقول انها مقابلة مفبركة!!

- هناك في الجزائر شعب تعداده 29 مليونا وهذا الشعب سبق له ان زكى في مرتين تاريخيتين برنامج عمل وحكومة تسعى جاهدة من اجل تصحيح الاوضاع ولخراج البلاد من الازمة فاذا كان هذا الشعب يغلط مرتين فالحق لمن يدعى مثل هذا الاتهام الخطير.

● هناك ايضا حديث عن ان ما يجري الآن في الجزائر هو تصفية حسابات يقوم بها الجيش وتحديدا جهاز المخابرات العسكرية فهل هذا الحديث يستند الى واقع؟

- انا اطلب منك ان تبرر هذه الاتهامات؟

● انا قلت لك منذ البداية ان هذه وجهات نظر لست بالضرورة مقتنعا بها.

- في الجزائر هناك رئيس جمهورية منتخب من قبل الشعب الجزائر منذ ما يقارب السنة والنصف في اطار اول انتخابات رئاسية تعددية شفافة بحضور المراقبين الدوليين والمنظمات الجهوية بالاضافة الى ما لا يقل عن 500 صحافي دولي والجميع انبهر لما انجز خلال هذه الانتخابات وبالتالي هناك نظام شرعي انتخب بكل سيادة من طرف الشعب الجزائري على اساس برنامج عمل تسهر الحكومة الحالية على انجازه بكل امانة والتزام وان كل ادعاءات مما يشبه ما ورد في سؤالك فهو ادعاء باطل ومغرض ويؤسفنا ان نسمع من جديد مثل هذه الادعاءات. فهذه مغالطة وهذا تنكر لارادة شعب كامل واعتقد ان من الضروري تصحيح هذه المقولات الباطلة.

نقطة توضيح سيدي الوزير

● ارجو الا تفهمني بالغلط فانا نقلت لك ما يتردد لدى البعض وبالتالي فهذه ليست قناعاتي كما ذكرت في البداية...

- الجيش الوطني الشعبي الذي هو سليل جيش التحرير الوطني هو مؤسسة وطنية حريصة كل الحرص على الدفاع عن مصالح الشعب الجزائري وتحمل كل التضحيات من اجل ذلك فليس هناك كما يدعي البعض عسكر او امن مستحوذ على الجزائر ويستغل الشعب الجزائري... بالعكس الجيش الوطني الشعبي يقوم بتضحيات جسام من اجل حماية الشعب الجزائري والحفاظ على مصالحه والذود عن كرامته وعن قيمه الاصيلة التي دفع من اجلها مليونا ونصف مليون شهيد.. وكما قلت هذا جيش سليل جيش التحرير الوطني وهو بالتالي ليس جيش مرتزقة ولا جيش مخابرات كما تدعي بعض الجهات المغرضة بل هم ابناء هذا الشعب يتالمون لما يصيبه ويتفاعلون معه في السراء والضراء.

● هل تعتقد انه باجراء الانتخابات التشريعية في شهر يونيو القادم ستنتهي حلقة العنف في الجزائر وتعود الحياة الى طبيعتها كما كانت من قبل؟

- نحن نامل ونتمنى ذلك لان اي قطرة دم تسيل في الجزائر دماء جزائرية حتى ان كانت اجنبية لان من يعيش معنا في الجزائر الشعب الجزائري يتبناه ولهذا نحن نتمنى ذلك ونسعى من لجل ذلك...

وانكر ان المرحلة الانتقالية التي عرفتها الجزائر بقيادة الرئيس زروال كرست اساسا لوضع حد لسفك هذه الدماء البريئة ومارسنا الحوار في جميع المراحل وبجميع الاشكال حتى نخفف من حدة الازمة ونفتح المجال لجميع لكل من ينبذ العنف والتطرف وينصهر في بوتقة هذا الشعب ويمتثل الى قوانين وتشريعاته ويعمل من اجل تصحيح اوضاعه. نحن نتمنى ان هذه التشريعات التي ستشكل بالنسبة لنا راس الهرم في بناء المؤسسات الديمقراطية في البلاد ان تنهي الازمة السياسية نهائيا وتنهي اشكالية الشرعية بالنسبة للتمثيل..

واعتقد ان الباب مفتوح الان لكل من يريد ان يتنافس على السلطة في اطار الشرعية الدستورية فالطريق مفتوح ومعبد ونامل ان تتمثل كل القوى السياسية المخلصة لهذا الشعب - والتي تريد ان تساهم في بنائه ورقيه وليس في تحطيمه وتدميره - لقوانين الديمقراطية التعددية وان تساهم بفاعلية في انجاح الانتخابات التشريعية المقبلة.

● ولكن هناك مجموعة من الشعب الجزائري سوف تقاطع هذه الانتخابات مما سيؤدي الى بقاء جذور الازمة فهل ان الامر يزعجكم؟

- انا اريد ان اطلب منك ان تعطوني مثالا واحدا في العالم وخاصة في العالم الذي تسمونه بالعالم الديمقراطي لان الانتخابات التشريعية او الرئاسية او في اي مستوى كانت بالاجماع ان اساس الديمقراطية هو الخلاف وهو التنافس على السلطة وبالتالي هناك من هو راض وهناك من هو غاضب المهم في الديمقراطية هذا ممكن ما ستستفيد به بالنسبة للانظمة الديمقراطية التي سبقتنا في هذا المجال هو تقبل نتيجة الاقتراع وبالتالي تقبل حكم الشعب الذي هو في النهاية سيد الموقف وليس الشرائح والاحزاب.

فعندما ندخل في عملية الاقتراع العقل والمنطق والحكمة وبعد البصيرة تقتضي اننا نمتثل الى اي حكم فحكم الشعب هو الذي سيحدد من هو المنتصر ومن هو المغلوب المنتصر لا بد ان يعمل ويكد ليؤكد انتصاره ويؤكد ايضا حكم الشعب والا سيخسر في الدورة القادمة وبالتالي اعتقد ان هذا حكم مسبق ولا يجدر ان نقوم بمثل هذه الاحكام. الديمقراطية هي الديمقراطية.. لا اعتقد ان الشعب الجزائري لا بد ان تكون له ديمقراطية خاصة به فنحن نريد فقط ديمقراطية على غرار ما هو موجود في كل بلدان العالم ونمتثل الى قواعد هذه الديمقراطية.

● كيف هي الآن العلاقات الجزائرية الفرنسية؟

- العلاقات بين البلدين هي علاقات طبيعية ورغم ما تسمعونه من هنا وهناك من تشويش على هذه العلاقات ففرنسا لها مصالح في الجزائر والجزائر لها مصالح في فرنسا وكلتا الحكومتين تعملان على ابقاء هذه العلاقات في مستوى هذه المصالح وكذلك في مستوى طبيعة العلاقات المتعددة الجوانب الموجودة بين الجزائر وفرنسا.

● وماذا عن الاتحاد المغاربي؟

- اتحاد المغرب العربي بالنسبة للجزائر هو اختيار استراتيجي وهو ايضا يحتل اولوية وطنية بالنسبة لنا بحكم ما نامل ان يقدمه من فوائد جمة لشعوب هذه المنطقة ونحن لن ندخر اي جهد من اجل دفع عجلة المغرب العربي التي هي في نظرنا حتمية وضرورية خاصة في عالم يتسم بالتحولات وبالتكتلات الجهوية وبالتالي نحن حريصون على دعم مسيرة اتحاد المغرب العربي وما زلنا اوفياء لهذا الاختيار الاستراتيجي.

مازالت المساعي جارية لتهدئة الخواطر بين كارتر وكلينتون

علاقة عاصفة بين الرئيسين

سوزان بيج *

اذا سالت الرئيس السابق جيمي كارتر عن نوعية علاقته بالرئيس كلينتون سيجيبك بانها «طيبة». واذا طرحت نفس التساؤل على الرئيس كلينتون سيرد عليك بانه «يكن لكارتر احتراماً زائداً له ولزوجته مع كثير من الود».

اما اذا تحدثت لاي شخص اخر على علاقة الرئيسين ببعضهما ستكون الاجابة مختلفة تماماً، فهي توصف بانها علاقة عاصفة ومعقدة وممتلئة بالشك والمشاحنات والاحتكاك وذلك على مدى العقدين السابقين من الزمن. وقد اسر بذلك الرئيس كلينتون في محادثة تلفونية لاحد اصدقائه، في الوقت الذي ينفي فيه كارتر سوء علاقته بالرئيس كلينتون شخصياً ويعزي تردي العلاقة الى اولئك الذين يعملون مع الرئيس كلينتون باعتبارهم السبب المباشر في عدم توصيل المعلومة الصحيحة من والى الرئيس كلينتون مما خلق نوعاً من العزلة المقصودة بينهما.

كلاهما ينتميان الى ناد لم يبق في عضويته من الاحياء الذين تربعوا على سدة البيت الابيض سوى اثنين فقط من الديمقراطيين، وبرغم ذلك فقد تردت علاقتهما الى مرحلة من التعكر بالقدر الذي جعل كارتر يمتنع عن حضور مؤتمر الحزب الديمقراطي الذي اقر اعادة ترشيح كلينتون لانتخابات الرئاسة في الصيف الماضي.

بل ان روزالين كارتر التي استبد بها الغضب مما لقيته من تجاهل واهمال في اروقة الحزب ان جعلها تكتب رسمياً للجنة القومية للحزب الديمقراطي طالبة ان تسحب اسماء عائلة كارتر من النظام البريدي للحزب.

ازاء كل هذا يسعى حالياً كبار الديمقراطيين سناً واصدقاء الطرفين، ومن بينهم ال جور نائب الرئيس الاميركي، لتقريب وجهات النظر واعادة المياه الى مجاريها بين الرئيسين، ففي ديسمبر (كانون الاول) الماضي دعا ال جور الرئيس كارتر الى مأدبة غداء في مقر نائب الرئيس حضرها الرئيس كلينتون الذي القى كلمة طيبة اشاد فيها بجهود كارتر منذ ان ترك منصبه حتى الآن.. كما تنوي وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت في اولى رحلاتها الداخلية، السفر الى اطلانطا مقر كارتر للتشاور والتباحث معه في الشؤون التي تتطلب المعالجة.

وقد صرح مرة الرئيس كلينتون بانه ينوي الاستفادة من خبرات كارتر الخارجية في استخدامه للقيام بمهام رسمية في كل من اميركا اللاتينية وافريقيا وبعض الدول النامية (اثناء فترة ولايته الثانية بعد ان تردد في ذلك اثناء فترة الولاية الاولى) الامر الذي جعل كارتر اكثر ثقة بنفسه بنظرة البيت الابيض له من هذه الزاوية، رغم ان مساعدي الرئيس كلينتون انفسهم لا يرون ان المهمة التي ستناط بكارتر ستكون من الثقل بمكان. وقد اعلن كلينتون في اكثر من مناسبة بان الادارة ستوكل الى كارتر بعض المهام الخارجية للقيام بها وهو يصلح كمستشار اكثر منه مبعوثاً رسمياً فقط، وسيتم التنسيق في ذلك مع وزيرة الخارجية اولبرايت.. وقد علق كارتر بنفسه في هذا الصدد بقوله: «لا شك انها مهام كبيرة ومسؤولية ان توكل الي اية اعمال للقيام بها.. فقد انتهى وقت التقاعس والتباطؤ في اتخاذ القرارات..».

هذا جميل.. ولكن يعلق بعض المقربين من الطرفين وبعض الاصدقاء بقولهم انه مهما تكن المجاملات بين كارتر وكلينتون فانهما كالماء والزيت لا يمكن ان يلتقيا على وئام بتاتا.. يؤكد ذلك ما تثيره تصرفات كلينتون الشخصية لدى كارتر من نفور، والمعروف ان كارتر مسيحي متشدد، فيما يصف كلينتون كارتر بانه منافق ومتظاهر بالتقوى ومتصلب الرأي.

يقول دوجلاس برنكلي المؤرخ في جامعة نيواورليانز والذي يعد كتاباً الان عن كارتر وسنوات ما بعد الرئاسة:

ان كلينتون وكارتر شخصان متناقضان تماماً ونظرة كل منهما للعالم تختلف عن الاخر.. وفي واقع الامر فانهما لا يمكن ان يبقيا متجاورين مهما كان الحال.

وتعود اسباب الفرقة والعداء بين الرئيسين الى فترة السبعينات حينما كان كلينتون في العشرينات من عمره، وكان وقتها قد فشل في الدخول للكونجرس ولكنه لم ييأس بل قرر اعادة الكرة فيما كان كارتر يهيئ نفسه للقيام بحملته الانتخابية للرئاسة الاميركية، وفي تلك الفترة كانت تصرفات كارتر مع كلينتون اقل ما يوصف عنها بانها لم تكن مناسبة ومشجعة للشاب كلينتون. وفي احدى ليالي 1975 وبعد ان استغرق كارتر في نومه بفندق كامبلوت في ليتل روك باركنسو، حضر كلينتون لزيارته، فما كان من كارتر الا ان استيقظ واستقبله «بالبيجاما» مما ترك انطباعاً سيئاً لدى كلينتون آنذاك اذ اعتبر كلينتون ان الشخص الذي يفترض فيه ان يكون رئيساً للولايات المتحدة عما قريب لا ينبغي له ان يتصرف بهذه الطريقة غير الكريمة مع حلفائه، وكان كارتر وقتها حاكما لولاية جورجيا يجوب البلاد شرقاً وغرباً سعياً لكسب تأييد الناخبين له في حملته الانتخابية، فيما كان كلينتون استاذ القانون الشاب بجامعة اركنسو يدفعه طموحه السياسي وعنفوان الشباب للوصول الى الكونجرس كخطوة مهمة في مسيرة حياته السياسية.. وقد مهد لذلك اللقاء الذي تم في فندق كامبلوت، توماس مكلارتي الذي كان وقتها رئيساً للحزب الديمقراطي في ولاية اركنسو وهو الآن مستشار في البيت الابيض.

وفي عام 1976 كسب كلاهما ما كانا يسعيان اليه الآن فقد توج كارتر حملته بالدخول للبيت الابيض لفترة واحدة، فيما خطا كلينتون اولى خطواته نحو الكونجرس، وكان وقتها يشغل وظيفة المدعي العام لولاية اركنسو. وبما ان كلينتون كان قد ادار حملة كارتر لانتخابات الرئاسة في ولاية اركنسو بنجاح، فقد حصل على دعم كامل من الرئيس كارتر وقتذاك في الولاية ذلك الدعم الذي تواصل حتى كلل فوز كلينتون بمقعد حاكم الولاية في انتخابات عام 1978.

وفي هذا الصدد يقول كلينتون مفاخراً «كنت قائداً لحملة كارتر في انتخابات الرئاسة لولاية اركنسو عام 1976، وقد كانت هي الولاية الوحيدة - بجانب جورجيا - التي حصل فيها كارتر على اكثر من 60 في المائة من الاصوات. لقد بذلنا جهداً طيباً من اجله». ويواصل بقوله: «لقد كانت هناك مكافاة بالنسبة لي نظير ذلك الجهد فقد دعاني الرئيس كارتر الى البيت الابيض لحضور مأدبة الغداء عدة مرات وتمكنت من مقابلة بعض المسؤولين في الادارة اثناء ذلك». ومن جهة اخرى فقد قوي نفوذ كلينتون في الولاية اذ اصبح بمقدوره ان يمارس تعيين بعض الموظفين حسب تقديره الشخصي ودون التقيد كثيراً بمسالة الكفاءة وما شابه.. كما ان الرئيس كارتر كان قد عين زوجة كلينتون هيلاري رودهام كعضو في الهيئة التشريعية للخدمات التعاونية.

من جانب اخر فقد استفاد ايضاً كارتر من وجود كلينتون بولاية اركنسو، ففي عام 1980 حينما اعلن السيناتور ادوارد كنيدي تحدي كارتر في اعادة ترشيحه للدورة الثانية لانتخابات الرئاسة، وقف كلينتون بصلابة مع كارتر وقاد حملة اخرى مقنعاً كل حكام الولايات بضرورة اعادة ترشيح كارتر ونجح في ذلك.. الا ان النتيجة كانت قد حددت بعض الشروخ في بنية الحزب الديمقراطي منذ ذلك الحين.

وللمفارقة كان ذلك العام 1980 هو بداية لتصدع العلاقة نفسها بين كارتر وكلينتون، فقد حدث ان ابحرت بعض السفن الكوبية المحملة باللاجئين الكوبيين الى شواطئ الولايات المتحدة مما اضطر الحكومة الى ارسال الآلاف منهم الى ولاية اركنسو التي كان يحكمها كلينتون، وقد تسبب ايفاد هؤلاء اللاجئين الى الولاية في حدوث الكثير من اعمال الشغب نتيجة تذمر سكان الولاية مما ادى الى اصابة العشرات منهم، الامر الذي دعا البيت الابيض الى تحمل المسؤولية وتم علانية وعد البيت الابيض للحاكم الغاضب كلينتون بعدم ارسال اي كوبيين مستقبلاً. الا انه وبعد شهرين فقط من ذلك الحدث قرر البيت الابيض مرة اخرى اعادة النظر في امر كل اللاجئين الكوبيين الذين سبق ان تجمعوا في اربع ولايات، وذلك باعادة استيعابهم في منطقة (فورت شافي) بولاية اركنسو مما احدث المزيد من الاضطرابات السياسية في الولاية، الامر الذي استغله بنجاح منافس كلينتون وهو فرانك وايت المرشح لحكم الولاية وبالتالي لم يتمكن كلينتون من الفوز بالولاية مرة اخرى كما لم يتمكن كارتر من الفوز بالبيت الابيض للمرة الثانية كذلك.

نتيجة لذلك غضب كلينتون من كارتر غضباً شديداً لتسببه في تلك الخسائر السياسية. يؤكد ذلك المحلل السياسي ديك موريس الذي كان مستشاراً لكلينتون في نهاية عام 1980 وكان مقرراً ان يعيد تنظيم الحملة لعام 1982 لاعادة انتخاب كلينتون للولاية، يذكر انه في عام 1981 وكان وقتها مدعواً لمأدبة غداء بحضور كلينتون ان الاخير ظل يردد في غضب شديد كيف ان كارتر اخلف وعده الذي سبق ان وعده اياه بترحيل الكوبيين من (فورت شافي) مما ترتب عليه من اعمال شغب وعصيان ادت في النهاية الى خسارته السياسية للولاية.. وكانت تلك بداية العلاقة السيئة بين الاثنين.. وما زالت تلك الحادثة تغلي في نفسيهما رغم مرور 17 عاماً عليها الان.

ويعلق كلينتون ضاحكا على هزيمة 1980 بقوله «لا شك انني لعبت دوراً ما في تلك الهزيمة.. ولكنني في ذات الوقت لو كنت مؤثراً بالقدر الكافي لكان يتوجب علي ان افوز في الانتخابات اياها.. ولكن لكل حادث حديث فقد مضى زمن طويل على ذلك وانتهى كل شيء بخيره وشره». اما كارتر فيشتاط غضباً اذا اتهم بانه تسبب في هزيمة كلينتون بالنسبة لولاية اركنسو، ويعلل ذلك بان عدة عوامل تضافرت لتلك الهزيمة - وهو يعني هنا هزيمته هو شخصياً - ويشير الى ان مسالة اللاجئين الكوبيين كانت حدثاً صغيراً بالمقارنة مع بقية العوامل الاخرى. ومن غير اللائق ان يعلل المرء هزيمته بالقاء اللوم على الاخرين ممن كانوا يعملون معه.

ويشترك كل من (الجورجي) كارتر ذي الـ 72 عاماً و(الاركنساسي) كلينتون - 50 عاماً - في بعض الصفات.. وربما كان ذلك جزءاً من المشكلة القائمة بينهما، فكلاهما حاكم لولايتين من الجنوب جاء من خارج التأسيس الحزبي للديمقراطيين ليصلا الى البيت الابيض، وكلاهما يجد صعوبة في تأسيس علاقات متينة مع الديمقراطيين الليبراليين الذين يشكون كثيراً في نواياهما باعتبار كل منهما (ذاتي الاتجاه)، وكلاهما يتحدر من والدة نابضة بالحيوية متعددة الاعراق كما ان اشقاء كل منهما لا يتمتعون باحترام كثير لسلوكهم غير اللائق. وكلاهما ايضاً لا يحمل اسمه الاول كاسم رسمي.

وعندما خاض كلينتون معركة الرئاسة في عام 1982 قورن بكارتر بالشكل الذي لم يسبب له مضايقة ملموسة فقط بل كان شيئاً خطيراً على مسيرة حياته كما يعتبره. وكان كلينتون ينكر دائما بانه (كارتر اخر) مما اثار الغيظ والحنق في نفوس الرجلين. وفي الوقت الذي كان فيه كارتر يفاوض في كامب ديفيد كان التضخم يعصف بالاقتصاد الاميركي مما جعله غير قادر على تحمل العبء.. ثم جاءت حادثة الرهائن الاميركيين في ايران التي جعلت الشعب الاميركي يعتبره غير قادر على تحمل تبعات الرئاسة.. لذلك عندما جاء كلينتون للرئاسة قرر الا يكرر اخطاء كارتر مهما كان الامر.

وبينما اعتمد كارتر في ادارته على معاونيه من الديمقراطيين المخضرمين فقط الذين تدفعهم خبرتهم السياسية الطويلة للعمل السياسي، لجأ كلينتون الى تشكيل ادارته من الخبرات الحزبية الاخرى للمشاركة وتحمل المسؤولية معاً على عكس ما فعل كارتر، حتى ان احد كبار معاوني كارتر علق قائلاً: «يبدو من تشكيلة معاوني كلينتون كانما اراد بها ان يتجنب مرضاً خطيراً تسبب فيه كارتر».

وبالرغم من ان غالبية فرقة السياسة الخارجية التي تعمل مع كلينتون قد سبق لها العمل مع كارتر، الا ان كلينتون طلب منهم ان يكون الولاء له شخصياً باعتبارهم يعملون معه مباشرة.. وكانت هذه الرسالة كانما هي موجهة مباشرة لوزير الخارجية السابق وارين كريستوفر باعتباره كان احد اكثر المقربين من كارتر، وبالفعل كان التجاوب ملموساً بين كلينتون وكريستوفر، ولم يحدث قط لكريستوفر ان قام باستشارة كارتر في اي مسالة سياسية.. الامر الذي دعا كارتر الى الشكوى بان ادارة الرئيس السابق بوش كانت اكثر التصاقاً منه في ما يختص باعلامه بما يجري اكثر من ادارة كلينتون.. وهكذا تضافرت كل اسباب القطيعة والتجاهل في تعميق الجفوة بين الرجلين اكثر مما كانت عليه سابقاً.

وما زالت الحزازات تتوالى، فقد حدث انه عند حضور كارتر وزوجته لحفل التكريم الذي اقيم لكلينتون في عام 1993 لم تكن هناك كراس خصصت لهما بالاسم رغم توفر الكراسي في الحفل، وذلك امعاناً في التجاهل وردا على كون كارتر حضر الحفل بربطة عنق سوداء علامة الحداد. واخيرا سبق ان استضافت محطة NBC كارتر الذي علق بقوله انه يشعر بالاسى لقرار كلينتون بارساله ابنته تشيلسي الى مدرسة خاصة في واشنطن رغم وجود المدارس الحكومية الممتازة التي تتناسب مع ابنته المدللة، اذ لا يوجد ما يبرر ارسالها الى تلك المدرسة سوى حرص والديها الزائد على خصوصياتها بهذه الصورة التي تعرفهما للاتهام بالنفاق من المجتمع الاميركي حين يرسلان ابنتهما الى مدرسة (اصدقاء سيدويل) المتميزة.. الا ان كارتر ارسل في ما بعد اعتذاراً مكتوباً لكلينتون حول هذه الملاحظات التي اوضح انه لم يقصد منها الانتقاد. ومع ذلك فالقطيعة لا تزال مستمرة.. وغالباً ما يتذكر كلينتون في اكثر من مناسبة كيف انه صافح جون كنيدي حينما كان طالباً في الثانوية العليا كمثال.. ولكنه لا يشير ابداً الى كونه صاحب تجربة سياسية مع كارتر.. اما الشخص الوحيد من اعوان كلينتون الذي كان يستشير كارتر في شؤون اختصاصه فقد كان ريتشارد هولبروك الذي شغل منصب مساعد وزير الخارجية في عهد كارتر، وحدث ان فوضه كلينتون لبحث مشكلة البوسنة والهرسك، فقبل بداية محادثات (دايتون) في عام 1995 حدث ان استدعى هولبروك كارتر مستشيراً اياه حول تجربته في محادثات كامب ديفيد، وهو يقول في هذا الصدد: «تحدثت مع كارتر قرابة الساعة حول كيفية التعامل مع انفة الرؤساء في محادثات طويلة ومستمرة لايام.. وقد كان بالنسبة لي متعاوناً للغاية».. اما آمال كارتر في اختياره مستشاراً متعاوناً او سفيراً متجولاً، فقد ذهبت ادراج الرياح.

المقربون من كارتر يشكون بان الرئيس كلينتون مصمم على نسيان ان كارتر كان رئيساً للولايات المتحدة يوماً ما، فيما يذهب المقربون من كلينتون الى الشكوى بان كارتر يبدو وكانه يتناسى انه كان رئيساً في يوم ما! ورغم ذلك فان كارتر في 1994 تبرع لمعالجة كثير من القضايا السياسية الشائكة في العالم التي خرجت او في طريقها للخروج من سيطرة ادارة كلينتون، فتارة تجده يسافر الى بيونغ يانغ ثم الى بورت او برنس، كما ساهم كثيراً في هبوط حدة التوتر مع كوريا الشمالية.. وهو الذي اجرى محادثات ناجحة مع الحكام العسكريين في هايتي.. وفي الوقت الذي يرى فيه كثير من المحللين ان كارتر انقذ كلينتون من بعض الكوارث التي كانت ستأخذ منه حيزاً كبيراً، كذلك فان الشعب الاميركي اعتبر تدخل كارتر لحل هذه المشاكل مساهمة منه في تقليل العقبات التي تعرقل مسيرة ادارة كلينتون في الداخل.

ثم جاء عام 1996 واقترب موعد عقد مؤتمر الحزب الديمقراطي الا ان البيت الابيض وكلينتون لم يقدما اي دعوة لكارتر لمخاطبته، وهو - اي كارتر - الذي خاطب كل مؤتمرات الحزب على مدى 24 عاماً مضت، وهو الذي رشح السناتور هنري جاكسون من واشنطن في عام 1972 وهو الذي قبل ترشيح الحزب له لخوض انتخابات 1976 و1980، وهو الذي تحدث كاكبر السياسيين سناً في عامي 1984 و1988 وهو الذي دعم كلينتون بجلب اصوات الناخبين له في عام 1992، وفي تلك السنة في نيويورك اثنى على الرئيس كلينتون بقوله «انه رجل امين وذو استقامة» وهي شهادة تعتبر مهمة من رئيس سابق لا تشوبه اية شائبة اخلاقية ولم تكن سمعته مثار جدل البتة.. وعلى مدى ساعتين اجتمع كارتر وزوجته مع كلينتون وزوجته وآل جور وزوجته في اجنحة احد الفنادق في حديث ودي كان معظمه يتركز حول كيفية تربية الاطفال في البيت الابيض ولكن دعوته للتحدث في مؤتمر الحزب هذه المرة جاءت متأخرة عن عمد لحرمانه من المشاركة.. وعندما تم تكريم كلينتون للمرة الثانية في الشهر الماضي، كان كارتر في اميركا اللاتينية.

ان التجاهل والتغير الشخصي للفرد، ان حدث، يكون اكثر مرارة على النفس اذا تم في ادق خصوصيات الانسان، فقد حدث ان ارسلت اللجنة القومية للحزب الديمقراطي دعوات لكل الديمقراطيين المميزين ومن بينهم كارتر نفسه لحضور ذكرى تكريم الرؤساء الديمقراطيين السابقين وقد حددوا بالاسم وهم: فرانكلين روزفلت وهاري ترومان وجون كنيدي وليندون جونسون. ولم يكن كارتر من بينهم!! وقد اثار هذا التجاهل حفيظة روزالين زوجة كارتر مما دفعها لكتابة خطاب حاد اللهجة لرئيس الحزب الديمقراطي دونالد فاولر طالبة ان يتم سحب اسماء عائلة كارتر من كشوفات الحزب البريدية.. ولم تستقم الامور وتهدأ العاصفة الا باعتذار فاولر شخصياً لكارتر وزوجته في حفل استقبال تم عقب مراسم جنازة وزير الخارجية الاسبق ادموند موسكي حيث كان قد القى كارتر بنفسه خطاب التابين على الفقيد.

ولم يقف الامر عند هذا الحد، فقد حدث في الشهر الماضي ان اقام كلينتون مأدبة غداء على شرف الرئيس السابق جورج بوش. وقد وقف كلاهما امام كاميرات التلفزيون جنبا الى جنب في الغرفة الشرقية ليعلنا معاً عن قيام «مؤتمر الرؤساء الاميركيين من اجل مستقبل اميركا».. ولم يكن كارتر من ضمن المدعوين وقد حدد للمؤتمر شهر ابريل موعداً للانعقاد في فيلادلفيا. وقد صنف كلينتون وبوش باعتبارهما رئيسي المؤتمر بالتعاون فيما بينهما فيما صنف بقية الرؤساء امثال فورد وريجان وكارتر باعتبارهم من النشطين الداعمين لاعمال المؤتمر.

بعد خمسة ايام من ذلك الحدث وصل كارتر للبيت الابيض ليطلع الرئيس كلينتون على نتائج رحلته الرسمية التي امضاها في اميركا اللاتينية، ورغم ان الاجتماع لم يكن مدرجا في جدول اعمال كلينتون الا ان كل الفريق المختص بالعمل الخارجي كان حاضراً الاجتماع بمن فيهم آل جور وأولبرايت ومستشار الامن القومي صامويل بيرجر، وطيلة فترة الاجتماع الذي استغرق 40 دقيقة في المكتب البيضاوي كانت الجهود تتركز على تقريب الشقة بين كلينتون وكارتر.. وفي ما بعد دلف كل من آل جور ومكلارتي الذي يتولى شؤون اميركا اللاتينية في البيت الابيض، ليتحدثا مع كارتر.. اما كلينتون فلم تساوره اية اوهام من شأنها ان تغير من فكرته بضرورة ابعاد كارتر من العمل السياسي الخارجي في ادارته وعدم السماح له بمخاطبة الرأي العام الاميركي كما كان يفعله في وقت الازمات التي حلت سابقاً بالادارة الاميركية، وفي الشهر الماضي حينما كان كارتر في طريقه للبيت الابيض حدث له أن انتقد قانون (هيلمز بيرتون) الخاص بمقاطعة الشركات التي تتعامل مع كوريا بقوله: «انه أسوأ قرار خاطئ يصدر في اميركا عموماً» وبعد ان وقع كلينتون على القرار علق بقوله على ما ادلى به كارتر بقوله: «انه شخص مستقل ويحمل رأياً مستقلاً». وقد اصر كارتر على رأيه بقوله: «ليس من الامانة في شيء ان اغير رأيي حول موضوع لا ارى صحته لمجرد انه صدر عن رئيس دولة مرموقة او غيره!».

ومع ذلك لا يزال عقلاء الديمقراطيين وكبارهم من اصدقاء الطرفين يلحون على الرجلين لتقليل حدة التوتر في ما بينهما، ومن بينهم آل جور ومكلارتي والرئيس السابق للحزب الديمقراطي روبرت استراوس والمتحدثة السابقة باسم كارتر جودي پاول ونائب المدعي العام في عهد كارتر تيري ادامسون.. وفي هذا الصدد علقت جودي بقولها: لقد كانت العلاقة افضل في الماضي.. وهناك عدة مؤشرات بأن تصبح اكثر جودة في المستقبل وهذا ما ارجوه بعمق شديد واعتقد بأن اهمية ذلك تكمن في الفائدة التي ستعود للبلاد من جراء تحسين العلاقة بين كارتر وكلينتون.. كما لا يفوتني ان اذكر بان كليهما سيندم على اي تردٍ للعلاقة في المستقبل وسيتم الاعتذار بعد فوات الأوان».

* خدمة يو اس ايه توداي
(توزيع لوس انجليس العالمية)

اشترك معنا وستصلك مطبوعاتنا في الصباح الباكر كل يوم .. كل أسبوع .. كل شهر على مدار العام

نحن معكم حتى 31/3/1997

الجائزة الكبرى ربع مليون
250,000 ريال نقداً

1,700,000 ريال نقداً

484 جائزة
قيمة كل جائزة 3000 ريال نقداً

هدية لكل مشترك ساعة حائط

تنتظر المشتركين في 5 مطبوعات منها صحيفتان يوميتان

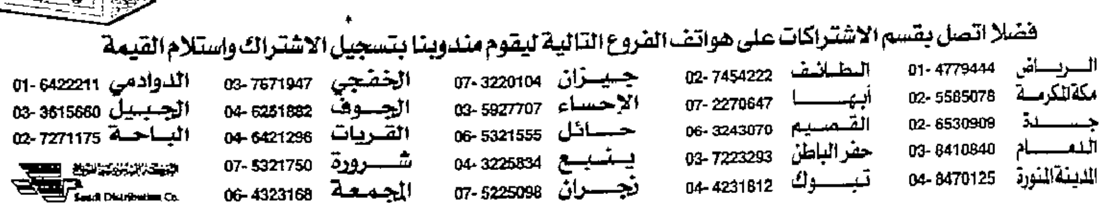
جدول حملة الإشتراكات المخفضة لعام 96/ 1997

المطبوعة	الإصدار	سعر الإشتراك السنوي قبل الخصم	عدد المطبوعات 1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13
		ريال	10%	14%	18%	22%	25%	28%	31%	34%	37%	40%	43%	46%	50%
الشرق الأوسط	يومية	1400	1260	1204	1148	1092	1050	1008	966	924	882	840	798	756	700
الرياضية	يومية	900	810	774	738	702	675	648	621	594	567	540	513	486	450
الاقتصادية	يومية	900	810	774	738	702	675	648	621	594	567	540	513	486	450
المجلة	أسبوعية	630	567	542	517	491	473	454	435	416	397	378	359	340	315
سيدتي	أسبوعية	630	567	542	517	491	473	454	435	416	397	378	359	340	315
الرجل	شهرية	420	378	361	344	328	315	302	290	277	265	252	239	227	210
هي	11 عدد في السنة	390	351	335	320	304	293	281	269	257	246	234	222	211	195
المسلمون	أسبوعية	300	270	258	246	234	225	216	207	198	189	180	171	162	150
باسم	أسبوعية	300	270	258	246	234	225	216	207	198	189	180	171	162	150
[illegible] و فروسية	أسبوعية	320	288	275	262	250	240	230	221	211	202	192	182	173	160
السيارات	شهرية	180	162	155	148	140	135	130	124	119	113	108	103	97	90
تي في	أسبوعية	320	288	275	262	250	240	230	221	211	202	192	182	173	160
الجميلة	11 عدد في السنة	180	162	155	148	140	135	130	124	119	113	108	103	97	90
الإجمالي		6870													3435

عرض خاص: خصم قدره 35 % عند اشتراكك في arab news
سعر الاشتراك السنوي قبل الخصم (1030 ريال) بعد الخصم (670 ريال)

نظام الاشتراك:

- فضلا إدفع القيمة الى مندوب شركة التوزيع واحصل منه على إيصال استلام القيمة . أو أرسل شيكا مصدقا لأمر الشركة السعودية للتوزيع.
- قيمة الاشتراك المدفوع غير قابلة للإسترداد أو الإلغاء أو التعديل جزئيا أو كليا .
- رجاء تزويد الشركة السعودية للتوزيع بخريطة توضح عنوان استلام الاشتراك .
- يبدأ تنفيذ الاشتراك بعد أسبوعين من تحصيل القيمة ولا يجوز استبدال مطبوعة بمطبوعة أخرى بعد بدء التنفيذ .
- يمنح كل مشترك في ثلاث مطبوعات فأكثر صندوق اشتراكات .
- يمنح المشترك لمدة عامين في خمس مطبوعات فأكثر خصما إضافيا قدره 5٪ للعام الثاني فقط . ويحق له المشاركة في السحب لمدة عامين اعتبارا من حملة ٩٦/٩٧.
- يمكن للمشترك تسديد قيمة الاشتراك عن طريق بطاقات الإئتمان عبر الشركة السعودية للتوزيع أو فروعها .
- هذه الأسعار تخص الاشتراك في مطبوعة واحدة ويحدد القارىء المطبوعات المختارة ويطبق السعر حسب العمود الخاص بعدد المطبوعات
- لا يجوز للقارئ طلب وقف تزويده بالاشتراك لفترة محدودة ولكن يجوز طلب تحويل الاشتراك إلى أي عنوان داخل المملكة على أن يتم إشعار الشركة السعودية للتوزيع بعشرة أيام سابقة على تاريخ التحويل .
- برنامج الإشتراكات والجوائز تخص القراء داخل المملكة فقط وينتهي في 1997/2/28م (1417/10/21) هـ .
- يتم الإعلان عن الفائزين بالجوائز في 1997/5/15 م (1418/1/9) هـ .



فضلا اتصل بقسم الاشتراكات على هواتف الفروع التالية ليقوم مندوبنا بتسجيل الاشتراك واستلام القيمة

الرياض	01-4779444	الطائف	02-7454222	جيزان	07-3220104	الخفجي	03-7671947	الدوادمي	01-6422211
مكة المكرمة	02-5585078	أبها	07-2270647	الإحساء	03-5927707	الجوف	04-6251882	الجبيل	03-3615660
جدة	02-6530909	القصيم	06-3243070	حائل	06-5321555	القريات	04-6421296	الباحة	02-7271175
الدمام	03-8410840	حفر الباطن	03-7223293	ينبع	04-3225834	شرورة	07-5321750		
المدينة المنورة	04-8470125	تبوك	04-4231812	نجران	07-5225098	المجمعة	06-4323168		

Saudi Distribution Co.

الهاتف المجاني: 800 - 244 0076
الهاتف المجاني للشركة السعودية للأبحاث والنشر 800 - 244 0014

قسيمة اشتراك

إلى إدارة الاشتراكات: الشركة السعودية للتوزيع ص.ب: 13195 جدة 21493 المملكة العربية السعودية

أبعث إليكم بشيك مصدق بمبلغ (   ) ريال قيمة الإشتراك في نسخة واحدة من المطبوعات التالية:

-1 -2 -3 -4 -5
-6 -7 -8 -9 -10
-11 -12 -13 -14 -15

الإسم: .... هاتف: .... بيجر: ....
العنوان: (مرفق خريطة) المدينة: .... شارع: ....

يمكن تصوير هذه القسيمة

هذا اليوم في التاريخ
نجدة فتحي صفوة

11 آذار (مارس)

سقوط بغداد

في مثل هذا اليوم قبل 80 عاما، أي في 11 آذار (مارس) سنة 1917 دخلت القوات البريطانية، بقيادة الجنرال «ستانلي مود» مدينة بغداد في اواخر الحرب العالمية الاولى.

وقد وصلت القوات البريطانية بغداد بعد جهود مضنية، وخسائر كبيرة، وكان الانكليز قبلها يشعرون بالعار من الهزيمة الفاضحة التي حلت بهم في الكوت، وخلال حصارها الذي دام ستة اشهر، وكان من اكبر ما منيت به قواتهم خلال الحرب من هزائم. واصدر الجنرال مود بيانه المشهور الذي صاغه في لندن السير مارك سايكس، والذي جاء فيه: «اننا جئنا محررين لا فاتحين» وقد اشتهر البيان باسم «بيان مود» على الرغم من انه لم يكن راضيا عنه ولم ينشره الا على مضض.

كان «سقوط بغداد» من اهم احداث الحرب العالمية الاولى، وبداية مرحلة جديدة في تاريخ العراق الحديث. وقد شهد الناس في بغداد في هذا العهد امورا غريبة عنهم، فاستنكرها بعضهم، ورحب بها آخرون، وكان ايذانا باستفحال الصراع بين القديم والجديد، وبين الترحيب بالتخلص من العهد العثماني، والحنين الى ذلك العهد الذي كانت فيه الدولة اسلامية، فأصبح الحكم بيد المحتلين الاجانب.

وقد اطلق العراقيون على عهد الاحتلال البريطاني اسم «عهد السقوط»، واصبحوا يؤرخون الاحداث والوقائع بالنسبة له. واعتبره الكثيرون عهدا تدهورت فيه القيم القديمة، ودب فيه الفساد والتحلل في المجتمع، وكانوا في كثير من الاحيان ينبزون الجيل الجديد الذي نشأ في ذلك العهد بوصف «اولاد السقوط». وكان بين الذين كرهوا هذا العهد اولئك الذين كانوا يتمتعون خلاله بامتيازات، او يشغلون الوظائف. وكان هؤلاء يتفاءلون بقرب عودة الاتراك، ويعرفون بين الناس بلقب «كليورلر» ـ ومعناها بالتركية «قادمون».

وكان هنالك من رحب بالاحتلال الانكليزي، وهم الذين كانوا مستائين من اجراءات الدولة العثمانية كالتجنيد والمصادرة والسخرة. وكان يهود بغداد من اكثر الناس فرحا به. وكان عددهم يومذاك حوالي 50 الفا. وقد خرج الكثيرون منهم يهتفون للجنود البريطانيين ويصفقون لهم، واخذوا بعد ذلك يبذلون اقصى جهدهم في خدمة سلطات الاحتلال، وشاع بينهم القول المشهور: «ايش ما يقول لك الصاحب قل له: يس». وكانوا اذا تحدثوا عن الانكليز لحوا اليهم بكنية «ابو ناجي» حتى شاعت هذه الكنية بين الناس في احاديثهم لدى الاشارة الى الانكليز. وقد تقرب يهود بغداد الى الانكليز وانتهزوا هذه الفرصة لتنمية تجارتهم، والتعويض عن خسائرهم في العهد العثماني، وكان سقوط بغداد بداية سيطرتهم على الحياة الاقتصادية في العراق. وقد ظلوا مسيطرين عليها حتى عام 1950.

وكان لسقوط بغداد وقع أليم في نفوس رجال الدولة في استانبول فصمموا على استرجاعها بأي ثمن، وحرصوا على كتمان النبأ لمدة طويلة، فلما عرف امتلأت انهار الصحف بالكتابات عن بغداد واهميتها، وتعنى بذكرها الشعراء والكتاب. أما في بريطانية فقد اهتز الناس فرحا بهذا الحادث الخطير، واصبح اسم الجنرال مود مشهورا في العالم، وجاءته التهاني ورسائل المديح من كل مكان، ومنحته الحكومة البريطانية شتى الالقاب والاوسمة. وفي بغداد اقامت السلطات البريطانية للجنرال مود تمثالا يمثله وهو على صهوة جواد نصب امام المقيمية البريطانية التي اصبحت سفارة بعد الاستقلال. وبقي هذا التمثال قائما في مكانه حتى ثورة 14 تموز سنة 1958، وقد حطمته جماهير الشعب في الساعات الاولى من الثورة. كما سمي باسم الجنرال مود احد جسور بغداد الجديدة، وبعض الفنادق والمخازن.

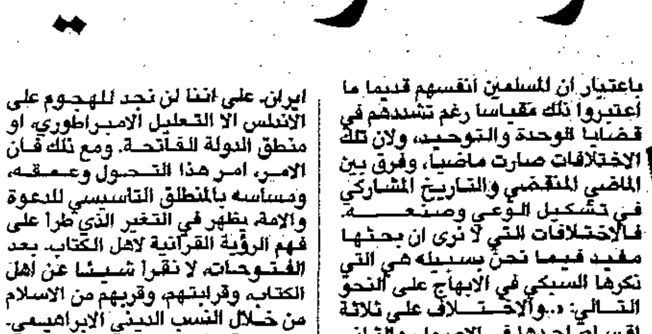
وقد توفي الجنرال مود في بغداد في اواخر السنة. ومن تصاريف القدر انه مات على اثر حضوره حفلة اقامتها لتكريمه مدرسة (الاليانس) اليهودية في بغداد مساء 14 تشرين الثاني (نوفمبر) سنة 1917، اذ قدمت اليه القهوة كما قدمت الى غيره فطلب شيئا من الحليب ليضيفه اليها، فجيء اليه بحليب غير مغلي. وكان مرض الكوليرا منتشرا في بغداد في تلك الآونة، ويبدو ان الحليب كان يحمل جراثيمها، فاصيب الجنرال بالكوليرا، ومات بعد اربعة أيام، ودفن في بغداد، وما يزال قبره فيها. وقيل في حينه ان جهة ما دست له السم في الحليب والله اعلم.



الجنرال مود

الأسس المعرفية والفلسفية للرؤيتين الإسلامية والليبرالية (1 من 2)

الوحدة والتعددية والتمايز في الموروث الثقافي



الجنادرية 12

عقدت مساء امس ندوة «اسس المعرفية والفلسفية للرؤيتين الاسلامية والليبرالية» ضمن فعاليات «الندوات الفكرية» التي يقيمها المهرجان الوطني للتراث والثقافة وقد شارك فيها كل من: د. علي المزروعي ود. محمد جابر الانصاري ود. فريد هاليداي ود. عبد الرحمن الزنيدي ود. مراد وهبة. وكان الدكتور رضوان السيد قبل عقد الندوة بساعتين القى محاضرة عن «الاسلام والتعدد الثقافي» علق عليها د. نزار عبيد وفيما يلي نص المحاضرة التي القاها د. رضوان السيد:

يذكر القرآن الكريم عدة انواع من الاختلاف، يمكن ايجازها على النحو التالي:

أولا: الاختلاف في الخلق: ومن اياته خلق السموات والارض واختلاف السنتكم والوانكم. إن في ذلك لآيات للعالمين. (الروم/22).

ثانيا: الاختلاف في السنن الاجتماعية والعقدية: «ولو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة، ولا يزالون مختلفين، إلا من رحم ربك ولذلك خلقهم» (هود/118 ـ 119) وقوله: «ولو شاء ربك لآمن من في الأرض كلهم جميعاً، أفانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين» (يونس 99)، وقوله: «ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة، ولكن يضل من يشاء ويهدي من يشاء ولتسألن عما كنتم تعملون» (النحل/93).

● ثالثا: الاختلاف او الخلاف الناجم عن العصبية واللجاج والشقاق والتنازع، من مثل: «ولكن اختلفوا فمنهم من آمن، ومنهم من كفر»، وهو خلاف مذموم حتى وان لم يؤد للكفر، ولذلك فان القرآن ونصوص السنة تسمي الخلاف المذموم هذا في اكثر الاحيان الشقاق والفرقة والنزاع.

والحق ان لقضايا الاختلاف والتعدد سواء اكانت في الاصول ام في الفروع سياقين سياقا رمزيا، وآخر تاريخيا وفقهيا. وفي حالة التعدد الثقافي الذي نتناوله هنا بالبحث، فان السياق الفقهي التاريخي او فقه التاريخ هو المقصود والمعتبر، بمعنى ان الذين انصرفوا في العقود الاخيرة من الاسلاميين وخصومهم للبحث عن الملل والظواهر والمسائل في القرآن الكريم اما لاضفاء طابع القداسة والحتمية على اقوالهم وآرائهم في حالة الاسلاميين، او لنزع القداسة كما في حالة خصومهم، كلا الطرفين يحاول بالعودة للسياق الرمزي ان يعالج مسائل حدثت في السياق التاريخي، فالقراءة المجدية هي التي تتوجه للموروث الثقافي الضخم الذي تأسس عليه الوعي الحاضر، وتفتحت فيه امكانيات النص او جرى الحد منها او تحديها حسب البيئة او البيئات الثقافية السائدة. فالذي نبحث فيه هو التفسير او الفهم وليس التأويل، اي اعادة المسألة او المسائل الى معنى اول لها في النص الموحى. ذلك اننا لا نستطيع معرفة المعنى الاول الا بالغاء التاريخ، وتراكمات التفسير، هذا ان كان هناك معنى اول. فالتأويل على هذا هو ما يحاول القيام به الاسلاميون وخصومهم في ما يسمى لدى البعض منهج التأصيل، وتلك طريقة قليلة الجدوى تعتمد فرضيات مسبقة، لا يقل اثباتها صعوبة عن العودة للميراث التاريخي، الذي يتضمن محددات الوعي وشروطه ـ من أجل الفهم من جهة، والاستيعاب والتجاوز من جهة ثانية.

ان خلاصة الامر هنا ان ما يمكن بحثه ليس الاسلام والتعدد الثقافي او انه ليس موقف الاسلام من التعدد الثقافي، بل مواقف الفكر الاسلامي التاريخي من ظواهر ومظاهر التعدد والاختلاف. هذا هو الامر الاول. اما الامر الثاني فيتناول التعدد او الاختلاف الذي يراد تحقيق الموقف منه. وهو بالقطع لا يتناول الاختلافات الفقهية او حتى الكلامية.

باعتبار ان المسلمين انفسهم قديما ما اعتبروا ذلك مقياسا رغم تشددهم في قضايا الوحدة والتوحيد، ولان تلك الاختلافات صارت ماضيا، وفرق بين الماضي المنقضي والتاريخ المشاركي في تشكيل الوعي وصنعه. فالاختلافات التي لا نرى ان بحثها مفيد فيما نحن بسبيله هي التي ذكرها السبكي في الابهاج على النحو التالي: «..والاختلاف على ثلاثة اقسام احدها في الاصول، والثاني في الآراء والحروب والثالث في الفروع..».

ان الذي يجب بحثه هنا لتبين الموقف او المواقف من التعدد، يتعلق برؤية الذات والآخر، وموقع الآخر من الذات. وقد حدد النبي صلى الله عليه وسلم موقع الذات من الآخر او المسلمين من غيرهم في خطبة الوداع عندما قال: «ان الله بعثني رحمة وكافة فادوا عني يرحمكم الله، ولا تختلفوا علي..» وهذا ما فهمه عبد الله بن عباس عندما قال: «لقد ترك النبي الناس يوم توفي على اربع منازل: مؤمن مهاجر، والانصار، واعرابي مؤمن لم يهاجر.. والرابعة التابعون باحسان..». وعلى الفئات الثلاث الاولى يتوقف وجود التابعين باحسان او عدم وجودهم. فهم مكلفون بالتبليغ، ومكلفون بالدعوة لاتباع نبي الكافة والرحمة، علما انه لا اكراه في الدين بعد اذ تبين الرشد من الغي.

في المصطلح

لا ندري متى ظهر المصطلح الفقهي الذي يقسم العالم بل البشرية كلها الى قسمين: دار الاسلام ودار الحرب. لكن لا بد ان ذلك قد كان في وقت مبكر نسبيا. فقد رأيت ذلك في شذرات كتاب السير المنسوب لمحمد النفس الزكية، المقتول في الثورة على المنصور العباسي عام 145هـ. والمصطلح نفسه موجود في الشذرات الباقية من كتاب الاوزاعي (ت 157هـ) في السير. بل ان عبد الرزاق الصنعاني (ت 211هـ) ينسب في كتابه المصنف التعبير نفسه للزهري (المتوفى عام 124 هـ). ويعني ذلك ان المصطلح ظهر في القرن الهجري الاول عندما كانت الفتوحات ما تزال قائمة على قدم وساق. والمشكل في ذلك ان هذه الرؤية تضع المسلمين (وبالتالي الاسلام) في مواجهة دائمة مع العالم، مع الآخر غير المسلم رغم ان العالم كله حسب رؤية الرسول صلى الله عليه وسلم هو دار تبليغ او دعوة، لا تتم بالاكراه. وهنا بالذات يكشف لنا الطبري (ت 310 هـ) في تاريخه وتفسيره ان المسلمين الفاتحين الاوائل كانوا يرون ان الله اورثهم النبوة والملك، وان الملك او القهر هو المقدمة لتبليغ دعوة النبوة. وتفسر هذه النظرة العبارة المنسوبة الى احد القادة المسلمين ابان وقعة القادسية: «جئنا لنخرج الناس من عبودية العباد الى عبادة الله، ومن ضيق الدنيا الى سعتها، ومن جور الاديان الى عدل الاسلام».

فاذا عزينا انفسنا هنا بالذهاب الى ان هذه الرؤية الامبراطورية هي رؤية الدولة الاسلامية، وليست رؤية خلاف النبوة ـ والتاريخ يقدم لنا شواهد على ذلك ـ واجهتنا مقولة الامام الشافعي (204 هـ) ان علة القتال الكفر وليس العدوان او خوفه. كما ذهبت كثرة كاثرة من فقهاء التابعين وتابعيهم وتذكر الآثار عن خلفاء بني امية انه كانت لهم صوائف وشوات عاما بعد عام كما تذكر بين اسباب شرعيتهم هذه المجاهدة الدائمة لاعداء الله من البيزنطيين والترك والقوط بالاندلس. فلا ندري والحال هذه ماذا عن فقهاء التابعين وتابعيهم بالذهاب الى ان علة القتال العدوان، ما دام الامويون وفقهاؤهم (والشافعي فيما بعد) يرون استمرار المواجهة ما بقي على الارض كافرا بل ان فقيها ومحدثا ومجاهدا كبيرا كعبد الله بن المبارك (ت 181 هـ) يعتبر في كتابه الجهاد القتال الدائم الدليل الاوضح على استمرار الاسلام وصدق ايمان ابنائه.

وقد نجد لهذا التحول في النظرة الى الآخر اضافة الى الروح الامبراطوري الانتصاري السائد، التعليل بالخشية من ان يعود البيزنطيون الى استجماع قواهم وان يعود الترك لمهاجمة المسلمين في

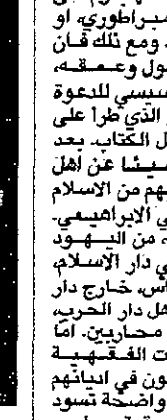
ايران. على اننا لن نجد للهجوم على الاندلس الا التعليل الامبراطوري او منطق الدولة الفاتحة. ومع ذلك فان الامر، امر هذا التحول وعمقه، ومساسه بالمنطلق التاسيسي للدعوة والامة يظهر في التغير الذي طرا على فهم الرؤية القرآنية لاهل الكتاب. بعد الفتوحات لا نقرأ شيئا عن أهل الكتاب وقرابتهم، وقربهم من الاسلام من خلال النسب الديني الابراهيمي. هناك فقط اهل الذمة من اليهود والنصارى المقيمين في دار الاسلام. اما البقية، بقية الناس، خارج دار الاسلام فهم كفار من اهل دار الحرب، وان لم يكونوا جميعا محاربين. اما اهل الذمة في الادبيات الفقهية والكلامية فهم محفوظون في ابدانهم وممتلكاتهم، لكن دونية واضحة تسود وضعهم الاجتماعي والحقوقي. وليس هذا فقط بل هناك ميراث هائل من الجدل ضدهم، لا ينكر لهم شيئا مما ذكره لهم القرآن، ولا يحفظ لهم ما حفظته الآثار النبوية من مساواة ومعدلة وعدم تمييز.

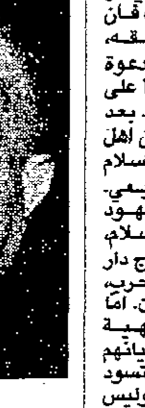
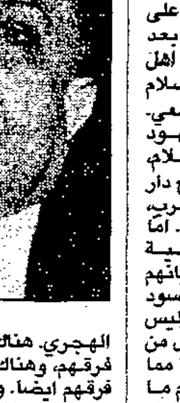
اما المسلمون الآخرون من غير العرب (الذين سماهم القرآن: التابعين باحسان) فقد ابهظت كواهلهم دونية الموالي، بحيث احتاج الامر الى ما يزيد عن القرنين ليصلوا الى مساواة مع رصفائهم العرب، وما اعطتهم اياها نضالات الفقهاء المتحدثين باسم الاسلام بل تحولات المجتمع والسلطة بعد القرن الثالث الهجري.

أسباب التمايز

ان هذا التشديد على التمايز عن الاديان والشعوب الاخرى قد تكون له اسبابه النفسية والثقافية ايضا والمتمثلة في خروج العرب المسلمين الاوائل الى عوالم غريبة عليهم نسبيا ما ارادوا الذوبان فيها، او فقد خصوصيتهم بسبب سطوة تقاليدها وثقافاتها. بيد ان الانفتاح على الآخر له معانيه ايضا المتمثلة في رؤية الذات والدور. بمعنى ان النزعة الانفتاحية تجاه الخارج لها آثارها الايجابية على الداخل في انسجام فئاته، وتقبل التغاير فيما بينها، ما دامت تعرف الخارج وتتقبله وتتبادل معه الاعتراف. وقد تبين لنا ان نزعات التمايز، والاحساس المتفوق بالذات كانت لها اليد العليا في سياسات الدولة، والى حد ما في رؤى الفقهاء واجتهاداتهم. فكيف كانت الامور تجري في الداخل على المستويين العقدي والثقافي؟

لدينا اشارات دالة في اسماء ومصطلحات التيارات العقدية والفكرية الظاهرة منذ القرن الثاني



الهجري. هناك الخوارج على اختلاف فرقهم، وهناك الشيعة على اختلاف فرقهم ايضا. وهناك القدرية والمعتزلة والجهمية والمرجئة الخ، وهناك اخيرا اهل السنة او اهل السنة والجماعة. ان الواضح ان هذه التيارات او مسمياتها كانت تيارات عقدية وثقافية وسياسية، وان غلب عليها باستثناء الخوارج والشيعة الطابع الفكري والعقدي. ولا يبدو ان الامور كانت على ما يرام فيما بينها. بمعنى انه ما من تيار كان مستعدا للاعتراف بالتيار الآخر، مهما بلغت قرابتهما الفكرية او السياسية. وليس ذلك بالامر الغريب لان المشكلتين المطروحتين انذاك كانتا: مسألة الايمان، ومسألة القدر ـ وهما مسألتان عقديتان يصعب فيهما الوصول الى حلول وسطى توفيقية، شأن كل المشكلات الكلامية التي تبحث علاقة الانسان بالله عز وجل، بمنهج قياس الغائب على الشاهد، رغم قوله عز وجل «ليس كمثله شيء» ولذا فقد انتشرت بين هذه النخب نزعات التجهيل والتكفير. وهي نزعات نفي واقصاء واستبعاد. لكن لكي لا نبقى في العموميات دعونا نصر الى شيء «من التخصيص والتعيين بدراسة حالة اهل السنة والجماعة فيما يتصل بهذه المسألة، باعتبارهم صاروا التيار الرئيسي، تيار الغالبية، او السواد الاعظم منذ القرن الخامس الهجري، الثاني عشر الميلادي، وما يزالون كذلك حتى اليوم. وبالتالي فانهم مسؤولون الى حد كبير عما صارت اليه مسألة رؤية الذات والدور، والعلاقة بالآخر، في الحقب الاسلامية الوسيطة.

لا ندري بالتحديد متى اقترن مصطلح السنة بمصطلح الجماعة، في التسمية التي عرف بها اهل السنة عبر العصور. أما اقدم الشواهد على

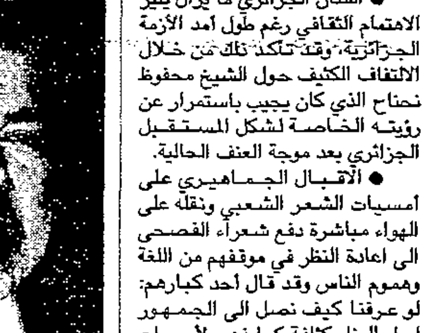
هذا الاقتران (هل يعني ذلك وجود جماعة منظمة بهذا الاسم؟) فرسالة المأمون الى واليه على بغداد اسحاق بن ابراهيم التي يتهدد فيها اولئك الذين يزعمون انهم اهل السنة، وهم في الحقيقة اهل البدعة وانهم اهل الجماعة، وهم في الحقيقة دعاة الفرقة! فقد تعود التسمية، ويعود التنظير الى حقبة الاضطراب ببغداد مطلع القرن الثالث الهجري. اما قبل ذلك فنقرأ في المصادر ان فلانا كان من اهل السنة (بعد منتصف القرن الثاني الهجري) وذلك مثل عبد الله بن المبارك والنضر بن شميل ويزيد بن هارون وعبد الله بن ادريس.. الخ. ويبدو انه لا علاقة للقائلين بالسنة من هؤلاء بكتابات الشافعي (ت 204 هـ) العاملة على تحديد معنى السنة بانها حديث النبي، والرد على من ينكرون حجيتها، او حجية خبر الواحد. فالذين يسميهم ابن سعد في الطبقات الكبرى سنيين كانوا يؤلفون رسائل تحمل هذا العنوان، وتعتبر السنة طريقة في التفكير والعيش، اي مجموعة من العقائد والاعمال والتصرفات والعادات. وهذا المفهوم للسنة يجعل الخروج عليه او عليها بدعة وابتداعا. وبذلك فقد اضيفت مجموعة اصحاب الحديث هؤلاء الى المجموعات والفرق الاخرى التي يكفر بعضها بعضا، ويبدع بعضها بعضا. ولذا فان قرن الجماعة بالسنة ربما رمى الى التوازن والخروج من الشرذمة، والدعوة للاستيعاب. ونحن نعرف ان الامويين حاولوا استخدام مفهوم الجماعة للدعوة للالتفاف حول اولي الامر منهم. لكن المفهوم لم يفقد معناه الجامع والموحد والمتوازن. فاصر الاقتران بين المصطلحين يعني الاجتماع على طريق الحق والصواب، وهو طريق واسع بدليل انه اسقط الصراع على مفهوم الايمان، فاعتبر الموحد مؤمنا، ولم يقلل من شأن الاعمال ـ كما فعلت المرجئة ـ اذ اعتبر الاعمال زائدة في الايمان، واهمالها منقصا منه. واحسب ان هذه الرحابة التي صار اليها اهل السنة في فهم الايمان، وصورتهم عن الله عز وجل وعلاقة العباد به عن طريق اثبات الصفات، واثباتهم للقدر، وقبل ذلك وبعده تقديمهم للاجتماع والاستيعاب والتوحد على اي اعتبار آخر، كل ذلك كان وراء تحولهم الى التيار الرئيسي في الاسلام، فما عادوا فرقة من الفرق او مجموعة من المجموعات ضمن الامة، بل صاروا هم الجماعة المجتمعة على السنة، وما حدث ذلك كله دفعة واحدة، ولا خلا الامر من توتر بين المصطلحين والمفهومين: السنة، التي تتضمن عقائد ومعاملات واعرافا معينة، والجماعة التي تحمل ضمير السواد الاعظم ورسالته التبليغية والدعوية. ويبدو لي ان هذه الرحابة المطلة على التعددية الفكرية والثقافية من خلال الوسطية الاشعرية ما كانت ممكنة لولا البيئات الثقافية المتفتحة للقرنين الثالث والرابع الهجريين. فقد اطلع متكلمو اهل السنة وفقهاؤهم ـ شأنهم في ذلك شأن سائر رجالات التيارات الفكرية على الساحة الاسلامية ـ على التراث الكلاسيكي المترجم، واستوعبوه استيعابا نقديا متفحصا، واستخدموا مقولاته ومناهجه في كتاباتهم ومجادلاتهم. والفكرة السائدة لدى الباحثين اليوم ان اهل السنة ـ ومن ورائهم الخلافة العباسية والدول السلطانية ـ قضوا على التيارات الفكرية المخالفة لهم. اما الواقع، فانهم قد استوعبوها ضمن منظوماتهم، كما اتسعوا لشتى المذاهب والمدارس الفقهية والكلامية والصوفية والفلسفية.

وطبيعي ما دام الامر على هذا النحو ان تتعرض الجماعة السنية لضغوط من التيارات المتعددة بداخلها، ومن السياقات الاجتماعية والسياسية والثقافية التي كانت تتقلب عليها. فقد عاد المالكية والحنابلة امام تحدي تراث الاوائل، والجماعات الصوفية، للتأليف في البدع، انتصارا للسنة، كما هبت جماعات سنية اخرى للبحث عن مخارج تحت وطاة متغيرات السلطة (ظهور الدولة السلطانية)، واقتحامات الصليبيين والمغول لديار الاسلام. وما امكن تفتيت الوحدة

العقدية والثقافية التي حققتها الجماعة السنية بالاعتراف بالتنوع، فلم تظهر فرق جديدة، لكن الضغوط والتجاذبات حملت الى السطح تيارين ما يزالان ظاهرين ضمن اهل السنة حتى اليوم: تيار التقليدية السنية الذي يغلب اعتبارات العرف والسواد الاعظم على النقاء العقدي مضيفا بمفهوم الجماعة الى نهاياته، وتيار السلفية السنية، الذي يحرص على الجماعة، لكنه اشد حرصا على نقاء العقيدة وسنة السلف الصالح للامة: تيار الاستيعاب والتسوية والاصلاح، وتيار التحشد والتميز والنفي والاستبعاد. وساحاول في هذه العجالة ان اعرض لتيار السلف الصالح من خلال كتابين هما الاعتصام للشاطبي، واقتضاء الصراط المستقيم لابن تيمية، لما في ذلك من فائدة في تفهم مجريات التفكير الاسلامي تجاه التعددية اليوم.

اشتهر بين المتحدثين والمتكلمين اثر رفع عن عدد من الصحابة الى النبي صلى الله عليه وسلم وانتشر اواخر القرن الثاني الهجري، ثم جرى الاعراض عن ذكره الا في كتب المتكلمين الذين اتخذوه اساسا لتعديد الفرق في الاسلام، انه حديث افتراق الامة. جاء في الحديث: تفرقت اليهود على احدى وسبعين فرقة، وتفرقت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة، وتفترق امتي على ثلاث وسبعين، كلها في النار الا واحدة..». وفي بعض روايات الحديث اضافة ان الواحدة هذه هي الجماعة، اي الفرقة الناجية، كما ان رواياته تختلف زيادة ونقصا في ايضاح سمات الفرقة الناجية او الجماعة، فتقول بعضها ان الناجين هم «من كانوا على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي». ويقول بعضها الآخر ان الناجين هم «السواد الاعظم». والملاحظ ان رواة الزيادة الاولى هم في الاكثر من الحجازيين، اما رواة الزيادة الثانية فهم في الاكثر من الكوفيين. والواضح ان الزيادة الاولى تنتصر لمفهوم معين للجماعة هو مفهوم سنة السلف الصالح. اما الزيادة الثانية فتقتصر لمفهوم صيرورة الجماعة في التاريخ: السواد الاعظم. وقد اقبل الشاطبي، وهو فقيه اندلسي عاش في القرن الثامن الهجري، على الدعوة للنجاة بالاعتصام بسنة السلف الصالح، في زمان كانت اكثر اجزاء الاندلس فيه قد سقطت في ايدي الاسبان، وانكمش المسلمون في مدن «قليلة» باقية ينتظرون ان يهب المغاربة لمساعدتهم كما ساعدوهم قرونا قبل ذلك. فطبيعي والحال هذا ان يتصاعد لدى فقهاء الاندلس الاحساس بالضياع، وان ذلك كان لاعراض الناس عن الدين، ووقوعهم في الابتداع، والحل بالتمسك والاعتصام بالسنة المنقذة، سنة النبي واصحابه من رجالات السلف الصالح. فمفهوم الشاطبي انكماشي يائس، لكنه ليس عدوانيا او نافيا، بل ان البدعة عنده هي كل المستجدات، والتمسك بالسنة، سنة السلف الصالح عودة للعصر الذهبي، عصر الوحدة والنصرة والفتح. والشاطبي يعرف سائر روايات الحديث، كما يعرف تفسيراته المختلفة التي يلخصها في خمسة. ان الجماعة هم السواد الاعظم، او انهم جماعة الائمة المجتهدين، او انهم النبي واصحابه، او انهم جماعة اهل الاسلام، او انهم جماعة المسلمين اذا اجتمعوا على امام. فيؤثر من ذلك التفسير القائل بانهم النبي واصحابه، ثم يحاول ادخال التفسيرات الاخرى فيه بحجة ان «الاجتماع على غير سنة خارج عن معنى الجماعة المذكورة في الاحاديث».

ولا يختلف تفسير ابن تيمية للحديث وزياداته عن تفسير الشاطبي، لكنه ذو روحية نضالية كما يظهر من عنوان كتابه: «اقتضاء الصراط المستقيم مخالفة اصحاب الجحيم». واصحاب الجحيم هم اولا سائر الناس ما عدا المسلمين وبخاصة النصارى والى درجة اقل اليهود. وهم ثانيا المبتدعة من الموحدين الذين يخالفون السنة قليلا فيكونون من الفساق، او كثيرا فيخرجون من الجماعة، ويدخلون في الكفار والمشركين.



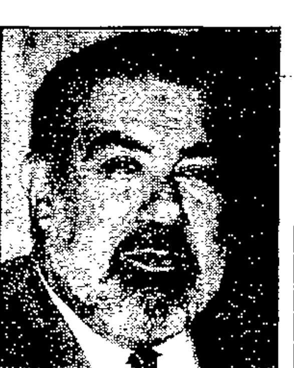
يوميات الجنادرية

● الشأن الجزائري ما يزال يثير الاهتمام الثقافي رغم طول امد الأزمة الجزائرية، وقد تأكد ذلك من خلال الالتفاف الكثيف حول الشيخ محفوظ نحناح الذي كان يجيب باستمرار عن رؤيته الخاصة لشكل المستقبل الجزائري بعد موجة العنف الحالية.

● الاقبال الجماهيري على امسيات الشعر الشعبي ونقله على الهواء مباشرة دفع شعراء الفصحى الى اعادة النظر في موقفهم من اللغة وهموم الناس وقد قال احد كبارهم: لو عرفنا كيف نصل الى الجمهور لجاء الينا بكثافة كما ذهب لأمسيات الشعر الشعبي.

● ضم الوفد السوري هذا العام بالاضافة الى رئيس جامعة دمشق الدكتور جورج جبور المستشار بمجلس الوزراء السوري، وقد اقام السفير السوري بالسعودية عمر السيد حفل عشاء مشترك على شرف الوفدين السوري واللبناني.

وحضر هذه المناسبة سفراء اليمن ومصر والجزائر والكويت والاردن وسلطنة عمان وموريتانيا والسودان والامارات، وكل من الدكتور علي عقلة عرسان وعبد

محفوظ نحناح

اللطيف الارناؤوط وسليم بازجي والدكتور عبد الغني ماء البارد والدكتور غسان رفاعي.

● اثناء حركة تبادل الكتب والدواوين بين الادباء في فندق قصر الرياض سجل الشاعر اللبناني محمد علي شمس الدين رقما قياسيا في توزيع ديوانه الجديد «يحرث في الآبار»، ولم ينافسه في ذلك الا كتاب «الرؤية الانسانية في حركة اللغة» للدكتور عالي سرحان القرشي.

طواحين الكلام
مجيي الدين اللاذقاني

عكاظ الجديد

تم حسم النقاش نهائياً ـ كما نأمل ـ حول موقع سوق عكاظ، ورأت لجنة مشكلة من مجموعة من الوزارات وعدد من الاكاديميين المرموقين ان ذلك السوق يقع شرق الطائف، وقد تفضل الدكتور عثمان الصيني بتزويدي بخريطة مفصلة للموقع مع صورة من تقرير اللجنة العكاظية التي رسمت الخريطة استناداً الى اقوال المؤرخين العرب كالهمداني وياقوت والأزرقي الذي يعتبر الاكثر ثقة حول موضوع عكاظ لتخصصه في اخبار مكة وما يجاورها.

وحسب الخريطة الجديدة لعكاظ التي رسمت السوق على شكل شبه منحرف ـ او مربع مكعبل ان صحت التسمية ـ اصبحت الاثيداء تحد السوق من جنوبه الغربي، والحريرة من شماله الشرقي، وصار وادي الاخيضر هو الحدود الغربية، وظل شرقه مفتوحاً على ارض فضاء تنتهي عند تقاطع قرية صلبة مع العبلاء.

وقد سبق لي ان زرت ذلك الموقع قبل عدة سنوات مسلحاً بنصائح علامة الجزيرة حمد الجاسر، ووقفت على أطلال قصر قديم هناك هو ابرز ما في ذلك الموقع الذي يتسنم ربوة متوسطة الارتفاع تطل على سهل شاسع، ويبدو ان زلزالاً خفيفاً قد ضرب المنطقة سابقاً لان اساسات القصر غاصت في الأرض، وتبعتها جدرانه التي غاصت بدورها الى النصف وتناثرت احجارها دون ان يتأثر الشكل العام لذلك القصر البسيط الذي لا يعود الى ايام عكاظ الاولى طبعاً، فطريقة البناء حديثة نسبياً، وكذلك احجار ذلك الموقع الذي يعرف بين اهل المنطقة باسم مزرعة الجودي.

وفي ذلك السوق الذي يعتبر من اشهر أسواق العرب الثقافية كان النابغة الذبياني يقتعد كرسياً خاصاً في خيمة حمراء ليستمع الى الشعراء ويحكم بينهم، ولم تكن أحكامه جميعها مقبولة، فالشعراء منذ بدء الخليقة الى يومنا هذا لا يرضون بالحكم ولا يعترفون بعدالته الا اذا كان لصالحهم، والحكم نفسه ـ النابغة ـ لم يكن يخفي تحيزه فقد حجب اعترافه بالخنساء وتفوقها شعرياً ولم يقدمها على غيرها لانها امرأة.

وليس مطلوباً الآن، وبعد ان تم الاجماع الاكاديمي على صحة الموقع ان نضع فيه نابغة جديداً يفاضل بين الشعراء، ويعلق على تحضنهم لقب «انت أشعر العرب» فتلك طريقة ولى زمانها لكن المرغوب تحويل المنطقة الى صرح ثقافي يزار لمشاهدة ما هو اكثر من مجموعة احجار، فالعصر القادم عصر السياحة الثقافية، والطائف مشهورة برمانها وهوائها، وقرودها التي تتنطط بحرية مثيرة في قمة جبال السروات، ولو اكتملت هذه المغريات بصرح ثقافي في موقع له ذلك الرنين التاريخي لأصبح عكاظ في طليعة المواقع التي يتمنى زيارتها المثقفون والباحثون عن سياحات ثقافية.

ان بناء مكتبة تراثية ضخمة بالقرب من ذلك الموقع ليس بالأمر الصعب، وحين يوجد في تلك المكتبة او بقربها معرض للمخطوطات وآخر للتراث الشعبي، وثالث للملابس الفلولكلورية مع قاعة لتقديم الاغاني التراثية والموسيقى الشعبية تتوافر الأركان الاساسية لمكان يمكن ان تقضي فيه يوماً ممتعاً بين عبق التاريخ، واريج الحداثة في مدينة فنون متكاملة.

ولا ضير من طغيان النزعة التجارية على الثقافية في امثال تلك المشاريع، فقد كان عكاظ بالاساس سوقاً تجارياً يستضيف الشعراء والمغنين لينشدوا، ويرقصوا ويغنوا ويملأوا الموسم بالفرح والبهجة ويخففوا من تجهم التجار الذين لا يفكرون بغير الارباح والبضائع.

واخشى ما أخشاه على عكاظ الجديد ان تختلط فيه الاوراق، وتنقلب الموازين، ويتم تبادل المواقع بين الشعراء والتجار، فتجار هذه الأيام ينافسون الشعراء على القصيد، والشعراء تنتشر بينهم النزعة التجارية، واذا عدت بخفي حنين من اولئك، وهؤلاء فسوف تجد العزاء بالتأكيد عند قرود السروات المبرأة من جشع التجار، ومكرهم، ومن نرجسية الشعراء وغرورهم، ومشاحناتهم التي لم تتوقف منذ ايام النابغة الذبياني.

مقاربات تاريخية وحضارية في ندوة «التحديات التربوية والتعليمية للمرأة»

الأميرة نوف: نفاخر بمخزوننا التراثي الضخم

الرياض: من ندى الحلبي

افتتحت الاميرة نوف بنت عبد العزيز، موسم النشاط الثقافي النسائي للمهرجان الوطني للتراث والثقافة الـ 12 (الجنادرية) وذلك بمقر مكتبة الملك عبد العزيز العامة.

وبدأ النشاط بندوة حول «التحديات التربوية والتعليمية» للدكتورة امال المرزوقي وادارتها الدكتورة حصة الصغير وعلقت عليها كل من الدكتورة ست الحسن الجهني والدكتورة نوال سليمان الثنيان.

وأشارت الدكتورة المرزوقي في ورقتها الى ان التحديات كانت وما زالت مع تفجر المعلومات وثورة تقنية الاتصالات التي جعلت من عالمنا قرية صغيرة تأخذ اشكالاً كثيرة وصوراً متنوعة ورغم ذلك فقد تمسكنا بديننا ولم تؤثر علينا كل هذه التحديات.

وحددت التحديات التي تواجه المرأة، ومن انها:

أولاً وضع المرأة نفسها في المجتمع وذلك باستعراض تاريخها في الجاهلية وبعد ان عزها الله وكرمها بالإسلام منذ ان خلق الله آدم عليه وخلق حواء من ضلعه والمرأة في قفص الاتهام.

ففي الحضارة اليونانية المرأة تعتبر من سقط المتاع فكانت تباع وتشترى وفي تاريخ الهنود كل زوجة يتوفى زوجها يحرق جسدها على مقربة منه لانهن لم يخلقن إلا للفراش والزينة والشهوات الدنسة. وفي اليهودية والنصرانية، نجدهم حرفوا كتبهم السماوية والمرأة عند اليهود (لعنة) لأنها أغوت آدم وعندهم المرأة خادمة ليست لها حقوق او اهلية، وعند النصارى يرون ان المرأة مدخل الشيطان الى نفس الانسان لانها منذ البداية دفعت بالرجل الى الشجرة الممنوعة ناقضة لقانون الله. وفي العصور الجاهلية ينظر الى المرأة نظرة ازدراء وكان الرجال يتشاءمون منها ويعتبرونها سلعة لا قيمة لها ولا مقام، وقد قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه «كنا في الجاهلية ما نعد للنساء أمراً، حتى انزل الله فيهم ما انزل وقسم لهن ما قسم» ويقول الله في كتابه العزيز «واذا بشر احدهم بالأنثى ظل وجهه مسوداً وهو كظيم» وجاء الاسلام ليخرجنا من الظلمات الى النور وأعاد للمرأة آدميتها وثبت حقوقها واهليتها وساوى بينها وبين الرجل في الانسانية والنوع البشري وجعلها تتمتع بجميع حقوقها واحترام رأيها.

ثانيا: تنشيط تأثير فعاليات ادوارها المناطة بها في المجتمع، وهذا لا يبين تنشيطها من ناحية الكسل ولكن دورها الآن اتسع واصبح جلياً واضحاً فهي تشارك الآن بالأنشطة الاقتصادية والاجتماعية وستساهم في تنمية المجتمع، ومن ادوارها:

- دورها في تنمية الموارد البشرية كالتعليم العام والجامعي وتعليم الكبار ومحو الأمية.
- دورها في القطاع الصحي والخدمات الطبية.
- دورها في التنمية الاجتماعية.
- دورها في الادارة التعليمية والادارات الحكومية والأعمال الكتابية.
- دورها في النشاط الاقتصادي من خلال عملها في البنوك ومشاغل الخياطة وتصميم الازياء وبيع الألبسة الجاهزة والتدبير المنزلي والمساهمة في الصناعات اليدوية.
- مشاركتها في الاعلام عن طريق الصحافة، تأليف الكتب (القصة ـ الشعر) برامج الاذاعة والتلفزيون، الترجمة.

أما الطرف الثاني في الحوار فهو التربية، حيث أوضحت الدكتورة آمال المرزوقي ان التربية هي صناعة الانسان التي تضيء جوانب فكره بالمعرفة وتحرك طاقاته الكامنة وتزوده بسياج أخلاقي وتطلقه الى المجتمع ليقوم بدوره بعد تنميته ثقافياً ومعرفياً ومهنياً ونفسياً وجسمياً وهي البوتقة التي تعمر العلم بالثقافة، والثقافة بالوطنية والفكر العالمي والقيم الأصيلة بمكتشفات العلم، وان التربية توقظ الروح الاجتماعية والشعور بالمواطنة والانتماء والاهتمام بالآخرين فيصير المجتمع كلاً متماسكاً يضم بين جنبيه القيم والعواطف والافكار نابعة من التراث الماضي ومتمشياً مع الحاضر، وصورة مشرقة للمستقبل.

وأوضحت الدكتورة المرزوقي ثلاث نقاط هي:

- فلسفة التربية (اي حب الحكمة) لأن الحكمة ضالة المؤمن التقطها انى وجدها، قال تعالى «ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيراً كثيراً».

وترتكز الفلسفة على 4 دعائم وهي الايمان والخلق والعلم والعمل وجعلها وحدة مترابطة:

- طبيعة وقدرات المتلقي: فالانسان كائن اجتماعي فلا بد ان ننشئه على حب الله وعبادته ونيل رضاه وطاعة أوامره واجتناب نواهيه.
- علم وقدرات المتلقي: فكل من مارس التربية يتكون لديه الاقتناع التام بعظم المسؤولية الواقعة على عاتقه ويعرف ان التربية ليست لمن هب ودب ولكن لتلك الصفوة التي تتحلى بصفات معينة من أهمها:
- ان يكون الشخص ذا ثقافة عامة واطلاع واسع وملماً بالطرق والوسائل الحديثة والاساليب المستجدة في التربية والتعليم وتكون لديه فلسفة واضحة جلية بالنسبة للتربية والحياة ككل، وان يكون لديه إلمام بالميول والقابليات والنواحي الاجتماعية والاقتصادية والروحية.

وعن الطرف الثالث والاخير في الحوار (التعليم) قالت الدكتورة آمال المرزوقي ان التعليم هو الفريضة الواجبة على كل مسلم لانه الركيزة الاساسية في البناء الحضاري للأمم، فتعليم المرأة من ضرورات الحياة الانسانية فهو فضيلة في حد ذاتها، والعلم ليس خاصاً بعلم الشرائع والاحكام من حلال وحرام، وانما العلم ادراك يفيد الانسان في القيام بالمهام التي القيت على كاهله. والتعليم كقوة اقتصادية يعتبر اسلوباً من اساليب استثمار القوى البشرية، كذلك ينظر له نظرة جادة في وضع خطط التنمية الاقتصادية.

مطاع صفدي في ورقة عن الإنسان المرآوي و«نهاية التاريخ»: أقنومة الأمركة

فكرة النهاية في حقبة الحداثة

الرياض: «الشرق الأوسط»

القى الباحث السوري مطاع صفدي ورقة مطولة عن الكونية ونهاية التاريخ، في جلسة مساء الجمعة الماضي، وفي ما يلي مقتطفات منها:

بدأ الخلط بين مفهومي التاريخ والتاريخ مع حقبة الحداثة. فان فكر التنوير اعتبر ذاته انه هو التاريخ مقابل العقلية اللا تاريخية التي سادت في القرون الوسطى تحت تأثير الرؤية المسيحية التي كانت تنظر الى التاريخ كما لو كان حلقة مغلقة بين السقوط والصعود، المنقولة عن المصدر الافلاطوني، مرورا باليهودية. فالزمن تراجعي لتصحيح الخطيئة الاولى. والمسيرة حلقية او دائرية. لكن التنوير الذي انزل فكرة الذات من مفارقتها الالهية ومنحها للانسان. اعتبر ان التاريخ انما ينطلق بمولد الانسان العلماني الجديد. وتنقلش دائرة الزمن لتغدو خطا متقدما دائما. فالتاريخ هو ما يكتبه الإنسان اذن عن قصة تقدمه. عند ذلك يفارق الزمن جريانه الحيادي، ويصير الى نوع من المضي الذي يعيد تاسيس نفسه بتجاوز مضطرد لانتاجه. فالتقدم لا يفهم بدون التجاوز. والاتصال والانفصال فيه صوتان او وجهان لايقاع واحد. بحيث لا يمكن التعرف الى هوية الجديد ـ كما يقول فاتيمو ـ في جدته الا بما يمكن من استعادة التاسيس واعادة التملك منه، فالانفصال الذي يحققه التجاوز ما هو الا لحظة اعادة النظر في ما انتج في ضوء المرجعية الاطلاقية التي ينظر من خلالها الى مسيرة التاريخ. كما لو ان الاحداث تأتي ترجمة للنموذج وفلشا زمنيا لما يعنيه نظام قيمه الانطولوجية المطروحة ضمنا ومهمة الفكر تنحصر في هذه المقايسة والمقارنة بين ما يتحقق وما ينبغي له ان يتحقق. فلم يعد يمكن للزمن ان يتابع مضيه وانقضاءه الذاتي، الا وهو يتجلى في تاريخ. ولم يعد يمكن للتاريخ ان يفهم الا عبر ما نتصوره فيه، وبالتالي اي كما نؤرخه. ومن هنا انبثق مفهوم التاريخانية العتيد ليعبر حقا عن حصيلة هذه الجدلية التمثيلية، بما يمكن تسميته انغلاقيا. وتوالت فلسفات المرجعيات، والتاسيس واعادة التاسيس، اعتبارا من النموذج الأعلى الذي قدمه عن هذا التشكيل الانغلاقي خطاب الجدلية الهيغلية. وقد تفرعت عن هذا الخطاب خطابات كثيرة انخرطت جميعها في محاولات اعادة تاريخ التاريخ من داخل منظورات القطائع الكبرى او الصغرى وحتى الهامشية احيانا التي انتجها التجاوز حسب ايقاع الاتصال والانفصال للحركة الواحدة ذاتها، فما كانت تعنيه هذه الخطابات المتتابعة المرافقة لمواقعيات التقدم من التاسيس واعادة التاسيس هو نسبة التقدم ذاته الى مرجعيته الثابتة.

المفهوم ـ الزمن ـ الخطاب

ان اسقاط الاستقطاب السياسي: الشيوعي /الراسمالي لم يرفع عن كاهل الحداثة البعدية عبء الهول الناجم عن حتمية الانفجار النووي فقط كشكل وحيد عن نهاية التاريخ والتاريخ معا، بل يقدم اشارة الخروج خارج الموضوع. ليس هذا الاسقاط سببا او نتيجة للصعود الى الحداثة البعدية، لكنه اشارة الشروع في تشكيلها الخاص. هنا اذن تقوم حالة، ولنسمها موقفا موقفا، لا تجوز مقاربته او مقارنته مع كل ادوات المفهمة المعهودة في جهاز معقولية التاريخ المنقضي. ومن اهم تلك الأدوات مفهمة الانفصال والاتصال، والقطيعة والتجاوز، التاسيس واعادة التاسيس. فهي ليست مجرد ادوات بالية لعصر منقرض. وليست عدة اركيولوجيا غدت متحفية وجدارية، فحسب، بل صارت تعلات للانحصار داخل التشكيل عينه ومقاومة اي اختراق لنظام انظمته المعرفية. فالقطيعة، هذا المفهوم المحروس جدا من قبل مفهمة التشكيل المعهود، رغم قرابته واستشعاره العدمي فانه لا يجلس خارج نظام التشكيل مطلقا. وانما

يظل فعل القطع مضطرا دائما لتبرير مقولته بادوات مفهمة التشكيل نفسه. ومنها مثلا ان القطع بقدر ما يسعى الى تثبيت مفارقته لما يقطع معه، فانه يظل حريصا على استمرار مثوله، ما دام لا يدري حقا كيف وماذا بعد انجاز التطليقة. فالتشكيل جاهز قائم معهود بكل رموزه وعدته وهو القادر وحده حتى الآن على التحكم في جاهزية القطيعة ومنهج تحققها. اذ ان كل هذا انما يمت الى اجهزة التشكيل المراد القطع معه، فيصير القطع به. وبذلك لا تلبث القطيعة ان تجد نفسها مستحوذا عليها من داخل كل مفهمة التاسيس واعادة التاسيس. هي كذلك باحثة بصورة ما عن اصول، ومتورطة ايضا بهموم التاسيس. يخرج في ارض خلاء، لانها تطلبها خارج كل مواقعيات التشكيل المعهود. وتلك هي خاصيتها الأساسية ونقطة ضعفها كذلك. ان الليبرالية هي التي تعيد احتضان الجدلية الهيغلية، مستندة الى ما تعتبره انتصارها النهائي على تجارب الايديولوجيات من فاشية وشيوعية ـ من حيث انهما محاولتان فاشلتان للخروج على مثال «الدولة الشمولية المتجانسة». وكون هذا الانتصار يجدد يقين حتمية نهاية التاريخ، باعتبارها المحل الموضوعي والكلي لرسو مفهوم الحرية عقب سلسلة من تجسيداته الناقصة او المنحرفة، والتي بنيت تشكيل المشروع الثقافي الغربي كتتويج نهائي لمشروع حضارة الانسان، في كل حلقاتها السالفة.

خطاب الأمركة

ما رأيناه لدى فوكوياما مستندا الى تاويلية كوجيف الهيغلية، هو بعض المابحدث اليومي في حقبة الحداثة البعدية، هذا البعض الذي يجب ان يتمثل في نزعة عودة الأبلجة التي تجسد احد امكانات فكر النهاية. والحداثة البعدية تتعرف الى هذا النمط الأبلجي وتجده تيارا من بين تيارات اخرى، لا تدخل معه صراع الاعتراف المالوف بين ثنائيات مستحدثة، لكنه قد يدخل في تشكيل فكر العصر دون ان يكون المعبر عنه حصريا، انه سوف يشغل حيزا من استقبالية هذا التشكيل التي لا تضع حرجا على احد بصورة قبلية. والحقيقة اذا سألنا الحداثة البعدية الآن: اين يقع شعار نهاية التاريخ راهنيا بالنسبة لذاتها ولذاته في آن معا، لكان جوابها المباشر، كما يمكن تصوره بناء على طروحاتها، ان موقع ذلك الشعار يتعين من خلال فاعلية شطب شامل لتراث العدمية، في مختلف تياراتها التي غطت اواخر القرن الماضي، وبدايات القرن الحالي، وشطب لتراث فكر الحداثة البعدية نفسه كما شرعت في وعي منطلقاتها النظرية ومفصلتها مع سواها من ثقافات الحداثة التقليدية الممتدة طوال الحقبة الزمنية التي يغطيها التاريخ الحديث كمصطلح لتشكيل فكري انغلاقي، يمتد من عصر الأنوار، الى انتصار الثورة الفرنسية، بحسب التحديد الهيغلي الكوجيفي. واذا كان ثمة بعض الاعتراف بانجاز الفكر الذي عمد النهاية انطلاقا من نيتشه الى هيدغر، فان موقف ابلجة النهاية ـ كما يجسده فوكوياما ـ لا يرى في ذلك الانجاز سوى تصفيات. اما المفهوم فقد اتحد بواقعه. والدولة الشمولية (العالمية) والمتجانسة (المنسجمة) تحققت كمثال عن اتحاد المفهوم بواقعه. لكن انحيازها في ارض الواقع هو الذي قد يمتد قرنين حتى ينهار عصر الايديولوجيات. ومع ذلك تقوم هوامش كثيرة وتعددية في العتبات الأخيرة من هذه النهاية، ذات الخاتمة الارجائية الدائمة. لعل اهمها، وما يقع مكانه خارج مكانها، وان كان مفهومه مرتبطا ونسبيا الى مفهومها، هو مصطلح، ما يلحق بالتاريخ.

ان التاريخ ينتهي من حيث هو تدوين نفسه ـ على طريقة الذاتوية الانسانوية المطلقة دائما. ويبقى ذلك التاريخ الآخر، الذي يستحيل تدوينه بجماعيته، ويظل من صنع كل من يقدر على المشاركة في صنعه، ونقش اسمه بحروف لغته الخاصة، وجعله تاريخ بعض، ما لم ـ يدون ـ بعد.

أضواء على المرحلة 18 للدوري السعودي

لا تغيير في مواقع فرق القمة والقاع ومعدل التهديف ما زال في ارتفاع

الرياض: من مساعد العصيمي

حافظت الجولة 18 من بطولة دوري المحترفين الممتاز السعودي (كاس دوري خادم الحرمين الشريفين) على المسافات النقاطية القائمة بين المهددين بالهبوط الى الدرجة الاولى ومنافسيهم بالهروب من ذلك، وبين فرق الصدارة المرشحة للتاهل الى المربع الذهبي.

نتائج الجولات الست لم تحدث تغييرا كبيرا عن ما كانت عليه بعد الجولة 17 اذا ما استثنينا فريق الرياض الذي تقدم من مراكز الوسط ليكون الاكثر ترشيحا لمزاحمة رباعي المقدمة الاتحاد (38 نقطة) والنصر (35 نقطة) والهلال (32 نقطة) والشباب (31 نقطة) لا سيما ان الرياض قد فاز على الاتحاد في الجولة السابقة وارتفع رصيده الى 25 نقطة (خامسا).

فرق الصدارة الاربعة فشلت في احراز اي فوز، الاتحاد خسر امام الرياض (3/2) وخسر الهلال من النجمة (صفر/2) وتعادل الشباب مع النصر (1/1) والحساب النقاطي يشير الى ان الاتحاد قد ضمن التاهل في اطار تبقي اربع جولات فقط على مرحلة الانتهاء التمهيدية الا ان الحساب نفسه يبقي فرق النصر والهلال والشباب في قلق حول مراتبها وان كان النصر اخف وطاة في ذلك الا ان خسارة الاتفاق من الطائي وتعادل الوحدة مع الانصار قد خفف هذا القلق لان الاتفاق قد بقي على 23 نقطة والوحدة ارتفع نقطة واحدة الى 24 نقطة.

في مسلسل الهروب من الهبوط تبدو الوقائع اكثر اثارة بتقلها وعدم استمرارها على حال، فها هو متذيل الترتيب فريق القادسية يفوز خارج ارضه على الاهلي 1/2 ليعود له الامل من جديد بالهروب بعدما رفع رصيده الى 14 نقطة بعد الحادي عشر الانصار (15 نقطة) والنجمة العاشر (21 نقطة) والطائي التاسع (22 نقطة).

وكان النجمة والطائي قد ابقيا على الفارق بفوزيهما في المرحلة السابقة الاول على الهلال والثاني على الاتفاق.

معدل التهديف ما زال في ارتفاع فقد انتهت جميع مباريات المرحلة السابقة بنتائج ايجابية ليستمر المعدل التهديفي في الدوري مرتفعا ويصل الى 3 اهداف تقريبا في كل مباراة، وما زال مهاجم الاتحاد المغربي احمد بهجا يتصدر الهدافين برصيد 19 هدفا وهو رقم كبير في ظل تبقي اربع جولات من المرحلة التمهيدية وثلاث مباريات اخرى تضاف في مواجهات المربع الذهبي اذا ما علمنا ان الاتحاد الذي ينتمي له بهجا قد ضمن الوصول للمربع الذهبي. ابرز الملاحظات على المنافسات تحدد في نقاط معينة في اهمها التراجع المخيف لعروض حامل اللقب الهلال وبات اداء لاعبيه لا يرتقي حتى لتحقيق الفوز امام فرق الوسط وكانت خسارته امام النجمة متوقعة، ويعيد الهلاليون ذلك الى غياب عدد كبير من لاعبيهم اما للمشاركات الدولية (6 يشاركون المنتخب السعودي معسكره بسنغافورة) او الاصابات او الايقاف والناحيتين الاخيرتين بلغ المتاثرون بها حوالي ثمانية لاعبين غابوا عن لقاء النجمة السابق.

الجانب الثاني البارز هو المخاشنات العنيفة بين اللاعبين وسط تباين قرارات الحكام تجاهها، وجاءت اصابة مدافع الرياض احمد زايد في لقاء فريقه امام الاتحاد وتحديدا من المدافع الاتحادي محمد الصحفي ذات ردود فعل في الاوساط الجماهيرية والاعلامية لايقاف تلك التصرفات غير المقبولة، ليكون تجاوب الاتحاد السعودي قويا وحاضرا حينما اوقف اللاعب حتى اشعار اخر لحين النظر في جميع ملابسات ذلك والاستماع لحكم المباراة الذي طرده بالبطاقة الحمراء والمراقبين الاداري والفني للمباراة.

وكان لاعبون كثر قد خرجوا هذا الموسم من الملعب بواسطة عربة الاسعاف اشهرهم لاعب النصر عدنان عبد الشكور الذي تلقى ركلة من قدم (المغربي) احمد بهجا مهاجم الاتحاد، ومهاجم الاهلي عبد الرحمن ابو سيفين الذي كسرت ساقه من جراء مداخلة عنيفة من حارس النصر مضحي الدوسري، ومهاجما الهلال سامي الجابر والمغربي صلاح الدين بصير اللذان ابتعدا لفترة غير قليلة خلال الشهر الماضي من جراء ما تعرض له مدافع القادسية علي خايل في مباراة واحدة!!

مع تبقي اربع جولات على ختام المرحلة التمهيدية باتت المباريات تحمل عبئا نفسيا ثقيلا على المدربين واللاعبين وبلا شك ان مباريات الجولة 19 ستكون منعطفا مهما في تحديد التاهل والهبوط وهي المباريات التي ستقام يومي الخميس والجمعة على النحو التالي:

الخميس:
الاهلي × الشباب في مدينة جدة
القادسية × الوحدة في مدينة الخبر
النصر × النجمة في الرياض
الانصار × الرياض في المدينة المنورة
الجمعة:
الهلال × الاتفاق في الرياض
الاتحاد × الطائي في جدة

المنتخب السعودي يلتقي نظيره الإندونيسي في تجربة ثانية اليوم

جدة: «الشرق الاوسط»

يلتقي المنتخب السعودي مع نظيره الاندونيسي مساء اليوم في المباراة التجريبية الثانية بينهما خلال يومين ضمن معسكر الاعداد الذي يقيمه الفريق السعودي في سنغافورة استعداداً لخوض التصفيات الاولية لنهائيات كاس العالم عن قارة اسيا.

وسبق للمنتخب السعودي الفوز على منتخب اندونيسيا 4/صفر في المباراة الودية التي جمعت الفريقين مساء اول من امس على ارض ملعب هاو جانج بسنغافورة التي يقيم بها الفريق الاندونيسي ايضاً.

قدم لاعبو الفريق السعودي عرضاً جيداً في المباراة الاولى رغم الجو الممطر ووحولة الارض، وسجلت الاهداف الاربعة على مدار الشوطين عن طريق عبيد الدوسري هدفين 20، 39 وفهد المهلل 50 وعبد الله جمعان 67. ومن المتوقع ان يشرك مدرب المنتخب السعودي «البرتغالي» فينجادا تشكيلته الاساسية بعدما جرب كل لاعبيه في المباراة الاولى لإن هذه المباراة هي الاخيرة ضمن معسكره الاعدادي، حيث ستغادر البعثة غداً الى ماليزيا لخوض التصفيات التي تضم بجانب الفريق السعودي كلا من منتخبات ماليزيا والصين وبنغلاديش.



صراع على الكرة بين الارجنتيني باتيستوتا مهاجم فريق فيورنتينا (يمين) ومدافع بولونيا باراماتي خلال للمباراة التي انتهت بفوز الاول 2/3 في الدوري الايطالي (أ ب)

يوفنتوس يقترب من لقب إيطاليا وسقوط بايرن ميونيخ في الدوري الألماني

ويمبلدون يواجه تشيلسي في نصف نهائي كأس إنجلترا

لندن: «الشرق الاوسط» والوكالات

تاهل ويمبلدون الى الدور نصف النهائي لكاس انجلترا لكرة القدم بفوزه على مضيفه شيفيلد ونزداي 2/صفر لتكون المواجهة مع تشيلسي 13 ابريل (نيسان) المقبل بمثابة قمة مبكرة لهذه البطولة.

وسجل هدفي الفوز لويمبلدون روبي ايرل (74) ودين هولسورث (90). وسبق لويمبلدون الذي احرز اللقب عام 1988 بفوزه على ليفربول 1/صفر، ان اخرج مانشستر يونايتد حامل اللقب الموسم الماضي في الدور السابق.

وحقق تشيلسي بقيادة مدربه الهولندي رود خوليت فوزا كبيرا خارج ارضه على بورتسموث من الدرجة الثانية 1/4. وسجل اهداف تشيلسي الويلزي مارك هيوز (25) ودينس وايز (41 و86) والايطالي فرانكو زولا (56)، وللخاسر ديون بارتون (83). وأصبح تشسترفيلد اول فريق من الدرجة الثالثة يبلغ الدور نصف النهائي منذ 1984 بفوزه على ريكسهام من الدرجة الثالثة ايضا بهدف سجله كريس بومونت في الدقيقة 58. وكان بليموث ارجايل اخر فريق من الدرجة الثالثة يبلغ الدور نصف النهائي عام 1984 عندما خسر امام واتفورد. ولم يتمكن اي فريق من الدرجة الثالثة في التاريخ من بلوغ المباراة النهائية. وكان ميدلسبره تاهل الى هذا الدور بفوزه على دربي كاونتي 2/صفر خارج ارضه. وسيلعب ويمبلدون مع تشيلسي، وميدلسبره مع تشسترفيلد في نصف النهائي في 13 ابريل المقبل على ملعبين محايدين.

● الدوري الايطالي: احتفظ يوفنتوس بالصدارة رغم تعادله دون اهداف مع انترناسيونالي دون اهداف واقترب من الفوز بلقب البطولة للمرة الرابعة والعشرين في تاريخه محققا رقما قياسيا.

وطرد الحكم الان بوكسيتش لاعب يوفنتوس في الدقيقة 77 لانه ضرب ماسيمو باجانين مدافع انترناسيونالي. وشهدت المباراة جدلا في الدقيقة السابعة عندما احرز موريتسيو جانز لاعب انترناسيونالي هدفا من تسلل واضح الا ان الحكم بيير لويجي كولينا احتسب الهدف ثم غير رأيه والغاه.

وتعالى صفير مشجعي انترناسيونالي كما احاط لاعبو الفريق به معترضين ولكن كولينا اعترف بخطئه والغى الهدف مما اصاب لاعبي انترناسيونالي بارتباك. وقال ماسيمو موراتي رئيس انترناسيونالي بعد المباراة: لم ار اي شيء مثل هذا طوال 45 عاما قضيتها مع كرة القدم. وبعد الغاء الهدف استغل نيكولا اموروسو مهاجم يوفنتوس ارتباك دفاع انترناسيونالي وسدد كرة قوية الا انها اصطدمت بالعارضة. وفي بقية المباريات فاز بارما على بيروجيا 1/2، وتقدم بيروجيا بهدف في الدقيقة 11 الا ان الارجنتيني هيرنان كريسبو تمكن من احراز هدف التعادل لبارما في الدقيقة 12 وبعد خمس دقائق تمكن ماسيمو كريبا من احراز هدف الفوز لبارما. ومني سمبدوريا بهزيمة ثقيلة صفر/4 امام اتلانتا، وطرد الحكم اليوغوسلافي سينيسا ميهايلوفيتش لاعب سمبدوريا بعد ان القى الكرة عليه لاحتسابه ضربة جزاء لاتلانتا.

وفاز فيورنتينا على بولونيا 2/3. وتقدم بولونيا بهدف احرزه كينيث اندرسون في الدقيقة الثانية الا ان فيورنتينا نجح في التعادل بهدف احرزه فرانشيسكو بايانو في الدقيقة 18. وتقدم بولونيا من جديد عندما سدد كارلو نيرفو لاعب فيورنتينا الكرة داخل مرماه بعد ان اخطأ تقدير الكرة التي لعبها الدو فيريكانو لاعب بولونيا. ونجح جابرييل باتيستوتا في التعادل مرة اخرى لفيورنتينا ثم احرز انسيلمو روبياتي هدف الفوز لفريقه، وجاء الهدفان من ركلتين حرتين. وفاز روما على فيرونا 3/4 وفاز فيتشنزا على اودينيزي 2/صفر، وعزز الفائز امله في احتلال مركز متقدم يؤهله المشاركة في مسابقة كاس الاتحاد الاوروبي الموسم المقبل. وتعادل نابولي مع ميلان صفر/صفر، وريجيانا مع بيتشينزا بالنتيجة ذاتها. ويتصدر يوفنتوس الدوري برصيد 45 نقطة من 23 مباراة يليه بارما برصيد 40 نقطة ثم انترناسيونالي برصيد 38 نقطة.

● الدوري الالماني: مني بايرن ميونيخ بخسارة قاسية امام مضيفه باير ليفركوزن 5/2 في المرحلة الحادية والعشرين للبطولة، وفشل بالتالي في استعادة المركز الاول من بروسيا دورتموند. ودخل باير ليفركوزن طرفاً في الصراع اذ بات رصيده 41 نقطة مقابل 43 لكل من دورتموند وبايرن ميونيخ. والخسارة هي الثانية لبايرن ميونيخ هذا الموسم. ويذكر ان ليفركوزن افلت من السقوط الى الدرجة الثانية في المرحلة الاخيرة الموسم الماضي.

● الدوري الاسباني: فاز برشلونة على ضيفه كمبوستيلا 3/صفر في المرحلة الثامنة والعشرين من البطولة، وبقي ثانيا بفارق الاهداف عن بيتيس الذي حقق فوزا ثمينا على اتلتيكو مدريد 2/3 بطل الدوري وحامل الكاس الموسم الماضي. وسجل الفرنسي لوران بلان (5) والبلغاري خريستو ستويتشكوف (25) والبرازيلي رونالدو (62 من ركلة جزاء) اهداف برشلونة. والهدف هو الثاني والعشرون لرونالدو هذا الموسم فعزز صدارته في ترتيب الهدافين. وقاد الفونسو فريقه بيتيس الثالث الى الفوز على اتلتيكو مدريد بتسجيله الاهداف الثلاثة (36 و53 و90)، في حين سجل الارجنتيني الاصل خوان اسنايدر (30) واليوغوسلافي فيداكوفيتش (69 خطا في مرمى فريقه) هدفي اتلتيكو.

وفاز ديبورتيفو لاكورونا على اوفييدو بثلاثة اهداف سجلها البرازيلي رينالدو (38 و79) والفرنسي كورنتن مارتنز (43). وهيركوليز اليكانتي على رايو فاليكانو بهدف ايضا سجله الفارو (20 من ركلة جزاء).

كرة القدم في 24 ساعة

● كاس إنجلترا: تأهل ويمبلدون الى الدور نصف النهائي بفوزه على مضيفه شيفيلد ونزداي 2/صفر، وتشيلسي بفوزه على بورتسموث 1/4، وتشسترفيلد بفوزه على ريكسهام 1/صفر، وكان ميدلسبره تأهل بفوزه على دربي كاونتي 2/صفر.

● الدوري الايطالي: تعادل يوفنتوس دون اهداف مع انترناسيونالي دون اهداف، وفاز بارما على بيروجيا 1/2، ومني سمبدوريا بهزيمة ثقيلة صفر/4 امام اتلانتا، وفاز فيورنتينا على بولونيا 2/3، وروما على فيرونا 3/4، وفيتشنزا على اودينيزي 2/صفر، وتعادل نابولي مع ميلان صفر/صفر، وريجيانا مع بيتشينزا بالنتيجة ذاتها.

● الدوري الالماني: خسر بايرن ميونيخ أمام مضيفه باير ليفركوزن 5/2.

● الدوري الاسباني: فاز برشلونة على ضيفه كمبوستيلا 3/صفر، وريال بيتيس على اتلتيكو مدريد 2/3، وديبورتيفو لاكورونا على اوفييدو بثلاثة اهداف نظيفة، وهيركوليز اليكانتي على رايو فاليكانو 1/صفر، وخيخون على لوجرونيس 2/صفر، وتينيريفي على بلد الوليد 2/صفر، وتعادل سلتا فيجو مع اسبانيول 2/2.

● الدوري الهولندي: تعادل ايندهوفن مع فيتورد دون أهداف.
● الدوري الفرنسي: تعادل موناكو مع أوكسير دون اهداف، وفاز سان جيرمان على ليون 1/3.

● كاس البرتغال: تأهل بورتو الى الدور ربع النهائي بفوزه على سالجيروش 3 ـ 2.

● كاس افريقيا للاندية الابطال: فوز الرجاء البيضاوي على سوناكوس السنغالي 3 ـ 1.
● كاس الاتحاد الافريقي: فوز اتوال فيلانت على النجم الساحلي 3 ـ صفر.

● الدوري المغربي فاز شبيبة العيون على حسنية اغادير 1/صفر، والنادي المكناسي على اولمبيك خريبكة 2/1، وسبورتنج سلا على مولودية الوجدة 1/3، وتعادل الدفاع الجديدي مع المغرب التطواني دون أهداف.

● ودياً: فاز منتخب السعودية على اندونيسيا 4/صفر، وخسرت الكاميرون امام كوستاريكا صفر/5.

كأس افريقيا للأندية أبطال الدوري

الرجاء البيضاوي يحقق فوزا هاما على سوناكوس السنغالي 1/3

الرباط: «الشرق الأوسط»

حقق فريق الرجاء البيضاوي فوزا هاما على فريق سوناكوس السنغالي بثلاثة أهداف مقابل هدف واحد في مباراة الذهاب بالدور الاول لكاس إفريقيا للأندية ابطال الدوري التي جرت بينهما في ملعب مجمع محمد الخامس بالدار البيضاء.

وبهذا الفوز يمكن لفريق الرجاء خوض غمار مباراة الذهاب التي ستقام بعد أسبوعين في دكار بمعنويات عالية لمحو فشلهم في تحقيق نتيجة إيجابية في كاس النخبة العربية التي احتضنتها مدينة الدار البيضاء مؤخرا وفاز بها الاهلي المصري.

وبعد أن عانى الفريق البيضاوي الأمرين لاختراق دفاع فريق سوناكوس المتماسك استطاع عمر النجاري بتسديدة محكمة هز شباك حارس الفريق الخصم في الدقيقة 16 لكن فرحة إحراز الهدف الأول للرجاء لم تدم طويلا حيث استطاع اللاعب جونبالا تعديل الكفة بعد خطأ قاتل للدفاع المغربي بعد دقيقة واحدة. وكان على لاعبي الرجاء انتظار الأنفاس الأخيرة من الشوط الاول ليسجل اللاعب الجابوني واجانجا الهدف الثاني للرجاء.

ومع بداية الشوط الثاني أجرى الكسندر مولدوفان مدرب الرجاء عدة تغييرات على تشكيلة الفريق وعلى الخطة التكتيكية بهدف زرع دم جديد في مجموعته حيث شكل دخول مصطفى خليف، الذي أهدر فرصة واضحة للتسجيل في الدقيقة 74 بعد تسديدة مرت جانبية، خطورة واضحة على دفاع فريق سوناكوس الذي بحث بدوره وبشكل جدي عن هدف التعادل. واستطاع واجانجا هز شباك الخصم للمرة الثانية بعد تلقي تمريرة من الجهة اليمنى في الدقيقة 83. ورغم فارق الهدفين فإن مهمة الرجاء لن تكون يسيرة في مباراة الإياب.

أسوان والزمالك يحتجان على تعديل جدول الدوري

الجوهري يضم 5 لاعبين لمنتخب مصر

القاهرة: من يسري حمدي

قبل أن يغادر محمود الجوهري المدير الفني الجديد لمنتخب مصر الى سلطنة عمان أعطى تعليمات الى مساعديه بضم كل من اللاعبين «محمد صلاح أبوجريشة» من الاسماعيلي و«هشام حنفي» من الأهلي و«محمد صبري» من الزمالك و«عبد الستار صبري» من المقاولون العرب و«محمد عمارة» من بلدية المحلة الى صفوف منتخب مصر الذي يستعد لمباراة ليبيريا يوم 16 ابريل (نيسان) في غانا. وعلمت «الشرق الأوسط» أن من أسباب ضم هؤلاء اللاعبين أنهم يتميزون بالأداء الرجولي بالاضافة الى الخبرة الأفريقية سواء مع أنديتهم أو مع المنتخب الأوليمبي الذي كان يدربه كرول.

كذلك أعطى تعليماته الى مساعديه بمتابعة حراس المرمى «عصام الحضري» من الأهلي و«عصام عبد العظيم» من الاتحاد السكندري بالاضافة الى حراس المرمى الموجودين بالمنتخب وهم نادر السيد وحسين السيد وأحمد صابر. كما طلب الجوهري من طبيب المنتخب د. أحمد ماجد الكشف على اللاعبين المصابين وهما مجدي طلبة وأحمد شوبير من الأهلي ومتابعتهما بصورة دورية.

على جانب آخر وبعد أن أعلنت لجنة المسابقات بالاتحاد المصري لكرة القدم عن تعديلاتها في جدول المسابقة بالنسبة للأسبوعين 20 ، 21 احتج الزمالك على انه سيلعب مباراتين في خمسة أيام أمام الكروم ثم أمام أسوان - كذلك احتج أسوان لنفس السبب - ورفض الاتحاد اجراء أي تغيير بعد التغيير الذي أجراه باستثناء أنه سيلعب شبين مع أسوان يوم الأربعاء 12 مارس (آذار) بدلا من الجمعة 14 مارس - كذلك سيلعب الزمالك مع أسوان المباراة المؤجلة يوم 16 مارس بدلا من لعب الزمالك مع القناة.

مرحلتان فقط على نهاية الدوري اللبناني

الأنصار يحقق رقما قياسيا بإحرازه البطولة للمرة التاسعة

بيروت: «الشرق الأوسط»

حسم فريق الأنصار اللبناني بطولة لبنان لكرة القدم بعدما أضاف إلى رصيده 3 نقاط جديدة حافظ فيها على فارق النقاط السبع بينه وبين وصيفه النجمة، فبات من المستحيل في علم الأرقام أن يدركه في الصدارة لأن مرحلتين فقط تفصلانه عن نهاية الدوري العام.

وبذلك يكون الأنصار قد حقق رقماً قياسياً جديداً محلياً وعالمياً باحتفاظه ببطولة الدوري تسع مرات متتالية وهو إنجاز لم يسبقه إليه إلا 3 فرق هي فريق سيلتيك الاسكوتلندي وس. د. ن. ا. صوفيا البلغاري وبودابست المجري.

وجاء تتويج الأنصار في ختام الأسبوع الـ24 عندما فاز على فريقه التضامن صور (3 ـ صفر) سجلها مهاجمه الترينيدادي بيتر بروسبار (هدفين) والنيجيري إيمانويل إيكبولا رافعاً رصيده إلى 59 نقطة ما يعني عملياً أن نتيجة المباراتين الأخيرتين لن تقدما أو تؤخرا في توسيع الفارق أو تضييقه بين الأول والثاني.

وإذا كان الأنصار قد احتفظ باللقب فإن النجمة ثبت اقدامه في مركز الوصافة ففاز على الراسينج (2 ـ صفر) ليرفع رصيده إلى 52 نقطة، وبالتالي يكفيه التعادل في إحدى مباراتيه ليضمن له وصافة الدوري بعدما ضمن وصوله إلى المباراة النهائية لكاس لبنان. وبات واضحاً أن التفاهم والتجانس هما سيدا الموقف في تشكيلة فريق النجمة الذي حظي بتشكيلة ثابتة هي الأولى له في اكثر من ثلاثة مواسم، وظهرت بوضوح بصمات المدرب الجزائري الخبير رشيد مخلوفي على الفريق الذي لم يخسر في مرحلة الذهاب وتعادل مرتين فقط

لكن فوز النجمة على الراسينج دفع بالأخير مجدداً إلى دوامة الهبوط للدرجة الثانية حيث لم يعد يفصله عن السلام زغرتا الذي فاز على البرج إلاّ نقطتان تفصلان الأول عن الدرجة الثانية والثاني عن البقاء في الدرجة الأولى، وهذا الصراع ستتحدد معالمه في الأسبوعين المقبلين إذ أن للراسينج مباراة صعبة مع الصفاء بينما للسلام فرصة أسهل امام الشبيبة المزرعة الذي تاكد سقوطه إلى الدرجة الثانية بعد خسارته أمام الصفاء (4/صفر)، وفي المرحلة الأخيرة من الدوري يتواجه الراسينج والسلام في مباراة قد تكون فاصلة إذا خسر الراسينج امام الصفاء. وتنطلق مباريات المرحلة الخامسة والعشرين قبل الأخيرة اليوم على أن تستكمل غداً الخميس إفساحاً في المجال أمام المرحلة السادسة والعشرين الختامية يوم الجمعة المقبل وفق البرنامج المكثف للدوري العام. وفي ابرز لقاءات المرحلة 24 يلتقي غداً النجمة والهومنتمن في أقوى لقاءات المرحلة وأكثرها حساسية إذ أن من شأن هذه المباراة أن تحسم لقب الوصافة إذا فاز النجمة أو تعادل كما أنها قد تشعل الصراع مجدداً إذا فاز الهومنتمن، علماً أن المباراة ثأرية للنجمة الذي لقي هزيمته الأخيرة في الدوري على يد الهومنتمن نفسه.

ختام بطولة العالم لألعاب القوى داخل القاعة

ثلاث ميداليات للمغرب والولايات المتحدة في الصدارة

باريس: «الشرق الأوسط» ـ أ ف ب

حصل المغرب على ثلاث ميداليات في بطولة العالم السادسة لالعاب القوى داخل القاعة التي اختتمت في قصر بيرسي للرياضة في باريس.

وتوج هشام الكروج بطلا لسباق 1500 متر للمرة الثانية على التوالي وانتزع محجوب حيدا فضية سباق 800 متر واسماعيل الصغير برونزية سباق 3 الاف متر. وبرز المشاركون المغاربة عموما، وقد بلغ ايضا الحسن الحسيني نهائي سباق 3 الاف متر وبن يونس لحلو نصف نهائي سباق 800 متر وسجل يونس مدرك رقما جديدا لبلاده في الوثب الطويل (7.45 متر). ولم يوفق عز الدين صديقي (1500 متر) ونزهة بدوان (400 متر).

اما باقي المشاركين العرب فاخفقوا جميعهم في الدور الاول.

وفرض العداء الدنماركي الجنسية الكيني الاصل ويلسون كيبكيتير نفسه نجما اول للبطولة حيث حطم الرقم العالمي في سباق 800 متر في الدور الاول يوم الجمعة وحطمه مرة جديدة اول من امس.

كذلك سجل المنتخب الروسي للسيدات رقما عالميا في تتابع 4 مرات 400 متر، وتمكنت الاميركية ستايسي دراجيلا من معادلة الرقم العالمي في القفز بالزانة. وتصدرت الولايات المتحدة لائحة الميدالية وجمعت 16 ميدالية مختلفة الالوان (6 ذهبيات و3 فضيات و7 برونزيات) تلتها كوبا (3 ذهبيات وفضيتان) وروسيا ثالثة (3 ذهبيات وفضية واحدة و4 برونزيات). وللمرة الاولى في تاريخ البطولة خصصت جوائز مغرية للفائزين الثلاثة الاول فضلا عن 50 الف دولار لكل رقم عالمي جديد.

وتقام بطولة العالم السابعة داخل القاعة عام 1999 في مدينة مايباشي اليابانية. وقد تسلم عمدتها علم البطولة من رئيس الاتحاد الدولي لالعاب القوى بريمو نيبيولو (ايطاليا). وتقام بطولة العالم السادسة في الهواء الطلق من 1 الى 10 اغسطس/اب/ المقبل في اثينا، وستكون حدث العام الرياضي 1997.



الدنماركي كيبكيتر صاحب الانجاز الافضل في بطولة العالم السادسة للقوى (رويتر)

جدول الميداليات في ختام بطولة العالم للقوى

الدولة	ذهبية	فضية	برونزية	المجموع
الولايات المتحدة	6	3	7	16
كوبا	3	2	-	5
روسيا	3	1	4	8
[illegible]	2	2	-	4
[illegible]	2	1	-	3
[illegible]	1	5	-	6
[illegible]	1	3	1	[illegible]
[illegible]	1	1	2	4
[illegible]	1	1	1	3
[illegible]	1	[illegible]	2	[illegible]
[illegible]	1	[illegible]	-	[illegible]
[illegible]	1	[illegible]	-	[illegible]
[illegible]	1	[illegible]	-	[illegible]
[illegible]	1	[illegible]	-	[illegible]
[illegible]	1	[illegible]	-	[illegible]
[illegible]	1	[illegible]	-	[illegible]

الهولندي كرايتشيك يعود لحصد الألقاب

سامبراس يحفظ على صدارة التصنيف العالمي

باريس: «الشرق الأوسط» ـ أ ف ب

حافظ الاميركي بيت سامبراس على صدارة التصنيف العالمي للاعبي كرة المضرب المحترفين بنفس عدد النقاط التي كان يملكه في التصنيف السابق الاسبوع الماضي.

وطرأ تغييران على تصنيف اللاعبين العشرة الاوائل حيث تراجع التشيلي مارتشيلو ريوس من المركز السادس الى السابع تاركا مكانه للهولندي ريتشارد كرايتشيك الذي اضاف الى رصيده 236 نقطة، والجنوب افريقي واين فيريرا الى العاشر تاركا المركز التاسع للاسباني كارلوس مويا بعدما فقد 326 نقطة. وعزز من تقدم كرايتشيك احرازه لدورة روتردام الهولندية بفوزه على التشيكي دانيال فاتشيك في للمباراة النهائية 7 ـ 6 و7 ـ 6.

واللقب هو الاول لكرايتشيك منذ ان توج بطلا لويمبلدون العام الماضي، علما بانه خضع لعملية جراحية لازالة الغضروف في ركبته في ديسمبر (كانون الاول) الماضي وغاب عن بطولة استراليا المفتوحة، وهو كان يخوض ثالث دورة له منذ مطلع السنة الحالية. وكانت المباراة النهائية مواجهة بين لاعبين ذوي ارسالات صاروخية وهذا ما يدل على النتيجة اذا فشل اي منهما في كسر ارسال الاخر، الى ان حسم الامر بجولتين فاصلتين كانتا من نصيب الهولندي الذي كان يلعب امام جمهوره. وكان كرايتشيك حامل اللقب عام 1995 قد اخرج الالماني مايكل ستيش في ربع النهائي والسويدي توماس اينكفست في نصف النهائي.

وفي كاس ايفرت بانديان ويلز بالولايات المتحدة صعدت الاسبانية كونشيتا مارتينيز المصنفة ثانية الى المرحلة الثالثة بفوزها على الالماني بترا بيجروف 6 ـ 4 و6 ـ 2. وفازت الالمانية انكه هوبر المصنفة ثالثة على الروسية انا كورنيكوفا 3 ـ 6 و6 ـ 2 و6 ـ 2، والكرواتية ايفا مايولي على البيلاروسية ناتاليا زفيريفا 6 ـ 4 و6 ـ 4.

الاسترالي مارك فيليبوسيس يصد ضربة ارسال في نهائي بطولة اريزونا الاميركية التي احرز لقبها بعد الفوز على ريتشي رينبرغ (أ ب)

برامج الفضائيات العربية

MBC
بتوقيت جرينتش

03.00 خدمة المعلومات 08.05 دين ودنيا 08.15 افلام كرتون 08.45 افلام كرتون 9.15 برنامج اطفال 09.45 المسلسل العربي - الشهد والدموع: يوسف شعبان، عفاف شعيب، محمود الجندي 10.35 برنامج وثائقي 11.30 برنامج صحتك بالدنيا - اعادة 12.00 نشرة الاخبار 12.20 برنامج مساء الخير يا عرب 14.05 المسلسل المدبلج - متى أرى حبيبي 15.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 15.20 عالم الصحافة 15.35 عالم الرياضة - اعادة 16.05 المسلسل العربي - الاختبار الصعب: حمدي غيث، سناء جميل، تيسير فهمي 17.00 موجز الاخبار 17.05 برنامج الطاقة والنفط 17.30 فيلم وثائقي 18.00 نشرة الاخبار الرئيسية 18.50 الفيلم العربي - المدير الفني: فريد شوقي، ليلى طاهر، عبد المنعم ابراهيم 20.00 موجز الاخبار 20.05 تتمة الفيلم العربي 21.00 نشرة الاخبار الرئيسية 21.35 برنامج مشوار 23.00 برنامج مساء الخير يا عرب - اعادة 01.10 المسلسل المدبلج - اعادة.

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

11.00 صور متحركة: مدينة الصفصاف 11.30 منوعة 12.30 النظار (اعادة) 13.30 النشرة الاولى للانباء 13.50 مسلسل: قلب لامرأتين 14.45 اعادة قناة 21 15.30 منوعة 16.30 مسلسل: رفع الستار (24/12) 17.30 للاطفال: صور متحركة - افرح وامرح وتعلم 18.00 فنون مغاربية 18.30 النشرة المسائية الاولى 18.50 الثقافي: محلي 19.20 مع الناس 20.00 الانباء 20.45 النشرة الجوية 20.55 ثقافي: كتاب في دقائق 21.00 مسلسل: السرايا (28/12) 22.00 ملف 23.30 اخر الانباء 23.45 شريط تلفزي: ايام المدينة 01.00 تمثيل: اكرم الطيمي، تولاي هارون، رجاء يوسف اخراج: زهير ديوب

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

08.30 كرتون: فلة والاقزام السبعة 9.00 اهم الانباء 09.08 برنامج احلى صباح 10.30 مسلسل علية من الصفيح 11.30 برنامج ثقافي 12.00 اهم الانباء 12.09 برنامج ثقافي 13.00 كرتون: باباي 13.30 كرتون: الضربة الصاعقة 14.00 مسلسل: ما يبقى غير الحب، تمثيل: سعد الفرج وحياة الفهد 15.00 نشرة الاخبار 15.30 برنامج الاطفال 16.30 برنامج عيال الديرة 18.00 اهم الانباء 18.08 مسلسل: أبو حنيفة النعمان 19.00 برنامج نحن أصدقاؤك 20.00 برنامج مساء الخير يا كويت 21.00 نشرة الاخبار 22.00 مسلسل: الطير العاصفة، تمثيل: غانم الصالح، حياة الفهد 23.00 السهرة.

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

7.00 صباح الخير يا مصر 10.15 مسلسلات واغنيات للاطفال 10.45 تيكيت
11.00 المسلسل العربي «اهالينا» 12.00 ما يطلبه المشاهدون 13.00 برنامج لخباري
13.21 مشهد من مسرحية 13.36 سر التفوق 14.00 النشرة الاخبارية 14.15 موازييك 14.50 الجائزة الكبرى 15.5 فيلم عربي «معجزة السماء» 17.15 موعد مع الشهرة 17.45 مجلة هي 18.22 صور ورسائل 18.45 المسلسل العربي «ضد التيار» 19.30 الحلن لكل زمان 20.16 حكاوي القهاوي 21.00 فيلم السهرة «ايس كريم في جليم» 21.00 النشرة الاخبارية 23.15 تاكسي السهرة «جديد × جديد» 24.15 مسلسل عربي «فرط الرمان» 1.00 احداث 24 ساعة 1.15 نغم 2.15 فيلم سيلحي 2.30 فيلم عربي «النصاب والكلب» 4.30 فيلم تسجيلي 5.00 المسلسل الديني «محمد رسول الله» 5.45 اقوال المصحف 6.00 شباب دائم 6.15 برامج اطفال.

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

15.30 الاخبار 15.40 برنامج «مشاهير» 16.30 الاخبار 17.05 الاتجاه المعاكس 17.30 موجز الاخبار 17.35 متابعة الاتجاه المعاكس 18.15 نشرة داو جونز الاقتصادية 18.30 الاخبار 19.00 اخبار الرياضة 19.15 برنامج وثائقي 19.30 موجز الاخبار 19.40 اكتشافات (اعادة) 20.30 الاخبار 20.45 نشرة داو جونز الاقتصادية 21.00 اخبار الرياضة 21.20 برنامج وثائقي 21.30 الاخبار 22.00 اكثر من رأي (اعادة) 22.30 موجز الاخبار 22.35 مراسلون (اعادة) 23.05 برنامج وثائقي 23.20 اليوم الرياضي 23.30 الاخبار.

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.10 سلسلة الاطفال العربية - روبن هود - صقور الأرض 13.00 الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات 13.25 المسلسل العربي «الأبطال» (ح31) 14.15 منوعات غنائية مصورة *Clips* 14.30 النشرة الجهوية 14.40 منوعات غنائية 15.00 المسلسل المكسيكي المدبلج «سوف تدفع الثمن» (إعادة) 16.30 شريط وثائقي مغربي - صدى السنين - إعادة 17.20 منوعات غنائية 17.30 قطار الاطفال 18.00 السلسلة العربية للاطفال: السندباد البحري 18.30 الاخبار الدولية بالفرنسية والإسبانية 18.50 منوعات غنائية 19.10 سلسلة وثائقية عربية - محطات في تاريخ العلوم والتكنولوجيا الـ19.30 مسلسل المكسيكي المدبلج «من يكشف السر» بطولة أندريادل بوكا - نورا باريت 20.30 الجريدة المتلفزة الرئيسية 21.10 بطاقات ثم شؤون اقتصادية ثم منوعات شعبية 23.15 الأخبار الأخيرة

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.30 برنامج صباح الخير 11.30 برنامج «ملاعب العالم» (إعادة) 13.30 المسلسل العربي «يا عزيزي كلنا لصوص» 15.00 المسلسل العربي «البراري والحمول» 20.00 الأخبار الرئيسية 20.45 برنامج ثقافي «ابيض واسود» 22.30 سلسلة جزائرية «الزواج» 23.45 منوعات جزائرية

دبي الفضائية
بتوقيت جرينتش

06.00 الاخبار 06.30 الرياضة للجميع 06.35 المسلسل المدبلج: «انت او لا احد» 07.30 برامج الطبخ 08.00 برنامج ديني 08.30 المجلة الاسلامية 09.00 في مثل هذا اليوم 09.05 منوعات غنائية 09.30 الرسالة التحضيرية لمهرجان السوق 09.40 برنامج نافذة 10.00 الاخبار 10.05 المسلسل العربي اليومي 11.00 الاخبار العالمية 11.30 ذاكرة مكان 12.00 الاخبار 12.05 تلاوة القرآن 12.10 الحديث الديني 12.15 برامج الاطفال 13.30 عالم الحيوانات 14.05 المسلسل اليومي 15.00 الاخبار 15.05 صحتك 15.30 صورة عن قرب 16.00 الوان من عمان 16.30 الاخبار الرياضية 16.45 منوعات غنائية 17.30 المسلسل العربي «لا وقت للحب» 18.00 الاخبار 18.30 الاعمال اليوم 18.35 الاخبار الرياضية 19.00 المسلسل التاريخي المدبلج 20.00 الاخبار 20.20 تمثيلية السهرة 21.00 الاخبار 21.20 تتمة تمثيلية السهرة 22.00 الرسالة التحضيرية لمهرجان السوق 22.45 منوعات 22.55 في مثل هذا اليوم 22.30 حفلة غنائية 00.00 الاخبار 00.05 لقاء المراسلين 00.30 شاميات 01.00 الاخبار 01.30 ابتسامات والحان 02.00 الاخبار 02.30 قضايا ساخنة 03.00 الاخبار العالمية 03.30 الرسالة التحضيرية لمهرجان دبي 03.45 منوعات غنائية 03.55 في مثل هذا اليوم 04.00 ثلاث الفان 04.30 الطيور والعلومات 05.00 مهرجان دبي للتسوق 05.05 في مثل هذا اليوم

اوربت الأولى
بتوقيت جرينتش

00.00 فيلم «غصن الزيتون» 02.00 الفيلم التلفزيوني «القلوب عند بعضها» 04.00 فيلم «الزهور الفاتنة» 06.00 فيلم «امرأة وضل رجله» 08.00 فيلم «كلام في الحب» 10.00 فيلم «عفريتة هانم» 12.00 فيلم «باب النصر» 14.00 فيلم «ستوب» 16.00 فيلم «كل هذا الحب» 18.00 فيلم «التقرير» 20.00 اسبوع شادية - فيلم «المرأة المجهولة» 22.00 فيلم «المحترفون»

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09.30 مساء الخير أوربت 10.00 برنامج على الهواء (اعادة) 11.30 برنامج وثائقي - نهر النيل 12.15 فاصل غنائي 12.30 مسلسل عربي - الطير والعاصفة 13.30 برنامج فيديو كليب 14.00 مسلسل مدبلج - رغبات 15.00 برنامج دنيا الجمال 15.30 حفلة غنائية 16.30 مسلسل مصري - الخيط الابيض 17.30 برنامج صالون 18.30 برنامج على الهواء 20.00 مسلسل سوري - نهاية اللعبة 21.00 برنامج حواري - مساحة حرة 23.00 برنامج في سكون الليل 23.15 فاصل غنائي 23.30 برنامج دنيا الجمال 00.00 مسلسل مصري - الخيط الابيض 01.00 برنامج فيديو كليب 01.30 برنامج صالون 02.30 مسلسل سوري - نهاية اللعبة

اوربت الرياضية

00.00 رياضة ساخنة 00.30 المركز الرياضي العالمي 01.00 كرة السلة الأميركية للجامعات (اعادة) 03.00 مقابلات رياضية 03.30 الدوري الهولندي 05.30 كرة السلة الاميركية للجامعات 07.00 المركز الرياضي (اعادة) 08.00 اضواء على اوروبا 08.30 الدوري الانجليزي الممتاز: ليفربول - نيوكاسل يونايتد (اعادة) 10.30 اضواء على الدوري الانجليزي الممتاز 11.30 اخبار الكرة حول العالم 12.00 مغامرات رياضية من هاواي 12.30 مقابلات رياضية (اعادة) 13.00 دوري الهوكي الأميركي 16.00 الكرة اللاتينية في اسبوع 17.00 المركز الرياضي 18.00 اخبار سباقات الخيل 18.30 عالم الرجبي 19.00 عالم السيارات 19.30 سباق المساحية للدراجات النارية 21.30 سباق السيارات 23.00 الرياضات العجيبة 23.30 المركز الرياضي (مباشر)

تلفزيون المستقبل

05.00 برامج الاطفال 06.00 عالم الصباح 11.00 المسلسل عربي: أيام حلوة مرة 12.00 وبعد سهار 14.00 رسوم متحركة 14.30 رسوم متحركة 15.00 فيلم أميركي 16.30 مسلسل مكسيكي: المستبد 17.30 الأخبار 18.00 فقرات للضحك 18.30 مسلسل عربي «أسرار خاصة» 19.30 خليك بالبيت: برنامج فني ثقافي 21.30 فيلم اميركي.

راديو وتلفزيون العرب

06.55 ابتهالات دينية 07.00 فن الطبخ 07.30 مسلسل 08.30 ربحك أسرع 09.25 يا هلا بك 10.30 كلام الصور 10.50 فوازير تونسية - إعادة 11.25 رجل وامرأة - إعادة 12.05 مسلسل 13.00 الكاميرا كانت هناك - إعادة 13.45 فكرة فلوس 14.10 شمس الإسلام 14.50 مشوار 15.40 *Acapolco* 16.35 بلاد وعملات 17.00 مسلسل مدبلج 17.45 كلام الصور 18.05 أوراق صحافية 19.00 يوميات ونيس 20.00 حوار الثقافات 21.05 فوازير تونسية 21.35 صندوق الخليج 22.15 تمثيلية سهرة 23.50 شمس الإسلام - إعادة 00.30 المسلسل المدبلج - إعادة 01.25 آفاق المعرفة 01.50 العلم والإيمان 02.50 موسوعة السنة النبوية 03.20 الوان من الحب 03.45 حديث ودعاء 03.55 قرآن مفسر 04.20 يوميات ونيس - إعادة 05.20 موازين القرآن 06.05 الموسوعة الصحية

قناة الأفلام

01.30 الشياطين 05.00 وهبتك حياتي 07.00 ماستر سين 09.30 الاخوة الاعداء 11.30 الطيور - عرض برامج 13.30 التقرير 15.00 سيادة رئيس مجلس الإدارة 15.30 مسمار جحا 17.30 ميكي ماوس ونجوم الكوميديا - عرض للبرامج 18.00 نفوس حائرة 20.00 ليلى بنت الشاطئ 22.00 فزورة أهل للغنى 22.30 القاتلة 00.30 ضحكة على الماشي

مهرجان التلفزيون يتدخل لإنقاذ سينما الأطفال العربية

القاهرة: من ماجدة محيي الدين

العربة اولا أم الحصان؟ تلك هي المعضلة التي واجهت مهرجان القاهرة الدولي لسينما الاطفال قبل سبع سنوات عندما بدأ سعد الدين وهبة رئيس مهرجان القاهرة السينمائي الاعداد للدورة الاولى لمهرجان سينمائي للطفل، وانطلق المهرجان كالجواد دون ان يحمل أي خيال عربي، وكل ما أمكن المشاركة به من الجانب العربي في ذلك الوقت هو عدة برامج تلفزيونية محدودة.

وجاءت الدورة السابعة للمهرجان هذا العام بالكثير من المفاجآت السارة فقد شاركت ثلاث دول عربية في المسابقات الرسمية هي السعودية ومصر وسورية وحصلت جميعها على جوائز وسط منافسة عالمية حقيقية، وانتهى المهرجان ويبقى السؤال.. متى يصبح لدينا سينما للطفل العربي؟

وقال سعد الدين وهبة: الملاحظ انه كان للتلفزيون المصري نصيب كبير في تلك الجوائز باعتباره الجهة الأكثر انتاجا للافلام والبرامج وجاءت مشاركته في العديد من مجالات المهرجان ومسابقاته، وقد أشادت لجان التحكيم بمستوى الأعمال العربية، ووصفتها بانها ذات مستوى عال جدا، وقطعا التلفزيون كجهاز خطير عليه دور في تحريك هذه العجلة الانتاجية وخاصة اذا كان المسؤولون على راس هذا الجهاز يقدرون أهمية انتاج سينما للأطفال لان التلفزيون يملك ايضا قنوات العرض.

وعن أثر القنوات الفضائية في تنامي الشعور بالأزمة والحاجة لسينما الاطفال يقول: لا شك ان انتشار القنوات الفضائية وامتداد ساعات الإرسال والفترات المخصصة للأطفال دفعت الجميع لانتاج افلام وبرامج متميزة، واعتقد ان هذا المهرجان ونجاحه عاما بعد عام سيكون فرصة لزيادة حماسهم، والدليل ان أكثر من جهة ثقافية مصرية وعربية شعرت بدور المهرجان وفاعليته، فقد رصدت وزارة الثقافة المصرية مائة ألف جنيه كدعم سنوي للمهرجان بدءا من دورته الحالية، كذلك قدم المجلس العربي للطفولة جوائز لأفضل الأعمال العربية وبقيمة مائة الف جنيه أخرى وكل هذا يدعم نشاط المهرجان.

وعن الدور الذي يقوم به المهرجان لانتاج وتسويق الأعمال الفائزة يقول سعد الدين وهبة رئيس المهرجان: اننا نحتضن كل المواهب العربية المتميزة في مجال سينما الأطفال ونقدم لها كل التسهيلات الممكنة كما نقدمها للمهرجانات العالمية. وأكد انه يتمنى ان يتحرك السينمائيون من اجل الطفل كما تحرك التلفزيونيون.

وفيما تؤكد رئيسة التلفزيون سهير الأتربي ان حصاد التلفزيون من الجوائز كان دافعا لمزيد من الحماس، فهي تعتبر ان تلك الجوائز جاءت ثمرة لخطة مدروسة ومستمرة لمزيد من الانتاج المتميز الذي أشاد به كبار المختصين سواء من أعضاء لجان التحكيم أو النقاد.

وعن الدور الذي يمكن أن يلعبه التلفزيون في إيجاد سينما للأطفال قالت: هناك عمل مستمر ودعم متزايد لكل عمل جاد خاصة في مجال الاطفال سواء برامج أو أفلام رسوم متحركة، وبالفعل تضاعفت ميزانية اعمال الأطفال، وكذلك ساعات الإرسال المخصصة لهم على جميع القنوات في التلفزيون المصري، واتمنى ان يصبح لكل قناة انتاجها من الأفلام والبرامج الخاصة بالأطفال وهو هدف اساسي نسعى له.

وعن دور السينمائيين في قضية غياب سينما الطفل تقول المخرجة منى أبو النصر الحائزة على الجائزة الذهبية عن فيلمها «تفاحة الكنز المسحور»: المشكلة ان منتجي السينما الذين يحبونها تقلص عددهم جدا والانتاج السينمائي للطفل بوجه خاص أصبح مكلفا جدا، وانتاج فيلم جيد يحتاج لأشهر من العمل الجماعي، ولكن اذا توافر التمويل فإن مهرجان القاهرة كشف عن وجود امكانيات فنية عالية في عدد من الدول العربية.

وتقترح ان يكون هناك تعاون عربي لإنتاج سينما للطفل العربي بدلا من الاكتفاء بالحديث عن اهميتها دون عمل يدل على ذلك.

محطات وشركات إنتاج عربية مهمة تغيب عن سوق دبي لبرامج التلفزيون

دبي: من نبيهة وطاس

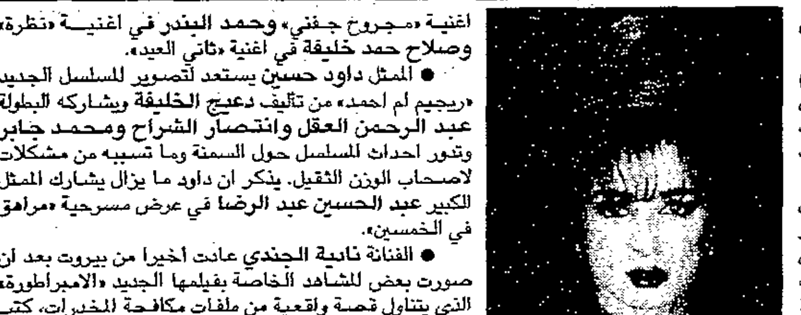
غابت اهم المحطات التلفزيونية والشركات العربية للإنتاج والتوزيع عن سوق دبي لبرامج التلفزيون.

فعلى مستوى الشركات الخاصة، وباستثناء «الشرق الأوسط للانتاج والتوزيع» التي مقرها في عمان و«شركة عرب للانتاج والتوزيع الفني» وهي شركة سورية، و«اوسكار فيديو فيلم» من مصر، فان عددا كبيرا من الشركات المتخصصة في انتاج ودبلجة البرامج التلفزيونية لم تحضر هذه التظاهرة. كما شارك من المحطات التلفزيونية العربية عدد قليل على راسها قناة دبي الفضائية الداعية للسوق وتلفزيونا عجمان والشارقة، واتحاد الاذاعة والتلفزيون المصري، وتلفزيون لبنان الجديد «نيو - تي في» الذي صرح لـ «الشرق الأوسط» بانه حصل على حق البث فضائيا رسميا بداية من الشهر المقبل.

اما قناة الجزيرة، وحسب تصريح مديرها العام محمد جاسم العلي فان حضورها اكثر منه للتعرف على السوق وليس مشاركة رسمية. ومثل الجزائر مسؤول قسم البرامج العربية. وحسب بعض الآراء والأصداء من داخل السوق، فان هذا الغياب يفسره انعقاد مهرجانات ثقافية مهمة في منطقة الخليج العربي، بالاضافة الى مهرجان الخليج للتلفزيون الذي ينعقد في غضون هذه الايام في البحرين.

«الشرق الأوسط» نقلت هذا السؤال الى فايز احمد مسؤول الشركة المنظمة لسوق دبي، وهي «الفجر للاعلام والخدمات» في دبي الذي قال ان حجم المشاركة لهذه السنة اكبر من سابقتها عام 1996 بما يزيد على 25 %. وشهد اليوم الأول لسوق دبي، انعقاد ندوات، اهمها تلك التي قدمها كريس كريستوفر من مجلة «كابل وورلد» وهو متخصص في شؤون القنوات التلفزيونية عن التلفزيون الرقمي ومستقبل تطبيقه في الشرق الأوسط. الا ان كلمة المحاضر شملت جوانب عديدة من قضايا البرامج والمشاهد سواء في اوروبا او العالم العربي، وركز المتحدث على نقطة مهمة وهي فسح المجال واسعا امام المشاهدين لاختيار البرامج التي يرغبون فيها وفي الوقت الذي يريدونه. وتدخل ايضا في هذه الندوة امين بسيوني، رئيس «نيل سات» ورئيس الشركة المصرية للتلفزيون المدفوع، حول دور واهداف القنوات التلفزيونية الدولية في منطقة الشرق الاوسط.

وتحدث نسيب البيطار مدير البرامج في تلفزيون دبي لدى تدخله خلال الندوة عن وضع القنوات التلفزيونية المحلية والفضائية معطيا تفاصيل عن حركة الانتاج، وقال في هذا الصدد ان ثمة خللا يتمثل في احتكار بعض المحطات الفضائية الكبيرة التي تسبق ببث بعض الانتاجات العربية الجديدة مما يؤدي الى حرق هذه البرامج وموتها بسرعة على حد تعبيره واقترح نسيب البيطار كحل لنشر الانتاج العربي وتشجيع عرض هذه البرامج، الدراما، على وجه الخصوص على القنوات المحلية قبل بثها على الفضائيات حتى يستفيد منها الجميع وعلى اكثر من مستوى، التوزيع والانتاج.



تكنولوجيا الاذاعة والتلفزيون في تطور مستمر (أرشيف «الشرق الأوسط»)

ودعا نسيب البيطار الى وجود شركات مستقلة والى انشاء اتحاد بين القنوات المحلية لممارسة ضغط على القطاع الفضائي في العالم العربي. وركز سامي رافوول وهو من المؤسسة العربية للبحوث وتقييم البرامج عن عنصر مهم جدا وهو المستقبل لهذه البرامج أي المشاهد، ووضع مقارنة بين المحطات الفضائية الكبيرة والمحلية، واعطى امثلة عن ساعات المشاهدة في منزل ما، او على مستوى مجموعة سكانية، واستنتج من خلال بحوث المؤسسة ان هناك 3 بنود او انواع من البرامج المسيطرة والتي يقبل عليها المشاهد في العالم العربي. وذلك من خلال خط استبياني أو جراف توصلت الى رسمه المؤسسة بعد اشهر عديدة من متابعة نسبة المشاهدة خلال 24 ساعة من البث على اكثر من محطة عربية وبرز ترتيب البرامج كالتالي:

1 - الدراما والفكاهة او الترفيه ويدخل ضمن هذا السياق المسلسلات، والكاميرا الخفية وبعض الانواع الاخرى من الكوميديا والمسرحيات.

2 - الافلام الوثائقية او المسلسلات المعلوماتية، وكذلك الاخبار.

3 - واخيرا نسبة موزعة بين المنوعات والافلام. وتساءل في الاخير، سامي رافوول لماذا لا تلجأ المحطات العربية الى اقامة استفتاءات بصفة تنظيمية ومستمرة للاستفادة من النتائج ليتم على ضوئها وضع البرمجة.

أخبار النجوم

● الممثلتان نجلاء فتحي وميرفت امين اتفقتا على العمل معا لاول مرة في السينما من خلال فيلم تنتجه نجلاء فتحي، وتعقد النجمتان في الوقت الحالي عدة جلسات لدراسة السيناريو الجديد والوقوف على أخر الملاحظات، ولم تفصح اي منهما عن اسم العمل. وقالت نجلاء فتحي ان العمل السينمائي سيبدأ تصويره قريبا وتؤدي ميرفت فيه دور فتاة هادئة ومتأملة دائما وتفكر قبل ان تتكلم، اي انها تدرس الامور بعقلانية، اما دوري انا في الفيلم فهو عكس ذلك حيث اؤدي شخصية الفتاة الشقية طيبة القلب التي تتكلم كثيرا وتفكر قليلا. ولم تختر نجلاء حتى الآن المخرج وكذلك باقي المشاركين من النجوم.

● مجموعة من المطربين الكويتيين الشباب سيجتمعون قريبا في مهرجان غنائي يحمل عنوان «اشعار وغناوي»، والمهرجان من كلمات راشد بورسلي ويشارك في غنائه خالد بن حسين في اغنية «يا شوق» وابراهيم التميمي في اغنية «يا حمد» وجاسم الشايع في اغنية «مجروح جفني» وحمد البندر في اغنية «نظرة» وصلاح حمد خليفة في اغنية «ثاني العيد».

نجلاء فتحي

● الممثل داود حسين يستعد لتصوير المسلسل الجديد «ريجيم لم احمد» من تأليف دعيج الخليفة ويشاركه البطولة عبد الرحمن العقل وانتصار الشراح ومحمد جابر وتدور احداث المسلسل حول السمنة وما تسببه من مشكلات لاصحاب الوزن الثقيل. يذكر ان داود ما يزال يشارك الممثل الكبير عبد الحسين عبد الرضا في عرض مسرحية «مراهق في الخمسين».

● الفنانة نادية الجندي عادت اخيرا من بيروت بعد ان صورت بعض المشاهد الخاصة بفيلمها الجديد «الامبراطورة» الذي يتناول قصة واقعية من ملفات مكافحة المخدرات، كتب السيناريو مصطفى محرم وتؤدي نادية دور تاجرة مخدرات تدخل كمية كبيرة من الهيروين الى مصر توزع على مجموعة كبيرة من الشباب الذين ينتمون الى اسر ارستقراطية وكذلك ابناء شخصيات عامة، ويشارك في البطولة معها كل من جمال عبد الناصر واحمد بدير ونهلة سلامة. الفيلم من اخراج علي عبد الخالق.

في الطريق اليك

الزياني يتعاقد مع أوربت

● وقع المدرب السعودي خليل الزياني عقداً مع شبكة اوربت التلفزيونية والاذاعية، للعمل كمحلل رياضي في قناتها الرياضية (اوربت *ESPN*)، وذلك لمدة عام واحد قابل للتجديد.

ومن المعروف ان الزياني ليس غريباً على قناة اوربت الرياضية، فقد سبق ان شارك في تحليل مباريات كاس العالم، ودورة كاس الخليج الاخيرة من خلال القناة الرياضية لشبكة اوربت.

«قوافل الخير» في ذكرى الغزو

● «قوافل الخير» عنوان الأوبريت الغنائي الذي اعده التلفزيون الكويتي لعرضه في الذكرى السابعة للغزو العراقي في شهر اغسطس (آب).

والاوبريت من كلمات حمد البعيجان والحان مجموعة من ابرز الملحنين الكويتيين امثال راشد الخضر ومشعل العروج ومحمد البعيجان وطارق العوضي.

وسيقوم باداء الأوبريت اقدر المطربين الكويتيين وعلى راسهم الفنان عبد الكريم عبد القادر اضافة الى المطرب حسين جاسم الذي اعتزل الغناء العاطفي منذ فترة طويلة ومجموعة اخرى من المطربين امثال احمد الحربي وخالد المسعود وحمد المانع وخالد بن حسين.

العصافير في الثوب السعودي

● تجولت الحلقة الجديدة من برنامج «مشاوير مع العصافير» الذي تقدمه قناة الاطفال المشفرة في *ART* بالاطفال في مركز صناعة للثوب السعودي، لشرح خطوات ومراحل اعداد الثوب حتى يصبح جاهزا، وذلك من قبل المسؤول عن المركز الذي تحدث باسهاب عن هذه الخطوات.

«مشاوير مع العصافير» انتجه مركز انتاج *ART* في السعودية.. وهو من اعداد علي البطاطي واخراج الطيب المهدي.. ويعرض مساء كل خميس عند الحادية عشرة واربعين دقيقة بتوقيت جرينتش.

تشاهد اليوم

الجنادرية في كل بيوت العالم

● تنقل شبكة راديو وتلفزيون العرب *ART* فعاليات مهرجان الجنادرية 97 الذي يقام في مدينة الرياض.. على الهواء مباشرة الى كافة مشاهدي *ART* حول العالم.

ويأتي هذا التفاعل مع المهرجان، في اطار رعاية هذه الشبكة لكافة المحافل والمهرجانات والتظاهرات حول العالم العربي، لتبادل الثقافات العربية وتناقلها بين الشعوب.

الاتجاه المعاكس

● تلفت قناة الجزيرة الفضائية عناية المشاهدين الى ان برنامج «الاتجاه المعاكس» الذي يعده ويقدمه فيصل القاسم سيقدم اعتبارا من اليوم في الساعة السابعة وخمس دقائق بتوقيت جرينتش بدلا من الخامسة وخمس دقائق. ويعاد مساء غد في العاشرة بتوقيت جرينتش. كما ستصبح مدة البرنامج ساعة وثلاثين دقيقة بدلا من ساعة.

الكلمات المتقاطعة



أفقيا
1 - سياسي الماني لقب بالمستشار الحديدي - ظهر وبان
2 - الضم بعين - سمك ملفوس «معكوسة»
3 - اول مؤذن في الاسلام
4 - شاعر عباسي - عبر
5 - تترك
6 - حرف جر - نهر مصري - غد ظلم
7 - طري - مادة طرية تستخرج من الاشجار
8 - حرف هجاء - تتلير
9 - فرع - رقد
10 - دولة اوروبية

عموديا
1 - من ابواب القدس
2 - سائل ساخن للشرب - نلاحظ
3 - دولة افريقية - عاصمة بحرية
4 - غابت - للتفسير
5 - من القارات
6 - الربيب «معكوسة» - عاصمته - ضمير متصل
7 - عطف ورقة - من الفواكه
8 - اسم - مساندة - نوتة موسيقية
9 - اداة تحمل الشموع
10 - عواصف «معكوسة» - عاصمة بريطانيا

الحل السابق

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1	■	ي	ف	ط	ل	ت	ي	د	ا	ن
2	م	ج	ن	ل	ا	■	د	ر	ب	ي
3	د	و	ل	ا	■	ر	ر	■	ن	ر
4	ن	د	ن	ل	■	و	س	د	ا	و
5	■	■	د	م	ح	ن	■	م	ل	ق
6	ي	ن	ا	د	■	ك	ف	ل	ا	■
7	ق	د	■	ا	م	ن	ي	■	ث	ب
8	ا	■	ب	ح	ا	ش	■	م	ي	ر
9	ب	ي	د	■	د	و	ن	■	ر	ى
10	ل	د	■	ن	ي	ت	ل	ا	■	ق

في هذا العدد





عرب وعجم


الأمير سيدي محمد — سامي الخطيب

● الملكة نور الحسين وعقيلة الرئيس الفرنسي جاك شيراك تفتتحان اليوم في باريس «الموسم الاردني في فرنساء» الذي يهدف لتسويق الاردن سياحيا وثقافيا وتعريف شعوب القارة الاوروبية بالاردن والواقع الثقافي والسياحي فيه. ويضم الموسم 110 لوحات تشكيلية لفنانين اردنيين معاصرين، اضافة الى معرض للآثار يقام في معهد العالم العربي بباريس، كما يشتمل على انشطة سياحية وثقافية ووضع لوحات دعائية في مختلف شوارع باريس.

● سامي الخطيب النائب اللبناني رئيس لجنة الدفاع والامن البرلمانية اقام مأدبة عشاء في منزله في بيروت جمعت الرؤساء حسين الحسيني وسليم الحص وعمر كرامي والوزيرين فارس بويز وياسين جابر والنائب عصام فارس وعميد السلك الدبلوماسي الفخري في لبنان جوزيف حبيس ورئيس مجلس ادارة طيران الشرق الاوسط M.E.A المهندس خالد سلام والعميد هشام جابر والمحامي صائب مطرجي وعقيلاتهم.

● الأمير سيدي محمد ولي العهد المغربي وشقيقه الأمير مولاي رشيد اشرفا صباح أمس على تدشين المدار الحضري لمدينة الرباط لربط طرفي الطريق السيار الدار البيضاء ـ طنجة.

● الدكتور منذر المصري وزير التربية والتعليم الاردني توجه الى باريس للمشاركة في الاجتماع الاول للجنة الاستشارية لمشروع «اليونسكو» الدولي للتعليم المهني والتقني الذي يستمر حتى يوم الجمعة المقبل وتشارك فيه اثنتا عشرة دولة من مختلف انحاء العالم.

● دوجلاس بوكانان مدير الشؤون الصحية في مدينة مانشستر البريطانية يزور حاليا سورية، وبدأ امس جولة في ثلاث مدن هي حمص واللاذقية وحلب وستستمر خمسة ايام.

● الدكتور اسامة الشبكشي وزير الصحة السعودي يصل اليوم الى تونس في زيارة تستغرق بضعة ايام يلتقي خلالها نظيره التونسي الدكتور الهادي مهني.

● يان كاليتسكي مستشار وزارة التجارة الاميركية يعقد عند الساعة الحادية عشرة من صباح غد مؤتمرا صحافيا في مبنى سفارة الولايات المتحدة الاميركية في الرياض يتحدث فيه عن نتائج زيارته والعلاقات التجارية الاميركية ـ السعودية.

● الدكتور مروان كمال رئيس جامعة اليرموك الاردنية تم انتخابه امينا عاما جديدا لاتحاد الجامعات العربية خلال اجتماع رؤساء الجامعات العربية الاعضاء في الاتحاد ولمدة اربع سنوات.

● معتز هدايا معاون مدير المركز الثقافي البريطاني في دمشق غادر الى المانيا اليوم في زيارة تستغرق اسبوعا.

● سميرة الحمود رئيسة فرع الاتحاد النسائي الاردني العام في اربد تزور حاليا اليابان على رأس وفد الاتحاد بدعوة من الحكومة اليابانية ضمن برنامج تبادل المعرفة والمعلومات بين المرأة اليابانية والمرأة الاردنية.

وصلت إلى الكويت لدراسة الوضع ميدانيا

لجنة مختصة تبدأ جولة خليجية تستهدف القضاء على «سوسة النخيل»

الكويت: من زكريا إبراهيم

بدا فريق عمل من المختصين في مجال بحوث ووقاية النخيل من وزارات الزراعة في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، زيارة أمس إلى الكويت في مستهل جولة تشمل الدول الاعضاء في المجلس وتستمر حتى 20 مارس (آذار) الجاري. وتهدف هذه الجولة التي تأتي بتكليف من وزراء الزراعة، إلى إعداد تقرير شامل ومفصل عن حشرة «سوسة النخيل» الحمراء بعد أن احدثت أضراراً كبيرة في النخيل لدى بعض الدول الاعضاء في مجلس التعاون.

ويسعى الفريق خلال جولته إلى التعرف ميدانياً على برامج البحوث والوقاية المتبعة في دول المجلس، الخاصة بسوسة النخيل التي أصبحت تشكل خطورة شديدة، إذ تتسبب في إحداث تلف كبير لها، وهو ما يؤدي إلى الأضرار باقتصاديات دول المجلس. ويذكر أن هناك عدداً من الحشرات تتسبب في إحداث حفر في أجزاء شجرة النخيل المختلفة، بغرض المأوى أو الغذاء، وهي تقضي بذلك جزءاً من حياتها داخل النخلة مما يحدث تلفاً في الأجزاء المصابة. وتعد سوسة النخيل ويطلق عليها في الكويت «الهندية»، من أخطر الحشرات التي تصيب أشجار النخيل، حيث تحفر انفاقاً داخل الساق وفي جميع الاتجاهات، وتنحني الأشجار المصابة بها ثم تتكسر.

وإلى جانب سوسة النخيل، فإن هذه الأشجار تعاني عدداً من الأمراض الأخرى من أهمها مرض «اسوداد القمة»، ويعرف أيضاً بـ«اللفحة السوداء» أو «تعفن القلب»، وهو يصيب جميع الأجزاء في شجرة النخيل عدا الجذور، كما يظهر على السعف في شكل احتراقات او بقع ذات لون بني ضاربة إلى السواد وبأشكال وأحجام مختلفة، وفي حالة


نخيل الخليج مهدد بأضرار كبيرة (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

إصابته «للطلع»، فإنه يؤدي به إلى «التعفن»، ولكن أخطر حالات الإصابة بهذا المرض هي التي تحدث لقمة النخلة او لبرعمها الطرفي، وفي حالة عدم المقاومة المبكرة، فإنها تؤدي إلى انحناء النخلة وموتها في النهاية نتيجة لتعفن الأنسجة التي تتحول إلى كتلة سوداء. إضافة إلى ذلك فإن «خياس الطلع» هو أحد أمراض النخيل ويعرف هذا المرض باسم «تعفن النورات» أو «الشماريخ الزهرية»، ورغم أنه أقل حدوثاً من المرض السابق إلا أنه سريع الانتشار، ولهذا لا بد من اتخاذ كل الاحتياطات اللازمة في حالة حدوثه للقضاء عليه.

ويصيب هذا المرض طلع الفحول والإناث، إذ تظهر عليه بقع شبيهة بالصدأ تلف السطح الخارجي للطلع من قبل تفتحه خاصة عندما تكون الظروف المناخية مهيأة كالشتاء الطويل البارد المصحوب بكثرة الأمطار والرطوبة العالية، وتشاهد اعراض المرض عادة أواخر الشتاء وأوائل الربيع عند ظهور الطلع، وهي تؤدي في العادة إلى عدم تفتح الطلع، وحتى لو حدث وتفتح الطلع فإن الإصابة تلحق بالشماريخ والأزهار وتكون على شكل بقع بنية قد تتصل لتشمل مساحة كبيرة، وقد تكون أحياناً على شكل حلقات متداخلة، كما ان اللون البني قد يصاحبه وجود مسحوق أبيض يميل إلى اللون الوردي، هو عبارة عن جراثيم الفطر المسبب للمرض، مما يؤدي في النهاية إلى الإصابة بجفاف الشماريخ وموت الأزهار وبالتالي عدم تكون الثمار. إضافة إلى ما سبق فإن النخيل تتعرض إلى الإصابة بالحشرات التي تتمكن من اختراق كل جزء فيها، ومن أهم تلك الحشرات: حشرة النخيل القشرية التي تكثر في الأماكن ذات الرطوبة العالية، وتتغذى على جميع الأجزاء الخضراء من شجرة النخيل، بما فيها الثمار، مما يتسبب في ضعف النخلة وخفض نوعية الثمار، وربما عدم صلاحيتها للاستهلاك الآدمي.

ومن بين هذه الحشرات ما يسمى بالحفارات ومنها حفار النخيل الذي يعد الأكثر انتشاراً في الكويت بين نظيريه «حفار عذق النخيل» و«حفار سعف النخيل»، وهذا النوع تسبب في تلف نسبة كبيرة من الفسائل المزروعة حديثاً. إضافة إلى ذلك هناك حشرة تسمى «حشرة الحميرة»، وتتغذى يرقاتها على الثمار الصغيرة بعد العقد «الحبابوك»، حيث يدخل من بين «الكرابل» الثلاثة إلى داخل الثمرة من أعلى، وتأتي على معظم محتوياتها، ولا تترك فيها إلا الغلاف الخارجي، وفي هذه الحالة ترى الثمار يابسة ومعلقة بواسطة خيط حريري تفرزه اليرقة أو أنها تسقط على الأرض.

وفي الجيلين الثاني والثالث تدخل اليرقات داخل الثمار بالقرب من «القمع»، أو في القمع نفسه حيث تتغذى على المشيمة ولحم الثمرة ونواتها، وبعد فترة تتحول مثل هذه الثمار إلى لون أحمر ومن هنا جاءت تسمية هذه الحشرة بالحميرة. أما آخر الأمراض التي تصاب بها أشجار النخيل في الكويت فهو الذي ينتج عن «عنكبوت الغبار»، حيث تمتص فيه اليرقات والحوريات والأطوار الكاملة للعناكب، العصارة النباتية من الثمار، وهو ما يتسبب في عدم اكتمال نموها وتأخير نضجها وتحول لونها إلى لون بني محمر، وتظهر تشققات عديدة، وتصبح خشنة الملمس. ومع ازدياد الإصابة تغطى الثمار بنسيج يفرزه العنكبوت، وعند هبوب الرياح تلتصق به ذرات التراب، وعندها يظهر التمر مغبراً، ولهذا سمي بعنكبوت الغبار، وتختلف الأصناف في قابليتها للإصابة بالعنكبوت «فالبرحي» أكثرها تعرضاً، وتشتد الإصابة نوعاً ما في المناطق الجافة، وعلى النخل المجاور للطرق الترابية.

أبيض وأسود

خالد القشطيني

الحب حبان وحبوب

شعرت بمزيج من النشوة والصدمة عندما كلمتني زميلة لي على التلفون قبل ايام وقالت لي ان ابنتها تحبني حبا جما وتموت علي. قلت مبروك عليك يا عمي خالد. ما زال فيك قبس من الحياة يجتذب الحسان! أبشر بالخير! بالطبع تلاشت النشوة والصدمة بعد ثوان عندما تذكرت ان «الحب» باللغة العربية يمكن ان يعني اي شيء. يمكن ان يعني الاعجاب، او التذوق، او المودة، او التقدير او التفضيل... الخ. تقول احب ام كلثوم لتعني انك تهوى صوتها، وتقول احب الشاي بعد الاكل، وأحب القطط ولا أحب الكلاب. وتقول لا احب سياسة هذه الحكومة. كلها حب.

كانت مشكلتي في تلك النشوة والصدمة هي انني اصبحت معتادا على الاستعمالات الانكليزية لكلمة الحب. انهم يفرقون بين Love وLike. وهو المطب الذي وقع فيه صديقي المرحوم يوسف محمد سليم. كانت له علاقة مع امرأة انكليزية استمرت لعدة اشهر. وقرر في الاخير الزواج بها فرفضته فصعق في مكانه. سألها ماذا كانت اذن كل هذه العلاقة الوثيقة الطويلة؟ فقالت له: Yes. I like you but I don't Love you (انني اودك ولكنني لا احبك!).

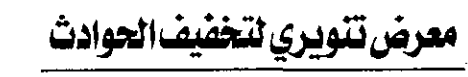
الواقع ان كلمة Love اخذت تنطوي على عنصر جنسي في الموضوع. وهو امر اثار ضجة في الايام الاخيرة بصدد الممثلة الراحلة بكي اشكروف. قالوا انها كان لها عشاق Lovers كثيرون مما يدل على انها كانت شبقية ومبتلية بتضخم جنسي. ورد ذلك في كتاب صدر عنها مؤخرا. بيد ان زوجها اللورد هتشنسن، تقدم للدفاع عنها. ومن اعرف بالمرأة اكثر من زوجها؟ قال ان الجيل المعاصر يفهم من كلمة «الحب» المضاجعة الجنسية، في حين ان من الممكن لشخصين ان يتبادلا الحب دون الوقوع في ذلك.

تلتقي كلمات اللورد هتشنسن في الحقيقة بمفهومنا العربي لكلمة الحب. وربما طورنا نحن هذا المفهوم الواسع من تقاليدنا وحياتنا. الا يكفينا منها ان نشير الى ما جرى بين قيس وليلى، ومن جرى مجراهما؟ فعندما اقول انني احب الحكومة الفلانية، لا يفهم السامع مني انني انوي مضاجعتها، كلا او فرادى. ربما يكون كل ما اعنيه هو انها تفضلت علي واعطتني تأشيرة دخول او اجازة عمل.

بالطبع كان اسلافنا الصالحون يعرفون ذلك وقسموا الحب الى درجات ومنازل، ولكننا بمرور الزمن تغافلنا عن ذلك ورحنا نخلط بين زوجاتنا وكلابنا وحميرنا فنستعمل نفس الكلمة في وصف عاطفتنا نحوها. وهذا شيء معيب. فاذا رضيت الزوجات بالمساواة مع الكلاب فربما الكلاب لا تقبل بالمساواة مع الحمير. لا بد من وضع أسس دقيقة للتفرقة بين عاطفة وعاطفة، على الاقل صيانة لأمثالي في الوقوع في التيهان والغرور. ويا ما أسأنا التقدير في حياتنا. احببنا من لم يحبنا، وكرهنا من اخلص لنا، ياما احببنا من لم يجر بلادنا لغير الدمار والثبور وكرهنا من اراد لنا خيرا وسعى لبلادنا خيرا ودعا لأمتنا خيرا.

منافق افندي





معرض تنويري لتخفيف الحوادث

وفيات حوادث المرور في الكويت أعلى من الدول الصناعية

الكويت: من فادية الزعبي

وضعت دراسة حديثة متخصصة بحوادث المرور في دول الخليج دولة الكويت في رأس قائمة الدول من حيث عدد الوفيات الناجمة عن حوادث مرورية مقارنة بالدول الصناعية.

وقالت الدراسة ان الحوادث المرورية في الكويت تتسبب شهريا بوفاة 25 شخصا حسب احصائية عام 1992. اما في احصائية عام 1996 فقد وصل عدد الحوادث الى 24915 حادثا مروريا منها 312 حالة وفاة. وقدرت الدراسة تكاليف الخسارة المالية الناجمة عن الحوادث المرورية بحوالي 129 مليون دينار سنويا (حوالي 42957 مليون دولار) كخسارة في الموارد البشرية والتكاليف العلاجية واتلاف المنشآت والتعويضات متوقعة زيادة هذه الحوادث والخسائر في عام 2000. وكشفت الدراسة عن ان عددا كبيرا من حالات الوفاة تحدث في المستشفيات. وهذا الامر ينبه الى ضرورة اعادة النظر في اقسام الحوادث بالمستشفيات وتجهيزاتها ومعداتها وقدرتها البشرية والفنية.

ووسط هذه الاحصاءات المرورية التي اخذت الدراسة فيها الكويت كعينة من دول مجلس التعاون الخليجي وقارنتها بالدول الصناعية رعى وزير الداخلية الكويتي الشيخ محمد الخالد الصباح اول من امس معرضا لكافة خدمات ومستلزمات سلامة الانسان على الطريق. ويحمل المعرض شعار «لنعمل على تخفيضها». ويقام هذا المعرض بمناسبة اسبوع المرور الذي تنظمه لأول مرة شركة معرض الكويت الدولي ويستمر 13 يوما.

اخبارهم في كل مكان

● اسرة الداعية الاسلامي الراحل الشيخ محمد الغزالي احيت الذكرى السنوية الاولى لرحيله، حيث توفي الغزالي في مثل هذه الايام من العام الماضي في السعودية.

● الدكتور عودة عكوك تم انتخابه رئيسا للجمعية الاردنية ـ الاميركية. كما تم انتخاب ماجد قطيشات نائبا للرئيس وجهاد المومني ناطقا اعلاميا.

● عيسى مدانات امين عام لجنة السلم والتعاون الاردنية توجه الى القاهرة للمشاركة في اعمال المؤتمر الدولي «صراع الحضارات ام حوار الثقافات» الذي يعقد في القاهرة ما بين 10 ـ 12 مارس (آذار) الحالي بدعوة من السكرتارية الدائمة لمنظمة تضامن الشعوب الافريقية والأسيوية.

● المهندس منذر السعودي عين مديرا عاما للشركة الاردنية لصناعات البحر الميت.

افراح

● المهندس ابراهيم علي سعيد مدير مؤسسة النافذ للديكور في الرياض باشر عمله بعد عودته من اجازته السنوية في مصر والتي تم خلالها عقد قرانه على كريمة البسيوني محمود يوسف.

مواليد

● نائلة الرشدان عضو مجلس الاعيان الاردني وزوجها ابراهيم العطور كانت فرحتهما كبيرة بحفيدهما «يزن».

● محمد ابراهيم المشرقي الملحق بسفارة السعودية في صنعاء استقبل مولوده الاول الذي اسماه «ابراهيم».

● عبد الله صالح النهدي صاحب مؤسسة النهدي للمقاولات في جدة رزق وعقيلته مولودا اتفقا على تسميته «عبد العزيز».

● صالح الجاسر مساعد مدير عام مصانع البيبسي كولا في الرياض رزق وحرمه بأول مولودة لهما اتفقا على تسميتها «الهنوف».

● مصطفى هاشم نجدي من منسوبي «الخطوط السعودية» في جدة رزق وحرمه بمولود اتفقا على تسميته «عمر» وقد انضم لاخواته «نايلة» و«دانية» و«ديما».

● حسن علي الزين بمؤسسة الدرع التجارية في الاحساء رزق وحرمه نجلاء احمد عبد السلام بمولودهما البكر اسمياه «علي».

● عصام حيدر المغترب اليمني في برمنجهام رزق وحرمه مولودة جديدة اسمياها لينا لتنضم الى شقيقتها «ليزا». وقد تمت الولادة في احد مستشفيات مدينة برمنجهام بوسط انجلترا.

● شكيب وديع سعيد المغترب اليمني في مدينة كارديف بمقاطعة ويلز رزق وحرمه مولودهما البكر اسمياه «وديع»، وقد تلقيا تهنئة من الجد «وديع» الذي يعمل لدى البحرية البريطانية.

وفيات

● توفي الشيخ ياسين حسن ظليمي من اعيان مدينة جدة وشقيق طه ظليمي وعم طلال ظليمي مدير شركة «آراء» لوسائل الاعلان.

السفير الاميركي وابنته كاثرين يرحبان بالأمير سطام بن عبد العزيز — تصوير: عبد الله الغامدي

الأمير سطام يشارك في احتفال للسفارة الأميركية بالرياض

الرياض: «الشرق الأوسط»

احتفلت السفارة الاميركية في الرياض بذكرى اليوم الوطني. وكان في مقدمة حضور حفل الاستقبال الامير سطام بن عبد العزيز، نائب أمير منطقة الرياض الذي كان في استقباله السفير وايتش فاولر ونائبه فيودور قطوف ومستشار الشؤون الاعلامية والثقافية سمير كتاب. واقيم الاحتفال بسكن السفير في حي السفارات حيث حضره عدد من رؤساء البعثات الدبلوماسية وكبار المسؤولين في وزارة الخارجية والفعاليات الاقتصادية والاكاديمية والاعلامية في العاصمة السعودية.

الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

The International Daily Newspaper Of The Arabs

جريدة العرب الدولية

تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران. الرياض. جدة. الكويت. الدار البيضاء. القاهرة. بيروت. فرانكفورت. مارسيليا. لندن. نيويورك. (الصفحة الأولى رقم 2)

London - Tuesday - 11 March 1997 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6678

بسم الله الرحمن الرحيم - الثلاثاء 2 ذو القعدة 1417هـ - 1997/3/11م. السنة التاسعة عشرة. العدد 6678

إصابات في انزلاق طائرة لطيران الخليج لحظة إقلاعها من أبو ظبي

ابوظبي: من تاج الدين عبد الحق

نجا ركاب طائرة تابعة لشركة طيران الخليج كانت في رحلة من أبوظبي الى القاهرة عبر البحرين صباح يوم أمس عندما انزلقت لحظة استعدادها للإقلاع من مطار ابوظبي الدولي ولم يؤد الحادث الى اصابات خطيرة بين الركاب البالغ عددهم 107 ركاب و8 ملاحين.

وقالت شركة طيران الخليج ان قائد الطائرة وعددا اخر من الركاب على متن الطائرة اصيبوا بجروح عندما اجهض قائد الطائرة عملية الاقلاع من مطار ابوظبي.

وقالت سلطات الطيران المدني ان العجلة الامامية للطائرة انفكت بينما كانت تستعد للاقلاع لتنزلق الطائرة على بطنها.

وقالت الشركة في بيان بعد الحادث الذي وقع في الساعة 11.00 بالتوقيت المحلي (07.00 بتوقيت جرينتش) مباشرة انه من غير الواضح في هذه المرحلة سبب اجهاض محاولة الاقلاع.

واصيب قائد الطائرة باخطر الاصابات غير ان حالته مستقرة في المستشفى. وقالت مصادر المستشفى انه بريطاني.

ولم تعرف بعد الأسباب وراء الحادث الا ان دائرة الطيران المدني في ابوظبي قالت في بيان لها «ان احدى الطائرات التابعة لطيران الخليج تعرضت صباح اليوم (امس) لحادث انزلاق اثناء استعدادها للاقلاع من مطار ابوظبي الدولي».

واوضح البيان ان الطائرة وهي من نوع «ايرباص 320» التي كانت تقوم برحلة اعتيادية انحرفت باتجاه يمين المدرج مما ادى الى حدوث اصابات خفيفة لبعض الركاب عدا اصابة واحدة متوسطة، كما حدثت اضرار للجناح الايسر من الطائرة وانفلات عجلاتها.

وقال الشيخ حمدان بن مبارك آل نهيان رئيس دائرة الطيران المدني في ابوظبي في تصريحات له حول الحادث انه في حوالي الساعة الحادية عشرة من صباح امس ابلغ برج المراقبة بالمطار بوقوع حادث لاحدى طائرات طيران الخليج اثناء استعدادها للاقلاع متوجهة للبحرين.

وقال انه على الفور توجهت فرق الانقاذ للطائرة وتم اغلاق المطار ووقف حركة الطيران فيه لمدة ثلاث ساعات وذلك لانقاذ ركاب الطائرة.

واضاف انه بينما كانت الطائرة «الايرباص 320» التابعة لطيران الخليج تستعد للاقلاع انزلقت وعندما حاول قائد الطائرة ايقافها انحرفت الى جهة اليمين من المدرج.

واوضح ان جميع الركاب البالغ عددهم 107 ركاب وطاقم الطائرة المكون من ثمانية اشخاص نقلوا الى مستشفى المفرق القريب من المطار بينما عولجت بعض الحالات في عيادات المطار، واكد في ختام تصريحه ان جميع الاصابات كانت خفيفة عدا اصابة واحدة كانت متوسطة.

وذكر احد الملاحين من طاقم الطائرة ان احدا لا يستطيع تحديد اسباب الحادث وانه يجب الرجوع الى الصندوق الاسود واجراء تحقيقات فنية وافية قبل الاعلان عن سبب الحادث، وقد قام الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابوظبي ونائب القائد الاعلى للقوات المسلحة بزيارة للمطار للوقوف على عمليات اسعاف المصابين واخلائهم من موقع الحادث.

واعيد فتح مطار ابوظبي في حوالي الساعة الرابعة مساء بعد توقف دام قرابة 5 ساعات، ومن بين ركاب الطائرة وفد قضائي اماراتي كان مسافراً للقاهرة برئاسة سلطان البادي وكيل وزارة العدل وعضوية نخيرة الظاهري النائب العام.



أزياء الشرق

عارضة أزياء ترتدي سترة شرقية ذات ياقة عالية وتنورة طويلة مرصعة بالزهور باللونين الازرق والبنفسجي مع معطف طويل، ضمن مجموعة المصمم الكوري مون يونج هي من «الأزياء الجاهزة» لخريف وشتاء 1997 - 1998 التي عرضت في باريس يوم أمس.

(ا.ف.ب)

العثور على تمثال فرعوني نادر في مصر

القاهرة: «الشرق الأوسط»

عثر مواطن مصري في مدينة الزقازيق شمال القاهرة على تمثال اثري نادر اثناء حفر اساس لمنزله القريب من معبد بيبي.

وقال أمين عام المجلس الأعلى للآثار في مصر الدكتور علي حسن ان التمثال من الاعمال النادرة في تاريخ الحضارة المصرية.

واضاف علي حسن في مؤتمر صحافي عقده امس ان الكشف الأثري النادر عبارة عن تمثال من الحجر الجيري لسيدة تحمل على رجليها ثلاثة أطفال يعتقد انهم من الأمراء ويبلغ طول التمثال 95 سنتمترا وعرضه 25 سنتمترا.

صباح الخير

سمير عطا الله

الكاتب لا يعني!

ذكرت في احدى زوايا الأسبوع الماضي، خطأ، ان التلفزيون العربي بدأ في القاهرة وبيروت، مستطردا بالقول «كالعادة»! ويبدو ان المعادلة كانت صحيحة والافتراض خاطئاً اي شواذ القاعدة. وبعدها بايام التقيت زميلنا في الاقتصاد يعقوب زهير فأوضح لي ان اول تلفزيون عربي بدأ في بغداد الى عام 1954، فتمنيت عليه ان يزودني من المعلومات حول هذا الموضوع بما يكفي لزاوية لا لتصحيح فقط. وقبل ان يتسنى له الوقت ولنا للاعتذار، كسب القارئ الكريم «رياض الرومي» مصححاً التاريخ ومستطرداً بدوره: «اما عبارة «كالعادة» فنراها غير ضرورية. هل يعني الكاتب - مع احترامي لمصر ولبنان - ان مصر ولبنان اكثر حضارة من باقي الدول العربية ام ان شعبيهما اكثر طربا»!

معاذ الله. لكن الكاتب، ايها القارئ الكريم، يترك لعزيزه القارئ دائماً فسحة التقدير. فلقد قلت «كالعادة» فقط لألفت النظر الى واقع قائم، في مصر على الاقل، منذ القرن الماضي. ولو انني قلت بدلاً من ذلك، «لان بغداد ودمشق اكثر محافظة» لأغضبت القاهرة وبيروت ولم ارض بغداد.

كنت اتحدث عن مرحلة معينة في خمسينات هذا القرن. ولو كان الكلام عن العصر العباسي لذكرت ان الخليفة المهدي كان اول من عني بالموسيقى وهو الذي احضر اليه «سياط المكي» صاحب الصوت الشجي الذي قيل في صوته «ادفأ للمقرور من حمام محمى» وكان علينا ان نذكر ايضاً ان المهدي احضر كذلك ابراهيم الموصلي، تلميذ سياط الذي غدا بعد استاذه استاذ الاصول الموسيقية الكلاسيكية عند العرب وكان، كما تصفه لنا الكتب، اهم من اي قائد لفرقة موسيقية هذا العصر، اذ روي انه كان يعرف الوتر غير المستوي من بين ثلاثين عوداً تعزف في وقت واحد!

يا عزيزي رياض، كانت «صباح الخير» تلك الصباح عن عصر التلفزيون لا عن العصر العباسي. ولا عن العصر الأموي. ولا عن الصراعات بين العصور العربية والعواصم العربية. ولم تكن كلمة «كالعادة» تعني ان الشعب العراقي اقل طربا او حضارة. ففي هذه الزاوية ايضاً كتبت مرة ان نصف الشعب العراقي «موال». ولو كان الكلام عن الحضارات لكنت قلت ان اول حضارة معروفة في العالم قامت بين النهرين! لكنني كنت اتحدث عن مرحلة فنية معينة تقدمتها مصر وتصدرتها. وحين تصدرت دمشق هذا العام انتاج المسلسلات التلفزيونية كتبت عن ذلك في هذه الزاوية ايضاً يا عزيزي رياض، من دون ذكر لبيروت ولا للقاهرة! وقلت ان «العبابيد» كان عملا فنياً تاريخياً جميلاً مثل بطلته رغدة.

الكاتب ليس حزباً مهمته ان يهلل لعاصمة دون اخرى وان يبطن النقد وان يقلل من قيمة ومنجزات المدن العربية. ففي هذه الزاوية، اسعد الله صباحك، قلت ان بغداد كانت اغنى مدن العالم، حين كان مقام القول مثل هذا المقام.

كم كانت ربحت بغداد معركتها في ريادة التلفزيون العربي لو انك بينت خطأي في المعلومات وفي التواريخ. أما النظر الى الكاتب على انه حزب مصري - لبناني للدفاع عن الوحدة التلفزيونية الكبرى فيجانب القراءة الصحيحة كما جانب الكاتب التواريخ الصحيحة. وشكراً على تصحيح التاريخ في اي حال.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

هاللو دوللي!

الخبر الذي طيرته وكالات الأنباء في آخر فبراير الماضي عن النعجة «دوللي» يثير خواطر كثيرة ومخاوف اكثر.

الخبر يقول ان خبراء وعلماء «اسكتلنديين» قد استطاعوا توليد نعجة صورة طبق الأصل من نعجة اخرى ميتة بواسطة خلية منزوعة منها ادخلوها الى بويضة مخصبة زرعت في رحم نعجة اخرى (أم بديلة)، وقد وضعت الأم البديلة نعجة سموها «دوللي» تتطابق الصفات الوراثية الخاصة بها تماماً مع الصفات الوراثية للنعجة التي اخذت منها الخلية.

وما حدث للنعجة «دوللي» يمكن ان يحدث بالطبع مع جميع المخلوقات الحية بواسطة الهندسة الوراثية التي طبقت في عملية «دوللي».. فيكون عندك حصانان ليس متشابهين، ولكن كل منهما صورة طبق الاصل من الآخر بحيث لا تستطيع ان تعرف احدهما من الآخر مطلقاً!!

ويتداعى الى الذهن فوراً امكانية تطبيق نفس «التكنيك» مع الانسان فيصبح عندنا ليس فقط اثنان متطابقان ولكن يمكن ان يكونوا عشرة او عشرين لا نعرف احدهم من الآخر مما يفتح المجال امام لخبطة لا يعرف الا الله وحده نتائجها على الانسان.

وقد كان هذا مثار حديث مع طبيب صديق وبيني فقال لي ان هناك احتمالا آخر لا يقل خطورة عن الاحتمال الاول.. فقد يلجأ احدهم الى تخليق شخص آخر مثله تماماً.. او هو الآخر ويحتفظ به مجمداً بحيث اذا احتاج الى قطعة غيار.. قلب.. كلية.. بنكرياس.. كبد.. يمكنه ان يأخذه من الآخر وتنجح العملية مائة بالمائة لانه يحصل على قطعة غيار لا يرفضها الجسم، ولا يقاومها.. وتتمتع بنفس المواصفات للقطعة المستبعدة.. وهذا يعني امتداد الاعمار الى ما لا نهاية.. او على الاقل لسنوات طويلة.. والاعمار بيد الله.

ان هذا العبث الذي يمارسه الاطباء والعلماء باسم التقدم العلمي سيكون كارثة بجميع المقاييس على البشرية كلها.. فقد خلق الله سبحانه وتعالى هذا العالم ومن فيه وما فيه ووضع له قوانينه الحاكمة.. والصانع ادرى بصنعته والتقدم العلمي - خاصة في الهندسة الوراثية - يجب ان يخضع لمقاييس ومعايير دينية واخلاقية عالمية لا تسمح لهؤلاء اللاعبين بان يعبثوا «على كيفهم» بما خلق الله.. يخرجون كل يوم علينا ببدعة فكرية أو علمية.. وينتقلون من تناسخ الارواح الى تناسخ الاجساد.. ولا احد يدري ماذا يحمل الغد.. «قتل الإنسان ما أكفره» صدق الله العظيم.

أول مؤتمر دولي حول وفيات الأمومة يعقد في مراكش

مليون امرأة وعشرة ملايين مولود يموتون سنويا أثناء الوضع

مراكش (المغرب) - أ.ف.ب: يفارق الحياة قرابة مليون امرأة سنويا اثناء الوضع في كل انحاء العالم ويموت بين ثمانية وعشرة ملايين رضيع، ويعاني خمسة ملايين آخرين من عاهات طوال حياتهم جراء ولادة صعبة، وفق ما اعلن منظمو اول مؤتمر دولي حول وفيات الامومة الذي افتتح يوم امس في مراكش.

لكن الاحصاءات الرسمية تظهر، بحسب آخر تقارير منظمة الصحة العالمية وصندوق الامم المتحدة لرعاية الطفولة (يونيسيف) ان 585 الف امرأة يتوفين سنويا عند الوضع من مجموع ولادات يصل الى 150 مليونا. ويحصل 99 في المائة من هذه الوفيات في الدول النامية التي تشهد 88 في المائة من الولادات في العالم.

وشدد الطبيب دانيال فاينشتاين رئيس هذا المؤتمر الذي يستمر خمسة ايام ويشارك فيه 2500 طبيب من العالم باسره على ان هذه الارقام هي اقل من الحقيقة اذ يتم احصاء اسباب هذه الوفيات في 78 دولة تضم ثلث سكان العالم فقط.

واوضح ان الفروقات «هائلة» بين دولة واخرى حيث ان خطر الوفاة في الصومال يهدد صومالية من اصل سبعة في حين ان الخطر في اوروبا يهدد امرأة واحدة من اصل آلاف عدة.

واعتبر فاينشتاين ان النزيف هو السبب الاول للوفيات المرتبطة بالحمل ويحصد ثلث الضحايا، اي 140 الف امرأة بالاستناد الى الارقام المتوافرة، يليه تسمم الدم (مائة الف ضحية) وعمليات الاجهاض غير القانونية (75 الف ضحية) وارتفاع الضغط (75 الف ضحية) وعراقيل امام عمل الاطباء خلال الوضع (40 الفا).

ومن الاسباب الاخرى المباشرة فقر الدم ومرض السكر والملاريا وتشمع الكبد الناتج عن فيروس واضطرابات في القلب وهي مسؤولة عن 20 في المائة تقريبا من الوفيات. وتعتبر عوامل الخطر الرئيسية، صعوبة الحصول على الخدمات الطبية والعلاج الطارئ للنساء اللواتي يقمن خارج المدن الكبرى. وتضاف الى ذلك عوامل اقتصادية بحتة مرتبطة بالوضع الاقتصادي للدول وعوامل اجتماعية - ثقافية كعمر المرأة الحامل وعدد المرات التي حملت فيها. وتزيد المخاطر كثيرا بعد سن الـ35 في حين تعتبر شريحة العمر بين 20 - 24 عاماً الشريحة المثالية ليتم الحمل على خير ما يرام.

قائمة بأسماء الناشرين المزورين للكتاب المصري

القاهرة: من عبد الرحمن محمد

قررت هيئة الكتاب المصرية وضع قائمة باسماء الناشرين المزورين للكتاب المصري وفرض حظر على التعامل معهم داخل مصر وحرمانهم من المشاركة في معرض الكتاب الدولي الذي يقام في مصر سنويا.

وقال رئيس الهيئة العامة للكتاب في مصر الدكتور سمير سرحان أمام لجنة الثقافة والاعلام في البرلمان مساء أول من أمس، ان صناعة النشر في العالم العربي تعتمد اساسا على المنتج المصري في وقت لا توجد فيه اية قوانين تحول دون قيام ناشر بتصوير كتاب مصري ووضع اسمه عليه وبيعه بسعر أقل من السعر الرسمي. مؤكدا ان الكتاب المصري اكثر الكتب العربية تعرضا للتزوير.

واضاف الدكتور سرحان ان مصر طلبت في أكثر من مؤتمر استصدار قانون يجرم هذا الاجراء بين الدول العربية.

وأوضح انه تقرر حرمان الناشر المزور من الاشتراك في معرض الكتاب الدولي بالقاهرة لمدة سنتين على انه في حالة العودة يتقرر منعه نهائيا ويفرض عليه حظر من الوزارات المعنية في مصر وبذلك يتم حرمانه من التعامل مع السوق المصرية وأعلن الدكتور سرحان رفضه الكامل للاتجاه نحو تخصيص الثقافة التي تتعامل مع فكر المجتمع. وقال أمام نواب البرلمان: ارجو الا يأتي يوم وتنشر فيه هيئة الكتاب المصرية فكرا اسرائيليا.

وأكد رئيس هيئة الكتاب نجاح معركة الهيئة في مواجهة التطرف وفكره موضحا ان هذه الكتب ممولة من جهات خارجية.

وقال ان المواجهة اعتمدت على طبع وتوزيع كتب مضادة للفكر المتطرف بأسعار رخيصة.

لا تقرأ هذا الخبر

بيروت: من يوسف دياب

أمر مفوض الحكومة المعاون لدى المحكمة العسكرية في لبنان القاضي خالد حمود امس الاجهزة الامنية بمداهمة بعض الاماكن في منطقة الرمل العالي (مدخل مطار بيروت) والضاحية الجنوبية، وتوقيف افراد عصابة تتولى خطف الاولاد والاطفال واستخدامهم في نقل المخدرات وترويجها والقيام بمهمات للسرقة بعد تدريبهم على ذلك.

وجاء تدبير القاضي حمود بعدما تكاثرت في الآونة الاخيرة عمليات خطف اطفال، ظل مصيرهم مجهولا، ولم تتمكن الاجهزة من الامساك براس الخيط المؤدي الى اكتشاف هذه الظاهرة التي عانى ويعاني منها المجتمع اللبناني منذ سنوات عدة.

وكان القاضي حمود قد تسلم امس من الشرطة العسكرية ولداً تم اختطافه قبل شهر يدعى أ.ع (13 سنة) بعدما افرج عنه الخاطفون منتصف ليل اول من امس، وتركوه امام مسجد الرسول الاعظم - منطقة الرمل العالي. وقد لفت منظره انتباه عناصر الجيش اللبناني الذين يقيمون حاجزا بالقرب من المسجد فأوقفوه وسلموه الى الشرطة العسكرية. وبالتحقيق معه افاد ان اشخاصا يجهلهم خطفوه في سيارة عندما كان يلهو مع رفاقه في الشارع ووضعوه في غرفة بمفرده، وراحوا يضربونه ويعذبونه. وقد حاولوا بعد شهر ان يستميلوه اليهم ويعطوه كمية من المخدرات لنقلها من مكان الى آخر، وان ينفذ عمليات سرقة بعدما اغروه بالمال، ولما لم يتجاوب معهم افرجوا عنه وتركوه منتصف الليل على قارعة الطريق.

ولدى استيضاحه من قبل الشرطة تمكن الطفل من التعرف على المنطقة التي احتجز فيها، وقال انه كان يشاهد تلك البنايات (التي دل عليها) من خلال نافذة الغرفة المحتجز فيها عندما كانت العصابة تتركه في النهار بمفرده وتغادر المنزل.

نكتة اليوم

الأم لابنها الصغير: الا تريد أن تكبر وتصبح رجلا عظيما مثل جدك؟

الابن: لا أريد أن أصبح ميتا فتزورينني مرة كل ثلاث سنوات!

ثمن النسخة: السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلسا ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر دينارات ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 100 اوقية